بريز عباس علي

المؤرخون الكرد في العراق

١٩٢١-١٩٥٨



٢٠٢٢

المؤرخون الكرد في العراق

١٩٢١-١٩٥٨

اسم الكتاب: المؤرخون الكرد في العراق ١٩٢١- ١٩٥٨

تأليف: بريز عباس علي

تصميم: زاري

الموضوع: المؤرخون الكرد

الطبعة: الاولى

المطبعة: مطبعة گەنج _ السليمانية_ اقليم كردستان

رقم الايداع في المديرية العامة للمكتبات في السليمانية (١٨٣٢)

لسنة ٢٠٢٢

المؤرخون الكرد في العراق

١٩٢١-١٩٥٨

بريز عباس على

٢٠٢٢

هذا الكتاب بالاصل رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر نوقشت في كلية الاداب/ قسم التاريخ في جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية سنة ٢٠١٥، وكانت باشراف أ.د ابراهيم العدل المرسي و د. رياض محمد السيد الرفاعي.

قائمة المختصرات

المختصر	دلالته
د.م	دون مكان الطبع
د.ن	دون ناشر
د.ت	دون تاريخ النشر
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١١
الفصل الأول: الكتابة التاريخية عند المؤرخون الكرد في العراق قبل ١٩٢١	١٩
أولاً: تطور التاريخ والكتابة التاريخية	٢٠
ثانياً: المؤرخون الكرد في العراق قبل العهد الملكي	٤٧
ثالثاً: الكتابة التاريخية وسماتها في العراق قبل العهد الملكي	٧٠
رابعاً: سمات الكتابة التاريخية في كردستان العراق قبل العهد الملكي	٨٢
الفصل الثانى: محمد أمين زكي بك	٩٣
أولًا: نشأته وتعليمه	٩٤
ثانيًا: الخلفية العسكرية	٩٨
ثالثًا: عضوية الجمعيات الثقافية والسياسية	١٠١
رابعًا: محمد أمين زكى برلمانيا	١٠٧
خامسًا: محمد أمين زكى وزيرًا	١١٣

سادسًا: مؤلفاته	١١٧
أ – المؤلفات العسكرية	١١٧
ب – البحوث الميدانية	١٢٠
١– محاسبة النيابة	١٢٠
٢– جهدان غيرمجديين	١٢٢
ج – خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الان	١٢٤
د – تاريخ السليمانية وأنحائها	١٣٠
ه – مشاهير الكرد وكردستان	١٣٣
سابعًا: منهجه في الكتابة التاريخية	١٣٦
ثامنًا: مكانته وتقييمه	١٤٢
تاسعًا: وفاته	١٥٠
الفصل الثالث: حسين موكرياني	١٥٣
أولاً: نشأته وثقافته	١٥٤
ثانياً: موكرياني صحفيًا	١٦١
ثالثاً: موكرياني تربويًا	١٧٠
رابعاً: مؤلفاته	١٧٣

أ – مؤلفاته فى التاريخ السياسى	١٧٣
ب – مؤلفاته فى تارخ الأسر الحاكمة	١٨٤
ج – مخطوطات موكريانى	١٩١
د – مقالات وبحوث فى الدوريات	١٩٤
خامسًا: فنون الكتابة التاريخية عند موكريانى	٢٠١
١- تحليله للأحداث التاريخية	٢٠١
٢- اسلوبه في الصياغة والكتابة التاريخية	٢٠٣
٣- الاستفادة من اللغات الأجنبية	٢٠٥
٤- الموسوعية	٢٠٧
سادسًا: وفاته في بغداد	٢١٠
الفصل الرابع: رفيق حلمى	٢١٣
أولًا: نشأته	٢١٤
مولده فى كركوك ونشأته فيها	٢١٤
ترأسه لحزب هيوا ونشاطاته السياسية	٢١٦
ثانيًا: العوامل التى أثرت فى كتاباته	٢٢٣

نشر فى الدوريات	٢٢٣
العمل فى مجال التربية والتعليم	٢٢٦
العمل الحزبى والسياسى	٢٢٨
اتقان اللغات الاجنبية	٢٣٢
العمل الادبى والعلمى	٢٣٤
جولاته الخارجية المختلفة	٢٣٤
ثالثًا: الانتاج التاريخى والادبى	٢٣٦
أ– مذكرات (كردستان العراق وثورات الشيخ محمود)	٢٣٦
ب – الأكراد منذ فجر التاريخ الى سنة١٩٢٠م	٢٤٣
ج – صفحات من القضية الكردية	٢٤٥
د – الشعر والادب الكردى	٢٤٧
رابعًا: مناهج الكتابة التاريخية	٢٥١
أ – تدوينه لمذكراته اليومية	٢٥١
ب – اسلوبه كتابة التاريخ	٢٦١
خامسًا: مكانته وتقيمه	٢٦٤
سادسًا: وفاته فى بغداد	٢٦٨

الفصل الخامس: نماذج أخرى للمؤرخين الكرد (١٩٢١–١٩٥٨م)	٢٦٩
أولاً: توفيق وهبى	٢٧٠
ثانيًا:عبد العزيز يامولكى	٢٧٨
ثالثًا:إبراهيم أحمد	٢٨١
رابعًا:علاءالدين سجادي	٢٨٣
الخاتمة	٢٨٩
قائمة المراجع	٢٩٥

المقدمة

تتناول الدراسة الراهنة (المؤرخون الكرد في العراق ١٩٢١–١٩٥٨م) وقد إختار الباحث عام ١٩٢١م كنقطة إنطلاق لدراسته لأنه العام الذي شهد تأسيس الدولة العراقية، وعام ١٩٥٨م كنهاية لفترة الدراسة وهو العام الذي شهد فيه العراق ثورة ١٤ يوليو بقيادة عبدالكريم قاسم وسقوط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري.

دوافع إختيار الموضوع:

تعددت الأسباب التى دفعت الباحث لاختيار الدراسة الراهنة منها:–

١- اهتمام الباحث بمؤلفات المؤرخون الكرد فى العراق.

٢- محاولة الباحث توثيق وإبراز دور هؤلاء المؤرخون الكرد من خلال مؤلفاتهم وإنتاجهم الفكرى والثقافى.

٣- قناعة الباحث بأن المكتبة التاريخية بحاجة إلى مثل هذه الموضوعات، التي تعطي وصفًا عامًا لكتابة التاريخ والتغيرات والتطورات التي طرأت عليها.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية الأكاديمية لهذا البحث في محاولة توظيف أدوات وآليات بحثية جديدة فى البحث التاريخى وتوظيف الكم المعرفى والتراث الكردى بهدف التوصل إلى حقيقه دور هؤلاء المؤرخون فى الكتابة التاريخية الكردية.

وتدور الأهمية التطبيقية حول ضرورة الإلتزام بالحياد والموضوعية فى دراسة هذا الموضوع الهام الذى يبرز أوجه الإختلاف لهؤلاء المؤرخون ومؤلفاتهم عن باقى المؤرخون العراقيون.

أما الأهمية المستقبلية فتكمن فى إدراك الإيجابيات والسلبيات والمشاكل التى واجهت هؤلاء المؤرخون أثناء كتاباتهم، وتوضيح الرؤيا للجيل الحالى والقادم الذين ينشغلون فى الكتابة التاريخية للإستفادة من ايجابياتهم.

مناهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى بمحاولة رصد مؤلفات مؤرخى الكرد وأسلوبهم ومنهجية البحث لديهم وقيمة أعمالهم التاريخية، والمنهج التحليلى لمحاولة دراسة وفهم وتحليل أسلوب الكتابة التاريخية لدى المؤرخون الكرد خلال فترة الدراسة، والمنهج المقارن بمحاولة مقارنة أسلوب ومنهج بحث وقيمة كل مؤرخ وخط سير كتاباتهم ومؤلفاتهم التاريخية.

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ماسمات الكتابة التاريخية عند الكرد قبل ١٩٢١م؟

٢- إلى أى مدى إعتمد المؤرخون الكرد على اللغة الكردية فى مؤلفاتهم؟

٣- هل ركز المؤرخون الكرد على كتابة التاريخ الكردى؟ أم إهتموا أكثر بكتابة تاريخ الشعوب الأخرى؟

٤- ماهو تأثير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أعمال وإنتاج المؤرخين الكرد؟

٥- إلى أى مدى إعتمد المؤرخون الكرد على الوثائق والمصادر التاريخية؟

٦- ما أهم المؤرخون الكرد الذى برعوا فى الكتابة التاريخية؟ وماهى أهم مؤلفاتهم؟

٧- ما هى أهم فنون الكتابة التاريخية لدى المؤرخين الكرد؟

٨- ماهى مناهج البحث التاريخى التى إعتمد عليها المؤرخون الكرد؟

٩- ماقيمة الانتاج التاريخى للمؤرخين الكرد؟

١٠- ماقيمة الكتابة التاريخية لدى المؤرخين الكرد؟

١١- ما أوجه الشبه والإختلاف بين رموز الكتابة التاريخية؟

وتنقسم الدراسة الراهنة إلى مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة، وقائمة للمراجع:

جاء الفصل الأول بعنوان(الكتابة التاريخية عند المؤرخون الكرد في العراق قبل ١٩٢١)، وتناول تطور التاريخ والكتابة التاريخية بشكل عام ومفهوم ومصطلح التاريخ وتطور كتابة التاريخ عند الحضارات المختلفة، وكذلك المؤرخون الكرد في العراق قبل العهد الملكي، وتناول الكتابة التاريخية وسماتها في العراق قبل العهد الملكي، علاوة على نوعية وخصائص كتابة التاريخ في العراق، وسمات الكتابة التاريخية في كردستان العراق قبل العهد الملكي.

وجاء الفصل الثانى بعنوان(محمد أمين زكي بك)، وقد تناول نشأته وتعليمه، والخلفية العسكرية وعضوية الجمعيات الثقافية والسياسية، وتوليه المناصب البرلمانية والوزارية، ومؤلفاته التاريخية والعسكرية وبحوثه الميدانية، ومنهجه فى كتابة التاريخ، ومكانته وتقييمه ووفاته.

وجاء الفصل الثالث بعنوان(حسين موكريانى)، وتناول نشأته وثقافته وعمله فى مجال الصحافة والتربية، ومؤلفاته فى التاريخ والسياسة وتاريخ الأسر الحاكمة والمخطوطات والمقالات والبحوث التى نشرها فى الدوريات، وتناول فنون الكتابة التاريخية عند موكريانى وتحليله للأحداث التاريخية وأسلوبه في الصياغة والكتابة التاريخية والاستفادة من اللغات الأجنبية وموسوعيته وظروف وفاته.

والفصل الرابع بعنوان(رفيق حلمى)، وتناول نشأته و ترأسه لحزب هيوا ونشاطاته السياسية، وكذلك العوامل التى أثرت فى كتاباته، ومؤلفاته التاريخية والأدبية، ومذكراته، ومناهج الكتابة التاريخية مع تناول مكانته و تقييمه ووفاته.

وحمل الفصل الخامس بعنوان(نماذج أخرى للمؤرخين الكرد ١٩٢١-١٩٥٨م)،

تناول حياة ومؤلفات بعض المؤرخين الكرد، مثل توفيق وهبى وعبد العزيز ياмولكى، وكذلك إبراهيم أحمد وعلاءالدين سجادي.

وقد اعتمد الباحث على أعمال وإنتاج المؤرخون الكرد خلال فترة الدراسة، وعدد من رسائل الماجستير والدكتواره غير المنشورة العربية والكردية، وعدد من المراجع العربية والمعربة والأجنبية والكردية والفارسية والبحوث والدراسات المختلفة والدوريات العربية والكردية، باللغة الكردية منهم كتاب هوشياريى مێژوویى (الوعي التاريخى) لمؤلف فوئادى تاهير سادق، ومێژووى ئەدەبى كوردى (تاريخ الأدب الكردي) لمارف خەزنەدار، وكتاب مێژوو كورتە باسێكى زانستى مێژوو و كوردو مێژوو (التاريخ، دراسة موجزة لعلم التاريخ والكردوالتاريخ).كه مال مەزهەر ئەحمەد، وكتاب چى لەبارەى محەمەد ئەمين زەكى بەگەوە نووسراوە(ماكتب عن محمد أمين زكي بك) مجموعة من الكاتبين، و بالغة العربية كتاب تاريخ التأريخ (اتجاهات – مدارس – مناهج) وجيه كوثراني، وكتاب أعلام الكرد، ج١ ، جمال بابان، و كتاب التاريخ والمؤرخون الكرد،جواد كاظم البيضاني، والتدوين التاريخي في العراق لطارق نافع الحمداني، وعلم التاريخ ومناهج البحث فيه لشوقي عطا الله الجمل، وعلم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدويناً ونقداً وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام لصائب عبد الحميد، ونشأة علم التاريخ عند العرب عبد العزيز الدوري، وكتاب التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني لعماد عبدالسلام رؤوف، ومعجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامى والعصر الحديث فى كردستان وخارجها لمحمد علي الصويركي.

وقد واجه الباحث بعض الصعوبات منها:

١–صعوبة فهم أسلوب الكتابة التاريخية فى تلك الحقبة لدى هؤلاء المؤرخون من الناحية اللغوية مع صعوبة فهم تلك الأدوات والمصطلحات للباحث المعاصر حينما يرصد تلك الفترة.

٢–كما شكل الوضع السياسى والأمنى فى العراق عقبة أمام زيارة الباحث المكتبات العراقية فى بغداد والموصل للحصول على عدد من المصادر المتعلقة بموضوع البحث، وجاءت ذالك نتيجة ظهور داعش فى العراق.

٣–عدم توافر المراجع التى تختص بمنهج البحث التاريخى فى كتابات هؤلاء المؤرخون.

وحينما أنهى هذا العرض، فإنى أحمد الله الكريم المتفضل الذى أتم على نعمته بإتمام هذه الرسالة، وشرفنى بفضل منه ومنة، وأشكر الأستاذ الدكتور إبراهيم العدل المرسى، لقبوله الإشراف على هذه الرسالة، وهو العلامة الذى لازال نجم العلم به بازغاً، ومنهل جوده لوارديه عذبًا سائغًا، وثمرُ كرمه لجُناة رفده حلوًا بالغا.

ولابد من القول من باب العرفان بالجميل منذ أن بدأت بإعداد دراستى وجدت نفسى فى رعايته الكريمة الدكتور(رياض محمد الرفاعى)، الذى تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وما بذله وتابع خطواتها أولاً بأول، وكانت لموافقته على الإشراف على هذه الرسالة وما بذله معى فى تصويب معلوماتها والتشجيع والإرشاد فى إنجازه عظيم الأثر فى أن ترى النور بهذه الصورة، وأنا لاأملك لرد جميله إلا إبداء مشاعر الامتنان والعرفان والاعتزاز بشخصه الجليل.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير أعضاء لجنة المناقشة والحكم لقبولهم مناقشة الرسالة والحكم عليها رغم مشاغلهم الكثيرة وهم السادة الكرام الأستاذ الدكتور(على محمد شلبى) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر/

كلية الآداب– جامعة المنصورة والأستاذ الدكتور(محمد رفعت الإمام) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر/ كلية الآداب– جامعة دمنهور.

ولا يفوت الباحث أن يوجه الشكر إلى الأستاذ الدكتور رضا محمد أحمد– عميد كلية الآداب جامعة المنصورة، والأستاذة الدكتورة مها السجينى وكيل الكلية للدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين فى قسم التاريخ.

وفى الختام إنى لأرجو أن أوفق فى هذه الرسالة التى تتناول فترة هامة من فترات الكتابة التاريخ الكردى، كما أرجو أن أسهم فى هذا الميدان بإضافة معلومات جديدة، ولا أدعى لرسالتى بأنها استكملت كل جوانبها وأنها لاتخلو ثغرات ونواقص، وما أخطأت فيه فالصواب أردت، وما أصبت فيها فبفضل الله العلى القدير، فسبحان من لايخطئ والصلاة والسلام على من لايرد كلامه الشريف.

وشكرى لكل من قدم إلى يده مساندًا أو معينًا، سائلاً المولى أن يجزى الجميع عن كل ماقدموه خير الجزاء.

وأخيرًا أسأل العلى القدير أن يرزقنى الإخلاص فى القول والعمل، وأن ينفعنى بهذا العمل وينفع به، والحمدالله أولاَ وأخرًا.

الباحث

الفصل الأول

الكتابة التاريخية عند المؤرخون الكرد

في العراق قبل١٩٢١

أولاً : تطورالتاريخ والكتابة التاريخية

قبل اكتشاف الكتابة كان التاريخ عبارة عن انتقال القصص والحوادث الشفوية من جيل إلى آخر، ومن شخص إلى آخر، ومن قبيلة إلى قبيلة وفى حسب أهواء من ينقلها، وكانت الشعوب تُعد القصص والأساطير تاريخاً، مثل قصة (جلجامش) في العراق و (الإلياذة والأوديسا) في اليونان و (رامايانا) في الهند[١].

ويعنى مصطلح التاريخ، في اللغة العربية غاية الشيء ووقته الذي ينتهي إليه، ولهذا قيلَ أرخ الكتاب أي حدد تاريخه، وقد يدل تاريخ الشيء على غايته ووقته الذي ينتهي إليه، ويلتصق به مايتفق من الحوادث والوقائع [٢], وفي اللغة الكردية تعني(مێژوو) الماضي البعيد، وهناك لفظة(ديرۆك) و(دێريك) المكونة من(دێر) بمعنى القديم والبعيد، وتطلقان أحيانًا على التاريخ و(دێرين) تعني عريق[٣].

ولكلمة تاريخ معنيان؛ فهي تعني مجموعة الحوادث التي ظهرت وتظهر، وسوف تظهر في حياة البشرية، وهي في الوقت نفسه تعني الإلمام بتلك الحوادث، وكلمة استوريا يونانية الأصل، تعنى الرؤية كما تعنى كلمة ايستور

---

[١] كەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو كورتە باسێكی زانستی مێژوو و كوردو مێژوو، ط٢، دەزگای چاپ وبلاوكردنەوەی هێڤی، هەولێر، ٢٠٠٧م، ص.ص٢٨-٣١.

[٢] محسن محمد حسين، طبيعة المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ، مؤسسة موكريانى، أربيل، ٢٠١٢م،ص٢٣؛ محمود عرفة محمود، البحث التاريخى، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ت، ص١١؛ حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط١٠، دارالمعارف، القاهرة، ٢٠١٠م، ص١٢.

[٣] شوان محمد امين طه، سوودەكانی مێژوو وسيفەتەكانی مێژوونووس، مجلة مێژوو، العدد٢، ساڵی یەكەم، بەهاری ٢٠٠٧م، ص١٢٦.

(histor) الرؤية والمشاهدة أو الاستقصاء بقصد المعرفة، أما ما يضيفه الشخص إلى خبرته الشخصية إنما يأتي من شاهد آخر، والشهادة بالذات[١].

وقد استخدم مصطلح تاريخ بمعنى مسيرة حوادث الماضي البشري, و تأريخ تعنى دراسة حوادث الماضي وتدوينها[٢]، وتُعد مصدراً من الدرجة الأولى، أما شهادة الغير فهي من الدرجة الثانية ،التأريخ، التاريخ، والتوريخ، ألفاظ عربية بمعنى العهد أو الحساب أو التوقيت،أي تحديد الوقت أو الإعلام بالوقت[٣].

ويُرجع البعض كلمة تاريخ إلى أصول غير عربية، فمنهم من يراها منقولة من الأصل العبري ياريخ التي معناها القمر، أو من يرخ ومعناها الشهر فيكون معني التاريخ ،تحديد الشهر أو التوقيت[٤], وزعم آخرون أنها تعريب للفظ فارسي مأخوذ من ماه روز معناه حساب الشهور والأيام أو التوقيت القمري[٥].

---

[١] إسحق عبيد، معرفة الماضي من هيرودوت إلى توينبي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م، ص١.

[٢] جميل موسي النجار، فلسفة التاريخ، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠١١م، ص١٥.

[٣] محسن محمد حسين وعبد الرحمن حسين العزاوي، منهج البحث التاريخي، جامعة بغداد، د.ت، ص١٢.

[٤] صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدويناً ونقداً وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام، بيروت، د.ت، ص١٣؛ حسين محمد جواد الجبوري وقيس حاتم هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي الأسس والمفاهيم والأسباب العلمية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣م، ص٢٣.

[٥] فريد بن سليمان، مدخل إلى دراسة التاريخ، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٠م، ص٩؛ حسين الجبوري وقيس الجنابي، مرجع سابق، ص٢٣.

وللتاريخ مدلولات عديدة، وقد دار خلاف حول معني التاريخ ومدى علميته وموضوعاته ومناهج البحث فيه[١].

ويرى البعض أن التاريخ ما يكتبه المؤرخ وهو يعيش الأحداث وينقلها سواءً ما يراه أمامه أو ما سمعه من الآخرين، وهو حين يقوم بنقل الأحداث فإنه يحملها إلى عالم التصور العقلي، فتتحول بذلك من إطارها الخاص إلى إطار داخلي في نفسه[٢], ويرى آخرون أن المؤرخ ليس ضرورياً أن يعيش الأحداث التي يرويها بل يمكنه أن يجاوز العصر الذي يعيش فيه لكي يؤرخ لعصر آخر[٣].

وفي اللغات الأوروبية يطلق على التاريخ كلمة (History)، التي كان أول من أطلقها على التاريخ المؤرخ اليوناني الشهير هيرودوت في القرن الخامس ق.م، وقصد منها التحري والبحث في أحداث الماضي وتسجيلها، وكان الموضوع الرئيس في كتابه الحروب الفارسية اليونانية بينما عرف ابن خلدون المتوفي في عام(١٤٠٦م) التاريخ في مقدمته الشهيرة على أنه بحث ونظر وتدقيق وتمحيص، أي تقريباً المعنى الذي استعمله هيرودوت[٤].

ويعود التراث التاريخي لدى الغرب الأوروبي في معناه الواسع إلى كتابات هيرودت، ومن بعده ثوكيديديس (٤٥٥– ٤٠٠ق.م) وبوليبيوس (١٩٨– ١١٧ ق.م)، وليفيوس(٥٩ –١٧ ق.م)، وتاكيتوس (٥٥– ١٢٥م)، وبلوتارخ(٥٠–

---

[١] مصطفي النشار، من التاريخ إلى فلسفة التاريخ قراءة في الفكر التاريخي عند اليونان، دار قباء، القاهرة، د.ت، ص٩.

[٢] عبد العليم خضر، المسلمون وكتابة التاريخ دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطون، ١٩٩٣م، ص٢٥.

[٣] نفس المرجع، ص٢٦.

[٤] طه باقر وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، د.ن، بغداد ، ١٩٨٠م، ص٧.

١٢٠م) وهؤلاء المؤرخون وغيرهم الذين كتبوا تاريخ الفترة الكلاسيكية، بشقيها اليوناني والروماني، وكان الطابع الأساسي لفكرة التاريخ عندهم تقوم على تخليد الأعمال المجيدة[1].

لم تكن كلمة (Historia) تعني التاريخ عند اليونان، إنما كانت تعنى التحقيق في حين أن كلمة (Histor) كانت تعنى المحقق، ولهذا فإن الكتابة التاريخية باتت في حقيقتها مرادفة للتحقق من الرواية أو الخبر أو الحدث(٢) .

ويبدو أن الذهن البشري انتقل عن غير عمد بين المعنيين دون تمييز دقيق بينهما ، وقد تم رصد هذا الالتباس ذاته في اللغات الأجنبية، فألفاظ (Histoire) الفرنسية و (History) الإنجليزية و (Geschihte) الألمانية تستعمل للمعنيين على السواء، إذ يراد بكل منها أحياناً حوادث الماضي وأحياناً أخبار هذه الحوادث، أو العلم الذي يحققها، وقد حاول بعض المعنيين الغربيين التمييز بين المفهومين، فأطلق بعض الفرنسيين مثلا (Histoire) بحرف (H) الكبير على الماضي، و(histoire) بحرف (h)الصغير على أنه العلم أي الفكر التاريخي والمعرفة التاريخية[3].

ولكلمة التاريخ في الفرنسية (Histoire)، معني يتناول مجمل الحوادث الملحوظة على مر الزمن، ولفظة تاريخ هي كلمة يونانية(Logographi) تعنى

---

(1) قاسم عبده قاسم، في تطور الفكر التاريخي ، دار عين، القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص١٩.

(2) حسان حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات ، ط٤، دار النهضة العربية ، بيروت، ٢٠٠٤ م، ص١٣ .

(3) محسن محمد حسين، طبيعة المعرفة التاريخية، مرجع سابق، ص٢٦؛ فرانز روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة صالح أحمد العلي، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٦٣م، ص.ص١٦-١٧؛ قسطنطين زريق، نحن والتاريخ، ط٦، دارالعلم للملايين، لبنان، ١٩٨٥م، ص١٣؛ قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخى، دارالفكر اللبنانى، بيروت، ١٩٩٠م، ص.ص٧،١٢.

شاهد العيان وما يضيفه إلى تجربته الخاصة كشهادة أخرى من الدرجة الثانية, كما أصبح شائعًا التفريق بين التاريخ كمسيرة للإنسانية(Histrory) وبين التأريخ أو علم التاريخ (Historiography) أي كتابة التاريخ، بجمع أحداثه وتنظيمها ودراستها وتحليلها واستخلاص النتائج منها[١].

وبمرور الزمن أصبحت كلمة تاريخ (History) تعني العملية التي بموجبها يصل شيء خاص معين إلى مستوى خاص في تطويره، وقد كان هذا الشيء الخاص بالنسبة إلى النظرة التقليدية للتاريخ هو الإنسان، وبصورة خاصة الفعاليات والمؤسسات السياسية الإنسانية، إلا أنها في القرن التاسع عشر صارت تُطبق على كل شيء يمكن إدراكه سواءً كان حياً أم جامداً، وأصبح التاريخ بهذا المعني فكرة شاملة، ولم يقصد التاريخ الحوادث منذ بداية استخدامه، لوجود كلمات أخرى تطلق عليها مثل خبر، أوسبيل أوسنة، وتطور معني التاريخ في العصر الحديث، بإلقاء الضوء على النسيج التاريخي، والعلاقات التي تربطه[٢].

إن لفظة التاريخ كلمة ذات أثر بالغ على كل من يسمعها تكتسب أهميتها من كونها اسمًا للعلم الذي يُعد من أهم العلوم الإنسانية[٣].

---

(١) إسماعيل أحمد محمد ياغي، مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٩م، ص١٠٣.

(٢) نجاة سليم محمود محاسيس، مفاتيح علم التاريخ, دار زهران للنشر والتوزيع, الأردن, ٢٠١٢م, ص.ص ٢٢-٢٦ ؛ محمد بيومى مهران, التاريخ والتاريخ, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, د.ت, ص.ص ١٨-٢٠.

(٣) مصطفي حسن النشار ، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها وأهم مذاهبها، دار المسيرة ، عمان, ٢٠١٢م، ص٢١

ويرتبط التاريخ بالإنسان الذي يصنع الفعل التاريخي ، وتشكل الطبيعة عامل تحدي الإنسان فيقول الكاتب الإنجليزي راوس (كل ما يُكتب بالقلم هو تاريخ)، وترتبط كتابة التاريخ بإكتشاف الكتابة وبداية التدوين[١].

أما الإنجليزي كولنجوود فيري أن التاريخ هو معرفة الإنسان بحقيقته، ويعتقد أدوار كارل أن التاريخ هو حوار وتفاعل مستمر بين الماضي والحاضر، وعامل الموازنة في هذه المعادلة هو الإنسان، وهوعلاقة عضوية بين الذات والموضوع[٢].

ويتناول التاريخ أحداث مجتمع ما بالتنقيب في طوايا حياة أبنائه وأفكارهم ، ومدى ارتباط تلك الأفكار بمعيشتهم، ثم علاقة تلك الحياة والأفكار بسيرة الإنسان على الأرض وجهوده المتواصلة لرفع شأنه في سلم الحضارة اقتصادياً وعلمياً وفكرياً، ومدى ارتباط ماضي المجتمعات أو الأمم بحاضرها، وحاضرها بمستقبلها[٣]، وبعبارة أخرى، تعنى كلمة تاريخ مجموعة الأحداث التي وقعت في الماضي والتي تقع حالياً، ثم التنبؤ على هدى ذلك وفي ضوئه بما سوف يقع مستقبلاً[٤].

---

[١] مفيد حامد الزيدي ، المدخل إلي فلسفة التاريخ ، دارالمناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦م ، ص١٦.

[٢]مفيد حامد الزيدي، المدخل، مرجع سابق، ص١٧.

[٣] محسن حسين، طبيعة المعرفة التاريخية، مرجع سابق، ص٢٧؛ حسن عثمان، مرجع سابق، ص.ص١١-١٢.

[٤] إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص.ص١٠٤-١٠٥.

بينما كان لمصطلح التأريخ تعريفات مختلفة تدور حول أن التأريخ هو قصة الإنسان ونشاطه السالف بكل أبعاده، مستوعباً فلسفة الطبيعة وفلسفة العلم وفلسفة المجتمع الإنساني بكل أبعاده[1].

كمايُعرف التاريخ بأنه حياة الشعوب، ونبض حي يتجدد في حياة الدول والمجتمعات ويسجل تفاعل الانسان مع بيئته المحلية والخارجية بما يتضمن جهود الإنسان الفكرية وتفاعلاته مع كل الظواهر التي حوله ، فالتاريخ سجل ناطق بالأحداث التي عاشها الإنسان منذ أن بدأ حياته على الأرض، وهو البداية والكلمة التي تسجل منذ بداية التدوين حيث سجل التاريخ في العراق على سبيل المثال في عهد السومريين بالخط المسماري وفي مصر القديمة إخترع الإنسان الكتابة المصرية القديمة بالهيروغليفية، فالتاريخ يسجل أحداث الماضي بهدف التوصل إلى فهم أفضل لتاريخ البشرية منذ الخليقة حيث تبرز معاناة الإنسان في محاولة من المؤرخ لاستقراء الماضي واسترجاع أحداثه[2].

إن تاريخ المعرفة الإنسانية هو تاريخ الجهد الذي يبذله البشر من أجل تطوير حياتهم وتؤلف مجموعة المعارف مضمون الحضارات الإنسانية في منطقة معينة من مناطق العالم، وتفاعلها مع الحضارات الأخرى[3].

وعد القدامى التاريخ مجرد سرد للأحداث التي تستحق الذكر أو التدوين فى سجلات المؤرخين سواء كانت تلك الأحداث من صنع العظماء أو الآلهة أو

---

[1] حسين الجبوري وقيس الجنابي، مرجع سابق، ص٢٣ ؛ هيوا عەزيز سەعيد، زاراوەوچەمکی مێژوو، مجلةهەنار، العدد٩، ئۆکتۆبەری ٢٠٠٦م، ص٢٧.

[2] مفيد الزيدي ،المدخل، مرجع سابق، ص١٥.

[3] وجيه كوثراني، تاريخ التأريخ (اتجاهات – مدارس – مناهج)، المركز العربي للأبحاث، الدوحة ، ٢٠١٢م، ص١٧.

الطبيعة[1], ولهذا فالتاريخ يعني دراسة التدوين التاريخي، أي دراسة تاريخ كتابة التاريخ وتطورها والتراث الذي خلفه المؤرخون في هذا المجال على مر العصور[2].

ويعتقد المؤرخون الألمان بأن التاريخ يعني ذلك الشيء الذي حدث، وعند الفرنسيين السرد والمعرفة، أو الكلمة الشعبية والعامية أو القصة والحكاية ويرى قسطنطين زريق أن التاريخ هو المساعي التي بذلها الإنسان لإدراك الماضي البشري، وإعطاء الحياة لذلك الماضي، أما عمر فروخ فيرى إن التاريخ حكاية الأحداث الماضية التي تتعلق بالعلاقة العضوية بين الإنسان والطبيعة، أما العرب فأصل التاريخ بالعربية هو الإعلام بالشيء والمعرفة بالتوقيت أو الزمن، وقد اختلف العرب حول مفهوم محدد للتاريخ ، فجماعة تنظر إل التاريخ كماضي أو أحداث سابقة كالطبري وابن الأثير حيث أشاروا إلى أن فوائد التاريخ في الإطلاع على أوضاع وشئون الماضي بمنظار الحاضر أي وقت كتابتهم للأحداث الماضية التاريخية، وهناك من وصف التاريخ بأنه الزمان والمكان ومحوره يدور حول أوضاع الإنسان والأحداث التي يصنعها ويعيشها الإنسان، ومن هؤلاء القرماني الذي قال أن التاريخ هو علم ومعرفة الأخبار عن الأمم التي مضت، في حين رأي قدامة بن جعفر إن الفعل التاريخي هو فعل مستمر، وإن الحدث على الرغم من انتهائه فهو مستمر أيضا، ورأي

---

[1] فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص١٤.

[2] قاسم عبده قاسم، فكرة التاريخ عند المسلمين قراءة في التراث التاريخي العربي، دار عين، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٦.

السخاوي أن التاريخ غاية الشيء ونهاية زمن الحدث، أما ابن خلدون، فيرى أنه من الممكن استنباط قوانين وأحكام حول نشوء وسقوط الحضارات[1].

ويمكن الإشارة إلى المستويات الثلاثة لمعني مصطلح التاريخ على النحو التالي :

(١)غالبًا ما يستخدم هذا المستوى مصطلح التاريخ للدلالة على المجمل الكلي للنشاط الإنساني، منذ وجود الإنسان على الأرض، وهو لفظ غامض يشير إلى الماضي الإنساني بأسره، بغض النظر عما أمكن تدوينه.

(٢) أما الاستخدام الثاني، والأكثر شيوعاً فينظر إلى التاريخ باعتباره سجلاً للحوادث، فيعنى من حيث هدفه محاولة معرفة كل شيء فعله الإنسان أو فكر فيه، أو تطلع إليه, ومن الناحية الموضوعية يمكن اعتباره سجلاً للأحداث التي وقعت داخل إطار الوعي الإنساني منذ بداية وجود الإنسان ذاته.

(٣) وثمة استخدام ثالث لمصطلح التاريخ باعتباره علماً ونظاماً تعليمياً فيقول المرء

مثلا، قسم التاريخ أو أساتذة التاريخ[2].

ويقصد بالتدوين التاريخي تسجيل المؤرخ لكل ما يراه جديراً من المعلومات التي تتصل بالجوانب السياسية أو الحضارية، وتدون حوادث التاريخ بعد وقوعها بزمن قصير أو طويل، وكلما طالت المسافة الزمنية بين زمن وقوع

---

[1] مفيد الزيدي، منهج البحث التاريخي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩م، ص.ص١٤-١٦.

[2] قاسم عبده قاسم، في تطور، مرجع سابق، ص.ص٢٢-٢٣.

الحدث وزمن تدوينه كلما صعب تقصي حقيقة ما حصل بالفعل[١], وقد بدأ الإنسان يكتب تاريخه منذ أن نقش على الحجر، ثم بعد أن كتب على الورق[٢].

وقد مرت عملية تدوين التاريخ بمراحل متعددة[٣], فظهر التاريخ بصورة بدائية حين أخذ الإنسان القديم يقص على أبنائه قصص قومه ويروي لهم الأساطير والمعتقدات الدينية، فالتاريخ إذًا قرين للحضارة، حيث أخذ الإنسان يسجل الأحداث بالرسم والنقش على الحجر، ومع تطور الحضارة وازدهارها أضحى التاريخ بمثابة السجل الذي يحفظ للبشرية ألوانًا من الأحداث والأفكار والأعمال[٤].

ويبدو عند دراسة تطور الكتابة التاريخية أن الوعي بالبعد المكاني في فهم التاريخ كان يتناسب مع نمو الوعي الاجتماعي والسياسي لها، فعلى المستوى الاجتماعي ظهرت الأسرة والقبيلة والشعب، أما على المستوى السياسي فقد ظهرت دويلة المدينة، والإمبراطورية، وكان لكل وحدة من هذه الوحدات الاجتماعية والسياسية مجال جغرافي تعيش عليه وتتحرك في إطاره، وترتبط أحداث تاريخها بحدوده[٥].

وهكذا انحصرت أغلب الكتابات في الحكم والدين والمعابد والتجارة والأموال الشخصية وسيطر الكهنة على الأمور، وارتبط اكتشاف الكتابة بالمسألة الدينية

---

[١] حسين الجبوري وقيس الجنابي، مرجع سابق، ص١٢٧.

[٢] محمد مهران، مرجع سابق، ص٧.

[٣] هاشم الملاح وآخرون، دراسات في فلسفة التأريخ، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، ١٩٨٨م، ص٢٩ .

[٤] محمد عواد حسين، صناعة التاريخ، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد الأول، أبريل – مايو – يونيو ، الكويت، ١٩٧٤م، ص١١٦ .

[٥] هاشم الملاح، المفصل في فلسفة التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٧م ، ص٤١.

ولم تكن الكتابة المنظمة واضحة ودارت حول الملوك وغزواتهم وأعمالهم كما إتخذت الكتابة التاريخية شكل الأدب والإنشاء التاريخي على شكل كتابات بالنثر والشعر، حيث قدمت ملحمة جلجامش بلغة شعرية متضمنة أشارات إلى خرافات وأساطير[١].

وقد ظهرت الكتابة أول مرة في وادي الرافدين و وادى النيل في مصر، حيث تم العثور على الألواح الطينية التى عُدت بداية التدوين التاريخي، وهي جداول الملوك والسلالات يفصل بينها الطوفان، حيث كان هناك سلسلة ملوك حكمت قبل هذا الحادث وبعده[٢].

كما ظهر فى بلاد الرافدين عدة نصوص كلوحات سومر (tabletes de sumer) والتى لا تشكل عملاً تاريخياً متكاملاً[٣].

وقد بدأ الوعي بالتاريخ وبأهميته منذ فجر الحضارة المصرية القديمة وحضارات الشرق الأخرى حيث بدأ الإنسان يعي أهمية تسجيل الأحداث التاريخية الكبرى ونسبتها إلى صانعيها من الملوك والحكام ، فالنقوش الأثرية على جدران المعابد لا تزال شاهدة على العناية الكبرى التي أولاها هؤلاء الملوك لتسجيل منجزاتهم ومعاركهم الحربية التي ساهمت في تطوير ممالكهم وفي توسيع رفعتها، وكشف ذلك عن عمق الإيمان بأهمية تسجيل ما حدث في العصور السحيقة والاستناد على أمجاد الشعب السابقة في إمكانية النهوض من جديد وصنع الحاضر الذي يحلم به الجميع من خلال كتب البرديات والملاحم والأدبيات المختلفة، مثل ما كتبه أيبوور ونفرو في مصر القديمة، وما تذكره

---

[١] مفيد الزيدي، المدخل، مرجع سابق، ص٣٣.

[٢] مفيد الزيدي، منهج البحث، مرجع سابق، ص٢١.

[٣] فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص٨١ .

ملحمة جلجامش في العراق القديم، وكتاب التغيرات (yking) في التراث الصيني القديم[1]، وارتبط بتدوين التاريخ ظهور الخط المسماري (Cunelform) والخط الهيروغليفي (Hleroglyphlc)[2].

وهكذا كان سكان وادي الرافدين ووادي النيل أسبق الشعوب إلى اختراع الكتابة وتسجيل الأحداث في صورة رموز حُفرت على الحجر والفخار أو نُقشت على البردي، وفي الألف الثاني قبل الميلاد اكتشف الفينيقيون الحروف الهجائية[3].

وتُعد الملاحم الشعرية من أهم المصادر التاريخية، لأنها تمثل المرحلة الانتقالية بين عصر الأسطورة وعصر التاريخ، فكانت ملحمة جلجامش أو تصورات رج فيد الهندية، من الضبابية والإيغال في الخيال بحيث كانت أجرأ الأساطير والفكر التاريخي في حقيقة أمره فرخ من أفراخ الأسطورة[4].

وقبل بداية العصر اليونانى دارت طرق تدوين الأخبار حول قوائم الملوك السومرية والمصرية والمدونات البابلية وكتابة المؤرخ البابلي برعوشا تأريخ وادي الرافدين من الخليقة إلى الإسكندر (٣٣١ ق.م).

وتُعد الأساطير الأصول الأولى لكتابة التاريخ، ففي الكتب التاريخية الإغريقية يمتزج عالم الحقيقة بعالم الخيال، فالشخصيات الحقيقية أضفت عليها الخرافات هالة أسطورية أو ملحمية، فالإلياذه والأوديسا لهوميروس تُعد من أهم مصادر المعلومات عن تاريخ اليونان خصوصا ملحمة حرب طروادة، وهي تخلط بين الأحداث الواقعية والخيالية، تمجد البطولة والأبطال عبر إبراز قواهم

---

[1] مصطفي النشار، فلسفة التاريخ، مرجع سابق، ص.ص٦٥-٦٦.

[2] طه باقر وعبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص١٧.

[3] هاشم الملاح وآخرون، مرجع سابق، ص.ص٢٩-٣٠.

[4] قاسم عبده قاسم، بين الأدب والتاريخ،دار الفكر للدراسات، القاهرة, د.ت، ص١٧.

الخارقة التي لا يمكن تصديقها إلا في عالم الأساطير[1], فقد كان التاريخ قبل العصر الإغريقي – الروماني يقوم على مفاهيم أسطورية تيوقراطية، يدور في فلك البطولات الخارقة للإلهة ولأشباه الإلهة من الحكام، مثل قصيدة الخلق البابلية، التي ترجع إلى القرن السابع ق.م، وهي تصور بطولة الإله مردوك الذي ينتصر على ثيامات، ويمزق الغالب المغلوب إلى شطرين، شطر يخلق منه السماء، ومن الشطر الآخر تُخلق الأرض، أما الإنسان فهو من دم مردوك[2].

ولقد نزل هيرودوت الاغريقى بالتاريخ من عالم الأسطورة وحكايات الآلهة إلى الأرض ليصير علماً إنسانياً يهتم بالبشر وما يفعلونه على الأرض، ولهذا يُعد أبا التاريخ في التراث الأوروبي عامة، وحين استخدم كلمة إيستوريا عنواناً لكتبه التسعة التي كتبها عن تواريخ الشعوب التي عرفها الإغريق القدماء، ومنهم الفرس والمصريون، ولهذا استحق لقب رائد الدراسات التاريخية الأوروبية[3].

ويُعد هيرودوت أول مؤرخ غربي ، وتُعد تواريخه أول عمل معتمد في مجال دراسة التاريخ فسجل حوادث الحروب الميدية (٤٩٠– ٤٤٩ق.م)[4], كما كان أول مؤلف إغريقي قام بعمل تاريخي متكامل ومنتظم، حين كتب قصة العلاقات الإغريقية الأسيوية منذ حكم كراسوس ملك ليديا حتى الهزيمة التي

---

[1] نزار عبداللطيف الحديثي، علم التاريخ عند العرب فكرته وفلسفته، دار المسيرة، الاردن، ٢٠١٣، ص.ص٤٧-٤٨ ؛ خالد طحطح، الكتابة التاريخية، دار توبقال للنشر، المغرب، ٢٠١٢م، ص٦٥ ؛ محمد عواد حسين، مرجع سابق، ص١٢٣.

[2] إسحق عبيد، مرجع سابق، ص٨.

[3] جينيفرتى روبرتس، هيردودوت " مقدمة قصيرة جدًا"، ترجمة خالد غريب على، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤م، ص.ص١٢-١٣ ؛ قاسم عبده قاسم، قراءة التاريخ تطور الفكر والمنهج، دار عين ،القاهرة، ٢٠٠٩م، ص.ص٢٩-٣٠.

[4] عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، التاريخ تاريخه وتفسيره وكتابته، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، د.ت،ص٢٣.

لحقت بالفرس عندما غزوا بلاد اليونان سنة (٤٧٨ ق.م) أما ثاني المؤرخين الأغريق العظام فهو ثوكيديدس (٤٥٦– ٣٩٦ ق.م) الذي تناول المسائل التاريخية بروح اختلفت كثيراً عن روح هيرودوت، فتخلي عن إتباع الأسلوب القصصي مفضلاً عليه السرد المتزن الجاد للحقائق التاريخية كما استبعد الأساطير والخرافات[١].

وعندما أصبح الرومان سادة عالم البحر المتوسط ورثوا حضارة صاغها من سبقوهم لاسيما من المصريين واليونانيين فاستخدموا كلمة ايستوريا اليونانية في حروف لاتينية (Historia) لكي تدل على المعنى نفسه[٢].

أما عن التدوين التاريخي في عصر الرومان، فقد كانت المعرفة التاريخية عند مؤرخيهم محدودة، فلم يبتكروا جديداً في المنهج التاريخي، واعتمدوا في بادئ الأمر على وثائق هزيلة وبدائية، وغلبت على كتاباتهم البلاغة الأدبية أكثر من المعرفة التاريخية الموثقة توثيقاً دقيقاً، وظل الرومان يكتبون باللغة اليونانية مثل حوليات فابيوسس بكتور[٣].

ولم تكن دراسة التاريخ في ظل الإمبراطورية الرومانية من أجل المعرفة أو لتخليد الأعمال العظيمة فحسب، وإنما أيضا الإعداد للحياة السياسية والعسكرية وهنا أرسي الخطيب الروماني شيشرون القواعد التي ينبغي على الخطيب أن يلتزم بها عند روايته للتاريخ، فأعلى من شأن البلاغة على حساب

---

[١] هاري إلمر بارنز، تاريخ الكتابة التاريخية، ترجمة محمد عبد الرحمن برج، ج١, د.م, د.ت، ص.ص٤٩،٥١ ؛ بۆتۆل، دامەزرێنەران و سەرهەڵدانی کۆمەڵناسی ، ترجمة فەرشید شەریفی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٥م، ص.ص١٥-١٦.

[٢] قاسم عبده قاسم، في تطور، مرجع سابق، ص١٩.

[٣] نجاة محاسيس، مرجع سابق، ص١٩٨.

التاريخ الذي رأي فيه مجرد وسيلة يتوسل بها الخطيب السياسي لإقناع سامعيه بصدق القضية التي يطرحها وعدالتها[1].

اعتمد المؤرخون الرومان على مصادر أدبية عديدة في كتابة مؤلفاتهم التاريخية مثل مؤلفات المؤرخين والخطباء والشعراء وفقهاء القانون والمصادر غير الأدبية كالوثائق والآثار والنقوش والنقود وأوراق البردي. وعندما بدأ المؤرخون الرومان في كتابة تاريخ القرون الخمسة الأولى من تاريخ بلادهم اعتمدوا على مجموعة كبرى من الأساطير والروايات المتداولة الرومانية أو اليونانية الأصل وعلى سجلات الأسر العريقة وعلى الوثائق والمعاهدات والقوانين ومحاضر الكهنة العظام الذين كانوا يقومون بتاريخ الحكام وأهم الأحداث في عهدهم[2].

كما دار المؤرخون الرومانيون في كل ما يكتبون حول محور رئيسي، هو روما ذاتها، واعتبر المؤرخ نفسه صاحب رسالة في أمته، فهو يؤدي وظيفة وطنية حين يتحدث عن أمجاد وطنه وحصر هؤلاء كل اهتمامهم في روما ذاتها التي غْزت شعوب الأرض واحدًا بعد الآخر، دون الإهتمام بمعرفة لغات هذه الشعوب فضلا عن آدابها وتقاليدها، وبالتالي لم يهتموا بتدوين شيء عن هذه الشعوب الكادحة، وركزوا اهتمامهم في التحدث عن كبار القادة ورجال السياسة[3].

---

[1] قاسم عبده قاسم، قراءة التاريخ، مرجع سابق، ص.ص٣٠-٣١.

[2] حسان حلاق، مرجع سابق، ص.ص٤٤-٤٥.

[3] محمد عواد حسين، مرجع سابق، ص١٢٦.

وكان للرومان عناية خاصة بالتاريخ، فأسسوا خزانات للوثائق التاريخية، أوكلوا رعايتها إلى مؤسسات رهبانية أسموها كليات، وكانت كتابة التاريخ عندهم وظيفة رسمية من وظائف الدولة[١].

ويُطلق مصطلح القرون الوسطى على الفترة الممتدة من سقوط الإمبراطورية الرومانية إلى سقوط القسطنطنية, وتُعد كتابة التاريخ في العصور الوسطى، رجوعاً إلى الأسلوب الذي درج عليه المؤرخون بعد الإسكندر الأكبر وعلى أيام الرومان، الذين إعتمدوا على المصادر التقليدية دون نقد او تحليل علمى دقيق واتجهت فكرتهم إلى أن التاريخ يمضي بمشيئة إلهية، تنظم الأحداث كلها، والإنسان عنصر فيها، مهمته إقرار المشيئة الإلهية[٢].

واحتلت السير التاريخية دوراً كبيراً في الكتابة التاريخية على عهد أباء الكنيسة المسيحية، كانت أول خطوة في هذا المجال هي الأجزاء الأولى من كتاب التاريخ الكنسي لاوزبيوس القيصر (Eusebius)[٣], كما كان لتنصر قسطنطين (٣٠٦ – ٣٣٧م) وظهور الكنيسة المسيحية أثر عميق في فن التاريخ ، الذى تحول إلى أيدي القساوسة والرهبان فخضع التاريخ للاهوت[٤].

وتسلمت الكنيسة سجل التأريخ بعد ما تداولته أيدي المشارقة والمغاربة، وظل في أيدي القساوسة والرهبان ألف سنة من الزمان منذ تنصر قسطنطين(٣٠٦ –٣٣٧م) فغدا التاريخ خاضعاً للاهوت مسخراً لأغراضه، مشحوناً بأخبار

---

[١] صائب عبد الحميد، مرجع سابق، ص٢٢.

[٢] فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص٨٩ ؛ محمد عواد حسين، مرجع سابق، ص١٢٨.

[٣] خالد طحطح، مرجع سابق، ص٦٨.

[٤] ج. هرنشو، علم التاريخ، ترجمة عبد الحميد العبادي،ط٢، دار الحداثة، بيروت، ١٩٨٢م، ص٢٥.

الخوارق والكرامات، وفقد حاسة النظر إلى الأشياء الموضوعة في موضعها الصحيح[1].

كما اتبع نفر من المؤرخين أسلوب الكتابات الحولية أي تسجيل الأحداث حسب السنين، ومشكلة هذا المنهج أنه يفصل الأحداث التاريخية بعضها عن بعض لأن المؤرخ الحولي يجمع أحداثا متفرقة لا يربطها سوى عقد الزمن أي السنة أو الحول[2].

يقول البروفيسور بير (Burr) لم تقطع العصور الوسطي التاريخ والفكر الديني، حفاظاً عليهما نشأ ذلك العامل الذي قاد إلى الحفاظ على وحدة الفكر فقد كان الهجوم شديداً على الزندقة وبقى التاريخ حتى نهاية تلك الفترة الطويلة تحت رعاية أباء الكنيسية، كما امتزجت الثقافة اليونانية بالثقافة والديانة المسيحية وظهر الاهتمام والتركيز بدراسة تاريخ الإنسانية كما حظى رجال الإقطاع والأسر الحاكمة باهتمام المفكرين ورجال الدين كما لم يهمل التأليف التاريخي الأحداث الطبيعية والحياة الاقتصادية والدراسات القانونية[3].

وقد اقتصر التاريخ عند رجال الكنيسة تقريبا على ما يُعرف بـ (التاريخ المعاصر) فكانوا يكتبون فقط الأحداث التي عاصروها، ولا يلتفتون إلى التاريخ القديم، وكان خلاصة تاريخ البشرية عندهم أن الله قد ظهر في التاريخ بيسوع، ويسوع افتدي بآلامه وبموته البشر، ليكفل لهم حياة مقبلة[4].

---

[1] محمد فتحي عثمان، المدخل إلى التاريخ الإسلامي، ط٢، دار النغاش، بيروت، ١٩٩٢م، ص٨٦.

[2] محمد زيان عمر، مدخل إلى علم التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٠م، ص٦٩.

[3] نفس المرجع، ص.ص٨٧-٨٨.

[4] صائب عبد الحميد، مرجع سابق، ص٢٥ ؛ عەبدولحسەین زەرینکوب، مێژوو لەتەرازوودا، ترجمة قادرمحمد حسن و سۆران بەها و ئەحمەد، خانەی وەرگێران، سلێمانی، ٢٠١١م، ص١٦١.

أما عن التدوين التاريخي عند العرب والمسلمين فله خصائص تشير إلى قيام حضارات في جنوب شبه الجزيرة العربية مثل السبئية والمعينية والحميرية، وظهرت كتابات ونقوش تعود للقرن السابع الميلادي، وظهر أول تدوين حوالي(١١٨ ق.م) وشهدت اليمن الخط المسند، كما ظهرت الكتابة التاريخية في حضارات شمال شبه الجزيرة العربية مثل تدمر ، ولكن هذه الكتابات كانت ناقصة المنهج، فضلاً عن سيادة المدرسة الشفوية فى الشعر[١].

ولقد فرضت القبلية وطبيعة العلاقات الاجتماعية والسياسية في المجتمع العربي الجاهلي الاهتمام بمفاخر القبلية وتعداد مثالب القبائل المعادية، وقد عرفت الروايات الشفوية المتعلقة بهذه النزاعات القبلية والحروب فيما بينها بأيام العرب التي تشكل قسمًا كبيرًا من الشعر الجاهلي، ومع أنها كانت مضطربة من حيث الزمن ولا تخلو من العصبية القبلية وينقصها التماسك، فأنها تضمنت كثيراً من الحقائق التاريخية فُعد بعضها فرعاً من فروع التاريخ وديوان العرب بالرغم من غلبة الطابع الأسطوري والخرافي[٢].

وهكذا سار الفكر التاريخي العربي قبل ظهور الإسلام في مسارين؛ الأنساب، وأيام العرب، فضلاً عن القصص التاريخي أو شبه التاريخي الذي تناقله عرب الجنوب، ومن ثم، فإن نمط المعرفة التاريخية، وهدف هذه المعرفة، قد حدد المنهج الذي استخدمته هذه الأنماط الباكرة من تراث الفكر التاريخي العربي[٣],

---

[١] مفيد الزيدي، المدخل، مرجع سابق، ص٣٨.

[٢] فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص٩٢.

[٣] قاسم عبده قاسم، في تطور، مرجع سابق، ص١٠٠.

كما كان طبيعياً أن تتناول قصصهم ورواياتهم شيئاً من تاريخ الشعوب المجاورة كالفرس والروم وأخبار ملوكهم[١].

وجدير بالذكر إن التاريخ العربي لا يدين بشيء للتاريخ اليوناني وغيره؛ لأنه نشأ مستقلًا متسقًا مع ظروفه التي مر بها، ومن مصادر تاريخ العرب في العصر الجاهلي, الأيام والأنساب والنقوش ومدونات الأمم المجاورة للعرب[٢].

وتشمل كلمة تاريخ عندالعرب والمسلمين خمس معان هي، سير الزمن والأحداث، أي التطور التاريخي (Of the History) وتاريخ الرجال (The Biography) وعملية التدوين التاريخي أو التأريخ (Histori Rography) وعلم التاريخ والمعرفة ، وكتب التاريخ (The History) وتحديد زمن الواقعة أو الحادث باليوم والشهر والسنة (The Date)[٣].

ويكون علم التاريخ عند العرب جزءاً من التطور الثقافي العام، بصلته بعلم الحديث وبالأدب ومع أن علم التاريخ عند العرب ظهر في صدر الإسلام، إلا أن الاستمرار الثقافي يوجب الالتفات إلى تراث ما قبل الإسلام[٤].

وبظهور الإسلام وبقيام الدولة العربية الإسلامية أصبحت هناك حاجة ماسة إلى معرفة سيرة الرسول الكريم وأحواله، حيث توفر رجال على جمع أخبار السيرة وتدوينها، فكان ذلك بدء اشتغال العرب في صدر الإسلام بالتاريخ[٥].

---

[١] شوقي عطا الله الجمل، علم التاريخ ومناهج البحث فيه ،ط٢، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٢م، ص٣٠.

[٢] نجاة محاسيس، مرجع سابق، ص٢٣٧.

[٣] نجاة محاسيس، مرجع سابق، ص٢٤٣.

[٤] عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ، د.م , د.ت، ص١٥ .

[٥] إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص١٦٢ ؛ هاشم الملاح وآخرون، مرجع سابق، ص٤٤.

ولقد اتخذت كلمة تاريخ في صدر الإسلام معانى التقويم والتوقيت وتسجيل الأحداث والكتابة التدوينية العربية كما إهتم العرب قبل الإسلام بالتأريخ للأحداث الهامة والوقائع المشهورة مثل عام الفيل، وبناء الكعبة، على أن تُحفظ بواسطة النقوش والرواية الشفوية[١].

وهكذا مرت الكلمة التاريخ بأطوار عدة قبل أن تستقر فيها تلك المعاني و بدأت مسيرتها أولاً بمعني التقويم والتوقيت ثم تسجيل الأحداث على أساس الزمن كلمة(خبر) وأخبار، ثم بدأت تحل بالتدريج محل كلمة خبر وأخذت تُطلق على عملية التدوين التاريخي وعلى حفظ الأخبار بشكل متسلسل متصل الزمن والموضوع[٢].

لقد كان علم التاريخ الإسلامي في كل العصور وثيق الارتباط بالتطور العام للحركة الفكرية الإسلامية[٣], وبدأ المؤرخ المسلم الكتابة التاريخية معتمداً على الرواية المسندة التي تتسم بانفصال الأخبار فيما بينها واستقلالها والطابع القصصي الذي لا يخلو من الحوار والاستشهاد بالشعر، وبعد مرور أكثر من نصف قرن على وفاة الرسول شرع المسلمون في التدوين، معتمدين في الكتابة التاريخية، على جانب الذاكرة والحفظ، على الكتب التاريخية التي كتبها

---

[١] حسان حلاق، مرجع سابق، ص.ص٥٠-٥١ ؛ طه باقر و عبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص٢٩.

[٢] شاكر مصطفي، التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ج١، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣م، ص٥١.

[٣] فرانز روزنثال، مرجع سابق، ص٤٥ .

المؤرخون الأولون[1]، حتى جاء هشام ابن عبد الملك ليبدى اهتماماً واضحاً بالتاريخ الفارسى[2].

ومن أهم المدارس التاريخية المدرسة اليمنية التي غلب عليها الجانب القصصي والأساطير الشعبية، وبعضها كان امتداداً للعصر الجاهلي، ومدرسة المدينة المنورة والتي قادها الصحابة والفقهاء والمحدثين واهتمت بالسيرة والمغازي والإسناد وشملت تواريخ الخلفاء الراشدين والدولة الأموية، ومدرسة العراق والتي اهتمت بتاريخ الخلفاء وأصبح العراق مركزاً لهذه المدونات أو التواريخ مقارنة ببقية المناطق الإسلامية المفتوحة[3].

ويعُد القرآن والسنة من المصادر الأساسية لعلم التاريخ في بداية التدوين التاريخي وإعتمد الخبر التاريخي على السماع من الحفاظ الموثوق بهم وهم وسيلة للإجماع على صحة الخبر أو رفضه وهي نفس الطريقة التي اتبعها علماء المصطلح في السند والمتن[4].

وقد كان لبعض الخلفاء الأمويين والعباسيين و وزرائهم وولاتهم دور في عملية تدوين التاريخ، بين المعارف النبيلة في المجتمع الإسلامي، وبالرغم من أهمية هذه المؤلفات فإن بعضها لا يبعث الثقة في نفوس القراء، لاقتصار مادتها على ما يرغب الحاكم في تدوينه[5].

---

[1] السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص٧٥.

[2] شاكر مصطفي، ج١، مرجع سابق، ص١١٠.

[3] عبد الواحد ذنون طه، أصول البحث التاريخي، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٧٧.

[4] محمد زيان عمر، مرجع سابق، ص٦٤.

[5] محمد أحمد ترحيني، المؤرخون والتأريخ عند العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص٢٩.

وشهد القرنان الأول والثاني للهجرة اهتماماً خاصًا بدراسة أخبار العرب في الجاهلية والإسلام، وأخبار الأمم والشعوب التي اتصلت بهم أو اتصلوا بها[١], ورسم أهل السيرة والأخبار في أواخر القرن الثاني الهجري الأبواب الأساسية للتاريخ عند العرب وهي أخبار الماضين, أحوال العرب قبل الإسلام, السيرة, أخبار الدولة العربية الإسلامية[٢].

وتطورت الكتابة التاريخية عند العرب منذ أوائل القرن الثالث الهجري بزيادة المادة التاريخية لاستقرار دواوين الدولة العباسية، وبخاصة دواوين الإنشاء والخراج والبريد، وأمكن للمشتغلين بالتاريخ الانتفاع بما في هذه الدواوين من معلومات، علاوة على نشاط حركة الترجمة من الفارسية والسريانية واليونانية واللاتينية وغيرها من اللغات، بالإضافة إلى سهولة الانتقال في أنحاء الدولة الإسلامية، مما دفع الكثير من طلاب العلم والمؤرخين على الرحلة في طلب الرواية من خلال مصادر التاريخ عند العرب في كتب السيرة والأخبار, السجلات الرسمية, المؤلفات المنقولة عن اللغات الأجنبية, المشهادة والمشافهة[٣].

كما نافست بغداد قرطبة والقيروان والقاهرة وحلب واصفهان وغزنة والرى وبلخ وغيرها، وكثر العلماء في الأمصار[٤].

وانتهي الأمر بالأخبار فى العصر العباسى إلى منهج جديد في تدوين التاريخ عند علماء المسلمين ضمن الاستمرارية من جانب وتنسيق المواد التاريخية

---

[١] السيد عبد العزيز سالم، مرجع سابق، ص٤٤.

[٢] نزار عبد اللطيف الحديثي، مرجع سابق، ص١٠٩.

[٣] إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص.ص١٦٥-١٦٦ ؛ فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص٩٦ ؛ هاملتون جب، دراسات في الحضارة الإسلامية، ترجمة إحسان عباس وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م، ص.ص١٤٢-١٤٥.

[٤] محسن حسين و عبد الرحمن العزاوي، مرجع سابق، ص٦١.

المتنوعة من جانب آخر، وهو منهج الترتيب على السنين والحوليات وهو منهج تخصص في علم التاريخ ابتكره علماء المسلمين[١].

وكان تطور الكتابة التاريخية جزءاً من التطور الثقافي فالروايات المبعثرة، في الأخبار والحديث والأنساب، صارت تجمع من قبل الإخباريين أو المحدثين بصورة شفوية، إلا أن التاريخ لم يظهر بصورة ثابتة إلا حين بدأ استعمال الكتابة لحفظ الأخبار والروايات، وكانت المرحلة الأولى في نشأة التاريخ محلية بالدرجة الأولى ومحدودة[٢].

وتحددت الكتابة التاريخية عند العرب بأمرين؛ الخبر وحدة متكاملة، والسنة (الحول) عاملاً زمني له، من خلال عدة أنواع من الكتابة، التاريخ العالمي, والتواريخ المحلية وتاريخ الأقاليم والمدن، والتاريخ المعاصر والمذكرات[٣], كما كانت الكتابات مقصورة على طبقة معينة، وتميل إلى الطبقة الحاكمة، فضلا عن وجود أيام العرب والأنساب والشعر والحكم والأمثال، وما جاء به القرآن الكريم، وظلت القصص وأيام العرب والأنساب أداة احتاجها العرب للدفاع عن وجودهم أمام القبائل الأخرى[٤].

وقد تعرضت الكتابة التاريخية في العصور المتأخرة لغزو ألفاظ أعجمية وعامية، فشاعت في كتابات المؤرخين المتأخرين أساليب عامية[٥].

وشهد مطلع القرن الخامس عشر الميلادي إعادة توزيع للقوي السياسية التى كادت تسيطر على العالم الإسلامي، فمد الأتراك العثمانيون سلطانهم على

---

[١] عبد العليم خضر، مرجع سابق، ص١٧٨ ؛ وجيه كوثراني، مرجع سابق، ص٥٦.

[٢] عبد العزيز الدوري، مرجع سابق، ص.ص٣٩، ٦٥-٦٦.

[٣] وجيه كوثراني، مرجع سابق، ص٥٨.

[٤] مفيد الزيدي، منهج البحث، مرجع سابق، ص٢٧

[٥] السيد عبد العزيز سالم، مرجع سابق، ص٨١.

معظم العالم العربى، وأنشأ الصفويون دولة شيعية في فارس، وأقام الشيبانيون دولاً في وسط أسيا، وتأسست دولة المغول في الهند، وحملت أسرة شريفية جديدة في مراكش لواء الجهاد لتصد عدوان الأسبان والبرتغاليين، واكتسبت بلاد الزنوج نهر على النيجر تنظيماً ذا طابع إسلامي واضح في ظل أل سنغاى، وكان لابد من تترك هذه الحركات نهر طابعها في جميع أشكال الأدب والتاريخ، كما عانى تدوين التاريخ بالعربية بسبب هذه التطورات غير أن تدوين التاريخ بالفارسية عاني من عزلة فارس بسبب تشيعها، وظهر تأليف تاريخي قوى جديد بالتركية سار إلى حد ما على أسس أصيلة رغم صلته بما قبله[(١)].

وأدى خضوع الولايات العربية الوسطي للحكم العثماني إلى انهيار التدوين التاريخي بالعربية وعند مستهل القرن التاسع عشر بلغ التأليف التاريخي على الطريقة العربية القديمة نهايته على يد مؤرخين قديرين وهما عبد الرحمن الجبرتي(ت ١٢٣٧ه/ ١٨٢٢م) في مصر وحيدر أحمد الشهابي(ت١٢٥١ه/ ١٨٣٥م) في لبنان، وكان آخر مؤرخ بارز أنجبه المغرب هو الناصري السلاوي(ت ١٣١٥ه/ ١٨٩٧م) والمقري التلمساني (ت ١٠٤١ه/ ١٦٣٢م) الذي جاء كتابه نفح الطيب في تاريخ الأندلس وسيرة ابن الخطيب خير خاتمة لأمجاد الأندلس في التأليف التاريخي[(٢)].

وهكذا ازدهرت فى القرن التاسع عشر الكتابة التاريخية، فظهرت بوادر حركة تجديد عربية واسعة النطاق في المجالين السياسى والفكرى[(٣)].

[(١)] هاملتون جب، مرجع سابق، ص١٦١.

[(٢)] نفس المرجع، ص١٦٢.

[(٣)] نزار عبداللطيف الحديثى، مرجع سابق، ص.ص٢١٢-٢١٧.

كما شهدت أوروبا في أواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس نهضة فكرية وفنية ودينية، انتقد خلالها دعاة الإصلاح الديني من البروتستانت انحرافات الكتيسة الكاثوليكية، وسعى هؤلاء إلى إحياء التراث اليوناني والروماني القديم، ومثلت الكتاب التاريخية جزءاً من عملية هذا الإحياء، فحل الحدث السياسي ومسئولية الحكام محل المشيئة الإلهية وتدخل القديسين فيها[١].

ولم تعد نظريات اللاهوت والفلسفة، التى كانت تسيطر على سياق الأحداث التاريخية تلقي قبولاً، فجاءت النهضة الأوروبية بتقدير جديد للتاريخ، لتلزم المؤرخون بأسلوب البحث العلمي، وعاد تقدير الإنسان، بوصفه محوراً ارتكز عليه التفكير[٢].

وكان من الضرورى تخليص كتابة التاريخ من الخضوع لنظريات اللاهوت والفلسفة التي سيطرت على مجرى الأحداث التاريخية دون أي اعتبار للواقع المادي ولنشاط الإنسان حتى جاء عصر النهضة الأوروبية ليشهد إعادة تقييم التاريخ بوصفه دراسة اجتماعية تستند إلى أسلوب علمي، وبدأت عملية تنظيف المادة التاريخية التي كتبت في العصور الوسطي مما علق بها من خرافات لا أساس لها[٣].

وهكذا تحرر التدوين من رجال الدين وتحول إلى المفكرين والفلاسفة مما قلل ذلك من التحيز وعدم الحيادية في عملية التدوين التاريخي[٤].

---

[١] خالد طحطح، مرجع سابق، ص٧٠.

[٢] ر.ج . كولنجوود، فكرة التاريخ، ترجمة محمد بكير خليل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م، ص.ص١١٩-١٢٠.

[٣] محمد عواد حسين، مرجع سابق، ص١٢٩.

[٤] مفيد الزيدي، منهج البحث، مرجع سابق، ص٢٧ ؛ عەبدولحسەين زەرينكوب، مرجع سابق، ص١٦١.

وكان أهم ما يميز عصر النهضة هو سلب الفكر الكنسي ثم علمنة التاريخ (Secularization) فمن خلال مكيافيللي، وجيوتشارديني، لايمكن رصد أى أثر لفكر المعجزات وأن ورد ذكرها فإنما فبقصد السخرية منها فحسب، لقد حل مذهب جديد في كتابة التاريخ، ركز على دراسة الإنسان الفرد[١].

وقد تأثر التاريخ بالنهضة الأوروبية من خلال صبغ التاريخ بالصبغة الزمنية، وإنتقل تدوين شئون الدولة من رجال الدين إلى العلمانيين, والإتجاه لإحياء الدراسات الكلاسيكية علاوة على ظهور روح النقد والتمحيص والتحليل للمراجع والمصادر الأصلية، واستبعاد ما لا يثبت صحته منها[٢].

وتميز القرن الثامن عشر الميلادي بأنه عصر العقل أو العقلانية (Age of Reason)أو عصر التنوير (Enlightment) ظهر فيه فلاسفة ومفكرين عظام في مختلف فروع المعرفة، وإشتهرت في فرنسا جماعة الأنسكلوبوديين (Encyclipa Edianc) الذين أثروا في قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٩٨م ومنهم فولتير مونتسيكو وظهر أيضاً أوائل المؤرخين الذين أسسوا الدراسات التاريخية النقدية والعلمية من أشهرهم فيكو (Giovani Vico ١٦٦٨ – ١٧٤٤م) الذي اشتهر بمؤلفه مبادئ العلم الجديد ١٧٢٥م مما مثل بداية فلسفة التاريخ[٣].

وهكذا تحول علم التاريخ خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في أوروبا، من فرع ثانوي من فروع المعرفة، يمارسه البعض على أنه هواية أو وسيلة للتقرب من الله، برواية أخبار الصالحين، أو للتزلف إلى الملوك بكتابة تراجمهم

---

[١] إسحق عبيد، مرجع سابق، ص٣٩.

[٢] شوقي عطا الله الجمل، مرجع سابق، ص.ص١١٤-١٥.

[٣] طه باقر و عبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص٤٤ ؛ قاسم عبده قاسم، في تطور، مرجع سابق، ص١٥٢.

وتواريخ دولهم إلى علم مقرر علمى، تخصص له الأقسام في الجامعات، ونشأت علوم أخرى مساندة له أو مساعدة كالآثار وعلم النقوش أو الأبيجرافية، والخطوط والكتابات القديمة أو الباليوجرافية، وعلم الوثائق والمحفوظات[١].

ومن هذا المنطلق إستقر العلم التاريخي على قواعد وأصول فنية علمية خرجت به من مجال الأدب والفلسفة والتأملات واساطير القديسين ومدائح الملوك إلى أرض العلم الصلبة، وولد علم التاريخ في الغرب، لأن التاريخ عند العرب وُلد علماً دقيقاً قائماً على النقد والتحقيق، فإن شجرة التاريخ عند العرب نبتت في تربة علم الحديث، وعلم الحديث علم يقوم على الدقة والتحري[٢].

وغلب على تدوين التاريخ في مطلع القرن التاسع عشر الحركة الرومانطيقية كرد فعل على عقلانية القرن الثامن عشر[٣].

وبعد الثورة الصناعية فى أوروبا تركز الاهتمام بالتاريخ القومي، واتخذت الحكومات مؤرخين خاصين ألقت على عاتقهم مهمة كتابة التاريخ الوطني ليُدرس في المدارس[٤].

---

[١] حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م، ص١٥٣ ؛ عەبدولحسەین زەرینكوب، مرجع سابق، ص١٦٣.

[٢] إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص١٨٣.

[٣] طه باقر و عبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص.ص٤٥-٤٦.

[٤] صائب عبد الحميد، مرجع سابق، ص٢٧.

ثانياً: المؤرخون الكرد في العراق

قبل العهد الملكى

١ - الأزرق الفارقى

هو احمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي، ينتمى لإحدى الأسر التي حظيت بعطف بني مروان بمدينة ميافارقين، وهو صاحب كتاب تاريخ الفارقى الذى يُعد القسم المحقق منه أوثق المصادر وأدقها عن الإمارة الدوستكية المروانية التي حكمت دياربكر وشمالي إقليم الجزيرة الفراتية لفترة تربو على قرن[١]، وبالإضافة إلى عرض تاريخ الإمارة حتى سقوطها وسرد حياة الامير(نصرالدولة أحمد بن مروان ٤٠٢–٤٥٣ه/١٠١١–١٠٦١م) وسائر أفراد أسرته فقد تناول مايتعلق بالإمارات الكردية الأخرى كالإمارة الشدادية في اقليم أران(٣٤٠–٤٦٨ه/٩٥١–١٠٦٧م) والإمارة الروادية في إقليم أذربيجان(٣٤٣–٤٦٧ه/٩٥٤–١٠٧٥م) كالإشارة إلى المصاهرة السياسية بين الأمير نصرالدولة المرواني والأمير فضلون بن محمد الشدادى(٣٧٥–٤٢٢ه/٩٨٥–١٠٣٠م) بزواج نصرالدولة من فضلونة بنت فضلون الشدادي، علاوة على تواجد بعض الأمراء الشدادية والروادية ببلاط نصرالدولة كالأمير أبي علي بن أبي الهيجاء الروادي والأمير داود بن القرطقي الشدادي، مما يؤكد متانة العلاقة بين الإمارات الكردية، والأهم من ذلك ينفرد الفارقي برواية مهمة عن الأيوبيين سلاطين مصر

---

[١] سەعدى عوسمان، مێژوونووسین لای کورد لەسەردەمی نوێدا١٥٠٠-١٩٠٠م، مجلة رامان، العدد٢٩، تشرینی دووەمی١٩٩٨م، ص١٠٨.

والشام، مفادها ان شادي جد السلطان صلاح الدين الأيوبي كان من رجال بلاط الأمير أبو الأسوار الشدادي قبل هجرته الى العراق[١].

كما يُعد تاريخ الفارقى أول كتاب مكتوب باللغة العربية، ألفه مؤرخ كردستاني، ويتناول تاريخ الدولة الدوستكية (٩٨٢-١٠٨٦م) [٢]، التى تعُد من أهم تجارب بدايات الحكم الكردي، ولد الفارقي في مدينة ميافارقين عاصمة الدولة الدوستكية، شاهد هو وأفراد أسرته السنوات الاخيرة، من الحكم الكردي، وهو الكتاب الوحيد الذي كُتب بقلم مؤرخ كبير، ينتمي إلى نفس المنطقة، ويتناول قصة تاريخ الدولة الكردية[٣].

وكُتب (تاريخ الفارقي) فى (٥٧٢ه/١١٧٦م)، أحمد بن يوسف بن على بن الأزرق الفارقي في عام(٥١٠ه/١١١٧م) في مدينةميافارقين أي بعد٣١ من سقوط الدولة الدوستكية، قضى أكثر من نصف قرن في جمع المعلومات المدونة والشفاهية، حتى أصبح علم التاريخ جزءاً من حياته، ووصلته اخبار هذه الدولة عن طريق أبيه وجده وأقربائه ومعارفه، إذ استمع الى ذكريات هؤلاء وغيرهم، حينما كانوا يردونها شفاهة، كما إلتقي بأولئك الأشخاص الذين عاشوا وشاهدوا السنوات الاخيرة من الحكم الكردي، وإستقى منهم معلومات كثيرة، ودونها، وبناء على ذلك كتب تاريخ الدولة الدوستكية [٤].

---

[١] بهزاد شرفخان، حول المصادر التاريخية المؤلفة خصيصا لتاريخ الكرد وكردستان خلال العصور الوسطى، مجلة شانەدەر، العدد ٢، سالی یەکەم، حوزەیرانی ١٩٩٧م ، ص.ص٨٢-٨٣.

[٢] أحمد بن يوسف بن على الأرزقي الفارقي، تاريخ الفارقي، حققه وقدم له د.بدوي عبداللطيف عوض، دارالكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م.

[٣] فاضل كريم أحمد، تاريخ الفكر الكردي، ترجمة بندر علي مندلاوي، مؤسسة حمدى للنشر والطباعة، السليمانية،٢٠١١م،، ص٩٦.

[٤] نفس المرجع، ص٩٩.

٢- ابن المستوفى الأربيلى (٥٦٤ / ٦٣٧هـ) (١١٦٩/١٢٣٩م)

هو أبو البركات المبارك بن أبى الفتح أحمد بن المبارك بن موهب، الملقب بـ (شرف الدين) والمعروف (بابن المستوفي الأربيلى٥٦٤– ٦٣٧هـ) نشأ وسط عائلة مثقفة[١]، وُلد في قلعة أربيل، واستكمل دراسته فيها[٢].

وكان أديباً ومؤرخاً، ألف كتاب (نباهه البلد الخامل ومن ورد عليه من الأماثل)، الذى يُطلق عليه (تاريخ أربيل)، مكون من أربعة مجلدات مخصصة لأشخاص معروفين في أربيل، كما ألف كتاباً أدبيًا بعنوان(النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام) في مجلدين، وكتاباً آخر باسم (سر الصنيعة)، وكتاب (أبا قماش) تضمن قصص وحكايات اجتماعية ، وله كتب آخرى منها (الممتع المزمن)و (الخيل) و (جامع الأوراق) و(إقناعة الناصر وكفاية المحاضر) ويتكون من مجموعات شعرية وكذلك كتاب (مشارق الأنوار ومطالع العذار)[٣].

---

[١] ئومێد بەهرامی نیا، مێژووی کوردەکانی جزیره٤٤٧-٦٥٦ھ ، ترجمة عبدالرحيم معرفتی، پرۆژەی تیشك، سلێمانی، ٢٠٠٩م، ص٢٦١ ؛ عەبدوڵلاً عه لیاوەیی و ئەوانیتر، ئینسایکلۆپیدیای هەولێر، چاپخانەی گرین گالۆری، لوبنان، ٢٠٠٩م، ص١٢٧٧ ؛ محسن محمد حسين، ئیبنولمستەوفی مستەوفی وەزیرو مێژوونووس و وێژەوانی هەولێر، مجلة رۆشنبیری نوێ، العدد١١١، ئەیلولی١٩٨٦م، ص٦٦ ؛ محمد علی الصويركي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج٤، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠٠٨م، ص١٢.

[٢] شەمسەدین سامی، کوردوکوردستان لەیەکەم ئینسکلۆپیدیای تورکی لەمێژوودا ، ترجمة ئەحمەد تاقانه، ط٢، دەزگای ئاراس بۆچاپ و بلأوکردنەوە، هەولێر، ٢٠١٠م، ص١٢٤.

[٣] محسن محمد حسێن، هەولیر لەسەردەمی ئەتابەگییاندا ، ترجمة عوسمان عەلی قادر، بلأوکراوەی ئەکادیمیای کوردی، هەولێر، ٢٠١٠م، ص.ص٢٩٩-٣٠١ ؛ سدیق سالح، سەرجەمی بەرهەمی محەمەد ئەمین زەکی بەگ ، ج١، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٥م، ص١٤٨ ؛ ئومێد بەهرامی نیا، مرجع سابق، ص٢٦٣-٢٦٤.

وكان كتاب (تاريخ أربيل) هو الذي رفع المستوفي بين المؤرخين، وكان مضمون الكتاب التذكير بأسماء شخصيات أربيلية مقيمين بها وأخرى زائرين لها، وقد فُقدت مجلدات هذا الكتاب ولم يتبقى سوى المجلد الثاني (٢٣٢ صفحة) موجود فى المتحف البريطاني[١].

وتولى ابن المستوفي (أتابكيان) منصب وزاري في أربيل وبعد وفاة مظفر الدين كوكبوري وفي(٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) ترك الوزارة والعمل السياسي، وفى (٦٣٤هـ/١٢٣٧م) عندما هاجم المغول أربيل وقاموا بقتل ونهب المدينة كان ابن المستوفي مع المقاتلين والمدافعين عن أربيل، والذى تحصنوا في قلعتها[٢].

بعد زوال الخطر أرسل له (بدر الدين لؤلؤ) قائد الموصل، البغال والجمال لنقله إلى بيته وتوفى ابن المستوفي في الموصل (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) ودُفن في مقبرة (السابلة) خارج البوابة الجصاصة[٣].

وقد اشتهر ابن المستوفي بوصفه مؤرخًا لأربيل، ومن أشهر مؤلفاته تاريخ أربيل، وسمي ب(نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل) وقد شبه هذا الكتاب بكتاب (تاريخ بغداد) لأبن الخطيب البغدادي، (تاريخ دمشق) لأبن عساكر لأن إبن المستوفي فعل في كتابه هذا مافعله صاحبا الكتابين المذكورين، حيث ذكر فيه جملة من العلماء في شتى العلوم، كما ذكر العلماء الوافدين إلى هذه الإمارة، فضلاً عن أنه تطرق إلى علماء أربيل وأمرائها ورجال الدولة

---

[١] محسن محمد حسين، ئيبنولمستوفى، مرجع سابق، ص٧٠ ؛ كەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص٨٤.

[٢] شەمسەدين سامى، مرجع سابق، ص١٢٤.

[٣] محسن حسين، هەولێر، مرجع سابق، ص٣٠٥-٣٠٦ ؛ بابە شێخى مەردۆخ ڕۆخانى، مێژووى ناودرارانى كورد، ترجمة ماجدى مەردۆخ رۆحانى، ج١، القسم الاول، ئەكاديمياى كوردى، هەولێر، ٢٠١١م، ص٨٤.

وأعيانها, ويرجح بانه وُضع على صورته النهائية سنة(٦٣١ه/١٢٣٣م) وانتهى الناسخ من كتابته بعد أربع سنوات من وفاة المؤلف[١].

٣- ابن خلكان (٦٠٨/٦٨١ هـ) (١٢١١/١٢٨٢م)

هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان يُنسب إلى قرية خلكان بمنطقة أربيل, ويذكر ابن خلكان في كتابه باسم (وفيات الأعيان) بأنه وُلد في أربيل[٢]، ينتمى لبيت اشتهر بالعلم تتلمذ على يد ابن المستوفى في إربيل وخرج من بلده في الثامنة عشرة إلى الموصل ثم إلى حلب حتى استقر في دمشق فى ٦٣٣هـ، وتولى قضاء الشام، ثم رحل إلى الإسكندرية وأقام بها حتى (٦٣٧هـ) حتى عاد إلى دمشق التى توفي بها كان بصيراً بالعربية والتاريخ، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس[٣].

كتب ابن خلكان كثيرًا ولكن لم يؤلف إلا كتابًا واحدًا ولم يعرف إلا به، وهو(وفيات الأعيان)، وبدأ كتابته بمصر عام(٦٥٤ه/١٢٥٦م)، ولكنه إضطر للتوقف أثناء ولايته للقضاء فى دمشق. وأتمه في(٢٢ جمادي الأولى سنة ٦٧٢ه) وكان الكتاب فى صورته الأولى يضم ثلاثة أجزاء، ولكنه أصبح فى

---

[١] أميد إبراهيم جوزلى، الحياة العلمية في أربيل من القرن السادس حتى منتصف القرن السابع للهجرة، مؤسسة بدرخان ، أربيل، ٢٠٠٨م، ص٢٢٤؛ بهزاد شرفخان، مرجع سابق، ص٨٤.

[٢] ئوميّد بههرامى نيا، مرجع سابق، ص٢٥٤ ؛ كەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص٨٤ ؛ ابراهيم الداقوقى، عشائر كوردستان، رابطة كاوا للثقافة الكردية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص١٦٩.

[٣] شاكر مصطفى، التاريخ العربى والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ج٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٣م، ص٢٣.

صورة أخرى خمسه أجزاء, وقد إستقى معلوماته عن ثلاثه مصادر، التراث القديم والروايات الشفوية علاوة على ماشاهده بنفسه[1].

ويُعد (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، من أفضل كتب التراجم، لما حواه من مادة تفصيلية ومهمة مرتبة على أساس حروف المعجم، ولم يقصره على فئة واحدة من الناس، بل ترجم لجميع الأعيان المشاهير من مختلف الاتجاهات والتخصصات، وفيه تراجم للعديد من النساء، وقد أكمل ابن شاكر الكتبي(توفى٧٦٤ه) نواقص هذا الكتاب ومافات مؤلفه بكتابه(فوات الوفيات)[2].

وأغفل ابن خلكان تراجم معظم الصحابة والخلفاء ومن في حكمهم وركز على أعلام زمنه، لأن هؤلاء المشاهير قد استوفاهم كثير ممن ألف في التراجم، ومع أنه كان يميل للإختصار فقد كان يطيل في بعض التراجم ويسهب في ذكر الروايات التاريخية والأشعار حتى وصلت بعض التراجم إلى عشرين صفحة وقد إحتوى الكتاب قرابة ألف ترجمة، وقد بدأ ابن خلكان كتابه معتمداً على الأعوام في ترتيب التراجم، وعندما وجده عسيرًا عدل عنه إلى الترتيب الهجائي، وهو المنهج السائد لدى كثيرين ممن صنفوا في التراجم، طُبع الكتاب في ألمانيا وتُرجم إلي عدد من اللغات[3].

---

[1] زبير بلال إسماعيل، المؤرخ ابن خلكان، مجلة كاروان، العدد٤، كانوونى دووهم ١٩٨٣م، ص١٠٠.

[2] فاضل جابر ضاحي، محاضرات في منهج البحث التاريخي، ط٤، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٢م، ص٣٦.

[3] رجب محمود بخيت، أعلام المؤرخين، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١م، ص٣٥١.

٤- البدليسي (١٤٥٢- ١٥٢٠م)

هو إدريس بن حسام الدين بن علي، عرف بالبدليسي نسبة الى مدينة بدليس حاضرة كردستان قرب بحيرة وان[١]، يُنتسب إلى أكراد هكارى وهو ابن الصوفي حسام الدين، أكمل دراسته في إيران، أتقن اللغتين الفارسية والعربية[٢]، ويُعد أحد رجال الإدارة لدى السلطان التركماني (يعقوب ابن أوزون حسن ١٤٧٩– ١٤٩٠م) وعمل كاتباً له كما أصبح مستشاراً لشئون الكرد[٣].

وبعد الإطاحة بـ(أق قوينلو) ١٥٠١م إنضم للصفويين على يد الشاه إسماعيل الصفوي[٤] وبعد أدائه فريضة الحج سافر إلى اسطنبول ليدخل فى خدمة السلطان بايزيد الثانى العثماني (١٤٨١– ١٥١٢م)[٥], ثم لجأ للبلاط الصفوى، حيث شغل منصب(مهردار) إلا أن المقام لم يطل به هناك ، فعاد للدولة العثمانية لعدم تحمله سياسة الشاه إسماعيل المذهبية المتطرفة[٦]

وبناءً على طلب السلطان بايزيد ألف كتابة التاريخي الثانى المكون من ثمانين ألف قصيدة باللغة الفارسية عن تاريخ (الثمانية السلاطين الأول) للعثمانيين ويعُد أول مؤرخ يكتب تاريخ العثمانيين باللغة الفارسية، وقد ظل

---

(١) محمد بايقدار، ئيدريسى بدليسى ، ترجمة شوكرمستەفا، دەزگای چاپ و بڵاوكراوەی ئاراس، هەولێر،١٩٩٩م،ص.ص١١،١٤.

(٢) محمد عليى الصويركي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج١، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠٠٨م، ص١٩٥.

(٣) على شاكر على، ولايه الموصل فى القرن السادس العشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل،١٩٩٢م، ص١١٦.

(٤) عبدالفتاح علي يحي، إدريس البدليسي دوره وأثره في التاريخ الكردي، مجلة كاروان، العدد٢٤، ايلول١٩٨٤م، ص١٥٦.

(٥) محمد جەميل ڕۆژبەيانى، فەرمانڕەوايى موكريان ، دارالحريه للطباعة، بەغداد، ١٩٩٢م، ص٤٤.

(٦) محمد بايقدار، مرجع سابق، ص١٦.

الكتاب مخطوط يدوي لم يطبع ولم ينشر ، ولكن عدد من هذه المخطوطات اليدوية موجودة في متاحف ومكتبات بعض الدول مثل وألمانيا وإيران وتركيا[١], وقد أكمل الكتاب فى عام(١٥٠٢م) أطلق عليه هشت بهشت (الجنات الثمان)، كما عهد له السلطان بمناصب رسمية في الدولة، واستمر البدليسى في تقديم خدماته للعثمانيين حتى مجىء السلطان سليم الاول الى الحكم، حيث برز شأنه في ذلك العهد، وجعله السلطان مستشارًا له واصطحبه في حملته على ايران وفي حمله الشام ومصر وشغل منصب (قاضي العسكر) لمدة، وكان السلطان يستشيره ويتصل به ويستدعيه في أخطر شئون الدولة، واستفاد منه للاتصال بالزعماء والامراء الكرد الذين قبلوا النفوذ العثماني بطريقة سلمية وذلك باستغلال البدليسي لمكانته الدينية والأدبية لديهم[٢].

وإلى جانب كتاب(هشت بهشت) له كتاب تاريخى أخر باسم(تاريخ أدريس البدليسى)، وترجم كتاب(حياة الحيوان) للدميري إلى التركية، وكتب أيضًا(سليم نامه) بالنثر والشعر عن حياة السلطان سليم الاول ولكنه لم يكمله، إضافة إلى عدد من الكتب الأخرى في مجالات مختلفة, وله مؤلفات أخرى عن التصوف والدين باللغة العربية[٣].

ولإدريس البدليسي كتاب آخر بعنوان (رسالة حزانية) بالفارسية تضمن قصائد المدح، ويرتبط معظمها بالرحلات السياحية من (أذربيجان إلي إيران) ،

---

[١] نفس المرجع، ص.ص٥٢-٦٠.

[٢] عەلی تەتەر نێروەیی، کوردو مێژوو ، ج٢، چاپخانەی سپیرێز، دهوك، ٢٠١٠م، ص.ص١٧-٢٥ ؛ سعدى عوسمان هروتي، كوردستان والامبراطورية العثمانية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، دهوك، ٢٠٠٨م، ص٥١.

[٣] سعدى عوسمان هروتي، كوردستان، مرجع سابق، ص٥٢ ؛ محمد بايقدار، مرجع سابق، ص.ص٤١-٦٣.

ومخطوطات هذا الكتاب محفوظة في مكتبة (سليمان) في تركيا[١]، وهذا الكتاب لم يكن مخصصاً لتاريخ الكرد، ولكنه تعرض للظلم الذي وقع على الكرد من قبل الدولة العثمانية[٢].

٥- مأمون بك

هو مأمون بك بن بيكه بك, أمير من سلالة قديمة حكمت إقليم شهرزور، خضع أبوه الأمير أردلان للعثمانيين، أثناء صراعهم مع الصفويين عاش مأمون في بغداد، وتربى وفق الأساليب العثمانية، تلقى تعليماً جيداً، والتحق ببعض الفرق العسكرية العثمانية، وعينه السلطان سليمان القانوني محافظاً لكركوك، ثم والياً لها سنة(٩٦٣ه/١٥٥٥م)، ونتيجة تآمر بعض الأمراء عليه، سُجن في قلعة العمادية، وأطُلق سراحه ليُرسل لإستانبول، حيث تقلد بعض المناصب وعندما بدأ كتابة مذكراته تولى منصب أمير لواء الحلة[٣].

عرض فى كتابه لنسبه وأسرته، وأرخ لخضوع الأمراء المحليين للسيطرة العثمانية، في الحقبة المبكرة من عهد هذه الدولة في العراق، بداية من دخول السلطان سليمان القانوني بغداد سنة(٩٤١ه/١٥٣٨م)، حتى(٩٨٥ه/١٥٧٧م) وتناول بالتفصيل تطور الصراع المسلح بين الدولتين العثمانية والصفوية[٤].

---

[١] محمد بايقدار، مرجع سابق، ص٥٨.

[٢] سەعدى عوسمان، مێژوونووسین لای کورد، مرجع سابق، ص١٠٩.

[٣] عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، دارالوراق ، بيروت، ٢٠٠٩م، ص١١٣.

[٤] محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكردستان في العهد الاسلامي، ترجمة سانيحة محمد أمين زكي، ج٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٧م، ص.ص١٢٣-١٢٤؛ نەوشیروان مستەفا ئەمین، بەدەم ڕێگاوە گوڵچنین ،ج١، کتێبی سێیەم، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ٢٠١٤م، ص٢٧٤.

نشر الباحث التركي (عصمت بارماقسز أوغلو) في مجلة(بولتن) سنة(١٩٧٣م) نسخة بخط المؤلف، عُثر عليها ضمن إرسالية كتب خاصة من تركيا إلى المركز الوطني لحفظ الوثائق ببغداد، ونقله إلى العربية(محمد جميل الروزبياني و شكور مصطفى) في بغداد سنة(١٩٨٠م) بعنوان(مذكرات مأمون بك بن بيك بك)[١].

وقد قدم هذا الكتاب والرسائل التى كتبها مأمون بك باللغة التركية كهدية إلى السلطان مراد الثالث، بمناسبة توليه العرش في (١٥٧٤م) ويُعد كتابه مصدراً هاماً في تاريخ[٢]، إمارة الأردلان(٣)

ولم يقصد (مأمون بك) في كتاباته مدحا لنفسه ولا لعائلته ولكن الإشارة إلى عدم عدالة الإدارة والحكم لعمه (زوراب بك) الذي كان تابعا للسلطان الصفوى في (قلعة مريوان) وعدم تطبيق عمه الأخر(محمد بك) العدالة حيث كان حاكماً تابعاً العثمانيين في (قلعة سروجك)[٤].

---

[١] عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون، مرجع سابق، ص.ص١١٣-١١٤.

[٢] ی.ئی.ڤاسیلیەڤا، کوردستانی خوارووی رۆژهەڵات لەسەدەی حەڤدەوە تاسەرەتای سەدەی نۆزدەکورتەیەکی مێژووی میرنشینانی ئەردەڵان و بابان، ترجمة رەشاد میران، ط٢، هەولێر، بلاّوکراوەی ئاراس، ٢٠٠٩م، ص٢٣ ؛ سەعدی عوسمان، كتابة التاريخ، مرجع سابق، ص١٠٩.

[٣]الإمارة الأردلانية من الإمارات الكردية، التى تنتمى لدياربكر بكردستان الشمالية، وقد هاجرت الأسرة الأردلانية الى أرض شهرزور لتتولى حكم المنطقة بعد حكمهم مناطق واسعة في دياربكر والموصل، وتناوبت السلطه بين أبناء الاسرة الاردلانية الى أكثر من ستمائة سنة الى أن أنتهت سلطة الاسرة في إمارة سنندج سنة ١٨٦٥م، والتى كانت تابعة للدولة الفارسية المركزية القاجارية في طهران(محمد حەمە باقی، میرنشینی ئەردەڵان و بابان و سۆران لەبەڵگەنامەی قاجاریدا١٧٩٩-١٨٤٧، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، دەزگای ئاراس، هەولێر،٢٠٠٢م، ص٣٠ ؛ عەلی نەقی ئەلحسەینی، مێژووی ٦٤١ ساڵەی فەرمانرەوایی ئەردەڵانییەکان لەناوچەی کوردستانی ژێر دەسەلاّتی ئێراندا ، ترجمة ئاسۆس هەردی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٢م، ص٠٧.)

[٤] نەوشیروان ئەمین، بەدەم رێگاوە، ج١، مرجع سابق، ص٢٧٤.

٦- شرفخان البدليسي (١٥٤٣-١٦٠٤م)

هو شرف بن شمس الدين بن مجدالين، المعروف بـ(شرفخان البدليسي)، ينتمي إلى الاسرة الروزكية الكردية الجليلة في شمال كردستان التي حكمت إمارة بدليس الكردية[١], وُلد في قرية(گەره هروود) التابعة لمدينة قم بإيران في (٩٤٩ه/١٥٤٣م)[٢].

وهو الابن البكر للأمير شمس الدين الذي كان يتولى حكم الإمارة حتى عام(١٥٣٧م)، عندما طلب منه السلطان العثماني سليمان القانوني التنازل عن إمارة بدليس ومنحه ولاية ملطية ومرعش وخوفاً من أن يكون ذلك بداية للقضاء على نفوذ عائلته فقصد الشاه(طهماسب) الصفوي الذى ولاه منطقة سراب بعد ان منحه لقب خان وادخله في سلك امرائه العظام، كما منح حينا منطقة مراغة ودماوند[٣].

---

[١] كەريم ئەجمەد عەزيز، كەشكۆڵی مێژوو، چاپخانەی پەيوەند، سلێمانی، ٢٠١٣م، ص٤٧.

[٢] عبدالرقيب يوسف، تابلۆكانی شەرەفنامە ، ط٣، بنكەی زين، سلێمانی، ٢٠٠٥م، ص٢٤ ؛ خليل اسماعيل محەمەد، لورو لورستان لە(شەرەفنامە) ی بەدليسی دا ، مجلة سەنتەری برايەتی، العدد٣، هەولێر، ١٩٩٧م، ص١١٨ ؛ ی.ئی.ڤاسيايێڤا، شەرەفخانی بەدليسی(سەردەم، ژيان، نەمری) ، ترجمة ئارام عەلی، مەڵبەندی كوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠٠٨م، ص٨٤.

[٣] شەمسی محمد ئيسكەندەر، مێژووی كورد لەسەدەی ١٦ هەمدا ، ترجمة شوكر مسته فا، وەزارەتی رۆشنبيری، هەولێر، ١٩٩٨م، ص٣١ ؛ حناعبد الاحد، الإمارات الكوردية خلال فترة الحكم الإسلامی والدولة العثمانية، مجلة شانەدەر، العدد١٣، ٢٠٠٠م، ص١٣٧؛ تيلی أمين، شرفخان البدليسي، مجلة سردم العربي، العدد١٩، شتاء٢٠٠٨م، ص١٧٣.

وقد التحق عمر (شرفخان) وعمره تسع سنوات بالمدرسة حيث درس مع أبناء الشاه طهماسب[١] العلوم الدينية، وركوب الخيل، ورمي السهام، وقوانين استعمال السلاح، وفن الرسم. وبانتهاء دراسته أُسند إليه عدة أعمال إدارية وعسكرية، وبتولى الشاه(اسماعيل الثاني) السلطة، منح شرفخان لقب(أمير الامراء)، ليصبح مسئولاً عن إدارة شئون الكرد.[٢].

وفى (٩٨٥ه/١٥٧٧م) وبعد مقتل إسماعيل الثاني، وتعرض الدولة الصفوية للضعف طلب منه خدمة الدولة العثمانية مقابل منحه عهدا بأيالة بدليس الوراثية[٣].

وتنازل شرفخان عن الحكم في (١٠٠٥ه/١٥٩٦م) عن عمر يناهز ٥٣ عاماً لإبنه أبو المعالي شمس الدين بك، لينتهى دوره في الساحة السياسية، ليلمع نجمه كمؤرخ في مجال التدوين التاريخي, حيث تفرغ لتدوين كتابه شرفنامه.

سمى شرفخان كتاب التاريخى بـ(شرفنامه) والكلمة مكونة من مقطعين (شرف) و(نامه) وتعني(كتاب الشرف أو رسالة الشرف)، نسبة الى اسمه شرف, كلمة شرف ذات معنى ومدلول عظيم عند كافة الشعوب, كي يرفع من مكانة

---

[١] كۆمەڵێ نوسەری ڕووسی، چەند وتارێکی کوردناسی ، ترجمة ئەنوەر قادر محەمەد، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٤م، ص ٢٩٩ ؛ جەبار قادر، چەند بابەتێکی مێژووی کورد ، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ١٩٩٩م، ص١٣٩ ؛ کەمال مەزهەر ئەحمەد، التاريخ.، مرجع سابق، ص٨٦ ؛ ی.ئی. ڤاسیلییێڤا، شرفخان البدليسى، مرجع سابق، ص٨٥ ؛ فەرهاد پیربالْ، کرۆنۆلۆجیای کوردستان ، دەزگای چاپ وبلاْوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م، ص٢٦٦.

[٢] ژمارەیەك لەنووسەران، ناسیۆنالیزمی کوردو روانگەی رۆژئاوا، ترجمة وریا رەحمانی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠١٢م، ص١٧٨.

[٣] کەریم ئەحمەد عزیز، مرجع سابق، ص.ص٤٨-٤٩.

وشأن الكرد, علاوة على شيوع هذه الاسماء في أدبيات بلاد إيران إذ تلحق كلمة(نامه) بالاسم الرئيس مثل(سفرنامه، سياستنامه، شاهنامه،ظفرنامه) [١].

يتكون (شرفنامه) من مجلدين، يخص الأول تاريخ كردستان، و(٥٢) أميراً وأصل الكرد، وخصص المجلد الثاني للحديث عن تاريخ الحكم العثمانى والفارسى بين الأعوام(١٢٨٧–١٥٨٧م) وعصر هولاكو وجنكيز وأق قوينلو و قرة قوينلو[٢].

وكتاب(شرفنامه) غني بالأخبار والمعلومات عن الكرد وبلادهم من الناحية التاريخية أو الإقتصادية أو الإجتماعية أو الأدبية، حيث يمكن إعتباره كتابا شاملاً يهتم بكافة جوانب الحياة لدى الكرد ولهذا أطلق الباحثون على هذا الكتاب اسم (موسوعة الأكراد), كما يُعد (شرفخان) أول مؤرخ كردي [٣].

ويُعد كتاب (شرفنامه) أهم مصدر معلوماتى في تاريخ الكرد, لكونه أول كتاب يكون كاتبه كردي الأصل ومحتوياته تتحدث عن الكرد وكردستان[٤], وحياة الكرد في العصور الوسطي[٥], وتنـــاول الكتاب الوضع السياسي

---

[١] مصطفى النجار، مرجع سابق، ص.ص٥١-٦٣

[٢] عيزەددين مستەفا رەسولٚ، شەرەفخانی بەدلیسی پاش ٤٠٠ سالٚ ، مجلة هەزارمێرد، العدد٤، ساڵی یەکەم، حوزەیرانی١٩٩٨م، ص١٦.

[٣] محمد رسولٚ هاوار، كوردو باكوری كوردستان لەسەرەتای مێژوەوە هەتا شەری دووەمی جیهان ، ج١، ط٢، بەرێوەبەرایەتی چاپ و بلأوكردنەوەو وەرگێران، هەولێر، ٢٠٠٦م، ص٢٢٧.

[٤] مایكلٚ گەنتەر، فەرهەنگی مێژووی كورد ، ترجمة مامكاك، بلأوكراوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م، ص١٧٤ ؛ محمد عبدالله كاكە سور، دیدارێك لەگەلٚ د.ئەحمەد عوسمان ، مجلة مێژوو، العدد٤، ساڵی یەکەم، پایزی٢٠٠٧م، ص٣١٤.

[٥] عزیزشەمزینی، جولأنەوەی رزگاری نیشتیمانی كوردستان ، ط٤، ترجمة فەریدئەسەسەرد، سەنتەری لێكۆڵینەوەی ستراتیجی كوردستان، سلێمانی، ٢٠٠٦م، ص٢١٠.

للإمارات الكردية وسياسات الدول المجاورة التى لم تكن عادلة بحق الشعب الكردي مثل سياسات العثمانيين والصفويين[١].

وقد أولى الكرد المثقفين اهتماماً ملحوظاً بالمجلد الأولي من كتاب (شرفنامة) لكونه مخصصاً لدراسة الكرد وكردستان وقليل منهم إهتم بالمجلد الثاني، لكونه أقل اهتماماً بالتاريخ الكردي, يُعد (شرفخان البدليسي) أبًا للتاريخ الكردي, ويُعد أول كتاب تاريخ كردي دقيق, كتُب باللغة الفارسية[٢].

وقد تُرجم (شرفنامه) إلى اللغة التركية، واللغة الالمانية، واللغة الفرنسية،واللغة الروسية[٣]، قام ملامحمود بايزيدي في عام(١٨٥٨م) بترجمة الجزء الأول للشرفنامه إلى اللغة الكردية (الكرمانجية الشمالية)، كما ترجم نفس الجزء (هەژار موكريانى) إلى اللغة الكردية (الكرمانجية الجنوبية) ونُشر الكتاب في عام ١٩٧٢م, بينما تمت ترجمة الجزء الثاني الى اللغة الكردية عام(٢٠٠٧م)[٤].

كما تُرجم الجزء الاول إلى اللغة العربية عام ١٩٥٣م بواسطة المؤرخ محمد جميل رۆژبەيانى، كما ترجمه محمد علي عوني ونشرته وزارة التربية والتعليم

---

[١] سەلام حەسەن خۆشناو، لەسەردەمی شەرەفخانی بەدلیسیەوە بۆسەردەمی کۆمەڵەی رۆشنبریی كوردستان، مجلة مێژوو، العدد٣، ساڵی یەكەم، هاوینی٢٠٠٧م، ص١١.

[٢] زانیار سەردار قرگەیی، د.كەمال مەزهەر ئاور لەمێژوو دەداتەوە ، چاپخامەی شڤان، سلێمانی، ٢٠١٣م، ص٣٥ ؛ فەرهادشاكەلی، زمانی گەردەلوول و خەونی شنەبا ، ط٢، چاپخانەی ئاراس، هەولێر،٢٠١١م، ص١٥٠.

[٣] فەرهاد پیربالٚ، كتێبی شەرەفنامە لەشەرەفخانەوە تامام هەژار(١٥٤٣-١٩٧٢م) ، مجلة سەنتەری برایەتی، العدد٣، ١٩٩٧م، ص١١١ ؛ زبير بلال اسماعيل، مدخل الى مصادر تاريخ الكرد، مجلة كاروان، العدد ١، تشرینی یەكەم، ١٩٨٢م، ص٨٥ ؛ معروف خزندار، الذكرى المئوية لتأليف الشرفنامة، مجلة كولان العربي،العدد١٦، ١٩٩٧م، ص٥٤.

[٤] رەشاد میران، شەرەفنامە یەكەمین سەرچاوەی ئیتنوگرافیای كوردی ، مجلة سەنتەری برایەتی، العدد٣، ص١١٦.

في مصر فى عام ١٩٥٨م وفي عام١٩٦٢م تُرجم الجزء الثاني ونشر في مصر ايضًا[١].

٧- ملا محمود البايزيدى (١٧٩٧-١٨٦٧م)

وُلد في منطقة البايزيد شمال شرق كردستان تركيا، تلقى تعليمه الأولى في مسقط رأسه ثم رحل إلى تبريز لمواصلة تعلمه اللغات الفارسية والتركية والعربية وأدابها، العلوم الدينية والتاريخ[٢].

له كتاب شهير باللغة الكردية (عادات ورسوماتنامه اكراديه) أي (عادات وتقاليد الكرد) الذي يُعد أول كتاب إثنوغرافي لمؤرخ كردي وأول كتاب كردي في النثر في غير المواضيع الدينية، وقد الفه البايزيدي في عام(١٢٧٤ه/١٨٥٨–١٨٥٩م)، ويتضمن وصفًا لعادات وتقاليد الكرد ومعتقداتهم والمهن والأعمال التي يمارسونها وطرق بناء دور سكنهم وأساليب حياتهم ومعيشتهم وألوان الفنون والهوايات والألعاب الشائعه بينهم، وقد تضمن الكتاب معلومات واقعية غزيرة [٣]

---

[١] معروف خزندار، الذكرى المئوية لتأليف الشرفنامة، مرجع سابق، ص٥٤ ؛ عمر على شريف، اعلام مبدعون في ذاكرة الكورد، مطبعة ارابخا، كركوك، ٢٠٠٦م، ص١٩ ؛ نەوشیروان مستەفا ئەمین، بەدەم رێگاوە، ج١، مرجع سابق، ص٢٤.

[٢] جودت هوشيار، ملامحمود البايزيدي، مجلة سردم العربي ، العدد ٢٤، السنة السادسة، ربيع ٢٠٠٩م، ص١٧٤؛ فەرهاد پیربالّ، مەلامەحمودی بایەزیدی(١٧٩٩-١٨٦٧م) ، دەزگای چاپ و بلاْوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٠م، ص٩ ؛ صديق صفى زاده، مێژووی وێژەی کوردی ، چاپخانەی چهرتبریز،انتشارات ناجی، بانه-کردستان، د.ت، ص٧٢٦.

[٣] جودت هوشيار، مرجع سابق، ص١٧٥ ؛ کەمال مەزهەر، مێژوو، مرجع سابق، ص.ص١٠٦-١٠٧.

وتوجد نسخة فريدة من مخطوطة هذا الكتاب، بخط المؤلف محفوظة في مكتبة(سالتيكوف) شدرين الحكومية العامة في مدينة بطرسبورج الروسية، وقد قامت المستشرقة (ماركريت رودينكو) بتحقيق المخطوطة وترجمتها إلى اللغة الروسية مع مقدمة إضافية وملاحظات وتعليقات قيمة نشرتها ضمن كتاب صدر في موسكو فى١٩٦٣م [١].

ويُعد كتاب(عادات وتقاليد الكرد) لمحمود البايزدي تحفة نادرة فريدة فى الأدب التاريخي الكردي القديم باللغة الكردية النثرية(اللهجة الكرمانجية) متناولاً شئون كردية بحتة حتى يشعر القراء بأهمية وميزته الخاصة بين الأداب الكردية التاريخية[٢].

وقد بدأ البايزيدي فى تدوين تاريخ الكرد وكردستان بداية من المرحلة التي وقف عندها(شرفخان البدليسي) في كتاب(شرفنامه)، وأطلق البايزيدي على مؤلفه التاريخي اسم(تاريخى جديدى كوردستان) إي(تاريخ كردستان الحديث) وهذا الكتاب المخطوط عبارة عن نسخة واحدة فى ألف صفحة، فى (١١) قسماً, بخط اليد وقد طلب (الكساندر ژابا) قنصل روسيا القيصرية في (ارضروم)، من أكاديمية العلوم الروسية في (بطرسبورج) في عام ١٨٦٧م دراسته وتقيمه[٣].

---

[١] محمد رسولٚ هاوار، مرجع سابق، ص٢٢٣.

[٢] أزاد عبيد صالح، الاثار الكاملة للدكتور احمد عثمان أبوبكر، ج١، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٩م، ص٢٠٣.

[٣] محمد علي الصويركي، ، معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامى والعصر الحديث فى كردستان وخارجها، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٦م، ص٦٨٩ ؛ سەعدى عوسمان، مێژوونووسين لاى كورد، مرجع سابق، ص١١٢ ؛ جودت هوشيار، مرجع سابق، ص١٧٦ ؛ فەرهاد پيربالٚ، ملا محمود، مرجع سابق، ص١٦ ؛ كەمال مەزهەر، مێژوو، مرجع سابق، ص١٠٥.

ومن أهم أعمال البايزيدي أيضًا ترجمة الجزء الأول من كتاب(شرفنامه) للغة الكردية(اللهجة الشمالية)، وذلك عام (١٨٥٩م) وكتب لهذه الترجمة مقدمة قيمة لاتزال تحتفظ بأهميتها تناول فيها المكانة الرفيعة للأمير شرفخان البدليسي وأثره التاريخي، ويُعتقد أنه أنجز هذه الترجمة بناء على اقتراح(الكساندرژابا) الذي قام بترجمة مقدمة البايزيدي الى اللغة الفرنسية، وتقول(رودينكو) إن ترجمة البايزيدي للشرفنامة ترجمة أمينة ودقيقة[١].

وقد تنوع إنتاج البايزيدي بين المؤلفات الأدبية واللغوية والتاريخية والترجمة والتأليف ونسخ المخطوطات الكردية[٢].

وكان البايزيدي ضليعاً في أسرار ودقائق اللغة الكردية حيث ألف كتابين عن قواعد اللغة الكردية أولهما بعنوان (رسالة تحفة النحلان في زمان الكردان) أما ثانيهما فهو بلا عنوان ويتضمن تصاريف الأفعال الكردية مع بعض قواعد اللغة الكردية، وكلا المخطوطين بخط البايزيدي وقد دونهما خلال عامي(١٨٦٦–١٨٦٧م) في أرضروم[٣].

أما في مجال الفلكلور فقد ترجم البايزيدي عشرات الحكايات والقصص الشعبية الشائعة في فلكلور شعوب الشرق الادنى والأوسط، نقلا عن اللغتين الفارسية والتركية كما ترجم من اللغة التركية مئات الأمثال الشائعة بين شعوب

---

(١) فوئادی تاهیر سادق،، هوشیاریی مێژوویی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی،٢٠٠١م، ص١١٦ ؛ سەعدی عوسمان، مێژوونووسین لای کورد، مرجع سابق، ص١١٢ ؛ صديق صفى زاده، مرجع سابق، ص٧٢٧.

(٢) جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، دارالبصائر، بيروت،٢٠١٢م، ص١١٢ ؛ محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص٦٨٦.

(٣) فەرهاد پیربالْ، کرنۆلۆجیا، مرجع سابق، ص١١٦ ؛ موحسین سەیدا، مەلامەحمودی بایەزیدی و لەباوەڕچون ، ترجمة نەورۆز حسێن، مجلة رۆڤار، العدد ٥٢، کانوونی دووەمی ٢٠٠٩م، ص٥١.

المنطقة، وتمتاز ترجمات البايزيدي بلغتها الكردية الجميلة والبسيطة في الوقت ذاته، ويُعد البايزيدي أول مترجم في تاريخ الثقافة الكردية، لم يسبقه أحد في ترجمة الأثار الأدبية والفلكلورية أو أى إنتاج إلى اللغة الكردية من اللغات الاخرى.ودون البايزيدي قصة(ليلى و المجنون) نثراً في عام ١٨٥٨م في مدينة أرضروم، في حين أن هذه القصة شائعة على شكل شعرية وجدانية[١].

وكرس البايزيدي جهوداً كبيراَ لنسخ أهم المخطوطات الكردية الكلاسيكية المهمة مثل(مه م و زين) و(نوبار)[٢]، وقصة (سيامند وشمسى/ ١٨٦٠م) وكتاب (مولود شريف/ ١٨٥٨م)، (صفحة صبيان) ويتكون من ألف باء اللغوية باللغة الكردية للأطفال[٣].

---

(١) رەشيد فندى، پێداچونەوەيەكى سوسيولۆجى بۆكتێبى(عادات و رسوماتنامه ئى ئەكراديه) ى مەلامەحموودى بايەزيدى، مجلة رۆڤار، العدد٥٢، كانوونى دووەمى ٢٠٠٩م، ص١٥ ؛ محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص٦٨٨.

(٢) جەودەت هۆشيار، مەلامەحموودى بايەزيدى و كولتورى رۆشنبيرى كوردى، ترجمة ياسين عومەر، مجلة رۆڤار، العدد٥٢، كانوونى دووەمى ٢٠٠٩م، ص٥٧.

(٣) فەرهاد پيربالْ، الحوليات، مرجع سابق، ص١١٦ ؛ فەرهاد پيربالْ، چل چيرۆكەكەى مەلامەحموودى بايەزيدى(جامع الحكايات ١٨٦٠)، مجلة رۆڤار، العدد٥٢، كانوونى دووەمى٢٠٠٩م، ص.ص٢٤-٢٥.

٨- ماه شرف خانم (١٨٠٤ - ١٨٤٨م)

هي السيدة(ماه شرفخانم) المعروفة(مستورة الكردستانية) كما تُسمى(بمستورة الأردلاني)، وُلدت في (١١٢٠ه/١٨٠٤م) في مدينة(سنندج)عاصمة إمارة(أردلان)[١]، ابنة أبي الحسن بك بن محمدأغا الناظري الكردستاني القادري نسبة إلى الأسرة القادرية[٢]، ولقب(مستورة) استعملته في الشعر[٣].

هاجرت(مستورة) إلى جنوب كردستان بعد زوال الإمارة الأردلانية ووفاة زوجها(الأمير خسروخان) وتوفت سنة(١٢٦٤ه/١٨٤٨م) ودُفنت في السليمانية[٤], وهى أول إمرأة في الشرق تكتب التاريخ باللغة الفارسية[٥]

وتنتمى أسرة مستورة من جهة والدتها، إلى الأسرة الوزيرية(أو الوزراء) المشهورة في المنطقة أيضاً برجالها الذين تولوا الوزارات، وهم مشاهير في مجال السياسة والاقتصاد والتجارة ومعروفون بالشجاعة[٦].

---

(١) ژمارەیەك لەنووسەران، بیرئانینی مەستورەی ئەردەلاَن شاعیرومێژوونووسی ناوداری کورد، بلاَوکراوەی دەزگای ئاراس، هەلێر، ٢٠٠٦م، ص١٠ ؛ جواد كاظم البيضاني، مرجع سابق، ص١١٤.

(٢) بابە شێخی مەردۆخی رۆحانی، مرجع سابق، ص٣٦٢.

(٣) هەژار موکریانی، مەستورەی ئەردەلاَن ، مجلة سروه، العدد١٣٨، ساڵی سیازده هەم، ١٩٩٨م، ص٣٥.

(٤) مەستورەی کوردستانی، مێژووی ئەردەلاَن ، ترجمة هەژار موکریانی، ط٢، بلاَوکراوەی ئاراس، ٢٠٠٥م، ص٢٤ ؛ جواد كاظم البيضاني، مرجع سابق، ص١١٦.

(٥) فەرهاد پیربالٚ، کرنۆلۆجیا، مرجع سابق، ص٧٨.

(٦) أيوب گازرانی، مستورەی أردلان زندگی و معرفی أثار ، إنتشارات ئاراس، أربيل، ٢٠٠٥م، ص٢٢؛ ژمارەیەك لەنووسەران، فرزانگان کرد، إنتشارات صلاح الدين أيوبی، تاران، ١٩٩٩م، ص٢٨١.

ولأسرة(مستورة) علاقة وطيدة مع السلطة الأردلانية الحاكمة في سنندج، ولأسرة والدتها مكانتها عند السلطات الأردلانية[١]، خاصة زواجها من خسروخان ناكام بن أمان الله خان الوالي[٢].

نشأت مستورة في كنف عائلة مرموقة من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية، فقد كان الوالد والجد من رجال الحكم والادارة في الامارة الأردلانية، وقد قرأت مستورة القرآن الكريم وكلستان وبوستان وهما كتابان لتعليم اللغة الفارسية وأدبها، والتاريخ، والعلوم الأخرى الرائجة في المدارس الملحقة بالمساجد، كما كان لها أشعار وقصائد منذ صباها، وبرعت في الشعر والأدب فضلاً عن االالتاريخ وعلوم الشريعة عموماً[٣].

ولمستورة ديوان شعرى يضم أكثر من عشرين ألف بيت، الا أن المتداول منها حوالي ألفي بيت فقط، وقد طبع هذا الديوان أربع مرات، الاولى كانت سنة ١٨٨٧م في سنندج، والأخيرة فى ٢٠٠٥م [٤].

ولها أيضاً (تاريخ أردلان) عن تاريخ الأسرة الأردلانية الحاكمة في سنندج نُشر لأول مرة في ١٩٤٦م، ويتناول أشهر رجال الإمارة والاسرة، مُؤلف باللغة الفارسية، وتُرجم إلى أكثر من لغة، منها الكردية أكثر من مرة، حيث قام

---

[١] هەژار موکریانی، مه ستوره، مرجع سابق، ص٣٥ ؛ ژمارەیەك لەنووسەران، بیرئانینی، مرجع سابق، ص.ص٢٢-٢٥، ٢٤٦-٢٤٧.

[٢] ژمارەیەك لەنووسەران، چەند وتارێكی كوردناسی، مرجع سابق، ص.ص٤١-٤٤ ؛ جەنابی محمد سالح ئیبراهیمی محەمەدی، مرجع سابق، ص٢٥١.

[٣] ژمارەیەك لەنووسەران، بیرئانینی، مرجع سابق، ص.ص٣٠، ٢٠٨-٢٠٩.

[٤] ژمارەیەك لەنووسەران، چەند وتارێكی كوردناسی، مرجع سابق، ص٤٠.

بترجمته الى المردية(هەژار موكريانى)، وأخرى من قبل(د.حسن جاف و شكورمصطفى)[١].

وترجع مكانة مستورة في التاريخ، لأنها السادسة، ضمن من كتبوا عن تاريخ الإمارة الأردلانية، ولقربها من مكتبة الأردلانيين العامرة، ولصلتها بالأدباء والمؤرخين ومشاهير رجال التاريخ في المنطقة[٢].

ويحمل كتابها الثالث عنوان(شرعية الدلالة) في العقائد والفقه الإسلاميين، يتحدث عن أخلاقيات وعبادات الدين الاسلامي[٣].

٩-مجموعة مؤلفات متنوعة

وتوجد مجموعة من المؤلفات التاريخية الهامة التى تنتمى للقرن الثامن عشر ومنها كتاب (زبدة التواريخ) لمحمد شريف قاضى أردلان (١٧٩٩م), و(لب التواريخ) لخسرو بن منوجهر (١٨٣٣م) وعثر الكاتب الكردى أنور سلطان على كتابين للشرفنامة في المكتبة البريطانية بلندن، أحدهما باللغة التركية مؤلف من قبل شخص يدعي(شمعي) سنة ١٦٨٧م ويتناول تاريخ أماراتى(ئەگيل و پالو)، والثاني باللغة الفارسية ومن تأليف(محمد أبراهيم الأردلانى) ويتناول تاريخ أمارة الأردلان[٤].

---

[١] ژمارەیەك لەنووسەران، بیرئانینی، مرجع سابق، ص٨٢ ؛ نەوشیرون مستەفا ئەمین، بەدەم رێگاوە، ج١، مرجع سابق، ص٢٥.

[٢] نەو شیروان مستەفا ئەمین، كوردو عەجەم، ط٢، سەنتەری لێكۆڵینەوەی ستراتیژی كوردستان، سلێمانی، ٢٠٠٥م،ص.ص٤٩٥-٥٠٠ ؛ ژمارەیەك لەنووسەران، چەند وتارێكی كوردناسی، مرجع سابق. ص٤٠ ؛ بابە شێخی مەردۆخی رۆحانی، مرجع سابق، ص٣٦٣.

[٣] جواد كاظم البيضاني، مرجع سابق، ص١١٦.

[٤] مصطفى النجار، مرجع سابق، ص٢ ؛ سەعدی عوسمان، مێژوونووسین لای كورد، مرجع سابق، ص١١١.

كماظهر فى القرن التاسع عشر مجموعة من المؤلفات التاريخية مثل (إمارة الأردلان) لمحمد إبراهيم (١٨١٠م) وتاريخ (إمارة إردلان) لإسماعيل بن محمد حسين الأردلانى (١٨٢٨م), وكتاب (الحديقة الناصرية) لميرزا على (١٨٩٣م)[١], الذي يتناول تاريخ إمارة وأوضاعها الجغرافية ونظامها الإجتماعى وثرواتها الطبيعية ومناطقها السياحية[٢].

عبد القادر بن رستم البابانى وكتابة (سير الأكراد) (١٨٧١م) مكتوب باللغة الفارسية وتم ترجمتة إلى الكردية ويتضمن تاريخ إمارات بابان وسوران والأردلان[٣].

تميز مؤرخون هذه المرحلة ببساطة الاسلوب والابتعاد عن التعقيد كما ان الوعي القومي كان موجودًا في بعض مصنفاتهم[٤].

وهناك أيضاً طه بن يحيى الكردى الذى قام بسفريات متعددة وأتسمت مؤلفاته بالميل إلى الطابع التاريخى والسياحى دون فيها أوضاع الإمارات التى زارها, ودرس الفقه والصرف والنحو وداوين الفرس, وطاف بالعراق وبلاد الشام

---

(١) سەعدی عوسمان، مێژوونووسین لای کورد، مرجع سابق، ص.ص١١٠-١١١.

(٢) على أكبركردستانى، الحديقة الناصرية في تاريخ وجغرافياكردستان، ترجمة جان دوست، منشورات دار أراس، اربيل،٢٠٠٢م، ص.ص١-٣ ؛ ی.ئی.ڤاسیلیەڤا، کوردستانی خوارووي رۆژهەلآت، مرجع سابق، ص١٨.

(٣) عبدالقادر کوری رۆستەمی بابان، رەوشی کوردان ، ترجمة كريم حيسامی، ناوەندی چاپ و رازاندنەوەی مەنسور، سويد، ١٩٩٩م، ص.ص ٢-٣.

(٤) جواد كاظم البيضاني، مرجع سابق، ص٨٧.

ومصر والحجاز وقبرص ووصف المدن والقلاع والموانئ وخانات المسافرين ولاحظ خراب بعض المدن[1].

وأخيراً كتاب (تحفة ى ناصرى در تاريخ وجغرافيا كردستان) لمؤلفة (ميراز شكر الله سنندجى)، تناول تاريخ وجغرافيا كردستان وطبيعة إمارة أردلان[2].

---

[1] عماد عبدالسلام رؤوف، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، مؤسسة موكريانى، أربيل، ٢٠٠٨م، ص ٣٣ ؛ طه الكردي الباليساني، رحلة طه الكردي الباليساني في العراق وبلاد شام والاناضول ومصر والحجاز ، ط٢، مؤسسة موكريانى، أربيل، ٢٠٠٧م، ص.ص١-٥.

[2] نەوشيروان مستەفا ئەمين، بەدەم رێگاوە، ج١، مرجع سابق، ص٢٦ ؛ صديق صفى زاده، مرجع سابق، ص٧٢٧.

ثالثاً : الكتابة التاريخية
وسماتها في العراق قبل العهد الملكي

عرف السومريون التدوين التاريخي بدون تفصيل، ولكن تعليقات وإشارات، ثم جاء الأكاديون والأشوريون والبابليون ليكتبوا بلغاتهم، ولازالت الاكتشافات قائمة على الرغم من الحصول على الأرقام الطينية في أكبر خزانة في نينوى الواقعة شمال العراق، وحوليات عن الأشوريين وقراءات للنصوص الأشورية، وتمكن المدونون من حساب مدة حكم كل ملك أشوري بشكل دقيق، وتضمنت بعض الألواح الطينية جداول بأسماء الملوك المعاصرين تسمى التاريخ التعاصري أي محاولة تدوين دراسة مقارنة للأحداث، وظهرت طريقة التواريخ في تدوين الحوليات تقوم على أساس كتابة الحدث في السنة التي يحصل فيها وهذه الطريقة بقيت متداولة حتى وقت متأخر[١].

وقد طور أرباب الأدب السومري عدداً من أبواب الأدب كالأساطير وقصص الملاحم والتراتيل الدينية والمراثى وغيرها مستخدمين المادة التاريخية في حدود ضيقة، ولعل أقرب الوثائق إلى ما يمكن أن نسميه بالتاريخ ما يعرف بالكتابات النذرية المنقوشة على التماثيل والمسلات والمخروطات الطينية والأساطين والأوعية وألواح الطين، إلا أن الحوادث التاريخية الواردة فيها إنما ذُكرت على أنها نتاج عرضي بالنسبة للغرض الأساسي من كتابتها وهو التماس رضا الآلهة

---

[١] مفيد الزيدي ،منهج البحث، مرجع سابق، ص.ص٢١-٢٢ ؛ عبد الواحد ذنون طه، أصول البحث التاريخي ،مرجع سابق، ص٦٨.

والحظوة عندها، علاوة على ذلك فإن هذه النقوش الكتابية تدون في الأغلب كحوادث معاصرة ومنفردة في غاية الإيجاز والاختصار[1].

وأول من دون تاريخ بلاد النهرين، الكاهن البابلي بيرسوس أو بيروس، وفي لغة بابل برخوشا أو برعوثا، في القرن الثالث قبل الميلاد، أي قبل كتاب مانيتون[2]، ومن أشهر المدونات التاريخية في حضارة وادي الرافدين:

(١)جداول الملوك والسلالات الحاكمة .

(٢)التاريخ التعاصري .

(٣)التواريخ أو الأخبار .

(٤)الحوليات .

(٥)المدونات الرسمية الملكية[3].

ومن العوامل التي أدت إلى تطور الكتابة التاريخية عند العرب التطورات الثقافية، والاتجاهات الهامة في المجتمع العربي، وقد بدأت الدراسات التاريخية عند العرب في مدرستين مستقلتين، المدرسة العراقية والمدرسة الحجازية، وكان لكل منهما دوافع أدت إلى نشأتها ونموها ، ولكل آراؤها التاريخية، فمدرسة الحجاز اتجاهها ديني، قوامه دراسة الحديث ومركزها المدينة، أما مدرسة العراق التاريخية، فاتجاهها قبلي استمراراً لروايات الأنساب في الأسلوب والنظرة متناولة المعارك والفتوح الإسلامية من البصرة والكوفة، كما ظهر فى العراق مع هذا الاتجاه القبلي إتجاه دراسة الحديث والسيرة، الذي اختصت به المدينة

---

[1] نجاة محاسيس، مرجع سابق، ص.ص١٧٤-١٧٥.

[2] نفس المرجع ، ص١٧٦.

[3] طه باقر و عبد العزيز حميد، مرجع سابق ،ص. ص١٩- ٢٠.

المنورة، ولهذا يمكن تسمية مدرسة العراق بالمدرسة التاريخية العربية الإسلامية[١].

وقد اجتمعت للعراق في صدر الإسلام ثلاثة تيارات ثقافية أساسية قاعدتها الفكرية الثقافات الفارسية والهلينية والتيار العربي الإسلامي، وقد إستقر هذا الفكر في البصرة والكوفة وبغداد حيث وجد الإخباريون قاعدة ومنهلاً فكريا هو الأدب العربي شعره، وقصصه، ولغته، وأنساب العرب وأيامهم، وأخبار الناس بالإضافة إلى علوم القرآن والحديث، والفقه، وقد أنعش خصوبة مواردهم الأخبارية هناك ما غلف الحياة من العواطف والأزمات السياسية في العصر الأموي وما واكبه من تشجيع الأمويين لدراسة الأنساب والأخبار[٢].

ونشطت حركة التدوين التاريخي بصفة خاصة بداية من القرن الثالث الهجري(التاسع الميلادي) لوجود عوامل إيجابية كحركة الترجمة واستحداث الورق إذ ظهر أول مصنع له في بغداد سنة (١٧٨ هـ / ٧٩٤م) وإلى هذه الفترة يرجع العديد من كتب التاريخ العام التي تنطلق عادة من قصة أدم والشعوب غير العربية قبل الإسلام مما يعطيها طابعها الكوني لتصبح إسلامية بحتة عند الحديث عن ظهور الإسلام والفترات التالية، وسلك المؤرخون العرب في كتاباتهم التاريخية منهجين، الأول التاريخ الحولي أى حسب السنين، والثاني التاريخ حسب الموضوعات دول، أسر حاكمة[٣].

---

[١] عبدالعزيزالدورى، مرجع سابق، ص.ص١٣١-١٤٦ ؛ شاكر مصطفي، ج١، مرجع سابق، ص.ص٥٧-٧٣.

[٢] عبد الحليم خضر، مرجع سابق، ص.ص١٧٩-١٨٠؛ شاكر مصطفي،ج١ ، مرجع سابق، ص١٦٩.

[٣] فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص٩٦ ؛ عبد الرحمن حسين العزاوي ، المنهجية التاريخية في العراق، دار الشئون الثقافية العامة،بغداد ، ١٩٨٨م، ،ص.ص١٨-٢٤ ؛ محمد أحمد ترحيني، مرجع سابق، ص.ص٧٤-٨١.

واستخلص الباحثون والمؤرخون في التاريخ والحضارة العربية الإسلامية مدارس عديدة في التدوين التاريخي عند العرب وقد اتخذت هذه المدارس مظهراً يعبر عن خصوصية في التدوين بفعل تأثير العوامل الاجتماعية السياسية والفكرية. وقد قُسمت المدارس المذكورة إلى مدارس صغرى ومدارس كبرى، عُرفت الأولى بمدارس الشام واليمن وفارس بينما مثلت المدينة والعراق المدرسة الكبرى في التدوين التاريخي[1].

ولقد بدأ علم التاريخ عند العرب بعد ظهور الإسلام، لأن قصص الأيام والأنساب التي شكلت حيزاً هاماً من اهتمام العرب قبل الإسلام، لا يعدو كونها روايات لا تنطوي على فكرة تاريخية، وقد سارت الدراسات التاريخية في بدايتها باتجاهين عامين متميزين الواحد عن الآخر، ولما كان الاتجاه الإسلامي قد تمركز في مدينة الرسول، فإن الاتجاه القبلي تمركز في العراق وتحديداً في البصرة والكوفة، اللتين شكلتا مدرسة العراق التاريخية[2].

ونشأت مدرسة التاريخ في العراق في الكوفة والبصرة وبغداد وبينما كانت المدينة المنورة المركز الأول لأهل الحديث، كانت البصرة والكوفة موطن التقاليد القبلية، وكان التنافس في البداية بين البصرة والكوفة شديداً، ثم دخلت بغداد المنافسة، فكانت العصبية للقطر ثم للبلد، فالعراقيون يتعصبون للعراق على الحجاز، والحجازيون يتعصبون للحجاز على العراق، ثم في القطر الواحدة يتعصب الكوفين للكوفة على البصرة، وهكذا[3].

---

[1] هاشم الملاح وآخرون ، مرجع سابق ، ص٥٢ ؛ مفيد الزيدى، المدخل، مرجع سابق، ص٤١.

[2] محمد أحمد ترحيني، مرجع سابق، ص.ص٥٩-٦٠ ؛ عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص٧.

[3] شوقي عطا الله الجمل، مرجع سابق، ص٤٧ ؛ عبد العزيز الدوري، مرجع سابق، ص.ص١٣١-١٣٣.

فالعرب وبعد استقرارهم في البصرة والكوفة حافظوا على مفاهيمهم البدوية والتي اتسم فكرها وتراثها بالنقل الشفهي، وحرصوا على اتصالهم بالصحراء وبالفعاليات الفكرية التي تتمثل فى الأنساب والأيام ثم أضاف العرب عناصر ثقافية عرفها العرب بعد الإسلام، تتمثل بالفتوحات وأيامها وبالعصبيات السياسية القبلية التي فجرها التنازع على السلطة، والشعوبية التي نمت لدى الشعوب المغلوبة على أمرها وخاصة الفرس[١].

كما ظهر أثر فكرة الأمة في جعل الاهتمام بالأخبار والقصص يتعدى القبيلة إلى المجتمع، وبذلك فتحت الباب للدراسة التاريخية، كما أن ميول العراقيين ومصالحهم تجاه السياسة الأموية كانت عاملاً آخر في توجيه الدراسة التاريخية[٢].

وفي الوقت الذي اهتم فيه الرواة بالحوادث والأمور العامة كالأخبار القبلية الخاصة اتجه الإخباريون للاتجاه القبلي، وقام الإخباريون والمؤرخون الأوائل في العراق، بجهود كبيرة لجمع الروايات القبيلة، وعندما انتقلت الخلافة إلى بغداد احتل العراق المركز الأول في التاريخ الإسلامي – وصار الاهتمام بتاريخه وأحداثه في المرتبة الأولى، لكن إلى جانب اهتمامهم الخاص بشئون العراق حيث أبدي الإخباريون عناية بشئون حيث الأمة، وتأكدت لديهم فكرة وحدة تجارب الأمة واتصالها، وفكرة ترابط التاريخ العربي، فقد اهتم الإخباريون بأخبار الشام، والجزيرة العربية بالإضافة إلى أخبار العراق، وهكذا يمكن القول بأن الإخباريين لم يهبطوا في كتاباتهم إلى مستوى قبلى أو إقليمى، ومع ذلك فقد

---

[١] السيد عبد العزيز سالم، مرجع سابق، ص٦٦ ؛ هاشم الملاح وآخرون، مرجع سابق، ص٥٥ ؛ شاكر مصطفي، ج١، مرجع سابق، ص.ص١٦٩-١٧٠.

[٢] عبد الرحمن حسين العزاوي، المنهجية التاريخية، مرجع سابق، ص١٧ .

كان للإقليمية والقبلية أثرها في الكتابات التاريخية عندهم، فبعضهم أظهر في كتاباته ميولاً علوية، وميولاً عراقية، هذا على أن الإخباريين استخدموا في كتاباتهم وثائق رسمية، من رسائل ومعاهدات، كما أن بعضهم أضطر لذكر الروايات المعارضة أو المقابلة للرواية التي أوردها، وكان لهذا بالطبع أثره في وضع أسس الطريقة النقدية في التاريخ[1].

---

[1] شوقي عطا الله الجمل، مرجع سابق، ص.ص٤٧-٤٨.

وقد أفرزت المدرسة العراقية فنون واتجاهات تاريخية مختلفة منها

أ -الإخباريون:

شهد النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة غزارة وتنوع الكتابة التاريخية التي دخلت في مرحلة أكثر تطوراً بعد أن وضع لها الكتاب السابقيون بعض الأسس المهمة، فضلاً عن ظهور اتجاه جديد في الكتابة وهو التفسير التاريخي، والتحليل والتعليل السياسي أي ماعُرف فيما بعد بفلسفة التاريخ، وبدأ ظهور جيل من الإخباريين علاوة على قيام بعض الكتاب بالترجمة إلى اللغة العربية، وقد جعلت دراسة الإخباريين السابقين وكتبهم، والتأثر بعلم الحديث في الرواية، والتفاعل الفكري مع الأحداث، وبدأ الإخباريين المؤرخين يطرقون موضوعات جديدة لم يسبق دراستها، والخروج بكميات هائلة من المؤلفات التي تتناول الموضوعات الجديدة والتي تُعد مادة تاريخية أساسية لكتابة التاريخ السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، ولكن مما يؤسف له أن بعضها، جنح ناحية المذهب السياسي الذي كان مقتنعاً به.

ب - النسابون:

شجع الأمويون هذه الدراسات، حيث أمر الوليد الثاني بعمل سجل وافي للأنساب، ومن العوامل التي دفعت الأمويين للاهتمام بالأنساب, الحاجة لتنظيم العطاء وإسكان القبائل التي تحتاج إلى وضع سجلات للأنساب والخصومات القبلية, أثر الأوضاع السياسية على وضع القبائل وأخيراً ظهور الارستقراطية العربية الإسلامية في القرن الأول التى تحاول الحفاظ على امتيازاتها مقابل نمو الشرعية.

ج- اللغويون:

اشترك علماء اللغة والأدب والشعر في دراسة التاريخ في القرن الثاني الهجري، حيث قدم اللغويون من خلال دراسة الشعر الكثير لعلم التاريخ، فاهتموا بالمسائل النحوية واللغوية علاوة على لأخبار والأنساب التي ترد في الشعر أو التى يشير إليها الشعراء وأظهروا ميلاً لكتابة التاريخ[1].

كما كان يحكم رجال المدرسة العراقية النظرة الكلية، حيث جعل الإخباريون محور اهتمامهم أخبار الأمة لا أخبار القبيلة أو حادثاً معيناً مفرداً أو جماعة خاصة، كما كان من قبل، ولم يحاولوا جمع الأخبار بشكل شامل, لكن بشكل منظم، متصل التسلسل الزمنى، خاصة في البصرة والكوفة وتأثر الإخباريون بأسلوب المحدثين بإعطاء أهمية خاصة للسند أكثر من نص الخبر، مستخدمين

[1] نجاة سليم محاسيس، مرجع سابق، ص.ص٢٧٩-٢٨٣ ؛ شوقي عطا الله الجمل، مرجع سابق، ص٤٨ ؛ عبد العزيز الدوري، مرجع سابق ،ص. ص١٣٧-١٤١

الوثائق والرسائل الرسمية، كما لجأوا إلى الدواوين وسجلات ديوان الجند في العراق ومصر والشام والمدينة المنورة[١].

وتأثرت المدرسة التاريخية العراقية في وقت لاحق في العصر الأموي بظروف التعصب السياسي القبلي الناجم عن الصراع على الحكم فظهر الاهتمام بالتاريخ الإسلامي الذي كان يعد من اختصاص مدرسة المدينة، وفي العصر العباسي. حيث برز تأثير التيار الشعوبي معه وضده. ويبدو أن للظروف الجغرافية التي تميز بها العراق بصفته إقليم في وسط الدولة الإسلامية قد أعطي الرواة والإخباريين المرونة الكافية للحصول على روايات ذات مصدر محلي متنوع، نظراً لقوة النزعة القبلية فقد تميز التدوين التاريخي لمدرسة العراق بالاعتماد على الشعر[٢].

ويشوب التدوين التاريخي في العراق كثير من الغموض بسبب ما أصابه من إغفال أو قلة معرفة من المؤرخين الذين كتبوا بعد الاحتلال المغولي لبغداد في منتصف القرن الثالث عشر، والحال أن هذه الحقبة الطويلة التي امتدت لقرون عديدة، لم تكن خالية من المؤرخين العراقيين، ولكن كثيراً منهم ترك العراق وآثر الاستقرار في بلاد الشام ومصر والحجاز وربما وصل المقام ببعضهم إلى اليمن، تجنبا للظروف القاسية التي عاني منها المؤرخون والعلماء في مختلف جماعات المعرفة، على يد القوى الأجنبية التي وطأت هذه البلاد بحد السيف[٣].

---

[١] عبد العليم عبد الرحمن خضر، مرجع سابق، ص.ص١٨٠-١٨١

[٢] هاشم الملاح وآخرون، مرجع سابق، ص٥٥ ؛ عبد العزيز الدوري، مرجع سابق، ص١٤٨.

[٣] طارق نافع الحمداني، التدوين التاريخي في العراق، بيت الوراق، بغداد، ٢٠١٠م، ص٩.

وبدأت فكرة التاريخ في الدولة العثمانية بعد تأسيس وإستقرار النظام الإداري والسياسي والاجتماعي والثقافي في مؤسسات الدولة[١], وذلك بصورة شبه منظمة فى القرن السادس عشر خاصة في عهد (السلطان سليم الأول) و (السلطان سليمان القانوني) بسبب التوسعات السياسية وإختلاط الحدود الدولية ونمو الأطماع الدولية مما دفع إلى أن تكون كتابة التاريخ ليست بعيدة عن سياسات الدولة[٢].

وقد شهد علم التاريخ ركوداً نسبياً في العراق خلال الحكم العثماني(١٥٣٤- ١٩١٧م) لوقوع البلاد في قبضة الأجانب وسيادة الفوضي وعدم الاستقرار خلال أغلب فترات ذلك العهد جراء سياسة الإهمال والتعسف وانتشار حركات التمرد والحملات القمعية التي كانت تشنها السلطات[٣].

وبالرغم من ذلك لم يخل الأمر من علماء طرقوا أبواب كتابة التاريخ في إطار تناول علوم العصر السائدة الأخرى . كالشيخ عثمان بن سند الوائلي البصري (١٧٦٦- ١٨٢٧م) الذي كتب في مجال الحديث والعقائد والفقه والنجو والصرف والبلاغة والعروض والأدب والتصوف والحساب ثم التاريخ والتراجم، والشيخ عبد الرحمن السويدي(١٧٢١- ١٧٨٦م) الذي كتب عن عهد الواليين حسن باشا(١٧٠٤- ١٧٢٣م) وابنه أحمد باشا (١٧٢٣- ١٧٤٧م) بتشويق ورعاية خديجة خانم بنت صفية خانم بنت الوالي حسن باشا، وهنالك أيضا من

---

[١] شوان محمد أمين خۆشناو، مێژوو جوگرافیا لەدەوڵەتی عوسمانی ، مجلة مێژوو، العدد٥، ساڵی دووەم، زستانی ٢٠٠٨م، ص٥٧.

[٢]شوان محمد أمين خۆشناو، مرجع سابق، ص٦٢.

[٣]سعدي عثمان هروتي ، سمات سياسية كردستان في المؤلفات التأريخية العراقية خلال العهد العثماني، مجلة جامعة كركوك ، العدد ٢، المجلد ٦، السنة السادسة ، ٢٠١١م، ص٢.

كرس جهوده العلمية لتدوين التاريخ بشكل رئيسي، فبرز مؤرخاً بكل ما لهذه الكلمة من معني، أمثال سليمان فائق بك(ت ١٨٦٩م)[١].

ويمكن تصنيف المؤلفات التاريخية العراقية المدونة في العهد العثماني من حيث طبيعتها وأسلوبها إلى ما يلي :

(أ) التواريخ الصرفة، وهي معظمها تتبع طريقة الحوليات فتدون الحوادث حسب السنين، ولكنها تختلف من حيث الموضوعات فبعضها عبارة عن تواريخ مدن أو ولايات معينة وخاصة ولاية بغداد التي نالت الحظ الأوفر من تلك المؤلفات، لأهميتها التاريخية والإدارية .

(ب) السير والتراجم والتى تضم سير الحكام وأحداث عهدهم وتراجم العلماء والأدباء والشعراء .

(ج) كما توجد بعض الكتابات التاريخية التي لا تنطبق عليها تسمية المؤلفات التاريخية بالمعني الحرفي للمصطلح، لأنها مجرد صفحات دونت بصورة عابرة أو ملاحظات كتبت في إحدى المخطوطات من أشخاص لم يكونوا مؤرخين بالضرورة ولكنها تندرج ضمن المدونات التاريخية، أو تُعد بمثابة مذكرات شخصية تؤرخ لحادثة تاريخية كتبها شهود عيان، وقد تنفرد تلك الوريقات بتفاصيل مهمة عن تلك الحوادث التى لايوجد لها مثيلاً في الكتب التاريخية[٢].

لم تكن القرون التالية بعيدة عن ولادة مؤرخين عراقيين، ولكن قسماً من هؤلاء لم ينالوا نصيبهم من الشهرة ولم تدرس مؤلفاتهم، لبيان مدى مساهمتها في حركة التدوين التأريخي، فالغرابي في القرن السابع عشر، وآل السويدي في

---

[١] عماد عبد السلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون، مرجع سابق، ص٣٩.

[٢] سعدي هروتي، سمات، مرجع سابق، ص.ص٢-٥.

القرن الثامن عشر، تركا عدة مساهمات تاريخية قيمة، وشهد القرن التاسع عشر أبي الثناء معنى ذلك، صاحب المؤلفات الفقهية، وإن شهدت في ثنايا مؤلفاته الكثير من المعلومات التاريخية القيمة التي أفادت الفكر التاريخي وتدوين الأحداث التاريخية في العراق[1].

ولايكاد يختلف اثنان بأن مراكز الحركة الفكرية الرئيسية في العراق مثل بغداد والموصل والحلة والنجف وكربلاء والبصرة وأربيل قد أصابها الإهمال منذ سقوط بغداد على يد المغول عام(٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) وحتى زوال الحكم العثماني من العراق عام(١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م) لكن ذلك لا يعني إختفاء دورها تماماً لاستمرار وجود المدارس ودور العلم المختلفة فيها.

---

[1] طارق الحمداني، مرجع سابق، ص١٠؛عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون، مرجع سابق، ص. ص٣٢-٦٦.

رابعاً:سمات الكتابة التاريخية في كردستان العراق قبل العهد الملكى

من الملاحظ أن تاريخ الأكراد إفتقد للمعلومات الكافية في أجزاء كثيرة منه، مع غموض بعض حلقاته، ويرجع ذلك إلى إهمال العلماء الأكراد فى تدوين تاريخ شعبهم[١].

وقد تأخرت كتابة التاريخ عند الكرد، كما إعتمد تسجيل التاريخ عندهم على الأساطير والكتابة والحفر على الصخور والكهوف, وترجع قلة المعلومات إلى العادات العشائرية وطغيانها على طبيعة الشعور والحس القومي[٢]، علاوة على تعرض تاريخ الكرد وكردستان لهجوم الأجانب وانتقادهم[٣].

وظلت بلاد الكرد منذ قديم الزمان مسرحًا دائمًا للصراع بين القوى المجاورة مما عرض كردستان وحضارتها للدمار, و تسبب في محو ذكريات القدماء[٤]، كما لم يكن للكرد سلطان على أراضيهم[٥].

---

[١] سحر السيد عبدالعزيز سالم و إبراهيم محمد على مرجونة، تاريخ الأكراد دراسة تاريخية حضارية فى ظل الخلافة العباسية، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، ٢٠١٠م، ص٤٠.

[٢] ئەحمەد مەحمودخەليل، مێژووی كورد لەشارستانی ئيسلاميدا ، ترجمة زرار على، چاپخانەی پەيوەند، سلێمانی، ٢٠١٠م، ص٥٠.

[٣] هاوڕێ باخەوان، ئالأی كورد، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠١م، ص١٠٩.

[٤] گيوی موكريانی، فەرهەنگی مەهاباد، ط٢، دەزگای چاپ وبلأوكردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م، ص٥.

[٥] عەبدوڵڵا عەلياوەيی، كوردستان لەسەردەمی دەوڵەتی عوسمانيدا لەناوەراستی سەدەی نۆزدەهەمەوە تاجەنگی يەكەمی جيهان ، ط٣، كتێبخانەی ئاوێر، هەولێر، ٢٠١١م، ص٥.

ومع ذلك شهد المجتمع الكردي مؤرخين تمكنوا من كتابة جزء من تاريخهم ولكنهم كانوا قلة وكانت مؤلفاتهم بلغات غيركردية وقاموا بتغطية حضارة الدول والشعوب الأجنبية غير الكردية لخدمة الأدب والتاريخ والحضارة بصفة عامة[١].

مما سبق مؤلفاتهم باللغة الكردية كانت نادرة ومعظمهم كان باللغة العربية؛ لكونهم متمسكين بالآيات القرآنية المكتوبة بالعربية، وتمسكهم بالدين الإسلامي واعتقادهم أنهم بكتاباتهم العربية يخدمون الدين الإسلامي والثقافة والحضارة الإسلامية، وكان للشعوب المجاورة للكرد أو الذين اختلطوا معهم نصيب فى كتابات الكرد، ويتأكد ذلك من خلال أرشيف المكتبات العالمية[٢].

وتركز اهتمام الكرد فى الكتابة الدينية وأشعار الحب في الخيال والصوفية، متأثرين باللغة العربية والفارسية، وكان من هؤلاء المؤرخين، أبو البركات الأربيلى وابن خلكان، وإن لم يخصص أى منهما كتاباته لتاريخ الكرد وكردستان[٣].

ومما لا شك فيه أن أكثرية تاريخ الكرد وكردستان غير مكتوب؛ لأن معظم الحوادث التاريخية كانت تُنقل بينهم شفوياً وبمرور الزمن نُسيت لكونها غير مكتوبة[٤].

وقد اهتم الكرد بالقضايا العسكرية والسياسية، ولم يهتموا بكتابة تاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم، ويمكن القول أن عدم كتابة تاريخ الكرد بصورة صحيحة

---

[١] محمد رسول هاوار، مرجع سابق، ص.ص٢٠٩-٢١٠.

[٢] حسام الدين على غالب نەقشبەندی، شارەزوور و لوڕستانی باکور لەسەدەکانی ناوەڕاستدا ، ترجمة ڕەنج ئەبوبەکر محەمەد، چاپخانەی حەمدی، سلێمانی، ٢٠٠٨م، ص٤٨٢.

[٣] فوئادی تاهیر سادق، مرجع سابق، ص.ص١١٢-١١٣ ؛ صديق صفى زاده، مرجع سابق، ص٧٢٤.

[٤] موسا محەمەد خدر، وێنەی کورد لەسەرچاوە مێژووییە فارسییەکاندا ، چاپخانەی ڕۆژهەڵات، هەولێر، ٢٠١١م، ص٩.

يعود إلى الطبيعة والظروف التي كانت تعيشها المنطقة التي كان يسكنها الكرد، والصراع الشديد بين القوات والفصائل الموجودة وظهور قوى واختفاء قوى أخرى، علاوة على تفكيك العالم الإسلامي وظهور عدد من مراكز السلطة، لذلك انشغل المؤرخين بهذه الحوادث ومحاولة تسجيلها على حساب الخواص الاجتماعية للشعوب[١].

كما لم تُسجل الثورات الكردية في حينها بالكامل من قبل المؤرخين، ولكن الأجانب غير الكرد هم الذين قاموا بكتابة تاريخ هذه الثورات[٢].

وترتبط كتابة التاريخ بالقوى السياسية التى تقود المنطقة، التى إهتمت بمباشرة كتابة التاريخ لهم ولأسرهم، فالدولة الميدية المرتبطة بالدولة الكردية كان لها إمبراطورية كبيرة، ولكن كتبها قليلة، ويقول دياكونوف مؤلف كتب ميديا لا يوجد وثيقة مكتوبة من قبل الدولة الميدية، لأن أعداء الدولة الميدية أحرقوا كل الوثائق المتعلقة بهم[٣].

وكان لدى الشعوب الكردستانية القديمة من يهتم كثيراً بالكتابة وبالأخص كتابة التاريخ، إبتداءً من كوتي ولولو وكاردوخى حتى الوصول إلى الميديين، وكانت عدم كتابة التاريخ صفة وراثية عند الكرد، وهكذا كان الكرد قبل الإسلام يعيشون على أرضهم دون أن يكتبوا تاريخهم تاركين هذه المهمة لجيرانهم مثل الفرس والعرب والترك وهكذا كانت هناك ثلاثة مصادر تاريخية للكرد[٤].

---

[١] نفس المرجع، ص.ص٨٠-٨١.

[٢] ئازاد عەبدولواحيد، گەشتێك بەناو مێژوو و بەڵگەنامەو شوێنەوار هەڤپەیڤینێکی فراوان لەگەڵ عەبدولرەقیب یووسف ، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ٢٠٠٥م، ص٤٧.

[٣]؛ نفس المرجع، ص٤٩؛ موسا محەمەد خدر، مرجع سابق، ص٤٣.

[٤] ئازاد عەبدلواحيد، گەشتێك بەناو، مرجع سابق، ص٥٠.

ويضاف إلى العومل السابغة في تخلف الكتابة التاريخية لدى الاكراد عدم الاستقرار الساسي والتشرذم السياسي إلى إمارات متنافة غير مستقلة[1]، علاوة على عدم وجود كيان مستقل للكرد ليتسنى لهم كتاب تاريخهم مثل أقرانهم[2]، ويتأكد ذلك من خلال القول المأثور لابن خلدون (أينما وجدت الدولة المستقلة ، هناك المؤرخين)[3].

كما كان اهتمام الكرد بالتاريخ شفهياً، وليس تحريرياً، فعبر أكثرية الشعراء الكرد عن تاريخهم بقصائدهم الشعرية وأغانيهم، مما عكس عدم الدقة، كما أدت الحروب المدمرة إلى تعرض الكرد بين الحين والآخر للإبادة الجماعية وتدمير ثرواتهم، كما كان لها تأثير مباشر على هجرة الكرد إلى عدد من المناطق مثل روسيا وإيران وتركيا والعراق وسوريا ولهذه الأسباب فقدت أكثرية الوثائق التاريخية للكرد[4].

أما العرب فقد كتبوا حول الفتوحات الإسلامية مثل الواقدى والبلاذرى وآخرين وتضمنت كتاباتهم دفاع عن الكرد و بعد إنشاء الدولة الأموية والعباسية كانت كردستان في ذلك الحين أحد أقاليم هذه الدول[5].

وقد كان تاريخ كردستان حافلاً بالأحداث السياسية، وشهدت المنطقة الكردية صراعات بين القوى الأقليمية والعظمى على مر التاريخ، كثيرًا ما كان

---

[1] محمد عبدالله كاكه سوور، گرفتەکانی نووسینی مێژووی کورد ، مجلة مێژوو، العدد٩، ساڵی سێیەم، زستانی٢٠٠٩م، ص٣٤١.

[2] حەسەن جاف، بۆچی مێژوونووسەکانی کورد بەرهەمەکانیان تۆکمەو بەرچاونییە ، مجلة رامان، العدد ١٤٩، خولی سێیەم، ساڵی چواردە، تشرینی یەکەمی ٢٠٠٩م، ص١١٦.

[3] هۆشەنگ ساڵح نەجار، کوردو توێژینەوەی مێژوو، مجلة مێژوو، العدد١١، ساڵی سێیەم، هاوینی٢٠٠٩م، ص.ص١٢٠-١٢١.

[4] محمد عبدالله كاكه سوور، گرفتەکانی نووسینی، مرجع سابق، ص٣٤٢.

[5] ئازاد عەبدولواحید، گەشتێك بەناو، مرجع سابق، ص٥٢.

الكرد جزءًا منها، وبعد أن دخل الإسلام إلى كردستان طوعًا وأصبحت جزءًا من دولة مترامية الأطراف، عمل كثير من علماء الكرد على تثبيت دعائم لإسلام بالدعوة والإرشاد مما دفعهم للهجرة إلى خارج أوطانهم نحو بلاد الشام ومصر وبغداد، الأمر الذي جعل المعلومات التاريخية الخاصة بكردستان تبتعد عن مبتغاها، فالأولى عند هؤلاء الدعاة والمرشدين نشر الإسلام والتعريف بتاريخه، وبذلك قدم المؤرخون الكرد معلومات عن الشام ومصر وبغداد وليست عن كردستان، فاقتصرت إسهاماتهم على كتابة السيرة النبوية او تاريخ الدولتين الأموية والعباسية، ولم يقم أي من هؤلاء بتسجيل تاريخ كردستان المحلي، فظل التاريخ الإسلامى للكرد وماسبقه فارغًا وذهبت الأخبار دون أن تدون أوتجدمن يدونها، هذا لايعنى أن المؤرخين الكرد لم يهتموا بتاريخ بلدانهم، إلا أن تلك الأخبار قليلة مبعثرة فى بطون المصادر التاريخية[1].

كما تأكد عند ظهور الإسلام أن المؤرخين الكرد لم يهتموا بتاريخ شعبهم، وأُطلق على هؤلاء مؤرخوا البلاط والسلاطين، وكانت المصالح الخاصة وعدم نضج الفكر القومي والوطني من الأسباب الرئيسية لتلك الظاهرة[2].

ودفع اهتمام الكرد بالتاريخ العام للدولة الإسلامية إلى إهمال التاريخ المحلي الخاص بهم، فنقل ابن خلكان(ت٦٨١ه/١٢٨٢م) ابو العباس شمس الدين بن أحمد بن محمود ترجمة لعديد من الشخصيات الكردية التي عاشت في حقب مختلفة ضمن حدود الدولة الإسلامية، ولم يترجم لمعظم الأمراء الكرد الذين

---

[1] جواد كاظم البيضاني، مرجع سابق، ص٤٠.

[2] سەعدى عوسمان، مێژوونووسين لاى كورد، مرجع سابق، ص١٠٨.

حكموا أجزاء من كردستان مثل أبي علي بن مروان مؤسس دولة بنى مروان الكردية[١].

ولم يكن للكرد دولة مستقلة لكتابة تاريخها ولم يهتموا بكتابة تاريخ شعبهم ولم يكن لهم مؤسسة علمية ولغوية حتى ينقلوا تراثهم إلى الأجيال القادمة[٢].

ومما كان يعوق كتابة التاريخ الكردي عدم التثبت من المصادر والحوادث التاريخية، التى تُعد المنبع الرئيسى لكتابات التاريخ، وإذا لم يكن للكرد دولة فقد كان لهم إمارات عديدة، و لم يظهر أى إنتاج كتابي سياسي وثقافي وتاريخي لها من قبل المثقفين الكرد[٣].

ولم يتمكن المؤرخون الكرد من نفض الغبار عن تاريخ الشعب الكردي السياسي وحتى بعد ظهور الإسلام لم ينصف المؤرخين تاريخ الشعب الكردي[٤].

كما أهملت المصادر التاريخية القليلة تاريخ القبائل الكردية وأكتفت بذكر أسمائها دون التعرض لثقافتها وعاداتها، بل كانت هذه الكتابات ارتجالية وغير دقيقة فى الوقت الذى توفرت فيه المصادر الموثقة عن الأقوام الأخرى مثل المغول والعرب والترك[٥].

---

[١] جواد كاظم البيضاني، مرجع سابق، ص.ص٤١-٤٢.

[٢] ئەحمەد مەحمودخەليل، مرجع سابق، ص٥٠.

[٣] محەمەدحەمەباقى، ئەدەب و مێژوو ، خانەى موكريان بۆچاپ و بلاْوكردنەوە، هەلێر، ٢٠١٣م، ص.ص٤٠٣-٤٠٤.

[٤] ژمارەيەك لەنووسەران، بيرئانينى، مرجع سابق، ص١٠٢.

[٥] زرار صديق تۆفيق، هۆزو دەسەلاْتە هۆزەكييە كوردييەكانى چاخى ناوەراست ، ترجمة ئيدريس عەبدوڵلاْ مستەفا، چاپخانەى هاوسەر، هەولێر، لەبلاْوكراوەكانى دەزگاى توێژينەوەو بلاْوكردنەوەى موكريانى، ٢٠١٠م، ص١٥.

ويمثل النصف الأول من القرن التاسع عشر، عصر القوة للكتاب والمؤرخين الكرد من خلال إمارات بوتان وبابان وسوران ضمن الإمبراطورية العثمانية؛ حيث تكفل الرحالة الفرنسيين والروس والأوروبيين بكتابة تاريخ هذه الإمارات سياسيا ودبلوماسياً فى الوقت الذى أختفى فيه دور الكرد في هذا العصر الذهبي للإمارات الثلاثة فلم يكن لهم دور رئيسي بصورة شفافة ومنصفة لتاريخ بلدهم وأجدادهم ووطنهم[١].

وشهد العهد العثماني ظهور المدارس الدينية والعلمية وإهتم المؤرخين والكتاب الكرد بكتابة تاريخهم للأجيال القادمة، وإنحازت كل الكتابات إلى كتابة التاريخ لصالح الحكام وليس الكتابة لشعب له تاريخه[٢].

لم يهتم المؤرخون في العهد العثماني بكتابة تاريخ الشعبوب المنطوية تحت إمبراطوريتهم[٣]، كما يواجه من يريد الحصول على الوثائق التاريخية للشعب الكردي صعوبة لكون المعلومات حول الكرد وتاريخهم (مندثرة) وفوق أرفف المكتبات العالمية، أكثريتها مكتوب من قبل الرحالين الأجانب الذين زاروا كردستان كما كتب (الترك والفرس والعرب) كثيراً عن الشعب الكردي بعضها سلبي وبعضها إيجابي[٤].

---

[١] جەلیلی جەلیل، کوردەکانی ئیمپراتۆریەتی عوسمانی ، ترجمة کاوس قەفتان، بغداد، ١٩٨٧م، ص.ص٩-١٨.

[٢] هۆشەنگ ساڵح نەجاڕ، مرجع سابق، ص١٢٢.

[٣] سەعدی عوسمان هەروتی، چەند لایەنێکی مێژووی رامیاری و کۆمەڵایەتی و ئابووریی کوردستان لەسەردەمی عوسمانیدا ، بلاْوکراوەی ئەکادیمیای هەولێر، هەولێر، ٢٠١٣م، ص١٨٣.

[٤] هۆشەنگ ساڵح نەجاڕ، مرجع سابق، ص١١٩.

ولم يهتم معظم الكتاب الكرد القدماء بالثروة الأرشيفية والوثائق, لتأخر ظهور المدارس في كردستان ولعدم كتابة التاريخ عند الكرد[١]، كما كتب الذين إحتلوا كردستان عن التاريخ الكردستاني والكرد حسب أهوائهم[٢].

وأدى عدم وجود حواضر هامة إلى تضاؤل الاهتمام بتدوين تاريخ المنطقة الكردية، فأصبح تاريخ الكُرد جزءًا من تاريخ العالم الإسلامي وليس هناك من اختص بشأنه لا فى كردستان ولاخارجها، وأصبحت هذه المنطقة ضمن المناطق التي لم يؤرخ لها، فلم تنقل لنا الأخبار رواية في التواريخ العامة كتاريخ الطبري او اليعقوبي بشأن كردستان كما وردت إشارات ضمنية أخرى تحدث فيهاعن الدولة الأيوبية أوبعض الإمارات الكردية او عن بعض الشخصيات السياسية الكردية التي حُكمت ضمن الدولة الإسلامية، فلم يتطرق بالتفصيل للتاريخ السياسي لكردستان[٣].

ويُضاف إلى الإهمال الواضح بشأن كتابة تاريخ كردستان، انعدام فرص التدوين الجامعة مع الاختلاف الحاد في اللهجات الكردية، الأمر الذي أثر بشكل كبير على توحيد جهود المؤرخين وجاء إهمال اللغة الكردية لعدم وجود دولة تحميهم[٤]، علاوة على إن الشعب الكردي علي طول تاريخه كان مسلوب الإرادة من قبل الاستعمار الداخلي والخارجي[٥].

---

[١] محمد عبدالله كاكه سور، گەشەكردنی خوێندنی فەرمی لەلیواكانی كوردستانی عێراق(١٩٢١-١٩٥٣م)، بڵاوكراوەكانی گۆڤاری ئاسۆی پەروەردەیی، هەولێر، ٢٠٠٤م، ص٢٢.

[٢] پێشڕەو ئەحمەد، دیمانەو گفتۆگۆیەكی هەمەلایەنە لەگەڵ مامۆستا مەحمودی مەلا عیزەتدا، مجلة رۆڤار، العدد ٣٤، ١٥ی حوزەیرانی٢٠٠٥م، ص.ص١١٥-١١٦.

[٣] جواد كاظم البيضانى، مرجع سابق، ص.ص٤٠-٤١.

[٤] رەفیق سابیر، كولتوورو ناسیۆنالیزم ، ط٢، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٢م، ص١٣٣.

[٥] رەفیق سابیر، بەرەو مێژوو ، چاپخانەی مەنسوور، سوید، ١٩٩١م، ص١١.

ويذكر الرحالة التركى أولياجلبي، المولود في ١٦٧٦م والذى رافق القوات التى أحتلت بدليس الكردية في تركيا إستيلائهم على المخطوطات النادرة ونهبوا مكتبة أمير المدينة التى كان يوجد فيها أربعة آلاف من المخطوطات والكتب التاريخية وكانت كلها مجلدة ومنقوشة، وبحوث عن الديانة والطب واللغة والثقافات المختلفة مكتوبة باللغة العربية والفارسية[١].

وقبل تأسيس الإمارات الكردية لم يكن هناك مدارس أو مؤسسة خاصة بالأدب الكردي لكونها محتلة من قبل الأجانب وغير الكرد، مما أجبر العلماء الكرد على الكتابة بلغات غير لغتهم الأم مثل اللغة العربية والفارسية، وبعد تأسيس الإمارات الكردية، وإستخدمت اللهجة الكرمانجية فى كتابة الشعر والأدب والقصائد في شمال ووسط كردستان[٢].

ولأن الكرد تأخروا في كتابة وثائقهم التاريخية، كان على المؤرخين الكرد البحث عن المخطوطات والكتابات التاريخية عن الكرد على أرفف المكتبات العامة فى الدول الأجنبية[٣]، وللتأكيد على ذلك تفتقد إمارة (بادينان) التى كان لها علاقات واسعة مع دولة المماليك المصرية، وتظل هذه الإمارة مجهولة بالنسبة للتاريخ[٤].

---

[١] رەفیق سابیر، بەرەو مێژوو، مرجع سابق، ص١٤.

[٢] سەعد بەشیر ئەسکەندەر، سیستەمی میرنشینی لەکوردستان ، ترجمة جەوهەر کرمانج، چاپخانەی داناز، سلێمانی، ٢٠٠٤م، ص.ص١٠-١١.

[٣] عبدالرقيب يوسف، دەوڵەتی دۆستەکی لەکوردستانی ناوەراستدا ، ترجمة ئەبوبەکر عەلی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ١٩٩٨م، ص١١.

[٤] عبدالرقيب يوسف، بانگەوازێك بۆرووناکبیرانی کورد لەپێناو کۆکردنەوەو زیندووکردنەوەی کەلەپووری کوردیدا ، چاپخانەی کامەرانی، سلێمانی، ١٩٨٥م، ص١٧.

كما دفعت كردستان ثمنًا باهظًا نتيجة لموقعها الذي عرضها لحروب متواصلة بين الدول التي كانت تتنافس للسيطرة عليها، حيث كان اليونان والرومان والأرمن والأمبراطوريات الفارسية المتعاقبة في التأريخ القديم وكذلك الإمبراطورية العثمانية والدول المتعاقبة على حكم فارسى في التاريخ الحديث دخل كل هؤلاء في حروب دامية وصراعات مريرة بغية السيطرة على كردستان أو على أجزاء منها، وفي غالب الأحيان كانت البلاد الكردية تقع بين دولتين قويتين، فتصبح هدفاً لمطامعهما التوسعية وساحة لصراعاتهما المستمرة[١].

ورغم أن بعض المؤرخين بدأوا مؤخراً يولون دراسة تاريخ الشعب الكردي في بعض مراحلة اهتمامًا ملحوظًا، إلا أن مكتبة الدراسات التاريخية لاتزال تفتقر إلى بحوث جادة عن معظم جوانب ذلك التاريخ الذي ظلت، ولاتزال صفحات كثيرة منه مجهولة ومما يؤسف له أن أيًا من مراحل تاريخ الشعب الكردي لم يدرس بعد دراسة متعمقة ووفق أسلوب علمي منهجي، مع إمكانية إستثناء بعض جوانب حركة التحرر القومي الكردية[٢].

والعجيب في هذا الأمر أنه حتى انتهاء القرن (١٦)م لم تظهر أي كتب تاريخية عن كردستان، لعدم وجود المصادر الأصلية المعاصرة وشحة المعلومات الموثوقة، والإشارات نادرة إلى الكرد في المصادر التاريخية العامة جاءت معبرة عن وجهات نظر معادية للكرد، أو غير موضوعية في المسائل التي تمس مصالح الدولة[٣].

---

[١] سعدى عثمان هروتي، كوردستان، مرجع سابق، ص١٧.

[٢] كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة محمد الملا عبدالكريم، ط٣، الناشر دار أراس للطباعة والنشر، أربيل،٢٠١٣م، ص.ص١٣،١٧.

[٣] بهزاد شرفخان، مرجع سابق، ص٨١.

ويلاحظ قلة الكتابات التي تطرقت إلى المسائل المتعلقة بالكرد بلاهم وأصلهم ونسبهم، وأخبار الكرد فيها متفرقة، وأحيانا تمر سنوات طويلة دون ذكر شىئ ماعنهم. وتحريف وعدم ضبط أسماء الجماعات(القبائل) والمدن الكردية لعدم معايشة المؤرخون للحوادث التي كانت بلاد الكرد مسرحا لها،أو كان الكرد أبطالها، بل ولم يكن معظم هؤلاء المؤرخين أكرادًا[1].

ما قبل التاريخ الكردي كانت مصادره محفورة على الحجر والكهوف في كردستان مثل كهف (شاندر) في جبل برادوست في أربيل و (زاوي جمي) القربة من شاندر والكف (زرزي) القريبة من ناحية سورداش في مدينة السليمانية و(برده بلكه) في قضاء جمجمال، كما كتب مؤرخو القرون الوسطي كتاباتهم عن كردستان سواءً الكرد أو غير الكرد باللغات غير الكردية مثل اللغة العربية واللغة الفارسية وحتى المؤرخين الكرد أنفسهم لم يكتبوا تاريخ الكرد وكردستان بلغتهم، وحتى في العصر الحديث عند ظهور كتابات تاريخ كردستان لم يتخل المؤرخين الكرد عن أسلوب الكتابة باللغات الأجنبية، والجدير بالذكر أن الرحالة والسياسيين والدبلوماسيين الذين زاروا كردستان في العصر الحديث أكثر من المؤرخين الكرد كتبوا عن كردستان وأكثرهم بضمير حي[2].

---

[1] محسن محمد حسسين، الكرد وبعض مصادر تأريخهم الاسلامي، مجلة كاروان، العدد٢٤، سالى دووهم، ئەيلوولى ١٩٨٤م، ص١٣٨.

[2] زبير بيلال اسماعيل، مدخل الى مصادر تاريخ الكرد، مرجع سابق، ص٨٢-٨٦.

الفصل الثاني

محمد أمين زكى بك(١٨٨٠-١٩٤٨م)

كان من الضرورى التعرف على الظروف التى أحاطت بنشأة المؤرخ محمد أمين زكى وأثرها فى تكوين فكره التاريخى من خلال خلفيته الثقافية والسياسية والعسكرية، التى انعكست فى مؤلفاته المختلفة، التى جعلته أبو تاريخ الكرد، ومحاور منهجيته البحثية التى جعلت له قيمة كبرى فى تاريخ الكرد كما يلى.

أولًا: نشأته وتعليمه

محمد أمين زكي بك، بن الحاج عبدالرحمن بن محمود بن صادق بـــاپير وهو سليل أسرة كردية، معروفة ومرموقة وعريقة، حظيت بالإحترام والتقدير منذ عهد البابانيين[1]، كان الحاج عبدالرحمن من سكان حى(گۆيژه)، بمدينة السليمانية، يملك قافلة بغال لنقل السلع والبضائع التجارية بين مدينة السليمانية والمدن الأخرى[2]، ولُد محمد أمين زكي بك فى ١٨٨٠م بمدينة السليمانية[3].

---

[1] هيدايەت ئەحمەد، ئەمين زەكى بەگ مێژوونووسێكى شاعيربوو ١٨٨٠-١٩٤٨م ، جريدة ئاسۆ، العدد٥٢، فى ١٩٩٠/٧/٢٨م ؛ عەبدولقادرى بەرزنجەيى، فەرهەنگى زانيارى ، ج١، چاپخانەى راپەرين، سلێمانى، ١٩٧١م، ص٨٦.

[2] جەمال بابان و ئەوانيتر، سلێمانى شارەگەشاوەكەم ، ج٣، ط٢، دەزگاى چاپ وبلاْوكردنەوەى ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م، ص١٢٣ ؛ فازل كەريم ئەحمەد، شارى سلێمانى ململانێى گروپە كۆمەلاْيەتييەكان١٨٢٠-١٩٢٠م، بنكەىژين، سلێمانى، ٢٠٠٦م، ص١٣٣.

[3] حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير والعسكري الامم خلد تاريخ الشعب الكردي١٨٨٠-١٩٤٨م، مجلة مێژوو، العدد٢، ساڵى يەكەم، بەهارى٢٠٠٧م، ص٥٢١.

كان اسمه في الأصل مركبًا على الطريقة الاسلامية الشائعة من(محمد وأمين) أُضيفت إليه كلمة(زكي) فيما بعد، وذلك لذكائه المفرط، وبروزه بين أقرانه؛ فأصبح يُعرف بـ(محمد أمين زكي) منذ نعومة أظفاره[١] كمالُقب بـ (بك) لمكانته الإجتماعية[٢].

وكان محمد أمين زكى متزوجًا من (فاطمة عثمان الملك خندان) ، التى تنتمى لعائلة عريقة من السليمانية، له ثلاثة أولاد وابنة واحدة، (بديع ١٩٠٨م) (جاهد ١٩١٧م) (ماجد ١٩٢٣م) و (سانيحه ١٩٢٠م) وكلهم ولُدوا في إسطنبول[٣].

وقد بدأ دراسته في المدارس الدينية والمساجد، اهتم والده بتربيته فأدخله الكُتاب، فقرأ القرأن الكريم والكتب الفارسية المتداولة في تلك الأيام[٤]، وبين ١٨٨٧–١٨٩٢م، تلقى دراسته الأولية في مدرسة الملا عبدالعزيز ژاژلـــەيى بالسليمانية؛ لدراسة العلوم باللغة الفارسية[٥].

---

[١] محمد أمين زكي بك، خلاصة تأريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الأن، ترجمة محمد على عوني، ج١، ط٢، دائرة الشئون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥م، ص٦.

[٢] محمد زكي حسين أحمد، المؤرخ العلامة محمد أمين زكي بك وقراءة في مؤلفه خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان، مجلة زانكۆ، العدد٣٦، ٢٠٠٨م، ص٣٢٨.

[٣] فازڵ کەریم، قاوەخواردنەوەیەك لەگەڵ کیژەکەی هیرۆدۆتی کورد ، مجلة خاك، الغدد١٢٨، ساڵی یانزەهەم، فى فبراير ٢٠٠٨م، ص١٥ ؛ جەمال بابان و ئەوانیتر، السليمانية، ج٣، مرجع سابق، ص١٢٤.

[٤] ئەحمەد باوەر، کۆمەڵی یانەی سەرکەوتن ، چاپخانەو ئۆفسێتی تیشك، سلێمانی، ٢٠٠٤م، ص٢٨.

[٥] Osman Saed Qadir, Biographies Of The Kurdish Historians,Translated By Fazil Hosein Mohamed, Prees Dilan, Sulemani,٢٠٠٤, P٨٥.

ودخل المدرسة الإبتدائية الرسمية العثمانية الوحيدة [1] بالسليمانية فى١٨٩٢م لعام واحد [2]، ثم انتقل بعدها إلى الصف الثاني من مدرسة (الرشدية العسكرية) التي فتحت أبوابها فى ١٨٩٣م[3]، وكان الأول بين أقرانه، فى جميع السنوات، كما تميز موهبة الرسم، وفي٢٤يناير١٨٩٦م حصل على شهادة إكمال الدراسة الإبتدائية[4].

وكانت المدرسة الرشديةعسكرية، الدراسة فيها باللغة التركية لكونها اللغة الرسمية في حينها، يتخرج منها الطلاب بصفة ضابط، وكانت الدراسة بها ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى بغداد للدراسة لثلاث سنوات أخرى على نفقة الحكومة، ثم أرسل إلى إسطنبول ثلاث سنوات أخرى، والذين يحصلون على درجة التفوق يلتحقون بدراسة الأركان العسكرية لمدة سنتين، وقد إجتاز أمين زكي كافة تلك المراحل[5].

ثم توجه إلى بغداد، ليلتحق فى١٨٩٦م بـ الإعدادية العسكرية[6]، حتى تخرج فى ١٨٩٩م[7]، وأجاد محمد أمين زكي بك اللغات؛ العربية والفارسية والتركية

---

[1] جەمال محەمەد ئەمین، لەیادی کۆچی مێژوونووسی کورد ئەمین زەکی بەگ ١٨٨٠-١٩٤٨م ، جريدة عێراق، العدد٢٧، فی یولیو ١٩٧٩م.

[2] سدیق ساڵح، ئەلبوومی محەمەد ئەمین زەکی بەگ ، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠١٢م، ص.١٠.

[3] إبراهيم باجلان، الذكرى الحادية والستون لرحيل عميد التأريخ الكردي محمد امين زكيسيرة ثقافية وتأريخية حافلة، جريدة الاتحاد، العدد٢١٦٦، فى ٢٠٠٩/٧/٩م.

[4] سدیق ساڵح، ئەلبوم، مرجع سابق، ص.١٠.

[5] جەمال بابان، گەشتیَ بەناخی تەمەندا ، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٧م، ص.ص٧١-٧٣.

[6] جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، ط٢، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل،٢٠١٢م، ص٤٧٢ ؛ عەلائەدین سجادی، محمد أمین زکی، چاپخانەی معارف، بەغداد، ١٩٤٨م، ص٢.

[7] یاسین صابر صالح، ئینسایکلۆپیدیای گشتی ، ط٢، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٩م، ص١٥٤.

والإنجليزية[1] وأعقب ذلك سفره إلى إسطنبول[2]، حيث واصل دراسته العسكرية في المدرسة الحربية، القسم(الهندسي)، وكان ترتيبه بين ١٥ و ٣٥ وسط أقرانه فى صفوف الدراسة بالكلية، ثم تخرج فى ١٩٠٢م برتبة ملازم ثانى لينضم إلى الفرقة السادسة بالجيش العثمانى فى بغداد، ولتفوقه ونبوغه التحق بكلية الأركان ليتخرج منها برتبة رئيس أركان[3]

ظل محمدأمين زكي يتمتع بتقدير مرؤسيه في العهد الجديد في تركيا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى التى شهدت إنهيار الإمبراطورية العثمانية وإقامة النظام الجمهوري بزعامة مصطفى كمال أتاتورك الذي سبق أن عمل معه في الجيش السابع ومع ذلك، آثر العودة إلى الوطن[4].

من الأسباب التي دفعت محمد أمين زكي لترك إسطنبول والعودة إلى بغداد عدم الاستقرار الأمني والسياسي، حيث كان عدد من ضباط الجيش العثماني في إسطنبول في وضع سيئ[5]، ولم تكن الرواتب التي يتقاضاها الضابط التركي في إسطنبول تسد حاجاته[6]، وقد فسرت كريمته (سانيحه) أسباب عودة والدها

---

[1] ئەحمەدباوەر، ناودرانی کورد لەسەدەی بیستەمدائەمین زەکی ، جريدة كوردستانی نوێ، العدد٢٠٢٤، فی ٢٠٠٠/١/٥م.

[2] هيوا حەميد، محمد ئەمين زەكی و ژيانی و چالاكييە پۆشنبيرييەكانی ، مجلة رۆڤار، العدد٧٣، فی مارس ٢٠١٣م، ص٩٨.

[3] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی كوردی ، ج٥، ط٢، دەزگای چاپ و بلأوكردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م، ص٣٩٩.

[4] دارا جمال غفور، محمد أمين زكي ودوره السياسي والإداري في العراق ١٩٢٤-١٩٤٨م، مطبعة شڤان، بنكەی ژين، السليمانية، ٢٠٠٨م، ص١٦.

[5] كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات، مرجع سابق، ص٨٤.

[6] كمال رؤوف محمد، صفحة عراقية منسية، مجلة الحكم الذاتی، العدد٣، السنة العاشرة، ١٩٨٥م، ص.ص١٦-١٧.

إلي بغداد بأنها أسباب أمنية وسياسية و خوفه علي حياته، علاوة على تأسيس الدولة العراقية التى أصبحت بحاجة إلي خبراء من الناحية السياسية والعسكرية، بالإضافة الى تشجيع أصدقائه وأحبائه الذين مهدوا الطريق لعودته إلى العراق[١]، لتبدأ بذلك مرحلة جديدة في تاريخ حياته[٢]، فعاد محمد أمين زكي من إسطنبول إلى بغداد نهائيًا فى٢٤يوليو١٩٢٤م ليعمل معلمًا في المدرسة العسكرية ثم آمرًا للمدرسة العسكرية ودار التدريب[٣]، وفي يوليو١٩٢٥م رُقى محمد أمين زكي إلى رتبة عقيد في الجيش العراقي[٤].

ثانيًا: الخلفية العسكرية

مما سبق يتضع أن محمد أمين زكى قد تخرج فى كليتى الأركان والحربية، والتحق بخدمة الجيش العراقى واستمر فى الترقى فى المؤسسة العسكرية حتى شغل موقع وزير الدفاع فى وزارة توفيق السويدى فى ٢٨ أبريل ١٩٢٩م كما سيلى.

فقد عُين ضابطًا في الجيش السادس العثمانى المرابط في بغداد، ونُقل١٩٠٥م إلى دارة الأملاك السنية مهندسًا(أملاك السلطان عبدالحميد الثاني) ظل بها حتى الانقلاب الدستورى في ٢٣ يوليو ١٩٠٨م حيث نُقل إلى الفيلق الثاني في أدرنة، ومن هناك ذهب إلى إسطنبول وعُين عضوًا في لجنة الخرائط؛ لتحديد

---

[١] فازلْ كەريم، قاوه خواردنەوەيەك، مرجع سابق، ص١٥.

[٢] دارا جمال غفور، مرجع سابق، ص٢٠.

[٣] ئەحمەد حەمە ئەمين ئۆمەر، ئەندامە كوردەكانى ئەنجومەنى نوێنەرانى عێراقى لەرۆژگارى پاشايەتيدا ١٩٢٥-١٩٥٨، كۆمەڵگاى چاپەمەنى شەهاب، هەولێر، ٢٠٠٧م، ص٧٨.

[٤] محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص٥٨٤.

الحدود بين تركيا وبلغاريا، وبين روسيا وتركيا[١]، كضابط طوبوغرافي في منطقة قفقاسيا، ونُقل فى أعقاب معركة البلقان ١٩١٢م بناءً على طلبه إلى الفيلق الخامس في جبهة(جتالجه)، وصار أركان الحرب الثاني، وفي ١٩١٣م أُرُسل إلى مدينة كليرمونت بفرنسا ضمن وفد للتدريب العسكري، لمدة عام، ثم عاد ليُعين في القسم الفنى للمستلزمات العامة، وبعد شهر نُقل الى قسم الأركان الأول[٢]، وفي ١٩١٤م عُين عضوًا في لجنة تفليس ووصل إلى إسطنبول في ديسمبر١٩١٤م.

ولم يمر وقت طويل حتى صار أركان حرب في الجيش الأول، وبناءًعلى طلب المارشال فوندرغولتس شارك لمدة ثلاثة أشهر في دورة للطيران في اياستفانوس في ألمانيا، وفي سبتمبر١٩١٥م رُقى الى رتبة مقدم وأُرسل إلى أركان حرب الفيلق في العراق، وفي شهر نوفمبر١٩١٥م وبناءً على أمر رئيس الاركان العامة نُقل إلى مدرسة الأركان وعُهد إليه بوظيفة مدير الحركات في سلمان باك وشيخ سعد والكوت، وفي أبريل ١٩١٦م أمر بأستلام اسلحة الجنرال تاونسند الذي استسلم في الكوت، نيابة عن الجيش التركي[٣].

ولما أُعيد تنظيم الجيش السادس التركي بقيادة خليل باشا، عاد زكى بك للعمل معه، مديرًا للإستخبارات، وبعد سقوط مدينة بغداد في شهر مارس ١٩١٧م في قبضة القوات البريطانية، انسحب زكى بك بصحبة قيادة الجيش التركي بالعراق صوب مدينة الموصل، وفي صيف ١٩١٧م أُختير زكي بك معاونًا

---

[١] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی، ج٥، مرجع سابق، ص٤٠٠.

[٢] ميربەسرى، ناودارانى كورد ، ط٢، ترجمة عەبدولخالق عەلائەدين، چاپخانەی مناره، هەولێر، ٢٠٠٩م، ص١٥٨.

[٣] خيرى أمين العمري، شخصيات عراقية من العهد الملكي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م، ص.ص٣٦٥-٣٦٦ ؛ علاء الدين سجادى، محمد امين زكى، مرجع سابق، ص.ص٣-٤.

لرئيس أركان حرب الجيش السابع بقيادة مصطفى كمال أتاتورك ورافقه إلى حلب وظل معه أثناء تولي فوزى باشا لقيادته، وتوجه مع مقر الجيش إلى جبهة فلسطين ووصل إلى مقر خليل الرحمن في ٢٨ أكتوبر سنة ١٩١٧م واشترك في المعارك التي جرت في جبهة الخليل والقدس ونابلس، وظل في وظيفته في هذه الجبهة حتى سبتمبر ١٩١٨م، ونُقل زكي بك في سبتمبر١٩١٨م إلى الجيش الثالث في جبهة القفقاس، ولم يمض وقت طويل حتى نُقل في أواخر نفس العام الى قسم تاريخ الحرب في رئاسة الأركان العامة للجيش التركي وظل هناك(باستثناء اوقات متقطعة) لحين عودته الأخيرة والنهائية إلى العراق ٢٤يوليو١٩٢٤م[١].

وقد عُرف زكي بك خلال سنوات خدمته الطويلة في الجيش التركي بالكفاءة والنبوغ والإخلاص والخبرة، فحظى بالتكريم ومُنح عددًا من الأنواط والنياشين العسكرية منها(نوط الحرب ١٩١٦م، نوط الاستحقاق الفضى ١٩١٦م، الصليب الحديدي الألماني من الدرجة الثانية ١٩١٧م، الصليب الحديدي الألماني من الدرجة الأولى عام(١٩١٨م)، نوط الحرب النمساوية ١٩١٧م)[٢].

---

[١] زين النقشبندي، محمد أمين زكي العسكري والمؤرخ والوزير الكردي، ملحق جريدة المدى، العدد٢٠٧٢، السنة الثامنة، فى١٧مارس،٢٠١١م ؛ محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص٥٨٤.

[٢] جواد كاظم البيضاني ، محمد أمين زكي منهجه في كتابة التاريخ، ملحق جريدة المدى، العدد٢٠٧٢، السنة الثامنة، فى ١٧مارس،٢٠١١م.

ثالثًا: عضوية الجمعيات الثقافية والسياسية

ويُمكن رصد ومتابعة الدور المتميز لمحمد أمين زكى من خلال النشاط الثقافى الذى شهدته تلك الفترة، خاصة جمعية كۆمەڵەی تـــەعالى كوردستان(جمعية تعالى كردستان)؛ حيث أصبحت مدينة إسطنبول مع نهاية الحرب العالمية الأولى، مكانًا مناسبًا لنشاط النخبة الكردية المثقفة، وكان أغلب المثقفين الكرد المتواجدين في إسطنبول ينتمون إلى الأسر الكردية العريقة من أمراء ومتنفذين كرد الذين شغلوا مواقع مهمة في الحياة السياسية الكردية، وقيامهم بتأسيس الجمعيات والأحزاب الكردية والمشاركة والمساهمة في إصدارات هذه الجمعيات، أوبمشاركتهم في الثورات والحركات الكردية التي حدثت منذ ١٩١٨م، حيث تهيأت الظروف المناسبة للعمل السياسي للكرد مرة أخرى ونشط المثقفون والسياسيون الكرد في المطالبة بالحقوق القومية للشعب الكردي، وبرزت جمعيات وأحزاب كردية جديدة، فيما استأنفت جمعيات كردية أخرى نشاطها في إسطنبول، بعد أن توقفت بسبب ظروف الحرب، ببرامج أكثر وضوحًا[١].

ومن تلك الجمعيات الكردية(جمعية تعالي كردستان)، التي تأسست في إسطنبول في١٧ ديسمبر ١٩١٨م برئاسةعبدالقادر الشمزيني و أمين عالي بدرخان نائبًا أول و(فه ريق باشا) نائبًا ثانى[٢].

---

[١] صلاح محمد سليم هروري، الأسرة البدرخانية نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠-١٩٥٠م، الدارالعربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ٢٠٠٦م، ص.ص٨١،٧٨.

[٢] أبي علاء، لمحات عن الجمعيات الكوردية في العهد العثماني وأثرالحرب العالمية الأولى، جريدة التأخي، العدد١٠١، فى ١٠أغسطس١٩٦٧م ؛ ئيسماعيل گۆيڵداش، جەمعيەتى تەعالى كوردستان ، ترجمة زريان ڕۆژهەڵاتى، بنكەى ژين، سلێمانى، ٢٠١١م، ص١٠ ؛ نەجاتى عەبدوڵڵا، كۆمەڵە و ڕێكخراوە

بينما ترى بعض المصادر أن (جمعية تعالي كردستان) تأسست في ١٩١٧م في إسطنبول، لكنها لم تُعلن رسميًا حتى ٣٠ ديسمبر ١٩١٨م[١]، وأصدرت الجمعية جريدة بأسم (كردستان)[٢]، وتم إفتتاح فروع للجمعية في مدن أربيل و بغداد والموصل وكركوك والسليمانية[٣]

وقد نشطت جمعية تعالى كردستان في عرض المطالب الكردية، على المحافل الدولية وإجراء الإتصالات مع ممثلى الحلفاء في إسطنبول[٤]، وحسب الوثائق البريطانية حاولت الجمعية تأسيس كردستان المستقلة تحت إشراف الحكومة البريطانية[٥].

ورفض قادة جمعية تعالي كوردستان النضال النشيط ضد الاتراك، فعندما طالب الشباب اتخاذ قرار بإعلان استقلال كردستان، وطرد جميع القوات الأجنبية منها، بما فيها التركية، وقف رئيس الجمعية عبدالقادر شمزينى ضد هذا إلاقتراح، معتبرًا أنه لايليق بالحركة الكردية الوقوف ضد الأتراك في مثل

كوردييەكان١٩١٨-١٩٣٣ لەبەڵگەنامەكانی هەردوو وەزارەتی دەرەوەی بریتانیاو فرانسادا، ترجمة د. نەجاتی عەبدوڵلاَ، ج١، چاپخانەی شڤان، بنكەی ژین، سلیمانی، ٢٠٠٨م، ص.ص١٢٠-١٢١.

[١] عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل كوردستانێ ١٩٠٨-١٩٢٧م ، دەزگای سپیرێز، دهۆك، ٢٠٠٢م، ص.ص١٤٩-١٥٠.

[٢] سروه اسعد صابر، كوردستان منذالحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة الموصل١٩١٤-١٩٢٦م، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠١م، ص١٦٥.

[٣] عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل١٩٢٦-١٩٥٨م، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠٣م، ص٢٩٨ ؛ اسماعيل حقى شاوەيس، خەباتی گەلی كورد لەرۆژگارەكانی جەنگی گێتی یەكەمیندا، مجلة رۆژی نویٚ، العدد٦، ديسمبر ١٩٦٠م، ص٤٨.

[٤] كريس كۆچيرا، كورد لەسەدەی نۆزدەو بيست دا، ترجمة حەمە كەريم عارف، ط٢، كتێبفرۆشی سۆران، هەولێر، ٢٠٠٤م، ص٣٥.

[٥] كەمال مەزهەر، كوردوكوردستان لەبەڵگەنامە نهێنييەكانی حكومەتی بەريتانيادا، ج١، چاپخانەی گرين گالوری، لبنان، ٢٠٠٨م، ص.ص٦٦-٦٧.

تلك الظروف العصيبة[1]، وكان هدف الجمعية تطوير وتقدم كردستان[2]، وكان محمد أمين زكي بك أحد الأعضاء المعروفين والبارزين في جمعية تعالي كردستان[3].

وفى بداية ثلاثينات القرن العشرين أسس الطلاب الكرد الذى كانوا يدرسون في بغداد عددًا من المنظمات الشبابية والثقافية لنشر الثقافة الكردية والشعور الوطني القومي[4] على رأسها نادى إرتقاو الكرد، وقد أكد(معروف جياووك) أن القصد من تأسيسه خدمة اللغة الكردية والثقافة الكردية والتعريف بالثقافة الكردية لشعوب المختلفة، وكونت جمعية(يانەى سەركەوتنى كوردان /نادى إرتقاء الكرد) هيئة إدارية من تسعة أشخاص على رأسهم محمد أمين زكي بك[5].

وترجع فكرة تأسيس النادي إلى معروف جياووك نائب أربيل في مجلس النواب العراقي بين عامي١٩٢٨–١٩٣٠م[6]، وتم إنتخاب الهيئة التأسيسية للنادي من إبراهيم الحيدري رئيسًا ومعروف جياووك سكرتيرًا وعضوية محمد

---

[1] جليلى جليل وأخرون، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة عبدى حاجى، ط٢، مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠١٢م، ص١٢٨.

[2] عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن١٩٠٨-١٩٥٨م، ط٢، دارسردم للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٧م، ص٤٥.

[3] بلەچ شێركۆ، كێشەى كورد مێژینەو ئێستاى كورد ، ترجمة محمد حەمە باقى، ط٢، چاپخانەى محمد، سەقز، ، ١٩٩٠م، ص٥٢.

[4] مهدى محمد قادر، هەولێر لەنێوان سالأنى ١٩١٤-١٩٣٠م، چاپخانەى رۆژهەلأت، دەزگاى چاپ و بلأوكردنەوەى بەدرخان، هەولێر، ٢٠٠٨م، ص١٨٣.

[5] ئەحمەد حەمەد ئەمین ئۆمەر، رەواندز لێكۆڵینەوەیەكى مێژویى سیاسى یە ١٩١٨-١٩٣٩م ، سەنتەرى لێكۆڵینەوەى ستراتیجى كوردستان، سلێمانى، ٢٠٠٦م، ص١٤٩.

[6] سروه أسعد صابر، (كوردستان الجنوبية١٩٢٦-١٩٣٩م)، دارسردم للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٦م، ص٣٥٣.

أمين زكي، محمودجودت ،أحمدأغا كركوكلي،عبدالله لطفي بك حاجي علي أغا، ميرزا فرج شريف، شيخ على قرداغي، خلف شوقى داودى، بشير مشير[١]، وافتتح النادي فروعًا له في مدن كردستان[٢]

وعند تصفح وثائق نادى ارتقاء الكرد يُوجد الأثر الأول لهذه الجمعية والمعنون باربو أو يادكارى يانه ى سه ركه وتن (ذكرى نادي الإرتقاء الكردي) العدد الأول والذى طُبع في بغداد(١٩٤٣–١٩٤٤م) بمطبعة النجاح وعليه صورة محمد أمين زكى تُزين الصفحة الأولى لهذا المطبوع التاريخى وقدكُتب تحتها(الرئيس الفخرى لنادي الإرتقاء وعميد الأدباء والعلماء ومؤرخ الكردوكردستان وعين الأعيان معالي محمد أمين زكى بك)[٣].

ولما كان النادى يُعد من المنافع العامة، فقد كانت وزارة الداخلية تقدم له معونة سنوية بلغت قبيل ثورة١٤يوليو١٩٥٨م نحو٤٠٠ دينار سنويًا، ولكن النادى كان يعتمد في الصرف على نشاطاته بالدرجة الأولى على اشتراكات أعضائه الذين وصل عددهم فى١٩٦٠ إلى نحو٢١٥٩ عضوا، فضلا عن تبرعات الأغنياء الكرد[٤]، وعند إنتخاب مجلس إدارة النادى فى ٣٠مايو١٩٣٠م في احتفالية كبرى في سينما رويال ببغداد، وجاء معروف جياووك فى المركز الأول وحصل على ١٦٠ صوتًا وجاء محمد أمين زكي بك فى المركز الثانى وحصل

---

[١] حەسەن بارام، مەوسوعەی پارتە سیاسییەکانی کوردستان و عێراق ١٩٠٨- ٢٠٠٥م، چاپخانەی رەهەند، سلێمانی، ٢٠١٢م، ص٩٧.

[٢] مصطفى نه ريمان، يانەی سەرکەوتنی کوردان، مجلة رۆشنبیر نوێ، العدد ١٣٤، ١٩٩٤م، ص٧٢.

[٣] باربو، یادگاری یانەی سەرکەوتنی ، چاپخانەی النجاح، بغداد، ١٩٤٤م، ص٥ ؛ جريدة الاتحاد، العدد٢١٦٦، ٢٠٠٩/٧/٩م.

[٤] عبدالفتاح علي البوتاني، دراسات في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، دارسبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٧م، ص٢٨٩م.

على ١٠٧صوتًا، ومعهم محمود جودت بك، خلف شوقي داودي، عبد الله لطفي، محمد عارف أفندي، أحمد أغا كركوكلي ، عارف أحمد بشده ري، إبراهيم أفندي جيدري[١].

وينوه البعض بدور محمد أمين زكى بك البارز في إرساء وازدهار نادى الإرتقاء الكردى الذي كان من رواده الأوائل منذ تأسيس النادي الذى قدم خدمات متميزة للكرد، وقد حظى نادى الارتقاء بدعم مادي ومعنوي واضح من أوساط الشعب الكردي وإعتمادًا على التبرعات التى جُمعت له تم طباعة كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، الجزء الأول لمحمد أمين زكى بك[٢].

وحدد النادي أهدافه فى تأمين المأوى للطلاب الكرد الوافدين إلى بغداد وإعداد عدد من الغرف كسكن للزائرين الكرد من الوجهاء والرؤساء الذين يفدون إلى بغداد، وتشكيل لجنة لتأليف وترجمة الكتب مثل إعداد القاموس الكردي و كتب قواعد اللغة الكردية بهدف الإهتمام بتربية وتثقيف الشباب الكردي والنهوض بهم علميًا وتربويًا وأخلاقيًا، ومساعدة المحتاجين والمرضى والأيتام[٣]، وأصبح نادي الإرتقاء مركزًا لتجمع المثقفين والشخصيات الكردية الهامة[٤].

---

[١] نەوشیروان مستەفا ئەمین، بەدەم ڕێگاوە گوڵچنین قوتابخانەکانی ڕۆژنامەوانی کوردی و سەردەمی قەڵەم و موراجەعات ، الدارالعربیة للعلوم، لبنان، ٢٠١٣م، ص ١٣٣ ؛ شاكر فەتاح ، ئاوێنەی ژینم ، ج١، بڵاوکراوەی ئاراس، هەولێر، ٣٠٠٣م، ص١١٢-١١٦.

[٢] عمر على شريف، مرجع سابق، ص١١٩.

[٣] سروه أسعد صابر، كوردستان الجنوبية١٩٢٦-١٩٣٩م، مرجع سابق، ص٣٥٤.

[٤] ئەحمەد باوەر، کوردستان و چالاکی کۆمەڵەورێکخراوە کوردییەکان لەساڵانی ئینتدابی بریتانیادا ١٩٢٠-١٩٣٢، د.ن، سلیَمانی، ١٩٩٨م، ص٤٥.

وقدجاء في الفقرة الأولى من النظام الدخلي للنادي بأنه لايتدخل في السياسة لأنه يُعد ناديًا علميًا[١]، إلا أنه في الواقع كان يتدخل بصورة سرية وبأشكال مختلفة في أمور السياسة، وأنه كاد أن يكون قاعدة رئيسية للحركة التحررية الكردية في العراق وتركيا وإيران وسوريا بهدف الحصول على الاستقلال[٢]، كما ارتبط ببعض المنظمات السياسية مثل (جمعية خويبون)[٣].

علاوة على الإحتفال ببعض المناسبات منها إنتفاضة بارزان في أغسطس١٩٤٥م، وإعلان جمهورية كردستان في كردستان إيران في ٢٢يناير١٩٤٦م، وإعدام الضباط الكرد الأربعة في يونيو١٩٤٧م، ولهذا النشاط الواسع قررت وزارة الداخلية إلغاء إجازة النادي[٤].

كما سعى نادي الارتقاء الكردي إلى توضيح القضية الكردية لممثلى الدول الاجنبية في بغداد من خلال حفلات يدعو إليها المسئولين في السفارات الأجنبية[٥] ، ولكل ماسبق فقد تم سحب الترخيص بحجة ممارسة نشاط سياسي[٦].

---

[١] عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان العراق١٩٣٩-١٩٤٥م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦م، ص٨٦.

[٢] كونى ره ش، جمعية خويبون١٩٢٧م ووقائع ثورة ارارات ١٩٣٠م، مؤسسة موكريانى، أربيل، ٢٠٠٠م، ص١٣١.

[٣] رزگار عبدالكريم محمد، قضية اكراد العراق في العلاقات العراقية البريطانية ١٩١٨-١٩٥٨م، ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جاميعة المنصورة، ٢٠١٤م، ص.ص١٣٨-١٤٩.

[٤] عبدالفتاح علي البوتاني، دراسات في تاريخ الكورد، مرجع سابق، ص٢٩٠.

[٥] عزيز حسن البارزاني، مرجع سابق، ص٨٧.

[٦] عەبولخاليد سابير کەریم، بیری نەتەوەیی لەپەیرەو ئامانجەکانی جەمعیەت و حزبە کوردییەکان ١٩١٩- ١٩٤٥م، بەریوەبەرایەتی چاپ وبڵاوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠١٣م، ص٢٦٥.

وهكذا شارك محمد أمين زكى فى تأسيس بعض الجمعيات والنوادى الثقافية التى لعبت أدوارًا سياسية إلى جانب الدور الثقافى والفكرى والتى أستوعبت النشاط الكردى خلال هذه الفترة، ومن هذه الجمعيات(جمعية تعالى كردستان)، والتى كان زكى عضوًا بارزًا فيها، علاوة على(نادى إرتقاء الكرد)، والذى كان زكى عضوًا فى مجلس إدارته، وكان دوره فيه أكثر تأثيرًا من جمعية تعالى الكرد.

رابعًا: محمد أمين زكى برلمانيا

بعد تشكيل الدولة العراقية تم ضم جزء من كردستان إلى حدود العراق لذا شارك عدد من الشخصيات الكردية ممثلين عن المحافظات الكردية فى البرلمان العراقي[١]

فعندما خرج محمد أمين زكي من الجيش في يوليو١٩٢٥م صار نائبًا في أول دورة لمجلس النواب العراقى (١٦مايو١٩٢٥–٢٨يناير١٩٢٨م) عن لواء السليمانية، واُختير نائبًا ثان لرئيس المجلس[٢] ورئيسًا للجنة العسكرية التي كانت تُعد من أهم اللجان البرلمانية[٣]، وقد أثار نواب السليمانية في هذه الدورة العديد من القضايا الحيوية التى تخص الصحة والتعليم وغيرها، ويُعد محمد

---

[١] ئەحمەد حەمەد ئەمین ئۆمەر، ئەندامە کوردەکانی، مرجع سابق، ص٤.

[٢] فائز عزيز أسعد، إنحراف النظام البرلمانى في العراق، ط٢، مطبعة السندباد، بغداد، ١٩٨٤م، ص١٨٤؛ میر بەسری، مرجع سابق، ص١٥٩.

[٣] کەمال مەزهەر، چەند لاپەرەیەك لەمێژووی گەلی کورد ، ج٢، دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠١م، ص٣٩.

أمين زكي النائب الأبرز في هذا المضمار[1]، كما أُعيد إنتخابه نائبًا للواء السليمانية في الدورة الثانية لمجلس النواب(٢٨سبتمبر١٩٢٨–١يوليو١٩٣٠م) ليصبح نائبًا أول لرئيس المجلس،[2]، وإحتفظ بموقعة في الدورة الثالثة لمجلس النواب(١ نوفمبر١٩٣٠–٨ نوفمبر١٩٣٢م)[3]، ثم أعيد انتخابه نائبًا للواء السليمانية في الدورة السادسة(٨ أغسطس ١٩٣٥–٣١أكتوبر١٩٣٦م)[4]، ثم الدورة الثامنة(٢٣ ديسمبر ١٩٣٧–٢٢ فبراير ١٩٣٩م) وانتخب نائبًا ثان لرئيس المجلس[5]، وفي الدورة التاسعة(١٢يونيو١٩٣٩–٩يونيو١٩٤٣م)[6] والدورة العاشرة(٩أكتوبر١٩٤٣–٣١مايو١٩٤٦م)[7].

وبعد(٢٥ديسمبر١٩٤٣م) حتى وفاته عُين عضوًا في مجلس الأعيان حسب قرار القصر الملكى[8].

وهكذا انتُخب محمد أمين زكي لعضوية مجلس النواب سبع مرات وكانت أول دورة في ١٦مايو١٩٢٥م، وأخيراً في الدورة العاشرة ، التى بدأت في ٩

---

[1] سالار عبدالكريم فندي الدوسكى، دور نواب السليمانية في المجلس النيابي العراقي١٩٤٥-١٩٥٨م، من منشورات الأكاديمية الكردية، أربيل، ٢٠٠٨م، ص٣٤.

[2] نەوشيروان مستەفا ئەمين، كوردستانى عێراق سەردەمی قەڵەم و موراجەعات ١٩٢٨- ١٩٣١م، دەزگای چاپ و پەخشى سەردەم، سلێمانى، ١٩٩٩م، ص١٦ ؛ سديق ساڵح، البوم، مرجع سابق، ص١١.

[3] ملحق جريدة المدى، العدد٢٠٧٢، السنة الثامنة، فى١٧اذار٢٠١١م.

[4] نجاة ياسين النجار، نواب أربيل ودورهم في العهد الملكي، من منشورات اتحاد برلمانى كوردستان، أربيل، ٢٠١٣م، ص٤٩ ؛ سالار عبدالكريم فندي الدوسكى، مرجع سابق، ص.ص٤١-٤٢.

[5] مير بەسرى، مرجع سابق، ص١٥٩.

[6] جەمال بابان و ئەوانيتر، سلێمانى، ج٣، مرجع سابق، ص٤٧٣.

[7] سديق ساڵح، ئەلبوم، مرجع سابق، ص١١.

[8] كەمال مەزهەر ئەحمەد، لەنێوان خواجا ئەفەندى و ئەمين زەكى بەك دا ، مجلة رەنگين، العدد ١٣٨، ٢٠٠٠م، ص٧ ؛ عبدالرزاق الحسنى، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ط٧، دارالشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص٣٠٣.

اكتوبر١٩٤٣م[١]، وكان يمثل السليمانية فى الدورات النيابية الأولى والثانية والسادسة والثامنة والتاسعة والعاشرة بينما كان في الدورة الثالثة ممثلاً عن أربيل[٢].

جدول يوضح الدورات البرلمانية لمحمد أمين زكى

عن لواء السليمانية

الدورة البرلمانية	المدة
الدورة الأولى	١٦مايو١٩٢٥م–٢٨يناير١٩٢٨م
الدورة الثانية	٢٨سبتمبر١٩٢٨م–١يوليو١٩٣٠م
الدورة الثالثة(أربيل)	اكتوبر ١٩٣٠م–٨ نوفبر١٩٣٢م
الدورة السادسة	٨ أغسطس١٩٣٥م–٣١نوفبر١٩٣٦م
الدورة الثامنة	٢٣ديسمبر١٩٣٧م–٢٢فبراير١٩٣٩م
الدورة التاسعة	١٢يونيو١٩٣٩م– ٩يونيو١٩٤٣م
الدورة العاشرة	٩أكتوبر١٩٤٣م–٣١مايو١٩٤٦م

الجدول من تصميم الباحث

وهكذا رشح محمد أمين زكي عن لواء(محافظة) السليمانية نفسه لعضوية مجلس النواب في دورته الانتخابية الأولى، لتقديم الخدمات للعراق ولبنى قومه عن طريق نشاطه البرلماني، الأمر الذي دفعه للتخلى عن منصب رفيع في الدولة حينما كان عقيداً في الجيش وكان يدر عليه موردًا شهريًا يزيد كثيرًا ، وصحيفة

[١] كەمال مەزهەر ئەحمەد، لەنێوان خواجا ئەفەندی، مرجع سابق، ص٧.

[٢] ئەحمەد حەمەد ئەمین ئۆمەر، ئەندامە کوردەکانی، مرجع سابق، ص٧٨.

ژیانەوە(الانبعاث او البعث) التي كانت تُعد أهم صحيفة كردية تصدر على صعيد المنطقة بأسرها[١].

وكان للنواب الكرد وزنهم ودورهم المشهود في أعمال مجلس النواب العراقي بصورة عامة ومداخلاته ومناقشاته بصورة خاصة منذ التأسيس وحتى سقوط النظام الملكي[٢]، وعن دوره في البرلمان فقد كان محمد أمين زكى يتحلى بالوطنية[٣].

وطلب محمد أمين زكى فى٢٠ اكتوبر١٩٢٧م زيادة مقدار التعليم العربي في المدارس الكردية، وقد سبب اقتراحه هذا إستياءً ملحوظًا دفع الأهالى إلى إخراج أولادهم من المدارس إذا اُجبروا على تنفيذ ذلك الإقتراح[٤].

وقد كان محمد أمين زكي قوميًا كرديًا معتدلًا، لايؤمن بالعمل السرى ولا بالكفاح المسلح من أجل الحصول على حقوق الكرد القومية، وكان يرى أن الظروف الخاصة بالعراق تقتضى التعاون مع البريطانيين، كماكان من أشد المؤمنين بالتأخي بين أبناء القوميات المختلفة، لاسيما بين العرب والكرد، ويتمنى إتحاد القوميتين إتحادًا يشبه الإتحاد السويسرى، ولهذا دعى محمد أمين زكي إلى تعزيز العلاقات والروابط بين العرب والكرد، وتعاون الكرد مع المملكة العراقية وتأييدها كما كان فى نية محمد أمين زكي وميرزا فرج ونوابًا أخرين من الكرد، الذهاب إلى السليمانية لتقديم النصح للكرد وحثهم على تأييد

---

[١] ژمارەيك لەنووسەران، چی لەبارەی محەمەد ئەمین زەکی بەگەوە نووسراوە ، لەبڵاوکراوەکانی بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٩م، ص٣١٦ ؛ جريدة ژيانەوە، العدد ٢٣، فى٣٠ يوليو ١٩٢٥م.

[٢] نجاة ياسين النجار، مرجع سابق، ص١٣.

[٣] جريدة الاتحاد، العدد٢١٦٦، فى ٢٠٠٩/٧/٩م.

[٤] عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكي من خلال كتابه خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التأريخية حتى الأن، مجلة ژين، العدد١، ٢٠٠٩م، ص.ص٢٧٤-٢٧٥.

المملكة العراقية، ولكن سكان السليمانية قرروا إهانتهم إذا فعلوا ذلك[١]، كماكتب محمد أمين زكي تقريرين منفصلين حول تطوير الدراسات الكردية[٢].

كما كان لزكى حضوره المتميز في مناقشات المجلس بشأن اللوائح القانونية التي أبدى أراء سديدة بشأنها، وكان أحد رواد المطالبة بتعديل مضامين قانون دعاوى العشائر الذي سنه البريطانيون في١٩١٦م، بهدف تعزيز القيم الاقطاعية والعشائرية البالية في البلاد خدمة لمصالحهم ولتثبيت قاعدة اجتماعية فاعلة يمكن الركون إليها في حكمها، ومنذ البداية تصرف محمد أمين زكي مع ناخيبه على غرار أفضل برلمانى الديمقراطيات الغربية، فقبل إنتخابه لأول مرة نشر برنامجه الإنتخابى[٣].

واتسمت مداخلات محمدأمين زكي البرلمانية بجدية عالية، وبعمق ينم عن ثقافته الرفيعة، وإطلاعه الواسع، ولم يحد يومًا عن موقفه المعتدل البعيد عن الانفعال والمناورة السياسية، مماكان يعكس قناعاته الفكرية التي نجمت عن إعجابه بحضارة الغرب، وما كان يراه ضروريًا من تعاون متوازن مع بريطانيا بوصفها الدولة المنتدبة على العراق حتى عام ١٩٣٢م، ثم الحليفة له بعد ذلك، وكان حريصًا قي الوقت نفسه على عرض حاجات منطقته الانتخابية ومشكلاتها أمام المجلس بلغة هادئة وأسلوب موثق، وبصوت رصين وفي هذا السياق أولى التعليم، بما في ذلك تعليم النساء ومكافحة الأمية وإرسال البعثات الدراسية إلى الأقطار الأوربية إهتمامًا إستثنائيًا من منطق فكري يرى كل

---

[١] عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص٢٧٤.

[٢] أحمد محمد أمين قادر، موقف مجلس النواب العراقى من القضية الكردية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٥م، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٧م،ص.ص٩٠،٩٢ ؛ مصطفى نه ريمان،كاروانى رۆشنبيرى كوردى لەسالأنى بيستەوە تاكو رۆژى ئەم رۆمان ، مجلة رۆشنبيرنوێ، العدد٩٩، سبتمبر ١٩٨٣م، ص٢١.

[٣] ژمارەيك لەنووسەران، چى لەبارەى محمد، مرجع سابق، ص٣١٧.

سلبيات المجتمع وشروره في الجهل والتخلف، ومع أنه عرض الموضوع في إطاره الخاص(المنطقة الكردية) بحكم طبيعته وموقعه الانتخابي، إلا أنه لم يعزله عن إطاره العام العراق ككل، وقدم في هذا المجال إنجازات واضحة، علاوة على مجالات الصحة والخدمات الاجتماعية وطرق المواصلات والري والزراعة والأرض والشئون العسكرية وغيرها[١].

كما أثار زكى قضية المعارف فقدم تقريرين أشار فيهما إلى نواقص في وزارة المعارف وطلب من الحكومة القيام بإجراء إصلاحات فيها[٢].

ولم يعد محمد أمين زكي بك نفسه في البرلمان العراقي ممثلاً عن محافظة السليمانية فقط، وإنما ممثل عن كل شعب كردستان، وإستمرارًا فى إهتمامه بالقضايا التعليمية فقد دعا إلى الإهتمام بالترجمة والمكتبات لتطوير الدراسات الكردية والدراسات في العراق عامة وتأسيس إدارة خاصة في المعارف لها[٣].

وهكذا كان محمد أمين زكى برلمانيًا رائعًا، مثل دائرتى السليمانية وأربيل سبع مرات فى مجلس النواب، ومرة فى مجلس الأعيان فوظف معرفته وثقافته الواسعة لخدمة دائرته الضيقة وأهله الكرد ووطنه العراق، فكان إيجابيًا فى كل المناقشات التى دارت تحت قبة البرلمان.

---

[١] ژمارەيك لەنووسەران، چى لەبارەى محمد، مرجع سابق، ص.ص٣١٦-٣١٧.

[٢] محەمەد عەبدوڵلاً كاكەسور، ڕۆڵى سياسى و كەلتورى ئەفسەرانى كورد لەبزاڤى كوردايەتى لەكوردستانى باشوردا١٩٢١-١٩٤٥م ، سەنتەرى برايەتى، هەولێر، ٢٠٠٠م، ص٧٤.

[٣] محمد ئەمين زەكى، دووتەقەلاى بێ سوود ، ساغكردنەوەى سەباحى غالب، چاپخانەى هەڵوێست، لندن، ١٩٨٤م،ص.ص٣٠-٣٣.

خامسًا: محمد أمين زكى وزيرًا

ساعد النشاط البرلماني المتميز لمحمد أمين زكى، فى تأهيله لشغل عدد من المناصب الوزارية، ففي ٢٤ نوفمبر ١٩٢٥م، صدرت إرادة ملكية تقضي بإسناد حقيبة الأشغال والمواصلات في وزارة عبدالمحسن السعدون الثانية إليه، وقد أدى عمله فى موقعه الوظيفي الجديد بجدارة، إذ تعامل بروح عالية من الشعور بالمسئولية دون إفراط أو تفريط، فاكسبه ذلك تقدير الحاكم وحب المحكوم، فأصبح مرغوبًا فيه في نظر هذا وذاك للاشتراك في حل الأزمات، ويرى البعض أن محمد أمين زكي كان الرمز الوحيد في العهد الملكي حيث حظي بإحترام البلاط الملكي وجميع رؤوساء الوزراء العراقيين في ذلك العهد وثقتهم فعهد إليه، باختلاف مشاربهم، عشر حقائب وزارية مهمة منها المعارف والدفاع والاقتصاد والمواصلات، والأشغال والإتصالات فى عهد وزارات كل من عبدالمحسن السعدون، جعفر العسكرى، نورى السعيد، ياسين الهاشمى، رشيد عالى الكيلانى، ناجى السويدي، جميل المدفعي، توفيق السويدي[1].

ففي ٢٤نوفمبر١٩٢٥م أصبح وزيرًا للأشغال والاتصالات في الوزارة الثانية لعبدالمحسن السعدون٢٦يونيو١٩٢٥–٢١نوفمبر١٩٢٦م[2] وفي الوزارة الثانية لجعفر العسكري٢١نوفمبر١٩٢٦–١٤يناير١٩٢٨م تولى وزارة المعارف[3] وفي ٢٨إبريل١٩٢٩م تم تعيينه وزيرًا للدفاع في الوزارة الأولى لتوفيق السويدى إلى١٩سبتمبر١٩٢٩م[4] وفي الحكومة الرابعة لعبد المحسن السعدون١٩ سبتمبر١٩٢٩–١٣نوفمبر١٩٢٩م عاد لشغل وزارة الأشغال والاتصالات،

---

[1] ژمارەيك لەنووسەران، چى لەبارەى محمد، مرجع سابق، ص٣١٨.

[2] عبدالرزاق الحسنى، تاريخ العراق السياسى الحديث، ج٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٤٨م، ص٦٣.

[3] عەلائەدین سجادى، محمد أمين زكى، مرجع سابق، ص٥.

[4] حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص٥٢٣.

وفي١٤نوفمبر١٩٢٩م[١] وللمرة الرابعة عُين وزيرًا للاشغال والاتصالات في وزارة ناجى السويدي١٨نوفمبر١٩٢٩–١٨مارس١٩٣٠م[٢] وفي٢يوليو١٩٣٠م شغل وزارة الإقتصاد والمواصلات في وزارة نوري السعيد الأولى، وحينما شكل نوري السعيد وزارته الثانية١٩أكتوبر١٩٣١–٣نوفمبر١٩٣٢م شغل نفس الوزارة وتولى وزارة الدفاع بالوكالة من ٣٠نوفمبر١٩٣١م[٣].

وفي تشكيلة وزارة جميل المدفعي الثالثة ٤مارس١٩٣٥–١٥مارس١٩٣٥م، عُين وزيرًا للاقتصاد والاتصالات، وفي وزارة ياسين الهاشمي الثالثة عُين للمرة الثامنة وزيرًا للاقتصاد والاتصالات ولكن الإنقلاب العسكري لبكر صدقي في ٢٩نوفمبر١٩٣٦م تسبب في تفكيك تلك الوزارة وخرج منها محمد أمين زكي بك[٤] وفي الوزارة الثالثة لرشيد عالى الكيلانى٣٠مارس١٩٤٠–٣٠يناير١٩٤١م عُين وزيرًا للاقتصاد والاتصالات[٥] وفي وزارة نورى السعيد السادسة ٩أكتوبر١٩٤١–٤أكتوبر١٩٤٢م وللمرة العاشرة عين وزيرًا للاقتصاد والاتصالات ٩أكتوبر١٩٤١ إلى ١٠فبراير١٩٤٢م حيث إستقال لمرضه بالروماتزم[٦].

---

[١] محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص٥٨٤.

[٢] جەمال بابان، سلێمانی شارەگەشاوەکەم ، ج١وج٢، ط٢، دەزگای چاپ و بڵاوکرنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م، ص٤١٠ ؛ محمد ئەمین زەکی، دووتەقەلای، مرجع سابق، ص٢٣.

[٣] عبدالرزاق الحسنى، تاريخ الوزارات العراقية، ج٣، ط٤، مطبعة دارالكتب، بيروت، ١٩٧٤م، ص١٦٩؛ مير بەسرى، مرجع سابق، ص.ص١٥٩-١٦٠.

[٤] عبدالرزاق الحسنى، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤، ط٤، مطبعة دارالكتب، بيروت، ١٩٧٤م، ص٥٨؛ محمد ئەمین زەکی، دووتەقەلای، مرجع سابق، ص.ص٢٤-٢٥.

[٥] سدیق سالَح، ئەلبوم، مرجع سابق، ص١١.

[٦] علائەدین سجادی، محمد أمين زكى، مرجع سابق، ص٦.

جدول يوضح الحقائب الوزارية التى شغلها

محمد أمين زكى

م	رئيس الوزراء	الوزارة	التاريخ
١	عبدالمحسن السعدون الثانية	الأشغال والإتصالات	٢٦يونيو١٩٢٥م– ٢١نوفمبر١٩٢٦م
٢	جعفر العسكري الثانية	المعارف	٢١نوفمبر١٩٢٦م– ١٤يناير١٩٢٨م
٣	توفيق السويدي	الدفاع	٢٨إبريل١٩٢٩م– ١٩سبتمبر١٩٢٩م
٤	عبدالمحسن السعدون الرابعة	الأشغال والإتصالات	١٩سيتمبر١٩٢٩م– ١٣نوفمبر١٩٢٩م
٥	ناجي السويدي	الأشغال والإتصالات	١٨نوفمبر١٩٢٩م– ١٨إبريل١٩٣٠م
٦	نوري السعيد الأول والثانية	الإقتصاد والإتصالات	١٩أكتوبر١٩٣١– ٣نوفمبر١٩٣٢م
٧	جميل المدفعي الثالثة	الإقتصاد والإتصالات	٤مارس١٩٣٥م– ١٥مارس١٩٣٥م
٨	ياسين الهاشمي الثالثة	الإقتصاد والإتصالات	
٩	رشيد الكيلاني الثالثة	الإقتصاد والإتصالات	٣٠مارس١٩٤٠م– ٣٠يناير١٩٤١م
١٠	نوري السعيد السادسة	الإقتصاد والإتصالات	٩أكتوبر١٩٤١م– ٤أكتوبر١٩٤٢م

الجدول من تصميم الباحث

ومن إنجازاته خلال الوزارات التى شغلها قيامه بزيارة منطقة (بارزان) للإطلاع على أوضاعها وقام بتقديم عدد من المشروعات التحتية والتربوية في المنطقة[1]، ويؤكد ساطع الحصري أنه عمل للقضية الكردية، داخل مجلس الوزراء وخارجه، ودعا إلى التعليم بالكردية فى جميع مراحل التعليم بما في ذلك الكلية الحربية والبدء في المدارس الابتدائية[2].

وخلال مفاوضات توقيع معاهدة١٩٣٠م طالب بضرورة ضمان الحقوق الكردية ضمن إحدى بنود تلك المعاهدة، حيث بعث رسالة إلى الملك فيصل الأول مع صورة منها إلى المندوب السامي البريطانى، أكد فيها على ضرورة إيجاد الحل المناسب للمسألة الكردية[3].

وفي مارس ١٩٣١م قدم محمد أمين زكى، مذكرة عن قانون اللغات المحلية، إلى المندوب السامي البريطانى في العراق بناء على طلبه مقيمًا فيها مواد ذلك القانون الجديد ومشخصًا النواقص والثغرات الموجودة فيه[4].

وهكذا إكتسب محمد أمين زكى شهرة فائقة في معظم تلك المناصب الوزارية بجدارة، وكان هدفه حث أبناء الشعب الكردي على التفاعل مع أخيه العربي والتسلح بالعلم والمعرفة والتفوق في الميادين المختلفة ليتميزوا عن سائر شعوب المنطفة حتى يصلوا إلى غايتهم المنشودة في تقرير مصيرهم وبناء وطن

---

[1] نەجاتی عەبوڵلاّ، راپەرینەکانی بارزان لەبەڵگەنامە نهێنییەکانی هەردوو حکوومەتی فەرەنساو بەریتانیادا١٩٣١-١٩٤٩م ، ترجمة نەجاتی عەبدوڵلاّ، ج١، دەزگای چاپ و بلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م، ص٧٥.

[2] منذر الموصلى، عرب وأكراد رؤية عربية للقضية الكردية، دارالغضون، بيروت، ١٩٨٦م، ص٣١٩.

[3] عبدالرحمن إدريس صالح البياتى، سياسة بريطانيا تجاه كردالعراق١٩١٤-١٩٣٢م، مؤسسةزين، السليمانية، ٢٠١٠م، ص٣٥٥.

[4] عمر على شريف، مرجع سابق، ص١١٨.

قوي[١]، وقد ساعده فى نجاحه فى المناصب الوزارية أنه فى ترقى الجهاز الادارى فى هذه الوزارات حيث سبق له العمل مديرًا عامًا فى وزارة الإقتصاد ومديرًا عامًا فى الرى فاكتسب خبرة كبيرة فيهما.

سادسًا: مؤلفاته

تعددت مؤلفات محمد أمين زكى فهناك خلاصة تاريخ الكرد، تاريخ السليمانية ومشاهير الكرد، ثم براعته فى المؤلفات العسكرية ويرجع ذلك لخلفيته العسكرية، علاوة على البحوث الميدانية المختلفة كما سيلى.

أ – المؤلفات العسكرية

منذعام١٩٠٦م وحتى عودته إلى العراق طُبعت له باللغة التركية في إسطنبول وبغداد تسع كتب عن الجيش العثماني بحكم مهنته ووظيفته في تلك السنوات، هى:

١–عثمانلى أردوسى(الجيش العثماني)، طُبع في بغداد١٩٠٦م.

٢–عثمانلى اسفارى حقنده تدقيقات(دراسة الحروب العثمانية)، إسطنبول١٩١٧م.

٣–عراق نصل غايب ايتدك(كيف فقدنا العراق)، إسطنبول١٩١٧م[٢].

٤–حروب عموميده عثمانلى جبهه لرى وقايعى(معارك ووقائع جبهات القتال العثمانية في الحرب العالمية)، طُبع العراق ١٩١٨م.

---

[١] حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص٥٢٣.

[٢] **بابه شێخى مەردۆخ رۆحانى، مێژووى ناودارانى كورد ، ترجمة ماجدى مەردۆخ رۆحانى، ج٢، قسم الاول، لەبلاْوكراوەكانى ئەكاديمياى كوردى، هەولێر، ٢٠١١م، ص٧٤٢.**

٥–عراق سفرى وخط الرمز(الحروب والمعارك العراقية وأخطاؤها)، طُبع إسطنبول ١٩١٨م[١]

٦–سلمان باك ميدان محاربه سى وذيلى(معركة سلمان باك مع ذيلى)،طُبع إسطنبول١٩١٩م.

٧–بغدادصوك حادثه ضياعى(بغداد وحادث فقدها الأخير)، طُبع إسطنبول١٩٢٠م.[٢]

٨–عراق تاريخ حرب مختصرى(مختصرتاريخ حرب العراق)، طُبع إسطنبول ١٩٢٠م.

٩–كوت الاماره هجوم ومحاصرهسى(الهجوم على كوت العمارة ومحاصرتها)، وهي من مؤلفاته المخطوطة ويقع في مجلدين، أهداهما الى شعبة تاريخ الحرب في لندن ونال عنها كتاب شكرخاص[٣]

– تقرير محمد أمين زكي نائب السليمانية بشأن الجيش العراقى وهوتقرير مهم بشأن الجيش العراقى، طُبع فى ١٩٢٩م، عبارة عن كراس في ٣٤ صفحة[٤]، كما كتب محمد أمين زكى بك تقارير وبحوث عدة عن الجيش العراقى[٥]، وتولت الجهات المسئولة طباعة تلك التقارير على شكل كراريس خاصة لتوزع على النواب قبل مناقشتها، مثلما حدث مع تقريهره المهم(بشأن الجيش العراقي)،

---

[١] كمال رؤوف محمد، مرجع سابق، ص٢٠.

[٢] مستەفا نەریمان، محمد ئەمین زەكی لەكتێبی بغداد وصوك حادثه ضیاغی "بەغدادو دواكارەساتی لەدەستچوونەكەی ، مجلة رۆشنبیری نوێ، العدد ١٢٠، بغداد، دیسمبر ١٩٨٨م، ص٦٠.

[٣] بدون مؤلف، مشاهير الأكرادأمين زكى بك وزير المواصلات والأشغال، مجلة ديارى كردستان- هدية كردستان، العدد١٥، فى ١٨ مايو ١٩٢٦م، ص١٥.

[٤] ژمارەيك لەنووسەران، چى لەبارەى محمد، مرجع سابق، ص٣١٧.

[٥] عمر على شريف، مرجع سابق، ص١٢٢.

وإعتمد في إعداده على إصدارات عصبة الأمم العسكرية باللغة الفرنسية، وقانون ميزانية الحكومة المصرية لسنة١٩٢٨–١٩٢٩م، وتقارير مالية عن إيران وتركيا[١]، وقد حمل عنوان(بشأن الجيش العراقي) الذي قدمه إلى رئيس مجلس النواب من ٢٩ديسمبر ١٩٢٨م، أي قبل أن تُعهد إليه حقيبة الدفاع بأربعة أشهر، ووضع محمد أمين زكي تقريره بمناسبة اقتراب موعد تقديم ميزانية وزارة الدفاع للسنة الجديدة إلى مجلس النواب، فأراد تنوير اعضاء السلطة التشريعية بما هو عليه وضع الجيش الحالي وطرق إصلاحه[٢]، كما حاول اتخاذ إجراءات واسعة كفيلة بتطوير الجيش العراقي ليكون عصريًا ومنظمًا علاوة على حسم موضوع التجنيد الإجبارى[٣].

ويتكون هذا التقرير من فصلين الأول بعنوان (الجيش العراقي في حالته الحاضرة) تناول كيفية تدريب وتسليح وتطوير الجيش العراقي لمواجهة المخاطر الخارجية والداخلية[٤]، والثاني بعنوان (مسألة الجيش وملاحظاتي حولها ، كيف يجب أن يكون الجيش) تناول فيه كيفية تنظيم الجيش إنضباطياً وكيفية تأسيسه وضبطه إدارياً وعسكريًا وتشكيلات الجيش والتي تنحصر في الأنواع الثلاثة(التجنيد الإجباري، طريقة التطوع، الأصول المزدوجة)، تنظيم وحدات الجيش والتنظيم العسكري وتقسيمها إلى ثلاثة أقسام(الجيش الدائم، التشكيلات وهيئات التدريب، التشكيلات الخاصة)[٥].

---

[١] محمد أمين زكى، تقرير بشأن الجيش العراقي، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٩م، ص.ص١١-١٢.

[٢] نفس المرجع، ص٢.

[٣] دارا جمال غفور، مرجع سابق، ص.ص١٠٠-١٠١.

[٤] محمد أمين زكى، تقرير بشأن الجيش العراقي، مرجع سابق، ص.ص٣-١٩.

[٥] نفس المرجع، ص.ص١٩-٣٢.

ب – البحوث الميدانية:

١–(محاسبەی نیابەت/ محاسبة النيابة)

(محاسبەی نیابەت/ المحاسبة النيابية) حول نشاطه داخل المجلس النيابى وهو غير مترجم إلى اللغة العربية[١]. طُبع في ١٩٢٨م في بغداد باللغة الكردية فى ٣١ صفحة[٢].

وتدور كراسة المحاسبة النيابية حول فعالياته داخل المجلس النيابي العراقي[٣]، بداية من نشر برنامجه الإنتخابي، ثم زيارة منطقته الانتخابية الأولى لمجلس النواب في يناير ١٩٢٨م، نشركراسًا باللغة الكردية يقع في إحدى وثلاثين صفحة، اختار له عنوانًا معبرًا هو(المحاسبة النيابية الى موكليى المحترمين) سجل على الجانب الأيسر من أعلى صفحة الغلاف الخارجى عبارة تنطوي على مغزى عميق، يقول نصها(كل من كان حسابه نظيفًا لايخشى المحاسبة)، وقد نظرت الصحافة الكردية إلى ذلك الكراس على أن له قيمة عالية، كما تحدثت عنها وثيقة دبلوماسية بريطانية سرية، وشبهت عمله بأعمال البرلمانيين في البلدان المتقدمة[٤].

وقد جمع زكى الخدمات التى أداها وطبعها لتوضيح عدة حقائق مهمة وتاريخية، حيث تحدث عن أول تأسيس لمستشفي في مدينة (السليمانية) وأول طبيب الذي عمل فيها في ١٩٢٦م وتحدث عن كيفية تقديم الخدمات للمرضي

---

[١] جريدة الاتحاد، العدد٢١٦٦، فى ٢٠٠٩/٧/٩م.

[٢] کەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق،ص١٢٩.

[٣] عصام كاظم عبدالرضا الفيلى، الدور السياسى للنواب الكرد فى عهد الملك فيصل الأول(١٩٢١-١٩٣٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربى والتراث العلمى للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٥م، ص٨٦.

[٤] ژمارەيك لەنووسەران، چی لەبارەی محمد، مرجع سابق، ص.ص٣١٧-٣١٨.

ولأهالي المنطقة وتأسيس عدة مدارس فى المنطقة ما بين ١٩٢٥ — ١٩٢٨م في مدينة السليمانية كما تحدث عن تخصيص المبالغ النقدية لإنشاء عدد من مخافر الشرطة في المنطقة[١].

وقد قسم عمله البرلمانى إلى قسمين أولهما تنظيم القوانين والثاني مراقبة الحكومة وتطبيق القرارات وتحدث عن خدماته للمواطنين في أي بقعة من العراق بدون تفرقة[٢].

وقد تناول أوضاع السليمانية قبل أن يكون نائباً للبرلمان حيث لا يوجد فيها أي خدمات تذكر في كل مجالات الحياة وتحدث عن الخدمات التي قدمها للسليمانية بعد أن أصبح نائباً عنها في البرلمان العراقي حيث قام بعدة تسهيلات من قبل الحكومة في الخدمات التربوية والتعليم والبلدية وعدد من المنشآت التي تخدم المواطنين ثقافياً وإقتصاديًا ويؤكد أن السليمانية تقدمت تقدماً ملحوظا من الناحية الخدمية[٣].

كما نشر محمد أمين زكي كافة الأعمال والخدمات التي قام بها أثناء الدورة البرلمانية الأولي التي كان عضوًا فيها ممثلًا لمحافظة السليمانية وأنحائها مثل الدائرة الجديدة للتابو ودائرة العدل (المحاكم) ومثل دائرة الأوقاف الدينية ودائرة النفوس، إنشاء المستشفي وتعيين الأطباء المهرة وإنشاء المدارس والتى إفتقدت معلمين (الفيزياء والكيمياء)كماحاول طبع كتاب القراءة والكتابة باللغة الكردية، وحاول بناء عدة مدارس في مدينة السليمانية وإنشاء طرق مواصلات، ومحطة البريد والاتصالات وإنشاء فرع في مدينة السليمانية لدائرة

---

[١] كەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص١٢٩.

[٢] محمد ئەمين زەكى، محاسبەى نيابەت ، مطبعة دارالسلام، بغداد، ١٩٢٨م، ص.ص٢-٦.

[٣]محمد ئەمين زەكى، محاسبه ى، مرجع سابق، ص.ص٥-٦.

البلدية تسهيل أمورها[1]. وتضمنت نهاية الكراسة مصروفات وإيرادات محافظة السليمانية[2].

٢-(دووتەقەلای بێ سوود/جهدان غيرمجديين)

يتكون(جهدان غير مجديين) ، من مذكرتين حول قضية حقوق الشعب الكردي، أولهما في ٢٠يناير١٩٣٠م قدمها إلى (الملك فيصل الأول) وثانيهما قدمها للمندوب السامي البريطاني كلبرت كلايتون في بغداد في ٢٥إبريل١٩٣١م.

فبعد أن عجز عن التوصل إلى نتيجة مرجوة قرر أن يقدم مذكرتين يطلع عليها الشعب الكردي، ولهذا الغرض في١٩٣٥م قام بترجمة المذكرتين إلى اللغة الكردية وكتب لهمامقدمة وقام بطبعها في مطبعة مريوانى، في بغداد في ٦٩ صفحة ، ولأنها لن تكون لصالح الحكومة الملكية والحكومة البريطانية، قامت السلطات بمنع نشرها وتوزيعها وصادرتها[3].

ولم تبق منها سوى نسخة واحدة انتقلت بفضل مستشار وزارة الداخلية البريطاني الجنسية، الضليع في الدراسات الكردية س.ج.ادمونس إلى كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن وأشار إليها لأول مرة في مقاله البيبليوغرافي الذي نشره في مجلة الجمعية الملكية لأسيا الوسطى

[1] نفس المرجع، ص.ص٦-٢٤.

[2] نفس المرجع، ص.ص٢٥-٣١.

[3] مستەفا نەریمان، ببلیۆگرافیای کتێبی کوردی، چاپخانەوبلاْوکردنەوەی کۆری زانیاری کورد، بەغداد، ١٩٧٧م، ص٦٩ ؛ محمەدحەمەبۆر، دووتەقەلا بێ سوودەکەی ئەمین زەکی بەگ ، مجلة ڕۆشنبیری نوێ، العدد١٢٠، ديسمبر ١٩٨٨م، ص٧٤.

فى١٩٤٥م،وقام الأديب الكردي العراقي المقيم في لندن صباح غالب عبدالله، بطباعته فى ١٩٨٤م مع مقدمة عن حياة المؤلف[١].

وأُلحق بجهدان ملحقين، أولهما تقرير وزارة الخارجية البريطانية إلى عصبة الأمم حول قضية شمال كردستان وعلاقتها بالعراق، وثانيهما حول اللغة الكردية في منطقة كردستان و مدن أطراف الموصل [٢].

وتضمنت المذكرة التفصيلية تطور القضية الكردية وملابساتها وأسباب تذمر الكرد بسبب تجاهل حقوقهم وتنصل الدولة من تعهداتها الدولية، مما ولد إستياءً واسعًا في صفوفهم يمس الوحدة الوطنية ومستقبل البلاد في الصميم، معززًا أراءه بحقائق موثقة لايمكن دحضها، وفي مايو١٩٣١م قدم مذكرة مشابهة عن لائحة قانون اللغات المحلية إلى المندوب السامى البريطانى بناءً على طلبه قيم فيها مواد القانون الجديد وحدد نواقصها[٣].

وطلب فى المذكرتين من (الملك فيصل) و (المندوب السامي البريطاني) بأن يكون في الدوائر موظفين من الكرد يتقنون اللغة علاوة على تأسيس المدارس على أن تكون الدراسة بالكردية، كما قدم إحصاء من الإدارات بأن أكثر الموظفين من غير الكرد فى مدينة (كركوك) ذات الأغلبية الكردية والدراسة فيها باللغة العربية، وكذلك لا يوجد في الموصل مدرسة واحدة تُدرس بالكردية ، وكذلك في أربيل كافة الشئون والدوائر والمواطنين والمعاملات الرسمية بالعربية، كما طلب من الملك فيصل أن يطبق ملاحظاته التي قدمها في مذكرتين لغرض الأمن والاستقرار والتعايش السلمي لكي يشعر الشعب الكردي بأنهم مواطنون

---

[١] ژمارەیك لەنووسەران، چى لەبارەى محمد، مرجع سابق، ص٣١٧.

[٢] محمد ئەمين زەكى، دووتەقەلاى، مرجع سابق، ص٤٧.

[٣] ژمارەيك لەنووسەران، چى لەبارەى محمد، مرجع سابق، ص٣١٩.

متساوون في العراق ولكي يتجنب العراق المشاكل ويشعر الكرد بأنهم جزءًا من بلد اسمها (العراق)[1].

ج – كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الأن

جاء هذا الكتاب فى مجلدين عن تاريخ الأكراد ونُشر باللغة الكردية، طُبع المجلد الأول في دار السلام ببغداد ١٩٣١م، والمجلد الثانى في المطبعة العربية في بغداد ١٩٣٧م[2] المجلد الأول ٣٩٨ صفحة والمجلد الثاني ٤٣١ صفحة[3].

وقد قام محمد علي عوني الذي كان يعمل مترجمًا بالبلاط المصري(الملك فؤاد) بإنجاز الترجمة العربية لكتاب(خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الأن) وطبعه في القاهرة ١٩٣٩م، فأضاف إلى مؤلفه معلومات غير قليلة، ومثلت تعليقات المترجم وتوضيحاته ومقدمته وملاحقه قيمة علمية خاصة على ترجمة الكتاب الذي أصبح بين يدي القاريء العربي في ٥٤٤ صفحة، وقد شجع تلقف المثقفون للترجمة العربية للكتاب محمد على عوني على ترجمة الجزء الثانى من الكتاب، فى١٩٤٥م في القاهرة بعنوان(تأريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي) في ٤٤٠ صفحة[4].

وشهد ١٩٦١م الطبعة الثانية من المجلد الأول في بغداد والتى تضمنت إضافة إليها تاريخ حياة محمد أمين زكى، في ١٩٨٢م طُبع في لندن و ١٩٨٥م في بيروت

---

[1] محمد ئەمين زەكى، دووتەقەلاى، مرجع سابق، ص.ص٦٤-٨٥.

[2] نفس المرجع، ص.ص٥٥-٥٦.

[3] كمال فؤاد، ملاحظات انتقادية حول كتاب خلاصة تأريخ الكرد وكردستان لمؤلفه الراحل محمد أمين زكى، د.ن، سليمانية، ٢٠٠٠م، ص٤.

[4] ژمارەيك لەنووسەران، چى لەبارەى محمد، مرجع سابق، ص٣٢٣.

و ٢٠٠٦م في (السليمانية) وفي ١٩٤٨م طُبع في القاهرة وفي سنة ١٩٨٦م في لندن[1].

ويروى محمد أمين زكي أسباب تأليف كتابه فيقول(بعد ملاحظات عديدة وبحث عن عمق تاريخ الكرد وكردستان فكرت أن أبحث في مصادر شتى لكي أكون قادرًا على كتابة التاريخ الكردي والكردستاني ليستفيد منها المثقفون من كل الأطياف والأجيال القادمة)[2].

ويحتوى الجزء الأول من الكتاب على مقدمة وثمانية فصول، إستعرض فيها مجمل المعلومات التاريخية للشعب الكردي، كما أشار إلى الثورات الكردية والدويلات والإمارات وأسباب إنهيارها، وأوضح ظاهرة إستغلال الكرد من قبل حكام الدول المجاورة طيلة التاريخ، كما أعطى صورة واضحة عن النكبات والنكسات التي تعرض الكرد لها طوال تاريخهم، وصور طبائع الكرد وحياتهم الإجتماعية مستعرضًا أديانهم وعقائدهم القديمة، كما رصد معلومات قيمة عن مختلف لهجات اللغة الكردية وتطور اللغة الكردية، وذكر أدباء الكرد وشعرائهم[3].

وفي الجزء الأول من كتاب (خلاصة تاريخ الكرد والكردستان)، يذكر تطور الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية من قديم الزمان إلى تاريخ

---

[1] حسام الدين نەقشبەندی، چەندسەرنجێکی رەخنەگرانەی مێژوویی سەبارەت بەنووسینەکانی محمد ئەمین زەکی بەگ لەبارەی مێژووی کوردوکوردستانەوە لەسەردەمی ئیسلامیدا ، مجلة بنکەی ژین، العدد١، ٢٠٠٩م، ص.ص٢٩٥-٢٩٦.

[2] محمد ئه مین زکی، خلاصەیەکی تاریخی کوردوکوردستان ، ج١، چاپخانەی دارالسلام، بغداد، ١٩٣١م، ص.ص١-٦.

[3] حسن الجاف، الكتاب الكردي، مجلة مێژوو، العدد٩، ساڵی سێیەم، ٢٠٠٩م، ص٢٨٠ ؛ جريدة التآخي ، العدد ٨٧٥، فى ٣١أكتوبر١٩٧١م.

صدور الكتاب، وخصص الجزءالثانى لمتابعة الإمارات الكردية في كردستان وكيفية إدارتها خاصة سالارى وشدادى وعننازى ودوستكى وأيوبى و زندى و لورى وجزيرة وبادينان وبوتان وسوران وموكريان وكلهور و زنكنه وتركور وشوانكار[1].

ويتكون الجزء الأول من (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان) من ثمانية فصول، جاء الفصل الأول بعنوان (كردستان موقعها الجغرافي وعدد نفوس المواطنين)، بتتبع حدود كردستان الجغرافية من خلال الزائرين و المستشرقين الذين زاروا كردستان، مع تسليط الضوء على أصل اسم (كردستان) وكيفية تعيين حدود كردستان الجغرافية الكبرى، ومناطق تركز الكرد و المناطق الذي يتوزعون فيها مثل: إيران وتركيا وسوريا وروسيا وبلوجستان والهند وأفغانستان[2].

وجاء الفصل الثاني من كتابه بعنوان (منشأ الكرد وأصلهم) بالبحث فى الأصل والهوية الكردية، مستنداً إلى وجهات نظر غير كردية مثل (مينورسكي و سيرسيدنى سميس)، كماسلط الضوء على الحكام الكرد وسلطاتهم في قديم الزمان، في مناطق متعددة مثل لوللو وكوتى وكاساى وماد ونايرى و وكاردوخى[3].

وكان الفصل الثالث بعنوان (خلاصة تاريخ كرد وكردستان) من خلال ثلاثة مراحل،الأولى تاريخ الكرد وكردستان في القديم حتى تأسيس دولة ماد الكردية قبل ٧٠٠ ق.م، مع الإشارة إلى الشعب الكردي (لولو وكوتى وكاساى و ميتانى

---

[1] كەمال مەزهەر ئەحەمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص.ص١٣٥-١٣٦.

[2] محمد ئه مين زكى، خلاصة، مرجع سابق، ج١، ص.ص٧-٣٧.

[3] نفس المرجع، ص.ص٣٨-٨٣.

و سوبارى ونايرى) والموقع الجغرافي والديني واللغة والحضارة، والثانية تبدأ من دولة ماد الكردية حتى ظهور الدين الإسلامي، مع الإشارة إلى حضارة دولة ماد الكردية ودينها وتطبيق سياساتها الإدارية وثروات الشعب ولغته وكيفية إدارة دولة ماد حتى ظهور الإسلام، والمرحلة الثالثة تدور حول كيفية دخول الكرد الدين الإسلامي، وكيفية إنتشار الدين الإسلامي بين الكرد وتقبل الكرد لهذا الدين والدخول فيه وصولاً إلى الخلافة (الأموية والعباسية والبويهية) وعلاقتهم مع الكرد في ذلك العهد[١].

وجاء الفصل الرابع بعنوان (الكرد في عهد الإغارات الكردية) ويبحث هذا القسم عن كيفية دخول الأتراك والسلاجقة إلى المناطق الكردية وتسليط الضوء على الإمارات الكردية مثل إمارات ره وادى وشوانكاره ومروانى، وحكم الأتابكة في كردستان، وحكم المغول والخوارزمية وعلاقة الكرد بهم[٢].

والفصل الخامس بعنوان (الكرد في عهد الصفويين والعثمانيين) تناول كيفية قدوم المغول إلى المناطق الكردية وجرائم القتل والإبادة التى تعرض لها الكرد في منطقة دياربكر وجزيرة ابن عمر، وحكم أق قوينلو وقرة قوينلو، وكيفية تعامل الصفويين مع الكرد بصورة مفصلة مع بداية العلاقات الكردية مع الدولة العثمانية[٣].

والفصل السادس بعنوان (الكرد لغاية اليوم) تابع فيه عدد ولاة وسلاطين العثمانيين وموقفهم السلبى تجاه الشعب الكردي في النصف الأول من القرن السابع عشر، ونشأة العلاقات بين الكرد و(نادر شاه) الإيراني في النصف الأول

---

[١] نفس المرجع، ص.ص٨٤-١٣٤.

[٢] نفس المرجع، ص.ص١٣٤-١٥٤.

[٣] محمد ئه مين زكى، خلاصة، ج١، مرجع سابق ، ص.ص١٥٥-١٩٤.

من القرن الثامن عشر وهجوم الفرس وتخريبهم المناطق الكردستانية، وحكم كريم خان الزندي الكردى في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ومع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر خصص جزءًا لبحث الإمارات الموجودة وهى بابان وسوران و بوتان وبادينان وثورة الشيخ عبيد الله النهري في١٨٨٠م، وأخيراً تحدث عن الكرد في القرن العشرين خلال الحرب العالمية الأولى وتأثيرها على منطقة كردستان وقرارات عصبة الامم وكذلك ثورة الشيخ سعيد بيران في تركيا في ١٩٢٥م وثورة ئاكرى داخ في تركيا في١٩٣٠م والإبادة الجماعية التي قامت بها السلطات التركية ضد الشعب الكردي[١].

والفصل السابع بعنوان (صور وطبائع الشعب الكردي وحياته الاجتماعية) يتحدث عن العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية داخل القبائل الكردية، وطبيعة والأفكار الدينية في المجتمع الكردي مثل الديانة (زردشتى وعلى الاهى ويزيدى) وكيفية ظهورها وأساسها، وحول مسائل اللغة (أرى) والشعوب القديمة ونوعية وشكل اللهجات الكردية والحديث عن الدولة (الميدية) والجمعيات والصحافة الكردية في بداية القرن العشرين[٢].

والفصل الثامن بعنوان (العشائر الكردية) تناول فيه القبائل الكردية في بداية ظهور الإسلام حتى الحرب العالمية الأولي بالتفصيل مسلطًا الضوء على سلطات تلك القبائل وعاداتها وتقاليدها[٣].

وتناول الجزء الثانى الدول والإمارات الكردية في عصور ماقبل التاريخ وصولاً إلى العهد الإسلامى وحتى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى في ظل العثمانيين

---

[١] نفس المرجع، ص.ص١٩٥-٢٦٣.

[٢] نفس المرجع ، ص.ص٢٦٤-٣١٨.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٣١٩-٣٩٨.

والفرس، تأتى مقدمة الجزء الثانى التى سماها(في حكومات الشعوب القديمة الوثيقة الصلة بأصل الامة الكردية) مكملة لما أورده في الفصل الثالث من الجزء الأول، أي حول التاريخ القديم للأقوام التى سكنت المنطقة المعروفة اليوم باسم كردستان، وتحدث عن الشعب القديم مثل لولو وكوتى وكاساى وميتانى وسوبارى ونايرى[١].

يذكر المؤلف في الباب الاول أربعة عشرة سلالة كردية حكمت في عهود مختلفة في مناطق عديدة من العالم الاسلامى سماه(في الحكومات الكردية في العهد الإسلامى)، حيث إعتبر هذه الحكومات والامارات بغض النظر عن المناطق التى حكمتها كردية لمجرد إنتماء الحاكمين فيها إلى سلالات كردية، لحكومات وإمارت(سالارى، روادى، دوستكى، مروانى، برزيكانى، حسنويى، أيوبى، زند،أ تابكى لورالكبير، فضلوى، لورى كوچك أو خورشيدى، أبن أردلان، براخۆى، شدادى،) التى كان لهم سلطات في مناطق مختلفة وسط القرن التاسع الميلادي حتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي[٢].

وخصص المؤلف الباب الثانى للامارات والحكومات الكردية في العهد الاسلامي، فذكر خمسة وثلاثين امارة، جميعها باستثناء إمارات ايران الشرقية وجبل لبنان على أرض كردستان يمكن أعتبارها بحق إمارات كردية في فترة تمتد من أواسط العهد العباسى نهاية القرن العاشر الميلادى الى مابعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادى، وهى(جزيرة، خيزان، شيروان، بتليس، صاصون، سويدى، بازوكى، ميردَسى، جمشكزك، بنو جزيرة، كلس، حصن

---

(١) محمد ئه مين زكى، خلاصەیەکی تاریخی کوردوکوردستان ، ج٢، چاپخانەی العربية، بغداد، ١٩٣٧م، ص.ص١-٢٤ ؛ كمال فؤاد، مرجع سابق، ص٥.

(٢) محمد ئه مين زكى، خلاصة، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٢٥-٣٥٤.

كيف، سليمانى، زراكى، هكارى، بنيانيس، دنبلى، برادست، صوماى، تركوَر، موكرى، ئستوونى، بادينان، داسنى، سوران، بابان، كلباخى، كلهور، بنوعنان، دَرتنك، ماهى دَشت، سياه منصور، جكنى، زنكنه، شوانكارَ، خوراسان)، وهذا الباب يحتوى على معلومات قيمة عن هذه الإمارات، كيفية تأسيسها، الأدوار التى مرت بها، السلالات التى حكمتها ثم الكفاح البطولى الذي خاضه الشعب الكردي على مر العصور من أجل الحرية والمظالم التى تعرض لها على أيدي الغزاة والمحتلين[1].

د – تاريخ السليمانية وأنحائها

كتاب(تەئريخى سليّمانى و وولآتى/ تاريخ السليمانية وأنحائها)، طبع بالكردية في مطبعة النجاح فى بغداد، ١٩٣٩م،٢٩٤ صفحة[2]، ترجمه إلى اللغة العربية جميل بندى الروژبيـــانى، في بغداد فى١٩٥١م والطبعة الثانية في السليمانية فى٢٠٠٢م، وفي ٢٠٠٥م نشرت مؤسسة ژين في السليمانية النص الكردي من كتاب (تاريخ السليمانية وأنحائها)، وفي ٢٠٠٦م نشرت مؤسسة دار الزمان في دمشق النص العربي من الكتاب[3].

كتاب(تاريخ السليمانية وانحائها) كُرس لدراسة تاريخ السليمانية وتوابعها، بما في ذلك صقع شهرزور المعروف منذ أقدم الأزمنة، مرورًا بالعهد الإسلامي، ووصولاً إلى أواخر العهد العثمانى، وفيه بحث مستفيض عن الإمارة البابانية وأمرائها، وعن عشائر المنطقة ومدارسها، فضلًا عن الطريقتين الصوفية النقشبندية والقادرية المنتشرة في تلك المناطق، كما ترجم فيه للعديد من

---

[1] محمد ئه مين زكى، خلاصة، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٣٥٥-٤٣١.

[2] عمر على شريف، مرجع سابق، ص١٢٢؛ محمد ئەمين زەكى، دووتەقەلاى، مرجع سابق، ص٥٦.

[3] حسام الدين نەقشبەندى، چەند سەرنجێكى رەخمەگرانەى، مرجع سابق، ص١٢.

العلماء والأدباء والمشاهير المنتمين إلى منطقة شهرزور التاريخية ومدينة السليمانية وأنحائها[١].

في مقدمة كتابة (تاريخ السليمانية وأنحائها) يتحدث عن السكان والحياة في المنطقة منذ قديم الزمان حتى سنة (١٩١٨م)[٢].

وتضمنت المقدمة أن تاريخ السليمانية يعود إلى٣٠٠٠ ق.م وأقدم شعوبها كوتى ولولوبى علاوة على السلطات الحاكمة التى تمثل إمبراطورية (هاخامنيشى وأ شكانى وساسانى) التى ظلت قائمة حتى ظهور الإسلام[٣].

كما تناول الكتاب فتوحات الإسلام وقبول أغلبية الكرد به ديناً لهم مع تتبع تاريخ المنطقة (شهرزور والسليمانية) في العصر الأموي والعباسي وظهور المغول في تلك المنطقة وبعد ذلك في العصر العثماني وكان يتحدث عن عائلة معروفة في السليمانية باسم(البابانية) والتى كان لها دور في كافة النواحي والمجالات في المنطقة وشهدت المنطقة أمارتين رئيستين (أمارة بابان وأمارة الإردلان)[٤].

وتناول تأسيس السليمانية في ١٧٨٤م على يد مؤسسها إبراهيم باشا بابان، وكان للبابانيين إمارة قبل مجيئهم إلي السليمانية هي إمارة قلاچولان المعروفة حالياً بـ (چوارتا) تقع خلف جبل (گۆيژه) الذى يبعد عدد كيلومترات عن السليمانية، وقد تم تأسيس مدينة السليمانية بعد أن تم نقل مقر إمارتهم من (قلاچولان) إلي (السليمانية) ، ويرجع اسم السليمانية إلى ابن لـ إبراهيم باشا وأسمه سليمان ويقول أنها سُميت بهذا الإسم نسبة إلى سليمان

---

[١] ژمارەيك لەنووسەران، چی لەبارەی محمد، مرجع سابق، ص٣٢٢.

[٢] محمد ئەمين زەكی بەگ، تاريخی سلێمانی وەولآتی ، بنكەی ژين، سلێمانی، ٢٠٠٦م، ص٣.

[٣]محمد ئه مين زكی، مێژووی سلێمانی، مرجع سابق، ص.ص٥-١٨.

[٤] نفس المرجع، ص.ص١٩-٦٥.

باشا المملوك الذي كان والياً على بغداد، ويوجد هناك رأي ثالث بأنه أثناء حفر وتأسيس المدينة ظهرت قطعة كان منحوتاً عليها اسم سليماني[١].

وتناول الكتاب عدد العشائر والعوائل وهى(عشيرة جاف ، وعشائر منطقة بشدەر ، هموند وإسماعيل عوزيرى وعشيرة منطقة هورامان)، موضحًا عادات وتقاليد تلك العشائر ونمط حياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية[٢].

وبعدإنهيار إمارة بابان سنة ١٨٥١م أثناء حكم الإمبراطورية العثمانية كانت السليمانية تدارمن قبل مجموعة من المتصرفين (المحافظ) وأشار محمد أمين زكي في كتابه إلى كل من المتصرفين والقائمقام والمدراء والإداريين في المنطقة[٣].

وتضمنت نهاية الكتاب الطرق الصوفية خاصة القادرية والنقشبندية الصوفية وأشار إلى مؤسس هاتين الطريقتين وتضمن الكتاب ذكر ٧٦ من علماء وأدباء معروفين ومشهورين في مدينة السليمانية حسب الأحرف الهجائيةا[٤]، واعتمد المؤلف على ٢٥ مصدرًا باللغات الكردية والعربية والفارسية والانجليزية والتركية[٥].

---

[١] نفس المرجع، ص.ص٦٦-١٢٦ ؛ ستيفن همسلى لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢٤٩ ؛ جمال بابان، مدينة السليمانية موجز أدوارها التاريخية والسكانية، مجلة بابان، العدد٦، فى إبريل ٢٠٠٨م، ص.ص٤٦-٤٨.

[٢] محمد ئەمین زەکی بەگ، مێژووی سلێمانی، مرجع سابق، ص.ص١٢٧-١٤٦.

[٣]محمد ئەمین زەکی بەگ، مێژووی سلێمانی، مرجع سابق، ص.ص١٤٦-١٥٤.

[٤] نفس المرجع، ص.ص١٥٤-٢١٤.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٢١٥-٢١٦.

ه – مشاهير الكرد وكردستان

كتاب(كوردى بەناوبانگ/مشاهيرالكرد) وهو مجموعة مقالات نشرها محمد أمين زكى على صفحات مجلة(گەلاوێـــــژ ١٩٣٩–١٩٤٩) الكردية بعنوان (كـــوردى بـــەناوبـانگ/مشاهيرالكرد)، قامت بجمعها وترجمتها إلى العربية كريمته السيدة سانيحة[1].

ويقع مشاهيرالكرد في مجلدين ترجمت الجزء الأول منه كريمته سانيحه في بغداد في مطبعة التفيض الأهلية ١٩٤٥م ٢٩٠ صفحة، كما ترجمت الجزء الثاني وساعدها محمد على عوني في مطبعة السعادة في مصر١٩٤٧م ٢٦٨ صفحة، الجزء الأول بعنوان(مشاهير الكردوكردستان في الدورالإسلامي) والجزء الثاني تحت عنوان(مشاهير الكردوكردستان في االعهدالإسلامي)[2].

وهكذا كان كتاب (مشاهير الكرد)، مقالات متنوعة في مجلة (گەلاوێـــژ) باللغة الكردية، ولم تسنح له فرصة طباعتها فى كتاب[3].

ومجلة (گەلاوێژ ١٩٣٩– ١٩٤٩م) صدر لها (١٠٥) عددًا[4]، وهدفت المجلة إزالة الغموض الذي كان يحيط بتاريخ الكرد[5] و كان أول مقال كُتب في المجلة

---

[1] كمال فؤاد، مرجع سابق، ص.ص٤-٥.

[2] جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص٤٧٤.

[3] عيزەددين مستەفا رەسوول، ئەمين زەكى و ئەدەب ، مجلة رۆشنبيرى نوێ، العدد١١٩، سبتمبر ١٩٨٨م، ص٢٢.

[4] نەوشيروان مستەفائەمين، بەدەم رێگاوەگوڵچنين ، ج٢، كتێبى دووەم، الدارالعربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٣م، ص٤٢٠.

[5] محمد دلێر ئەمين محەمەد، ڕۆڵى گۆڤارىگەلاوێژ لەگەشەسەندن و پێشخستنى ئەدەبى كورديدا، سلێمانى، ٢٠٠٤م، ص٥٥.

في أول أعدادها في زاوية (مشاهير الكرد) القائد الكردي (السلطان صلاح الدين الأيوبي)[1].

ذكر محمد أمين زكي في مقدمة كتابه المنشور باللغة العربية (مشاهير الكرد والكردستان) أن أسباب طباعة هذا الكتاب باللغة العربية يعود إلى ضرورة تعريف مشاهير الكرد للشعوب الأخرى وبالأخص الشعب العربي[2].

ويبدأ المشاهير الكرد من ظهور الإسلام حتى انتهاء حكم الإمبراطورية العثمانية عددهم(٣٣) منهم إمرأة[3]،بعد أن بحث في بطون أمهات الكتب عظماء وأبطال وعلماء وشعراء الكرد وبين بإيجاز الخدمات الجليلة التي قام بها هؤلاء المشاهير للحضارة الإسلامية[4].

في الجزء الأول من كتاب (مشاهير الكرد وكردستان في الدور الإسلامي) تحدث عن الأيوبيين والقائد المشهور(صلاح الدين الأيوبي)، حياته الإجتماعية، أخواته وأقربائه، في السلطة[5]، وعائلة (الزنديين) المشهورة التى حكمت إيران، وكان أشهرهم (كريم خان الزندي) في النصف الثاني من القرن الثامن عشر[6]، كما تناول أسماء (١٤) أميرًا والسلطات التى تمتعوا بها في تلك الفترة من حياتهم بصورة مختصرة[7].

---

[1] محمد أمين زكى بك، السلطان صلاح الدين الأيوبى، مجلة گەلاوێژ، العدد١، ديسمبر ١٩٣٩م، ص.ص٣٤-٤١.

[2] محمد أمين زكى، مشاهيرالكردوكردستان في الدور الاسلامي، ج١، ترجمة كريمتة، مطبعة التفيض الاهلية، بغداد، ١٩٤٥م، ص ٥.

[3] عيزەددين مستەفا رەسووڵ، ئە مين زكى، مرجع سابق، ص٩.

[4] حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص٥٢٦.

[5] محمد أمين زكى، مشاهير، ج١، مرجع سابق، ص.ص١-٢٧.

[6] نفس المرجع، ص.ص٢٨-٤٢.

[7] نفس المرجع، ص.ص٤٣-٥٣.

ثم ذكر ٥٣ إسمًا فى كافة المجالات(الأمراء – القادة – الشعراء – المثقفين – العلماء – الكتاب) حسب الحروف الهجائية من(أ – ض) وتحدث عن حياتهم وأعمالهم ودورهم فى الحياة الإجتماعية والسياسية[١].

ثم تناول ٤٦٤ إسمًا من حرف(ع) حتى(ى) فى نفس الجزء ولكن فى مجلد أخر[٢]، كما ركز على ٣٣ أسم للنساء اللاتى كان لهن دورًا مؤثرًا فى حياة الكرد فى كافة المجالات من الشعراء والإمراء والمثقفين[٣].

ومن أجل إستكمال كتابة المجلدين إعتمد على ٥٤ مصدرًا، باللغات الكردية والإنجليزية والتركية والفارسية والعربية[٤]، كان محمد أمين زكي أول مؤرخ كردي يقوم بجمع أكثرية مشاهير الكرد من الرجال والنساء[٥].

---

[١] محمد أمين زكى، مشاهير، ج١، مرجع سابق، ص.ص٥٤-٢٧٧.

[٢] محمد امين زكى، مشاهيرالكرد وكردستان فى العهد الاسلامى، ج٢، ترجمة كريمتة، راجعة ونقحة وأضاف الية محمد على عونى، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٧م، ص.ص١-٢٣٢.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٢٣٢-٢٥٠.

[٤] نفس المرجع، ص.ص٢٦٤-٢٦٨.

[٥] محەمەدی خاڵ، ناڵەی دەروون ، ط٢، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م، ص٣٩.

سابعًا: منهجه في الكتابة التاريخية

فى البداية من الضرورى الإشارة إلى إتقان محمد أمين زكى للغات الأجنبية فقد إعتمد على٢٥٠ مصدرًا وكتابًا في اللغات العربية والكردية والتركية والفارسية والألمانية والإنجليزية والفرنسية، القديمة منها والحديثة[١].

كان أمين زكى صاحب منهج واضح في كتابة التاريخ، حيث اتبع في كتابه خلاصة تاريخ الكردوكردستان، منهج المؤرخين المحدثين، فوضع بهذا اساسًا متينًا للبحث في تاريخ الكرد، وماكتبه يُعد إلى الأن قمة ماوصلت اليه كتابة التاريخ عندالكرد، ولاغرابة في ذلك فمنهجه تميز بالدقة في تدوين الأحداث وتفسيرها حيث اتبع المنهج الأفقى(الموضوعي) أو وحدة الموضوع الذي يقضي بان يجمع المؤرخ الحوادث والوقائع التاريخية تحت رؤوس موضوعات تتعلق بالشعوب والأسر أو الدول والحكام، دون الإهتمام بسرد الحوادث التاريخية المتتابعة[٢].

والمنهج الموضوعي عنده هو كتابة التاريخ حسب الموضوعات إما لدول اولعهودالخلفاء والحكام أوالأنساب أوالتاريخ العالمى أوالطبقات[٣]، وتعنى كتابة التاريخ على المنهج الموضوعي(المنهج الأفقى) تعنى كتابة التاريخ وتنظيم أحداثه حسب الموضوعات، يختاره المؤرخ حيث يلتزم بتناول حدث معين، والتأكيد على جوانبه العديدة منذ بدئه وحتى انتهائه كوحدة متكاملة

---

[١] محەمەد حەمە باقی، محەمەد ئەمین زەكی و خولاسەیەكی تاریخی كوردوكوردستان ، مجلة رۆڤار، العدد٧٣، مارس ٢٠١٣م، ص.ص٦١-٦٣.

[٢] عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص.ص٢٧٩-٢٨٠.

[٣] عبدالرحمن حسين العزاوى، عبدالرحمن حسين العزاوي، التاريخ والمؤرخون في العراق ٣٣٤-٤٤٧ه/٩٤٥-١٠٥٥م، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣م، ص٣١ ؛ صائب عبدالحميد، مرجع سابق، ص١٥٢.

دون قطع، وهذا النوع من الكتابة التاريخية قد يتعلق بالموضوعات كتاريخ الدول أو عهود الخلفاء والسلاطين والامراء أو السير الذاتية أو الطبقات[١].

ويُعد محمد أمين زكى من أبرز الباحثين في تاريخ الشعب الكردي، منذ العصور القديمة وحتى الآن فى ضوء أحدث الأساليب المنهجية وآخر المعلومات في الفترة التى عاش فيها، وهو أول من كتب بلغة الكرد عن أصل الشعب الكردي وموطنه وكتب تأريخًا متسلسلًا عنه، ووصف كتاب خلاصة تأريخ الكردوكردستان، بأنه نواة لكتابة تاريخ الشعب الكردي بشكل موسع وأن ماقام به ينطوي على أكثر من مدلول ويكتسب قيمة تاريخية عظيمة، إذ لم يسبق أن كتب أحد قبله مثل هذا الكتاب، وإذا نظر البعض إلى كتاب الشرفنامة الذي ألفه شرفخان البدليسى في القرن السادس عشر الميلادي باللغة الفارسية كتابًا قيمًا إلاأن ماكتبه محمدأمين زكي يعُد بداية لمرحلة جديدة وانعطافًا هامًا في مسار التأليف في التاريخ الكردي[٢]، فاقترن اسم محمد أمين زكي بكتابة التاريخ الكردي حيث كانت مؤلفاته في هذا الحقل إضافة إلى قيمته التاريخية يُضاف إليها قيمة علمية وقومية، ولهذا يُعدكتاب(خلاصة تاريخ الكردوكردستان منذ أقدم العصور حتى الان) سفرًا خالدًا في تاريخ الشعب الكردي[٣].

---

[١] سگڤان محمد سعيد كوچر، الفارقي ومنهجه من خلال كتابه تاريخ ميافارقين وأمد، مطبعة سبيريز، دهوك، ٢٠١٠م، ص١٢٢؛ حيدر لشكري، الكرد في المعرفة التاريخية، أربيل، ٢٠٠٤م، ص٢٧٣.

[٢] حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص٥٢٥ ؛ حسن الجاف، الكتاب الكردي، مرجع سابق، ص٢٨٠.

[٣] أحمد عثمان، بمناسبة مرور أربعين سنة على صدور كتاب خلاصة تاريخ الكردوكردستان، جريدة التأخي ، العدد ٨٧٥، فى ٣١أكتوبر١٩٧١م.

فقد وجه عناية خاصة بتاريخ الأكراد فجرد قلمه للكشف عن أصلهم ومشاهيرهم ومساهمتهم في نشر الحضارة الإسلامية[١] مما عُد مرجعًا مهمًا بالنسبة للباحثين والدارسين الكرد والأجانب على حد سواء[٢].

وقد فتح محمد أمين زكي بتأليفه هذا الكتاب الباب على الجيل الجديد وأطُلق عليه(الجيل القادم) وذلك أصبح اسمه شائعاً بين الشعب الكردي في كل مكان وبالأخص بين المثقفين والمتعلمين الكرد[٣].

وقد أعُجب بهذا الكتاب عدد كبير من العلماء الكرد والأجانب[٤] حتى أصبح المصدر الرئيسى للباحثين فى تاريخ الكرد[٥]، ويعُد (خلاصة تاريخ كرد وكردستان) أدق وأكبر كتاب فى تاريخ الكرد وكردستان(بعد كتاب شرفنامه) لـ (شرفخان بدليسي)[٦].

وقد وجد المؤلف أنه من الضرورى لأسباب علمية ووطنية وثقافية ان يكتب كتابه باللغة الكردية[٧].

وعند الحديث عن تاريخ الشعب الكردي يتبادر إلى الذهن محمد أمين زكى، الذي يُعد بحق أبو التاريخ الكردي ورائدًا من رواد الحركة الثقافية الكردية المعاصرة، ومما يعزز مكانته في قلوب أبناء الشعب الكردي هو انطلاقة من أرضية علمية في تناوله مساله التاريخ ومعالجته للمواضيع بروح موضوعية

---

[١] خيرى أمين العمري، مرجع سابق، ص٣٦٧.

[٢] محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص٥٨٤.

[٣] غفور ميرزا كەريم، بەبۆنەی يادی سی و پێنج ساڵەی کۆچکردنی مێژوونووسی گەورەی کورد مامۆستا ئەمین زەکی بەگەوە، مجلة رۆشنبيری نویٚ، العدد٩٩، سبتمبر ١٩٨٣م، ص٦٧.

[٤] کەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژووی، مرجع سابق، ص١٣٥.

[٥] محەمەد عەبدوڵلاٚ کاکەسور، رۆڵی سیاسی و رۆشنبيری، مرجع سابق، ص٨٠.

[٦] کامەران سوبحان، سەربازێك مێژووی نەتەوەیەك دەنووسێتەوە ، جريدة باس، العدد١٨٥، فى١٥إبريل٢٠١٤م.

[٧] ت.ب. مەریوانی، کورد فیلەتەنی دەویٚ، مجلة هەتاو، العدد٥٢، ساڵی دووەم، فى١٠ يناير ١٩٥٥م، ص٧.

وحرصه الشديد على اكتساب ما انتجه طابعًا علميًا وهذا ما أضفى على مؤلفاته التاريخية طابعًا علميًا بعيدًا عن المنزلقات العاطفية وساعده على البقاء والديمومة، وقد ساعدته معرفته لعدة لغات عالمية كالفرنسية والانجليزية والعربية والفارسية والتركية إضافة إلى لغته القومية على الإطلاع على المصادر المكتوبة بتلك اللغات والإستفادة منها في مؤلفاته، كما ساعدته على الانفتاح للثقافة العالمية بشكل أعم والنظر الى الامور نظرة عميقة ودقيقة[1].

ويصلح كتاب خلاصة تاريخ الكردوكردستان لأن يكون أساسًا لمن يرمي إلى التعمق في تاريخ الكرد، فقد كتبه بمنهجية مستندًا إلى المراجع القديمة والحديثة، لهذا يؤكد في مقدمة كتابه أنه يركز على إحياء تاريخ الكردوكردستان رغم قلة المصادر والمخطوطات التى كانت بين يديه، ويتجلى نجاحه في تنسيق المعلومات بصورة جيدة[2].

وكتاب خلاصة تاريخ الكرد كتاب منظم وفق خطة علمية محكمة، جمع المادة وترتيبها ونقدها والتعليق عليها وتفسيرها، وأجاد محمد امين زكى كأى مؤرخ محترف تقسيم محتويات الكتاب اوالفهرست فالخلاصة تتكون من ثمان فصول تتضمن عشرات المباحث، فضلًا عن المقدمة وقائمة المصادر والمراجع وخارطة قومية ممتازة[3].

---

[1] عبدالله محمد حداد، محمد أمين زكى قلم معطاء في سفر التأريخ الكردي، جريدة التآخى، العدد١٠٨١، فى ٩يوليو١٩٧٢م.

[2] حسن الجاف، الكتاب الكردي، مرجع سابق، ص٢٨٠.

[3] عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص٢٨٠.

كما اهتم زكى بالتاريخ المحلي الذى يهتم المؤرخ فيه بتاريخ إقليمه غالبًا، واشتهر هذا المنهج من خلال تأريخ كثيرون لبلدانهم، ومازال هذا المنهج معتمدًا في كتابات كثيرة معاصرة، وقد يختص التاريخ المحلى بتراجم أعلام البلد(١).

وتتناول تواريخ المدن عادة معلومات طبوغرافية وجغرافية وخططًا تاريخية عن سكانها وأسواقها وأبوابها وتجارتها وما مر بها من أحداث، أمراض، زلازل، كما أن بعضًا من تواريخ المدن يركز على تراجم شخصيات المدينة عبر عصورها، تراجم ولاة، ومحدثين، وقضاة، وأدباء، وتجار(٢).

كما يشمل هذا النوع على تراجم الأشخاص من غير أهل المدينة لانهم يترجمون لمن زار المدينة أو نسب إليها أو ولد فيها ثم رحل عنها أو استقر بها لحقبة زمنية، وبما أن الرحلة من أجل طلب العلم كانت شائعة بين علماء تلك العصور، فأن هذه الكتب تتضمن تراجم لشخصيات تنتمي في أصولها إلى أقاليم ومدن مختلفة(٣)

هذا الضرب من الكتابة التاريخية هو وليد الشعور بالقومية وتعبير صادق عن ارتباط المؤرخ بوطنه، واعتزازه به، وعبرت المجتمعات التي تكون العالم الاسلامي عامة عن الرباط الوثيق الذي يربط الناس بمكان مولدهم او منبتهم(٤).

وكان الاهتمام بمكان المولد والموطن يدفع دائمًا وبشكل عفوي إلى الإشارة إلى الانتماء والارتباط بالمكان، سواء على مستوى الفرد أم على مستوى

---

(١) صائب عبدالحميد، مرجع سابق، ص١٥٢.

(٢) وجيه كوثراني، مرجع سابق، ص٦٥.

(٣) فاضل جابر صناحي، مرجع سابق، ص٣٤.

(٤) عبدالرحمن حسين العزاوي، التاريخ والمؤرخون في العراق، مرجع سابق، ص٢٣٩.

الجماعة، وهذه ظاهرة موجودة وبارزة في كل الحضارات التي شهدت تدوينًا للتاريخ[١].

هذا النوع من كتابة التاريخ يتناول تاريخ الدولة أو تاريخ عائلة معروفة، أو كتابة تاريخ أحد المدن أو أحد الأقاليم أو أي منطقة أخري ظهر هذا النوع من التاريخ، كرَد فعل للفخر القومى[٢].

ويُعد كتاب(تاريخ السليمانية وأنحائها) أحد المصادر الأصيلة والمهمة لأي شخص يريد أن يفهم تاريخ تلك المنطقة[٣]، وأول من قام بكتابة تاريخ مدينة السليمانية هو المؤرخ محمد أمين زكي[٤].

كما برع محمد أمين زكى فى مجال كتابة التاريخ المحلى من خلال كتابه تاريخ السليمانية وإنحائها، كما إهتم بكتابة التراجم ومثال ذلك كتاب مشاهير الكرد وكردستان وركز أيضًا على المذكرات الميدانية، علاوة على إلتزامه بالمنهج الموضوعى فى الكتابة التاريحية.

---

[١] وجيه كوثراني، مرجع سابق، ص٦٣.

[٢] موسا محەمەد خدر، مرجع سابق، ص.ص٤٥-٤٦.

[٣] کەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص١٣٦.

[٤] محێدین شێخانی، لەیادی مێژوونووسی بەناوبانگ محمد ئەمین زەکی بەگ ، مجلة رۆشنبیری نوێ، العدد٢٣، فى ١يوليو ١٩٧٤م، ص١.

ثامنًا: مكانته وتقييمه

كان محمد أمين زكي نبراسا تاريخيًا أضاء صراط الكرد بمؤلفاته التاريخية، وكان عسكريًا، لكن روحه امتزجت بالتربية العقلية، فكان يسدى النصح إلى الشبان الأكراد، بأن يتجهوا ناحية التعلم والثقافة، وتأجيل السياسة مؤقتًا، وكان محمد أمين زكي أجدر وزير كردي خدم أبناء شعبه[1]، يُعد أول مؤرخ كردي بعد حسين حزنى مكريانى في العهد الملكي ألف كتابًا علمياًعامًا عن تاريخ الكرد وكردستان، وكتاباته مصادر قيمة للباحثين[2]، كما أنه أول مؤرخ كردي يكتب بلغته في التاريخ المعاصر بشكل عام، وأول مؤرخ كردي يبحث بمنهجية عن أصول الكرد وجذورهم التاريخية كما كان سباقًا في الاعتماد على مصادر أوربية في تحليله لبعض العلل التاريخية، مكنته إجادته للغة الانجليزية والفرنسية من ذلك.

عاش هذا المؤرخ أحداثًا سياسية وعسكرية جعلت منه أكثر إحاطة في كتابة الأحداث التاريخية، فقد شهدت هذه المرحلة صراعًا كبيرًا بين القوى الكبرى على ممتلكات الدولة العثمانية وكان جزءًا من هذه الأحداث فدونها كما شاهدها، وبالتالي تكون روايته أقرب إلى الوثيقة لأنه شاهد الأحداث التاريخية، كما تميز بقدرته على معرفة العديد من اللهجات الكردية نتيجة تنقله وترحله مما مكنه من الوصول الى حقائق جهلها العديد من أقرأنه فهو لايعتمد على المصدر المدون بقدر اعتماده على السماع والمشاهدة، وبالتالى كان تاريخه يمثل وثائق مهمة بالنسبة للمؤرخين والباحثين والمهتمين بالشأن الكردي فدون

---

[1] محمد أمين زكي بك، تاريخ السليمانية وأنحائها، ترجمة جميل بندى الروژبيانى، ط٢، المديرية العامة، السليمانية، ٢٠٠٢م، ص.ص٤-٥.

[2] ئازاد عەبدولواحيد، ديالۆگ ، ج١، يەكێتى نووسەرانى كورد، هەولێر، ٢٠١٣م، ص٤٤٥.

تاريخ الكرد وكردستان وتاريخ السليمانية وغيرها من المؤلفات التي اهتمت بالشأن الكردي ومع ذلك لايمكن أن يتمتع بصفة المؤرخ بمفهوم المؤرخ المحترف، صحيح أنه كتب بمستوى مميز وبموضوعية غير أنه كان يفتقر لمنهجية المؤرخ في الاستدلال والمقارنة والنقل إضافة إلى ضعفه الواضح في نظام الهوامش المعتمد من قبل مؤرخى عصره[١].

ويحتل محمد أمين زكي المقام الأول بين المؤرخين الكرد الذين وضعوا مؤلفاتهم باللغة الكردية، فهو يعد بحق مؤسس المدرسة التاريخية الكردية، أو واضع أسسها، والمؤثر في رفع شأنها، ويتمثل ذلك بمنهجه الواضح وبموضوعيته ورصانته وسعة نظرته للتاريخ، كما جلبت مؤلفاته وبسرعة إهتمام الباحثين الذين أخذوا ينظرون إليها باحترام، فوضح زكى مؤلفاته للكرد انفسهم وبلغتهم، فغدت حافزًا ليقظة الحركة القومية الكردية، بتأكيدها على أن للكرد شخصية قومية مستقلة، وان تاريخهم هو شعورهم الذي يجب ان يبعث الثقة بهم ويدفعهم بقوة الى الأمام، ولقد انصب إهتمام محمد أمين زكي على دراسة تاريخ شعبه، وكان الدافع القومي في مقدمة دوافعه، فقد كان شعوره ووعية القومي بالانتماء يحدو به إلى جمع كل مايتعلق بتاريخ قومه[٢]

وفيما يتعلق بمنهجه التاريخى فلقد كان حريصًا على الإلتزام بالموضوعية، والحياد والابتعاد عن المبالغة وكان أمينًا وصادقًا وممحصًا يحترم أراء غيره[٣].

---

[١] ملحق جريدة المدى، العدد٢٠٧٢، السنة الثامنة، فى١٧مارس٢٠١١م.

[٢] عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص٢٧٧.

[٣] إبراهيم خليل العلاف، محمد أمين زكي ١٨٨٠-١٩٤٥م والريادة في الاهتمام بالتاريخ الكردي، ملحق جريدة المدى، العدد٢٠٧٢، السنة الثامنة، فى ١٧/مارس/٢٠١١م، ص١١.

وقد ساهم فى تكوين شخصية محمد أمين زكى ثلاث مقومات، أولها، التربية العسكرية ونشأته، فقد صيرته رجلًا صبورًا مقدامًا شجاعًا، خرج من الحياة رجلاً كاملاً قد هذبت نفسه الحياة وهيأته ليقود زمام الأمور على خير وجه. وثانيها، علمه الغزير ودراسته وحبه للإطلاع، فقد كان يتقن عدة لغات شرقية وغربية يجيد طائفة منها اجادة تامة ويحيط بأخرى احاطة لابأس بها، و إكتسب زكى ثقافه علمية واسعة، إتجه إلى التاريخ بتوسع في بحوثه أكثر من العلوم الاجتماعية الأخرى فكان الباحث المدقق والمؤلف المحقق الذي يرجع في الأمور إلى مصادرها الاصلية، ولا يلقي الكلام على عواهنه، وكان يشتغل في العلم لا لمكسب او شهرة او غاية، فكان بذلك كله رمز العالم الحق. وثالثها، اشتغاله بالسياسة، ملتزمًا بصفات النزاهة والإخلاص[١].

وهو، أحد أبرز الشخصيات العسكرية والإدارية والنيابية، ممن تركوا لشعبهم سجلاً حافلاً ومشرفًا بمأثرهم الفكرية والثقافية الخالدة وعطائهم الوظيفى والنيابى ومواقفهم ومبادراتهم القومية والوطنية المشهودة[٢].

وكان لمحمد أمين زكي باع بين أقرانه لإطلاعه واسع في الدراسات العسكرية والسياسية والتاريخية[٣].

وجذبت مؤلفات محمد أمين زكي، ومجمل أرائه ونشاطه أنظار قطاع منصف ومدرك من المنتمين إلى النخبة العربية، ولاسيما العراقية منها[٤]، طريق كتابة مقالاته ونشرها في الكتب فقدم خدمة جليلة للشعب الكردي[٥].

---

[١] علاءالدين سجادى، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص.ص٦٧-٦٨.

[٢] عمر على شريف، مرجع سابق، ص١١٠.

[٣] رەشيد نەجيبب، ئەمين زەكى ، مجلة كەلاوێژ، العدد٧، ساڵی نۆیەم، يوليو ١٩٤٨م، ص٥١.

[٤] ژمارەيك لەنووسەران، چى لەبارەى محمد، مرجع سابق، ص٣٢٤.

[٥] محێدين شێخانى، مرجع سابق، ص١.

وأشاد أكثرية المثقفين الكرد والكتاب الكرد وشخصيات بارزة منهم وبعض من المستشرقين والغربيين بأعماله التاريخية وقدراته الكتابية التى تتميز بالإعتماد على مصادر تاريخية وقدرة عالية وأدق التفاصيل في الكتابة والتوضيح المكتوب من شخص كردي وباللغة الكردية لكي يخدم شعبه[١].

ولم يكن زكى مؤرخًا كرديًا فقط بل قائدًا عسكريًا وسياسيًا بارعًا ومؤرخًا حكيمًا وكاتبًا مرموقًا فى التاريخ الحديث والمعاصر ولهذا فإذا كان شرفخان أبو تاريخ الكرد فإن محمد أمين زكى أبو التاريخ الحديث للكرد لأنه مهد الطريق لكتابة التاريخ باللغة الكردية بدلاً من اللغات الإجنبية كما كان فى السابق، كما أنه شعر بفراغ تاريخى لكتابة تاريخ شعبه ولأنه كان أكاديميًا عسكريًا فقد بدأ بالبحث فى كتابة تاريخ شعبه علاوة على إنجازاته العسكرية[٢].

اشتهرت مؤلفات محمد أمين زكى بالموضوعية والحرص الشديد على أن يكون لكتاباته طابعًا علميًا، وكانت غايته الوصول الى الحقيقة في بحوثه، ولم يكن للملل والكسل لديه مكان في إرادته القوية في عالم البحث والتدقيق والتحري عن الحقائق[٣].

---

[١] جەلیلی جەلیل، الأكراد فى الإمبراطورية العثمانية، مرجع سابق، ص٢١ ؛ عبدالغني علي يحي، لقاء مع صديق شعبنا الدكتور شكرخصباك، مجلة شمس كردستان، العدد٣، مارس١٩٧٣م، ص.ص٢٤-٢٥ ؛ باسيل نيكتين، الكرد" دراسة سوسيولوجية وتاريخية، ترجمة نوري طالباني، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل،٢٠٠٤م، ص٢١٤.

[٢] غەفور رەشید داراغا، ئەمین زەکی بەگی مێژووناس ، مجلة شەفەق، العدد٢، ساڵی چوارەم، فى١٥يوليو١٩٦١م، ص.ص١٤-١٥؛ حەیدەر عەبدوڵلا، رۆشنبیران و پەیامی نەمری ، چاپخانەی رۆژهەلات، هەولێر، ٢٠١١م، ص٢٠.

[٣] حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص٥٢٤.

وقد اهتم زكى بعلم التاريخ الذى كان شغوفًا بقراء التاريخ القديم أو الحديث، تاريخ الغرب والشرق، التاريخ السياسى والعسكرى ولهذا فقد كان دائم زيارة المكتبة العصرية ببغداد(١).

ومحمد أمين زكى من أفضل العلماء والمؤرخين في رأي المؤرخ عبدالرزاق الحسنى(٢)، وعالماً فاضلًا في رأى المؤرخ عباس العزاوى(٣)، لأن معظم الباحثين الأجانب استفادوا من دراساته التاريخية منهم، س.ج.ادمونس في كتابه(كردوترك وعرب)، فاسيلى نيكيتين في كتابه(الكرد) الذي نشره سنة١٩٥٦م باللغة الفرنسية في باريس، معتمدًا في تأليفه على ثلاثة كتب من مؤلفات زكي الرئيسة، كما استفاد معظم المتخصصين السوفيت في الدراسات التاريخية من مؤلفات محمد أمين زكي(٤).

أثناء أداء زكى بك العمل الخدمي كان يستقبل المواطنين برحابة الصدر ووجه بشوش، وكان بابه مفتوحاً سواء كان في أثناء دوامه الرسمي أو أثناء وجوده في المنزل للاستماع لآرائهم وملاحظاتهم(٥).

---

(١) كەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص١٣٢.

(٢) عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية،ج٢ ،ط٧، وزارة الثقافة والاعلام، دارالشئون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨م، ص١٣.

(٣) عباس العزاوى، عشائر العراق، ج٢، د.ن، بغداد، ١٩٤٧م، ص٩.

(٤) ژمارەيك لەنووسەران، چی لەبارەی محمد، مرجع سابق، ص٣٢٤.

(٥) رەشيد نەجيب، مرجع سابق ص٥٢.

ولم يكن يُعد نفسه كردياً ولكنه عراقيًا، وكان كل همه أن يقدم الخدمات للمواطنين[١]، وأثناء وجوده في البرلمان كان نائباً نشطاً[٢]، يمثل كل كردستان وليس محافظة السليمانية وحدها[٣].

وذكرت(سانيحه) بأن والدها كان يتميز بعدم التعالي والتعصب أثناء توليه الوظائف، وكانت لديه حمية، ولم يكن له خلال مدته الطويلة أملاك ودور ظل ساكنًا في دار مؤجرة وكان لا يرفع صوته كثيرا ولا ينزعج من أي سؤال أو كلام يُوجه إليه، ومن صفاته يحاور ويتابع كافة مشاكل المواطنين التي كانت في حدود القانون لحلها[٤]، لذا انتشر إخلاصه بين جماهير كردستان والعراق بصورة عجيبة، ولم يؤذي أحدًا في حياته وحتى في حدود إمكانياته كان يخدم المواطنين، ويتعاون مع الذين يحتاجون المساعدة[٥].

وبصدد موقف محمد أمين زكى من القضية الكردية ومسارها، فلم يكن سياسيًا محترفًا ولاقائدًاحزبيًا، بل كاتبًا واداريًا ومثقفًا قوميًا، ويفسر هذا سبب انتقاد بعض مواقفه التي اتخذها ازاء عدد من الوقائع والاحداث الكردية، بحكم وظيفته وموقعه وتوجهاته[٦].

ولم يشترك محمد أمين زكي فعلياً في الثورات الكردية التي اندلعت في كردستان، بحكم عمله العسكري والإداري ضمن الدولة العثمانية والعراقية وكان

---

[١]جريدة عێراق، العدد٢٧، يونيو ١٩٧٩م.

[٢] كەمال مەزهەر ئەحمەد، لەنێوان خواجا ئەفەندی، مرجع سابق، ص٧.

[٣] محمد ئەمين زەكی، دووتەقەلای، مرجع سابق، ص٣٠.

[٤] فازڵ كەريم، قاوە خواردنەوەيەك، مرجع سابق، ص١٧.

[٥] كەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص١٣٠.

[٦] عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص٢٧٦.

له خبرة سياسية وعسكرية وإدارية في شئون عمل الحكومة وإدارة الدولة[١]، مع إيمانه بوحدة العراق كما لم يكن مقتنعًا بالكفاح المسلح[٢].

ولمحمد أمين زكي مكانة خاصة في المجتمع الكردي والعراقي حيث نال إعجاب الشعراء والكتاب والمثقفين ونشر له كل من (بيرميرد وشيخ سلام وملا محمود بيخود) قصائد متنوعة وكان لوفاته تأثير بالغ على الشعب الكردي وبالأخص الطبقة المثقفة[٣].

كما كان ضابطًا كفء أدى الواجب العسكري وله دور في العلوم العسكرية، وله خدمات جليلة لوطنه وشعبه[٤].

وكان هادئ وصادق له باع طويل في حل المشاكل، ولهذا كان محبوباً بين الناس[٥]، وكان بابه مفتوحاً لاستقبال الكتاب والمثقفين الاستماع إلى مشاكلهم، وكان يزوره المثقفون والكتاب من الأتراك والعرب والفارس وغيرهم من القوميات الأخرى[٦].

ويُعد محمد أمين زكي رائد من رواد التاريخ والأدب والثقافة الكردية المعاصرة وهو بلا تفخيم لدوره(عميد تاريخ الكرد)، وفي طليعة المتنورين

---

[١] فازل كەریم ئەحمەد، شاری سلێمانی، مرجع سابق، ص١٣٤.

[٢] شاكر علي التكريتي، نصف ساعة مع معالي الاستاذ محمد أمين زكي شمعة تحترق... عدومشترك...وحدة مقدمة، مجلة نزار، العدد٢، السنة الاولى، فى١٥ إبريل١٩٤٨م، ص١؛ ژمارەیك لەنووسەران، چی لەبارەی محمد، مرجع سابق، ص٣١٨.

[٣] پیرەمێرد، وەفاو قەدرناسی ، جريدة ژین، العدد ٩٤٧، ديسمبر ١٩٤٨م؛ عیزەددین مستەفا رەسووڵ، ئە مین زكی، مرجع سابق، ص٢٨.

[٤] عیزەددین مستەفا رەسووڵ، ئە مین زكی، مرجع سابق، ص٢٠.

[٥] مستەفا ساڵح كەریم، چەپكێك نامەو یادگاری نێوان ئەمین زەكی بەگ و حاجی تۆفیق بەگ ، مجلة رۆشنبیری نوێ، العدد١٢٠، ديسمبر ١٩٨٨م، ص٦٦.

[٦] جەمیل رۆژبەیانی، لەیادی مێژوونووسێكی مەزن و نەمری كوردا ، مجلة رەنگین، العدد٥٨، ١٩٩٣م، ص٧.

الداعين الى خدمة تراث وثقافة ولغة شعبه، كان يرى في السياسة وسيلة لخدمة شعبه وليست طريقاً للكسب والمغانم[١].

وتحلى محمد أمين زكى بالصبر والجلد والوطنية وعلو الهمة بالرغم من كبر سنه[٢]، وتتميز شخصية بأنها حضنت الفن، وتسلحت بالعلم، والاخلاص، وتبوأت مراكز الصدارة[٣]، كما كان نزيهًا صادقًا مستقيمًا مخلصًا مع نفسه ومع شعبه، يتجلى كل ذلك في دوره السياسي خلال شغله عدة مواقع وزارية وخلال إنتخابه نائبًا عن السليمانية أوخلال تعيينه(عينًا) في مجلس الأعيان وبعد ان انتقل إلى جوار ربه، اضطرت اسرته لبيع سيارته الخاصة لتسديد نفقات تعزيته[٤].

كل هذه المآثر التى تمتع بها محمد أمين زكى لاتحول دون وجود بعض السلبيات وعلى رآسها أنه كان إداريًا وسياسيًا مما أثر فى بعض أرائه وأفكاره، كما أثر فى كتاباته كونه أديباً ومثقفًا، علاوة على كرديته المفرطة.

خلاصة القول فإن محمد أمين زكي عالم كبير، حاز من معلومات حربية وعسكرية وتاريخية في شتي المجالات، وأتقن عددًا من اللغات وزار عددًا كبيرًا المكتبات الشرقية والغربية والأوربية للاطلاع على الوثائق التاريخية المتعلقة بالشعب الكردي، وبعض الشعوب الأخرى، وكان سياسياً ومحبًا لشعبه الكردي، وكان لكتاباته قيمة خاصة، كما شكلت مصادره شيئًا مهمًا يعتمد عليه مؤرخون الكرد الذين يرغبون فى الكتابه عن تاريخ الكرد وكردستان[٥].

---

[١] جريدة الاتحاد، العدد٢١٦٦، ٩يوليو٢٠٠٩م.

[٢] علاءالدين سجادى، محمد أمين زكى، مرجع سابق، ص٦٠.

[٣] شاكر علي التكريتي، مرجع سابق، ص١.

[٤] جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص٤٧٥.

[٥] نەوشيروان مستەفائەمين، بەدەم رێگاوە، ج١، كتێبى سێيەم، مرجع سابق، ص٣٣.

تاسعًا: وفاته

كان محمد أمين زكي قد تعود على السفر إلى مصيف شقلاوه وصلاح الدين في كردستان [١]، وغيرها من المناطق السياحية وخاصة في الصيف كل عام[٢]، وفى إحدى المرات وبعد زياره مصيف(شقلاوه)، قبل وفاته بأيام زار السليمانية فكان موضع حفاوة وتكريم من الجميع، حيث أقام له الشاعر الكردي المعروف الحاج(توفيق "پيرەمێرد") وليمة فخمة في جبل أزمر حوالى١٠كم شمال شرقي السليمانية[٣]، وفى أعقابها مرض أمين زكي بمرض مفاجئ في كليتيه[٤].

وفي ١٠يوليو ١٩٤٨م وافاه الأجل وهو في مسقط رأسه السليمانية[٥].ودفن في مقبرة(گردى سەيوان "تل سيوان") بها[٦]، بعد أن بلغ ٦٨ عامًا[٧]، وودعه الجميع فى جنازة شاركت فيها كافة الشرائح الاجتماعية في مدينة السليمانية وعلى أنغام الموسيقي العسكرية[٨]، وتكريمًا له تقرر أن يُطلق أسمه على أحد شوارع السليمانية وأحد مدارسها[٩].

---

[١] سديق سالح، ئه لبوم، مرجع سابق، ص١١.

[٢] علاو الدين سجادى، ئەمين زەكى كۆچى كرد ، مجلة گەلاوێژ، العدد٧، ساڵى نۆيەم، يوليو ١٩٤٨م، ص٥٧.

[٣] كمال فؤاد، مرجع سابق، ص.ص٢-٣.

[٤] جريدة ئاسۆ، العدد٥٢، فى٢٨يوليو١٩٩٠م.

[٥] خيرى أمين العمري، مرجع سابق، ص٣٦٧ ؛ عەلائەدين سەجادى، ئەمين زەكى كۆچى كرد، مرجع سابق، ص٥٧.

[٦] جريدة ئاسۆ، العدد٥٢، فى ٢٨يوليو١٩٩٠م.

[٧] عەلى كەندى، ئينسكلۆپيدياى مێژوونامە، ج٤، ط٢، بنكەى رۆشنبيرى، بيروت، ٢٠١١م، ص٢٦٠.

[٨] عەلائەدين سەجادى، ئەمين زەكى كۆچى كرد، مرجع سابق، ص٥٧.

[٩] جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص٤٧٥.

وأوصى زكى أن تُنقش هذه الابيات من الشعر الكردي على شاهد قبره:

ئەگەر مردم و نەمدی قەومەکەم سەربەرزو ئازاد

بزانن دەناڵێ رۆحەکەم تارۆژی میعاد

ئەبێ لاوانی کورد تێ بکۆشن

ئەگەر ویستیان رۆحی من ببێ شاد

(إذا مت ولم أرى قومي حرًا مرفوع الرأس،أن روحي سوف لن ترتاح إلى يوم القيامة ، على الشباب الكرد أن يناضلوا إذا أرادوا أن تبتتهج روحي)[١].

وفي ٢٦أغسطس١٩٤٨م أقيمت حفلة لتأبين الراحل؛ لتمجيد مآثره فى ذكرى الأربعون فكانت هذه الحفلة اجتماعًا رائعًا في السليمانية[٢]، كما اُقيمت حفلة تأبينية أخرى بنادي الموظفين في السليمانية وقد نشر(علاءالدين سجادى)، وقائع الحفلة في كتاب صدرفي نفس العام في بغداد بعنوان(محمدأمين زكى) باللغتين الكردية والعربية، يقع الكتاب في ثمانين صفحة ويضم إلى جانب الكلمات والقصائد التي اُلقيت في الحفلة المذكورة نبذة عن حياة الفقيد واعماله[٣].

ترك زكى بوفاته فراغًا كبيرًا في الحياة الثقافية للشعب الكردي الذي كان يأمل منه الكثير في أغناء ثقافته[٤].

---

[١] عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكي، مرجع سابق ص٢٧٥.

[٢] شاكرفەتاح، ئەمين زەكى ، مجلة هەتاو، العدد٣، فى ١٥يونيو١٩٥٤م، ص١.

[٣] كمال فؤاد، مرجع سابق، ص٣.

[٤] حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص.ص٥٢٧-٥٢٨.

الفصل الثالث

حسين موكرياني(١٨٩٣-١٩٤٧م)

كان من الضرورى قبل تحليل كتابات موكريانى وأثره فى الحركة الفكرية عند الأكراد، رصد ظروف نشأته ومكونات ثقافته، وحصر مؤلفاته فى المجالات المتعددة حتى يمكن تحديد القيمة العلمية له كما سيلى.

أولاً: نشأته وثقافته

في العقد الاخير من القرن التاسع عشر، كانت كردستان تخضع لحكم الدولة القاجارية، ولم يكن هناك أمل قريب للخلاص من نير الظلم والاضطهاد؛ حيث كانت السلطات الحاكمة بالتعاون مع الرجعية المحلية المتمثلة فى الإقطاع، تمتص كل خيرات هذه المنطقة، ولم يكن للأحزاب السياسية وجود، ولا للصحافة دور يذكر، أما المدارس فكانت تُعد على الأصابع، والأمية متفشية بين السكان، اما الجوع والمرض فكانا ينخران فى جسد المجتمع، وكانت كل الجهود موجهة لخدمة الإقطاع ومصالحه، كل الخيرات للأجانب، أما الشعب فلم يكن له غير الجوع والمرض، والعمل الشاق، هكذا كانت صورة كردستان في تلك السنوات المظلمة من حياة الشعب الكردي، كما كان الوضع الاقتصادى والاجتماعي والثقافى في هذه المنطقة سيئًا، وفي ظل هذه الظروف ولد حسين حزنى موكريانى[1]

---

[1] نزار جرجيس علي، صحافة أربيل، دارالحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨م، ص.ص١٩٣-١٩٤.

هو حسين بن سيدعبداللطيف[١] بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ لطيف الخزايى[٢]، وُلد في أسرة فقيرة ومتعلمة في مهاباد من كردستان إيران فى١٢سبتمبر١٨٩٣م[٣]. وإن حددت بعض المصادر ذلك التاريخ بعام ١٨٩٠م .[٤]

كما ترجع مصادر أخرى تاريخ ميلاده إلى ١٨٨٦م[٥]، في حى(حاجى حسن)[٦] و والدته هي سلمي بنت ملا محمد بن علي عبد الله ابن الشيخ مصطفي من عائلة خاني الملقبين بـ خانى لەپزێرین وهم من رؤساء العشائر والقبائل (الموكريانية)[٧]، لتبعية مهاباد في كردستان إيران التابعة لمنطقة موكريان[٨] ولذلك لُقب بموكريانى[٩].

كما تلقبب في شبابه بألقاب أخرى مثل (حزنى ، خدوك ، داماو، بيژەن)[١٠] وتعبر هذه الألقاب عن المأساة التي واجهها في حياته حيث عاش مسكيناً

---

[١] ئەحمەد باوەر، چەندلاپەرەیەك لەمێژووی هاوچەرخی كورد، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٤م، ص٧٣.

[٢] هیوامحمد، بەسەرهات و كەسێتی حوزنی لەیادەوەری گیوموكریانی دا، مجلة رۆژنامەڤانی، العدد٩، ساڵی سێیەم، ٢٠٠٢م، ص١١٣.

[٣] باقرامين الورد، أعلام العراق الحديث١٨٦٩-١٩٦٩م، ج١، مطبعة اوفيست الميناء، بغداد، ١٩٧٨م، ص٢٨٦.

[٤] حسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی موكریانی ، ج١، دەزگای چاپ وبلاّوكردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م، ص١٥.

[٥] مومتاز حەیدەری، خوێندنەوەیەكی نوێی حوزنی موكریانی گەورە رۆشنگەری سەردەمی خۆی ، مجلة رۆژنامەنووس، العدد٢٠، ٢٠١٠م، ص٨٢.

[٦] گیوموكریانی، بەسەرهاتی حوسێن حوزنی موكریانی ، مجلة هەتاو، العدد١، ساڵی یەكەم، مایسی ١٩٥٤م، ص١٣.

[٧] عەبدورەحمان شەرەفكەندی، چێشتی مجێور، پاریس، ١٩٩٧م، ص١٢٢ ؛ هيوا محمد، مرجع سابق، ص١١٣.

[٨] یاسین سەردەشتی، كوردستانی ئێران لێكۆڵینەوەیەكی مێژوویی لەجولاّنەوەی رزگاریخوازی نەتەوەیی گەلی كورد١٩٣٩-١٩٧٩م ، ط٢، چاپخانەی سیما، سلێمانی، ٢٠١١م، ص٢٩.

[٩] هەرێم حسێن، حسێن حوزنی موكریانی و بەرهەمەكانی، مجلة بابان، العدد١١، نوفمبر ٢٠٠٩م، ص٤٠.

[١٠] حميد المطبعى، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دارالشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥م، ص٥٦.

اصطدم بعدة مشاكل منها الألقاب الكثيرة المتقاربة، التى إختار منها لنفسه لقب مسكين (حزني)، يعني حزين وفيما بعد اشتهر بـ (حسين حزني موكرياني) [١].

ويُنسب حسين حزني موكرياني لعائلة فقيرة توفي والده ولم يبلغ ١٢ عامًا تاركًا ثلاث أبناء وبنتين[٢]، وتحمل حزني إعاشة العائلة بعد وفاة والده حيث تزوجت أمه مرة ثانية مما أوقع ثقلاً كبيرًا عليه[٣]، وإن ظهرت عليه علامات الذكاء والعبقرية المبكرة[٤]، وكان قد عرف من والده وجده وخاله معظم الكوارث والمآسى التي تعرض لها الشعب الكردي[٥].

وقد بدأ موكريانى دراسته في مساجد مدينة مهاباد[٦]. وساعده على ذلك نشأته في بيت شجعه على الدراسة[٧]، وبعد وفاة والده غادر مهاباد ومعه عائلته[٨]، إلى مدن (مه راغه وته بريز ويه ريفان)[٩]، حيث ظل فيها عدة شهور سكن خلالها مع الكرد في مدينة يريفان وأصبح معلماً لأولاد (شمسه دينون وحاج يوسف بك) العائلة المعروفة الكردية في يريفان وكان حزني يعيش معهم ،

---

(١) شاكر فەتاح، داماوی موکریانی ، چاپخانەی کامەرانی، سلێمانی، ١٩٧٢م، ص٦.

(٢) گیوموکریانی، بەسەرهاتی حوسێن حوزنی موکریانی ، مجلة هەتاو، العدد١، ساڵی یەکەم، مایسی١٩٥٤م، ص١٣.

(٣) رەمزیە صابر، حوزنی موکریانی نووسەرو رۆژنامەنووس ، نامەیەکی ماستەرە لەئەدەبی کوردی پێشکەش بەکۆلێژی ئادابی زانکۆی سەلاحەدین کراوە، ساڵی ١٩٩٣م، ص.٢٠-٢١.

(٤) عومەر پەتی، لەیادی رۆژنامەنووسی کوردیدا، چاپخانەی ماردین، هەولێر، ٢٠١٢م، ص٥٣.

(٥) شاكر فەتاح، داماوی موکریانی، مرجع سابق، ص٤.

(٦) مومتاز حەیدەری، گیانی نەتەوەپەروەریی حوزنی لەزاری کرمانجی دا، مجلة رۆژنامەڤانی، العدد٩، ساڵی سێیەم، ٢٠٠٢م، ص٢٠١.

(٧) حوسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج١، مرجع سابق، ص١٦ ؛ جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص١٨٠.

(٨) إسماعيل محمد حصاف، كوردستان والمسألة الكوردية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠٠٩م، ص١٢٢.

(٩) گیوموکریانی، داماو حسێن حزنی موکریانی، مجلة هەتاو، العدد ١٨٦، ساڵی حەوتەم، ٣٠ سیتمبر ١٩٦٠م، ص٢١.

يُدرس ويترجم لهم الدروس الفارسية إلى الكردية حتى يتعلم الأطفال الكتابة والقراءة باللغة الكردية[١].

وقد سافر موكرياني في١٩٠٧م إلى روسيا، وظل بها سنتين وتجول في مدنها وتعلم اللغة الروسية ثم سافر إلى إسطنبول عام ١٩٠٨م ليتعلم الخط وحفر الأختام[٢]. وخلال تجواله وسفره عقد صداقات مع عدد من المستشرقين والرحالة[٣]، وظل يبحث عن المصادر الأدبية والتاريخية للكرد[٤].

وخلال وجود حزني في مهاباد لاحظ عدم إحترام العدالة في التعامل مع الشعب الكردي وعدم عدالة أمه التي تركتهم، وهم خمسة أطفال وتزوجت للمرة الثانية مما كان له تأثير بالغ على كون حزني موكرياني مشردًا[٥]، وقد زار معظم مناطق كردستان إيران للإطلاع على الأماكن التراثية والتاريخية لجمع المعلومات التاريخية والحضارية عن تاريخ الكرد وحضارتهم[٦]

وقد أثر شظف العيش والمرارة والاضطهاد القومي والطبقي الذي لقيه موكرياني على يد السلطات القاجارية أعداء شعبه تأثيرًا بالغًا، فجعلت منه شخصية ثاقبة البصر، صقلته التجارب والأحداث التي مرت به وبوطنه، فبعد

---

[١] گیوموکریانی، بەسەرهاتی حوسێن حوزنی موکریانی، مجلة هەتاو، العدد٤، ساڵی یەکەم، فی ٣٠/ یونیو/١٩٥٤م، ص.ص١٦-١٧ ؛ جمال رشید ئەحمەد، ڕێبازی ژیانی حوسێن حوزنی موکریانی لەسەرەتای سەدەی بیستەم دا، مجلة ڕۆشنبیری نوێ، العدد ١٢٦، ١٩٩٠م، ص١٢٣.

[٢] فەرهاد پیربالْ، چەندباسێك لەبارەی مێژووی ڕۆژنامەنووسی کوردییەوە ، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٧م، ص١٢ ؛ حه مید المطبعی، مرجع سابق، ص٥٦.

[٣] ئەحمەد باوەر، چەندلاپەرەیەك لەمێژووی هاوچەرخی کورد، مرجع سابق، ص.ص٧٥-٧٦.

[٤] گیوموکریانی، بەسەرهاتی حوسێن حوزنی موکریانی ، مجلة هەتاو ، العدد٦، ساڵی یەکەم، فی ٣٠ یولیو١٩٥٤م، ص٧.

[٥] رمزيه صابر، مرجع سابق، ص٢١.

[٦] جمال رشيد، مرجع سابق، ص١٢٣ ؛ شاكر فەتاح، داماوی موکریانی، مرجع سابق، ص٨.

ان جاب حزنى بلدان روسيا وتركيا وأفغانستان وسوريا ولبنان ومصر والحجاز وفرنسا وفلسطين وألمانيا عاد الى كردستان[١]

ولقد عاش معظم حياته باحثًا بين الوثائق والملفات، إذ حصل على معلومات كثيرة وإطلع على أسرار مهمة مكنته من تصنيف هذا الكم من المؤلفات، ولعل رحلاته التى قام بها مكنته من التعرف على الكثير من تاريخ شعبه[٢]، في١٩٢٥م بعد أن تأسيس الدولة العراقية سافر إلى كردستان العراق وسكن في مدينة (رواندز)[٣]، وواجه حزني أثناء وجوده في العراق، وقبل حصوله على الجنسية العراقية كثير من المشاكل أثناء مراجعته للدوائر الحكومية[٤]، وفي ٧أكتوبر ١٩٣٩م، طلب الحصول على الجنسية العراقية من قائمقام قضاء رواندز[٥].

وهكذا نشأ موكريانى فى بيئة صعبة ظلت تعانى من السيطرة الأجنبية والظلم الإقطاعى، وقد عاش تعيسًا لشظف العيش وتعرضه لليتم كما كان لزواج والدته بعد وفاة والده أثرًا سلبيًا على تكوين شخصيته، ومن العوامل التى ساعدت فى بلورة شخصية كثرة سفرياته وسعيه للحصول على مؤلفات تاريخية تتناول تاريخ الشعب الكردى.

وبالنسبة لثقافته لم يكن (حزني) القارئ الجيد والكاتب الجيد، قد دخل أي جامعة أو كلية حيث لم يكن أكاديميًا، فقد تعلم في المسجد وعلى يد والده، كما

---

[١] صالح شيخوالهسنياني، علماء الكورد وكوردستان، مديرية الطباعة والنشر، دهوك، ٢٠١٢م، ص١٧١؛ جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص١٨١.

[٢] جواد كاظم البيضانى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص١٥٨.

[٣] **مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٥، مرجع سابق، ص٤٦٢.**

[٤] **حوسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج١، مرجع سابق، ص١٠.**

[٥] **نفس المرجع، ص٢١.**

أجاد عددًا من اللغات الشرقية والغربية إضافة إلى اللغة الأم[١]، فقد أجاد اللغات الفارسية والتركية والعربية والروسية والإنجليزية وقليل من الفرنسية[٢]، والهندية والأفغانية[٣]، مما مهد له الطريق للتعرف على مجموعة من المستشرقين لكي يستفيد منهم فى جمع المعلومات حول الكرد مثل (مينورسكى ، نيكيتين ، كارل هدنكك)[٤]، كما عمل مترجماً لدى القائد الروسي من الروسية إلى الكردية والعكس[٥].

ولإجادته تلك اللغات ترجم عدة كتب أجنبية نشرها في مجلة زارى كرمانجى(اللهجة الكرمانجية) و (گەلاوێژ)[٦]. وڕووناكى (النور) ودەنگى گێتى تازە(صوت العالم الجديد)، ولم يكتف بترجمة كتب تاريخ الكرد فقط وإنما ترجم كتب تاريخ دول أخرى مثل الصين وأوربا، وكتب وترجم عدة مقالات قصصية وشعرية وأدبية واجتماعية حول الشعوب الأخرى غير الكردية، ومعظم ترجماته إلى اللغة الكردية كانت من اللغات الفارسية والعربية والإنجليزية[٧]، كما ترجم كتابًا من الإنجليزية بعنوان (تاريخ سنتان فى كردستان الجنوبية) المؤلف ج.م.ليز نائب الحاكم السياسي في مدينة (حلبجة) في كردستان العراق، الذى تضمن الأوضاع السياسية والإدارية والاجتماعية والعشائرية في حلبجة بصورة خاصة وكردستان بصورة عامة وأوضاع حلبجة وكردستان العراق أثناء الحرب

---

(١) كەمال مەزهەر، حوزنى موكريانى و زاراوە مێژووييەكان ، مجلة رۆژنامەڤانى، العدد٩، ساڵى سێيەم، ٢٠٠٢م، ص١٩٣.

(٢) صالح شيخوالهسنياني، مرجع سابق، ص١٧١؛ هەرێم حسێن، مرجع سابق، ص٤٠.

(٣) ياسين صابر صالح، ئينسايكلۆپيدياى گشتى ، ج٢، ط٢، دەزگاى چاپ و پەخشى سەردەم، سلێمانى، ٢٠٠٩م، ص١٢٠ ؛ فەرهاد پيربال، چەند باسێك لەبارەى، مرجع سابق، ص١٢.

(٤) شاكر فەتاح، داماوى موكريانى، مرجع سابق، ص٢٥.

(٥) سەعيد ناكام، بيرەوەرييەكانى سەعيد ناكام، بلاْوكراوەى ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٣م، ص١٩.

(٦) كەمال مەزهەر، حوزنى موكريانى، مرجع سابق، ص١٩٣.

(٧) شوكريە رەسول، گۆڤارى دەنگى گێتى تازە سەرهەڵدان و دەورى لەپێشخستنى زمان و هونەرەكانى ئەدەب و وەرگێراندا ، هەولێر، ٢٠٠٣م، ص.ص١٥٩-١٦٤ ؛ رمزيە صابر، مرجع سابق، ص.ص١١٣-١٢٥.

العالمية الأولي وبعدها، كما تناول الشيخ محمود الحفيد وعصره بعد الحرب العالمية الأولي[١].

ويُضاف إلى مواهب موكرياني كونه أول مصور كردي في كردستان[٢]. ففى ١٩١٥م عاد من ألمانيا ومعه كاميرا للتصوير، استعملها داخل مطبعته في رواندز فى أعماله الصحفية والتصوير[٣]. كما برع حزني قبل عودته إلى كردستان من سوريا فى مجال حفر الأختام والأكليشهات[٤]، والحفر على الخشب والمعادن والحجر وصنع الزنكوغراف والتصوير[٥]، علاوة على تخطيط صور المجلات[٦]. وبآلته التصويرية صور حزني الكثير من المثقفين والسياسيين[٧]. ويُعد حزني أول كاتب كردي لون كتبه بالخرائط الجغرافية والصور والزخارف والنقش الذي كان ماهرًا فيه[٨].

ومما هو جدير بالذكر أن موكرياني ذلك المثقف المشهور لم يكن من خريجى الجامعة واكتفى بالتعليم التقليدى، ولكنه عوض ذلك بإجادته اللغات الأجنبية؛ فبرع فى مجال الترجمة، كما تفوق فى مجال التصوير والنقش والزنكوجراف وغيرها

---

[١] حوسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی موکریانی ، ج٢، دەزگای چاپ وبلاْوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م، ص.ص٤٧٧-٥٠٤.

[٢] محمد ڕسولْ هاوار، شێخ مەحمودی قارەمان و دەوڵەتەکەی خوارووی کوردستان ، ج١، لەندن، ١٩٩٠م، ص٦١.

[٣] فەرهاد پیربالْ، کرۆنۆلۆجیای کوردستان ٦٢٥ق.م-١٩٣٢م ، دەزگای چاپ و بلاْوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م، ص١٠٣.

[٤] کوردستان موکریانی، ڕووناکی یەکەمین گۆڤاری شاری هەولێر، دەزگای چاپ وبلاْوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠١م، ص٣٠ ؛ نەجمەدینی مەلا، مامۆستا حوزنی موکریانی ، جريده (ژین)، العدد١٥٣٠، فى ١٩٦٠/٥/١م.

[٥] عومەر پەتی، مرجع سابق، ص٩٢.

[٦] ئازاد عەبدولواحید، حوسێن حوزنی موکریانی لەیادەوەری حەمە بۆردا ، مجله رامان، العدد١٧٧، شوباتی٢٠١٢م، ص.ص٣٥-٣٦.

[٧] حوسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج١، مرجع سابق، ص٩.

[٨] فەرهادپیربالْ، گەنجەکوردەکان یەکەمین پرۆژەی مەعریفی کورد لەمێژوودا، دەزگای چاپ و پەخشی حەمدی، سلێمانی، ٢٠٠٧م، ص.ص٧٨-٧٩.

ثانياً: موكرياني صحفيًا

ويمثل ظهور الصحافة الكردية بداية مرحلة جديدة في حياة الشعب الكردى، كما مرت الصحف الكردية في الدولة العثمانية عبر طريق مليء بالمصاعب، بتعرض الصحفيين للاعتقال والنفي، ولم يكن يخطر ببال السلطان عبدالحميد الثاني ١٨٧٦–١٩٠٩م، أن يسمح بنشر كلمة تفوح منها رائحة النقد والمعارضة لنظامه، حيث ظهرت في القاهرة في ٢٢ إبريل ١٨٩٨م، أول صحيفة كردية باسم(كردستان)[١]، ثم صدرت مئات الصحف والمجلات في سنوات الحكم الملكي ذات توجهات سياسية أو ثقافية أو علمية أو فكاهية أو تجارية وغيرها[٢]، وكان للصحافة دورًا كبيرًا فى توجيه الرأي العام، وقد حاول حزنى تثقيف الشعب الكردى لمواجهة انتشار الأمية في كل أنحاء العراق ومنها كردستان، ويري حسين حزني موكرياني أن الصحافة والكتابات الثقافية هي أحد الوسائل الرئيسية لتثقيف الشعب[٣].

وأصدر حسين حزني موكرياني مجلة كردستان في إسطنبول مع محمد مهرى، وهى مجلة سياسية واجتماعية وأدبية وعلمية وثقافية، تصدر أسبوعياً باللغتين الكردية والتركية في ١٩١٧– ١٩١٨م[٤].

---

[١] عبدالفتاح علي البوتاني، دراسات في تاريخ ، مرجع سابق، ص١٣٥.

[٢] خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية١٨١٦-١٩٩١م، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠١٠م، ص٤٦.

[٣] عەبدولسەمەد ئیسلام تەها دۆسكی، رۆڵی بنەماڵەی بەدرخانییەكان لەگەشەپێدان و پێشخستنی هونەرەكانی رۆژنامەگەری كوردیدا١٩٣٢-١٩٤٦م ، بەرێوەبەرایەتی چاپ و بڵاوكردنەوەی سلێمانی، سلێمانی، ٢٠١٠م، ٥٠.

[٤] شاكر فەتاح، داماوی موكریانی، مرجع سابق، ص.ص١٨-١٩.

كما شارك فى إصدار مجلات أرارات وكردستان وبوتان وجياكرمانج ودياربكر وسوران في مدينة حلب ١٩٢٥م بصورة سرية ضد الأتراك والفرنسيون، الذين وقفوا ضد ثورة الشيخ سعيد في كردستان تركيا، وقد صدرت أعداد محدودة من كل منها[١]، علاوة على مجلة اللهجة الكرمانجية (لغة الكرد) التى صدر منها٢٤عدداً، من٢٥مايو ١٩٢٦م حتى٢٣يوليو١٩٣٢م، في مدينة رواندز، وكان حزني صاحب الإمتياز ومسئولاً عن المجلة[٢]. وكان شقيقه (كيو موكريانى) مديراً للشئون الإدارية لها[٣]، وكُتب على غلاف المجلة زارى كرمانجى(اللهجة الكرمانجية) مجلة تاريخية و فنية وإجتماعية وسياسية[٤]

كما كانت أول مجلة تصدر باللغة الكردية، وأول مجلة تصدر في أحد المدن الكردية في العراق[٥]، بينما كانت وكافة المجلات السابقة ومعظمها يصدر في خارج كردستان باللغتين أو أكثر[٦]

وقد أصدرت وزارة الداخلية العراقية في٣٠مارس ١٩٢٦م أمرًا لصاحب امتيازها حزني موكريانى على أن تصدر شهرياً على أن تكون موضوعاتها إجتماعية وتاريخية وأدبية ويحظر نشرها لموضوعات سياسية أو مايؤدى إلى

---

(١) شێرزاد عەبدولرەحمان، حوزنی و دنیایەك وشەی جوان ، مجلة سەنتەری برایەتی، العدد١٦، ساڵی یەکەم، أبريل ١٩٩٨م، ص١٩٦ ؛ جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص١٨٣.

(٢) م.خ.م، زاری کرمانجی ئەوگۆڤارەی بایەخی بەشیعردەدا ، مجلة رۆژنامەڤانی، العدد٩، ساڵی سێیەم، ٢٠٠٢م، ص٢٣٧.

(٣) کوردستان موکریانی، زاری کرمانجی ، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠٢م، ص٤.

(٤) کەریم شارەزا، گۆڤاری زاری کرمانجی و دەوری لەپێشخستنی هونەری رۆژنامەوانی کوردی دا ، مجلة رۆژنامەڤانی، العدد٩، ساڵی سێیەم، ٢٠٠٢م، ص.ص٢٤١-٢٤٢ ؛ تاریق کارێزی، زاری کرمانجی سەرنجێك لەهونەری چاپ و دەرهێنانی گۆڤارەکە ، مجلة رۆژنامەڤانی، العدد٩، ساڵی سێیەم، ٢٠٠٢م، ص٢٥٩.

(٥) فاروق عەلی عومەر، رۆژنامەگەری کوردی لەعێراقدا بەراییەکان١٩١٤-١٩٣٩م، ترجمة تاریق کارێزی، دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠١م، ص١٤٩.

(٦) شادمان مەلا حەسەن، گۆڤاری زاری کرمانجی یەکەم گۆڤاری کوردی لەکوردستاندا لەرەواندز١٩٢٦-١٩٣٢م،هەولێر، ٢٠١١م، ص.ص٤٣-٤٤.

التفرقة المذهبية والقومية[١]، وقد تعرضت المجلة لمشاكل سياسية واقتصادية ولهذا أصدرت أعدادًا قليلة[٢]، ويرجع توقفها فى ١٩٣٢م، لصدور قانون البرلمان العراقي الذى حدد شروط للعمل في مجال الكتابة والصحافة، منها أن يحمل صاحب إمتياز إصدار مجلة أو جريدة شهادة عالية، ولأن حزني لايحمل شهادة جامعية أُغلقت المجلة بموجب هذا القرار[٣]، وكان عدد صفحات أعداد المجلة في المرحلة الأولى (٢٠ — ٢٤) أنخفضت بعد ذلك (١٢ –١٦) صفحة[٤]، وقدأصدر حزنى مجلة اللهجة الكرمانجية على نفقته[٥]

وقد التزمت مجلة اللهجة الكرمانجية من عددها الأول إلى آخر أعدادها بتبنى مفاهيم الوطنية والقومية ونشر حضارة العلم والمعرفة بين غير المتعلمين من الشعب الكردي، والإشارة إلى المعوقات والمشاكل في المجتمع الكردي[٦].

وكان لنشر المجلة الموضوعات الثقافية والأخبار والمعلومات الداخلية والخارجية للمجتمع العراقي والمجتمع الكردي دور في تثقيف الشعب[٧]، كما اهتمت المجلة باللغة الكردية[٨]، وشارك فى كتابة الموضوعات الثقافية والسياسية والاجتماعية والتاريخية المثقفين والشعراء الكرد للنهوض بها[٩].

---

[١] كوردستان موكريانى، زارى كرمانجى، مرجع سابق، ص٣.

[٢] حەسەن بارام، فەرهەنگى رۆژنامەگەرى كوردستان و عێراق١٨١٦-٢٠٠٠م ، چاپخانەى رەهەند، سلێمانى، ٢٠١٢م، ص٧٦ ؛كوردستان موكريانى، زارى كرمانجى، مرجع سابق، ص٦.

[٣] نەوشيروان مستەفا ئەمين، بەدەم رێگاوە گوڵچنين، ج١، كتێبى دووەم، الدارالعربيه للعلوم، بيروت، ٢٠١٣م، ص٣٥٢.

[٤] كەمال مەزهەر ئەحمەد، نێگەيشتنى راستى شوێنى لەرۆژنامەنووسى كورديدا ، چاپخانەى كۆرى زانيارى كورد، ١٩٧٨م، ص٢٣٤.

[٥] شادمان مەلاحەسەن، مرجع سابق، ص٤٧.

[٦] مومتاز حەيدەرى، گيانى نەتەوەپەروەريى، مرجع سابق، ص٢٠٤ ؛ كوردستان موكريانى، زارى كرمانجى، مرجع سابق، ص٤.

[٧] كەريم شارەزا، لەيادى گيوى موكريانى دا، چاپخانەى كوردستان، هەولێر، ١٩٧٨م، ص٣٧.

[٨] تارق جامباز، زارى كرمانجى و خەمخۆرى لەبەكارهێنانى زمانى كوردى دا ، مجلة رۆژنامەڤانى، العدد٩، ساڵى سێيەم، ٢٠٠٢م، ص٢٣٠.

[٩] گۆران سۆران فەيزى، بارى ئەدەبى كوردى لەشارى هەولێر لەنێوان ساڵانى١٩٣٥-١٩٥٨م ، بڵاوكراوەى ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٦م، ص.ص٦٥-٦٦ ؛ نزار جرجيس، مرجع سابق، ص.ص٣٤-٣٧.

وكان حزني إضافة لمسؤلياته فى إدارة المجلة يقوم بأعمال فنية وإخراج وأعمال أخرى مرتبطة بالمجلة ولهذا يُعد حزني مديراً ومشرفاً على التحرير الفني في كافة الأعمال المرتبطة بالمجلة[١].

وقد اختلفت الأراء حول إيقاف مجلة اللهجة الكرمانجية، ويُرجع البعض ذلك إلى أن حزني كان يعانى من أوضاع إقتصادية متأزمة أدت إلى توقف المجلة، بينما يرى أخرون أنها توقفت لأسباب سياسية لانتقادها الحكومة والمسئولين في المنطقة فقررت الحكومة إيقافها، كما تعرضت المجلة للقضايا الاجتماعية الأمر الذى لم يكن مقبولاً في وقتها في المجتمع الكردستاني[٢].

وفي١٩٣٤م طلب الصحفي والشاعر الكردى المعروف (بيره ميرد) من حزنى أن يساعده في إنتاج وطبع ونشر جريدة في مدينة السليمانية باسم جريدة حياة (ژيان) فاستجاب حزني وساعده في تلك الجريدة عدة شهور وبعد إصدار الجريدة تركها حزني[٣].

كما أشرف حزنى على إصدار مجلة النور (روناكي) فى أربيل وكانت تنشر الموضوعات العلمية والثقافية والأدبية والاجتماعية وتصدر كل شهر[٤]. وكان يملك امتيازها شيت مصطفي، وصدر أول عدد في ٢٤ أكتوبر ١٩٣٥م وصدر

---

[١] قادر ميرخان، رايەكى سەرپێيى لەسەربەشێك كارە هونەرييەكانى گۆڤارى زارى كرمانجى ، مجلة رۆژنامەڤانى، العدد٩، سالى سێيەم، ٢٠٠٢م، ص٢٦٩ ؛ أ.م.هاملتن، رێگايەك بەكوردستاندا ، ترجمة د. عەلى عەبدولڕحمان عەسكەرى، خانەى موكريانى بۆچاپ و بلاوكردنەوە، هەولێر، ٢٠١٣م، ص٢١٢.

[٢] مستەفا سالح مستەفا، هونەرەكانى پەخشان لەگۆڤارى زارى كرمانجى دا١٩٢٦-١٩٣٢م ، بەرێوەبەرايەتى گشتى رۆژنامەنووسى و چاپ وبلاوكردنەوە، هەولێر، ٢٠١١م، ص.ص٣٣-٣٦ ؛ گيو موكريانى، مێژووى دامەزراندنى چاپخانەى كوردستان ، مجلة هەتاو، العدد٢٠، سالى يەكەم، فى ٢٠ يناير ١٩٥٥م، ص١٢.

[٣] فاروق عەلى عومەر، مرجع سابق ، ص١٤٩ ؛ سەعيد ناكام، مرجع سابق، ص٢٨

[٤] يوسف ئەحمەد دەرگەلەيى، مێژووى شارى هەولێر لەكۆنەوە تاسالانى شەست ، دەزگاى چاپ و پەخشى سەردەم، سلێمانى، ٢٠٠٢م، ص١٣١ ؛ شاكر فەتاح، داماوى موكريانى، مرجع سابق، ص١٩

العدد الحادى عشر والأخير في ١٦مارس ١٩٣٦م[١]، بواقع ستة عشر صفحة للعدد[٢]

وكان صاحب الامتياز يحمل شهادة الحقوق ويعمل محامياً، ولم يتمكن حزني بعد إصدار القانون السابق أن يكون صاحب إمتياز لكونه لم يحمل شهادة جامعية، ولكن إدارة وإصدار المجلة كانت تحت تصرف وإشراف حسين حزني[٣]، ومعظم المقالات التي كانت منشورة في تلك المجلة كان يكتبها حسين حزني[٤].

وكانت مجلة النور أول مجلة تُطبع في أربيل وصدرت أسبوعياً فى أعدادها (١، ٢، ٣، ٨، ٩) وكل خمسة عشر يوماً أو عشرين يوماً فى أعدادها(٤، ٥، ٦، ١٠،١١) وقد تأخر العدد السابع كثيراً لنقل المطبعة من رواندز إلى أربيل[٥].

وكان إصدار مجلة النور حدثًا ثقافيًا وإجتماعيًا في أربيل، لإهتمامها بالأدب والثقافة الكردية، وبالأخص الأدبيات المرتبطة بأربيل[٦]، فقامت السلطات بأغلاقها نظرًا لالحاح المجلة بتلبية مطالب جماهير أربيل المتضمنة توزيع المياه الصالحة للشرب[٧]، علاوة على انتقادها سياسات الحكومة العراقية

---

[١] جمال خزنەدار، رابەری رۆژنامەگەری کوردی ، ١٩٧٣م، ص٣٧ ؛ حەمە ساڵح فەرهادی، چەند بابەتێکی رۆژنامەگەری ، هەولێر، ١٩٩٨م، ص٩٩.

[٢] گۆران سۆران فەیزی، مرجع سابق، ص٦٤.

[٣] ئیدریس عەبدوڵلاً مستەفا، لەبارەی رۆژنامەگەری کوردییەوە ، دەزگای توێژینەوەوبلاًوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠٨م، ص٢٥ ؛ مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٥، مرجع سابق، ص٤٦٥.

[٤] کەمال مەزهەرئەحمەد، تێگەیشتنی راستی، مرجع سابق، ص٢٣٥.

[٥] کوردستان موکریانی، تیشکێك لەسەرگۆڤاری رووناکی ، مجلة رۆشنبیری نوێ، العدد١٠٧، ١٩٨٥م، ص.ص٢٦٦-١٦٧ ؛ فاروق عەلی عومەر، مرجع سابق، ص.ص١٥٧-١٥٨.

[٦] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٥، مرجع سابق، ص٤٦٥.

[٧] جبار محمد جباری، تاريخ الصحافة الكردية في العراق، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٧٥م، ص٣٩ ؛ وريا جاف، کاروانی رۆژنامەگەری کوردی ، د.ن، د.م ١٩٩٨م، ص٤٦.

الملكية مقابل الشعب الكردي في العراق[1] وكانت مجلة النور حالة خاصة في مضمار تطور الوعي الفكري والقومي الكردي في كردستان العراق عامة، وفي أربيل وتوابعها في مرحلة مابعد الانتداب بصفة خاصة[2]

كما أصدر صوت العالم الجديد(دەنگی گێتی تازه) التی كانت إهتماماتها سياسية وإجتماعية وتاريخية وأدبية تصدر هذه المجلة بللغة الكردية في بغداد، بصفة شهرية صدر منها ٢٤ عددًا بين١٩٤٣– ١٩٤٥م وأصبحت فيما بعد أسبوعية وصدر منها ٣٦ عددًا بين ١٩٤٥– ١٩٤٦م ثم أصبحت المجلة جريدة أسبوعية ما بين١٩٤٦– ١٩٤٧م حيث صدر منها ٣٤ عددًا، وكانت السفارة البريطانية في بغداد تتحمل المصروفات المادية لإصدار تلك المجلة، ولكن تحت إشراف حزني موكرياني[3].

وكان الإنجليز يبحثون عن شخص كردى مثقف يدير لهم تلك المجلة فكلفوا حزني بذلك[4]، وكان الغرض من إصدارها الدعاية لصالح الإنجليز في سنوات الحرب العالمية الثانية[5]، والدفاع عن الجبهة البريطانية ضد الدول المتحالفة مع ألمانيا النازية، وفي نفس الوقت خدم إصدار هذه المجلة اللغة والأدب الكردى[6]، عن طريق المقالات التي كانت تنشرها والتى كانت نافعة للشعب

---

(١) حەسەن بارام، فەرهەنگی رۆژنامەگەری كوردستان و عێراق١٨١٦-٢٠٠٠م، مرجع سابق، ص١١١.

(٢) إسماعيل شكر رسول، أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكرى والسياسى١٩٣٩-١٩٥٨م، ط٢، مطبعة بينايى، السليمانية، ٢٠٠٥م، ص.ص٥٢-٥٣.

(٣) منذر الموصلي، عرب وأكراد رؤية عربية للقضية الكردية، دارالغضون، بيروت، ١٩٨٦م، ص٣٦٧ ؛ حەسەن بارام، فەرهەنگی رۆژنامەگەری، مرجع سابق، ص.ص١٤٠-١٤١ .

(٤) عەبدورەحمان شەرەفكەندی، مرجع سابق، ص١٢٢.

(٥) كەمال مەزهەر ئەحمەد، تێگەیشتنی راستی، مرجع سابق، ص٢٣٧.

(٦) حسەین عارف، چیرۆكی هونەری كوردی، ١٩٢٥-١٩٦٠م ، دەزگای چاپ و بلاۆكردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م، ص٤٨.

الكردي من ناحية الثقافة والسياسة والتراث والتاريخ الكردي والنهوض بالثقافة الكردية والتاريخية، ودعوة أهل كردستان للتوحد والتعاون[١].

وقد وُزعت المجلة بصورة واسعة في المناطق الكردية في كردستان ووصلت أعدادها إلى كافة أرجاء كردستان إيران، ورغم كون المجلة وسيلة دعائية لجهة استعمارية حكمت العراق بالنار والحديد فقد كانت تنشر على صفحاتها القصائد والحكايات الكردية مع المقالات والمواضيع المترجمة والبحوث التاريخية [٢].

ويرتبط بفن الصحافة تطور وتقدم الطباعة والثقافة الصحفية مما مثل حلقة جديدة في العصر الحديث[٣]، ساعدت على ظهور الثقافة القومية[٤]، من خلال الدفاع عن المبادئ وتنمية الثقافة العامة والتقدم الفكري[٥]، ولهذا ينظر الشعراء والأدباء إلى تأسيس المطابع على أنه حدث مهم فى الحركة الفكرية[٦]

وقد إشترى حزني فى ١٩١٤م آلة المطبعة من ألمانيا ووضعها في حلب في ١٩١٥م[٧]، وفي١٩٢٥م نقلها إلى كردستان العراق في مدينة رواندز[٨]، مما يُعد حدثًا ثقافياً وإجتماعياً لتلك المنطقة وأقسامها[٩]، وذلك حسب الإتفاق مع

---

(١) هيمداد حوسێن، كولتورو فەرهەنگی كوردی ، دەزگای توێژینەوەو بڵاوكردنەوەی موكریانی، هەولێر، ٢٠٠٩م، ص٥٨ ؛ شوكریە رەسوڵ، مرجع سابق، ص.ص١٣-١٤.

(٢) جبار محمد جباری، مرجع سابق، ص٤٢ ؛ وریاجاف، مرجع سابق، ص٥٠.

(٣) جەبار قادر، رۆژنامەی كوردو چەند زانیارییەكی نوێ ، مجلة كاروان، العدد٣٢، ساڵی سێیەم، ١٩٨٥م، ص٨.

(٤) مستەفا ساڵح مستەفا، هونەرەكانی پەخشان لەگۆڤاری زاری كرمانجی دا١٩٢٦-١٩٣٢م ، بەرێوەبەرایەتی چاپ وبڵاوكردنەوەی هەولێر، هەولێر، ٢٠١١م، ص٥٧.

(٥) هیوا عەزیز سەعید، رۆشنبیرو گوتاری فیكری توێژینەوەیەك لەمێژووی هاوچەرخی باشوری كوردستان گۆڤاری رەهەند وەك نموونە ، بەرێوەبەرێتی چاپ و بڵاوكردنەوەی سلێمانی، سلێمانی، ٢٠١٣م، ص١٣٠.

(٦) ئەحمەد قەرەنی، شیعری فێركردن لەئەدبی كوردیدا لەنیوەی یەكەمی سەدەی بیستەم ، دەزگای ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م، ص.ص٩٣-٩٦.

(٧) گیوی موكریانی، فەرهەنگی مهاباد ، ط٢، دەزگای چاپ و بڵاوكردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م، ص.ص١٩،٢٩ .

(٨) مەلا حەسەن، خانووەكەی حسێن حوزنی لەرواندز، مجلة رۆژنامەڤانی، العدد٩، ساڵی سێیەم، ٢٠٠٢م، ص١٧٦.

(٩) جەلیلی جەلیل، هەندێ سیمای ژیانی كۆمەڵایەتی و سیاسی و كولتووری كورد لەكۆتایی سەدەی نۆزدەیەم و سەرەتای سەدەی بیستەم دا، ترجمة ئەنوەر قادر، ط٢، بەرێوەبەرێتی چاپ وبڵاوكردنەوەی سلێمانی، سلێمانی، ٢٠٠٦م، ص١٠١.

قائمقام رواندز سيد طه شمزيني[١]، حيث كان قضاء رواندز مركز نشاط سياسي لكردستان والمثقفين الكرد، وله تاريخ طويل لكونه مركز الإمارة الكردية، وساعد الموقع الجغرافي على الإتصال مع الأقسام الأخرى من كردستان[٢]، لوقوعه على مثلث إيراني وعراقي وتركي مسافة ١٣٠كم يبتعد عن شمال أربيل ويتكون القضاء من منطقة جبلية[٣]، وقد أطلق شقيقه كيو موكرياني عليها مطبعة كردستان[٤]، والتى تُعدأول مطبعة كردية لطباعة الصحف والمجلات في كردستان[٥]، وذكر حزني في مقالاته بمجلة (اللهجه الكرمانجية) كيفية شراء المطبعة، وجلبها من ألمانيا إلي حلب ومن حلب إلي كردستان واعتبرها أحد وسائل التقدم لأي شعب[٦].

كما اشترى حزني في١٩٣٥م مطبعة أخرى في الموصل، ونقلها إلى أربيل لاستكمال نواقص آلات الطباعة التي يشعر بها حينذاك وطبع مجلة الشعلة[٧]. ونشر مقالة في مجلة الشعلة حول أهمية المطبعة[٨].

---

[١] مەغدید حاجی، کاروانە سەخت و پیرۆزەکەی چاپخانەی کوردستان ، مجلة کاروان، العدد٣٢، ساڵی سێیەم، مایسی ١٩٨٥م، ص١٣ ؛ فەرهادپیربال، گەنجەکوردەکان، مرجع سابق، ص٦٩.

[٢]مستەفا ساڵح مستەفا، مرجع سابق، ص.ص٢٣-٢٦ ؛ شادمان مەلاحەسەن، مرجع سابق، ص٤٥.

[٣] ممدوح مزوری، مێژووی رواندز، چاپخانەی منارە، هەولێر، ٢٠٠٥م، ص١٥ ؛ فاروق عەلی عومەر، مرجع سابق، ص١٤٣.

[٤] کوردستان موکریانی، زاری کرمانجی ، دەزگای چاپ وبلاْوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠٢م، ص.ص٣-٤.

[٥]گیوموکریانی، مێژووی دامەزراندنی چاپخانەی کوردستان ، مجلة هەتاو، العدد١٦٩، فی ١٥ / ینایر/١٩٦٠م، ص.ص٢٢-٢٥ ؛ هوكر طاهر توفيق، دور الصحافة الكوردية في تطوير الوعي القومي الكوردي١٨٩٨-١٩١٨م، دارسبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٤م، ص٢٦١.

[٦] حسێن حوزنی، زاری کرمانجی و شئونی ، مجلة زاری کرمانجی، العدد١، فی ١٩٢٦/٥/٢٤م/ ص٢ ؛ حوسێن حوزنی، ژیان و بەرزبونی علم بە طبەعەیە نەوەك بەخودپەرستی و جهل ، مجلة زاری کرمانجی، العدد٢٣، ١٩٣٠م، ص٣.

[٧] سدیق ساڵح و ئەوانیتر، گۆڤاری هەتاو ١٩٥٤-١٩٦٠م ، ج١، القسم الاول، دەزگای موکریانی و بنکەی ژین، هەولێر، ٢٠١٠م، ص٧.

[٨] حوسێن حوزنی، چاپ ، مجلة رووناکی، العد،١١، فی ٩ أبريل ١٩٣٦م، ص٤.

ولقد ظلت هذه المطبعة التي سُميت بـ(مطبعة زاركرمانجى)، ثم تغير اسمها إلى مطبعة كردستان تعمل في خدمة الأدب والصحافة الكردية في قضاء رواندز حتى بعد إنتقالها إلى أربيل المركز بعد وفاة صاحبها حسين حزنى موكريانى، وإنتقال ملكيتها إلى شقيقه الأديب والصحفي (كيو موكريانى) حيث نقلها إلى أربيل وظلت المطبعة مستمرة في العمل متجاوزة كل المشاكل والصعوبات التقنية التي كانت تعترض طريقها[1].

ويُضاف إلى إنجازات موكريانى براعته فى العمل الصحفى فقد أصدر وأشرف على إصدار عدد من الصحف والمجلات من أهمها كردستان، وأرارات واللهجة الكرمانجية والشعلة، وصوت العالم الجديد، كما أسس مطبعتين ساهمتا فى إثراء الحركة الفكرية والصحفية فى كردستان العراق.

---

[1] هوكر طاهر توفيق، مرجع سابق، ص٢٦٢ ؛ نزار جرجيس، مرجع سابق، ص٣٧.

ثالثاً: موكريانى تربويًا

وقد أكد حزني في بعض كتاباته في مجلة (اللهجة الكرمانجية) على ضرورة التربية والتعليم لأبناء الشعب،لإنقاذ شعبه من التخلف والجهل والاهتمام بالمعرفة[1]، كما ناشد الشعب الكردي الإهتمام بالتعليم الذى يُعد الحلقة الرئيسية للتخلص من العبودية ولهذا الغرض قام بتفسير الآيات القرآنية التى تحدث على أهمية التعليم[2]، ولإدراك موكريانى عدم قناعة الكرد بالتعليم المدرسي حاول تفسير آيات القرآن ليفهم الناس بأن إنشاء المدارس لطلب العلم هي صحيحة وليست كفراً[3]

وتطرق موكريانى في العدد الرابع من مجلة (اللهجة الكرمانجية) إلى موضوعى التربية والجهل والفرق بينهما وكيفية تربية وتعليم الأطفال في سن صغيرة وتربيتهم بصورة صحيحة حتى سن الرشد، وطلب من الآباء والأمهات تربية أطفالهم وأولادهم بصورة صحيحة في كافة النواحي، ويقول في كتاباته بأن الحكومة الجيدة والخادمة للشعب هي تلك الحكومة التي تُعطي إهتماماً خاصًا بالتربية والتعليم وإنشاء المدارس بالقرى والمدن لمكافحة الجهل بينهم، وفي هذا المقال قسم التربية إلي ثلاث مراحل، الأولى عبر سنتين تكون الأم مسئولة مباشرة عن الطفل، وبعد سنتين إلى سبعة سنوات واجب على الأب والأم تربية أطفالهم بصورة مشتركة، وبعد تلك الفترة من التربية المشتركة من الأب والأم

---

[1] هەڵمەت پاییز، پەروەردەو زانست لەدیدی حوسێن حوزنی موکریانی یەوە ، مجلة ئاسۆی پەروەردەیی، العدد٥٣، مارس ٢٠٠٥م، ص٤٩.

[2] کوردستان موکریانی، زاری کرمانجی، مرجع سابق، ص١٧.

[3] هەڵمەت پایز، مرجع سابق، ص٥٠.

حتى بلوغ سن الرشد التي تُعد مرحلة حساسة في التربية تقع مسئوليته على عاتق المعلم والمربي في المدرسة[١].

ونبه في أحدى مقالاته بأن الشعب الكردي بحاجة أكثر للعلم والتربية والمدارس العلمية للنهوض الثقافي والعلمي[٢]، وتحدث في مقالة أخرى بعنوان (الشعب الكردي كيف ينتصر) عن أهمية الدراسة والتى يُعدها جزء مهم للتقدم والحصول على المعرفة ويطالب بأن الشعب يجب أن يتعلم التربية العصرية هو والأجيال القادمة[٣]، وفي مقالة أخرى تحدث عن الوضع داخل العائلة وتصرف بعضهم مع بعض وكيفية حل مشاكلهم فيما بينهم، وتحدث عن كيفية تعامل الأب والأم مع الأطفال لمعالجة مشاكلهم المادية والمعنوية مثل المأكل والملبس والمسكن وإدارة شئونهم بصورة صحيحة وتربيتهم تربية صحيحة وبالسهر على راحتهم، كما يُعد موكريانى أن التربية والتعليم مفتاحين للخروج من الجهل[٤].

وأشار موكريانى إلى عدد المدارس في منطقة (شهرزور والسليمانية)، والتى درس فيها عدد من الأطفال، وأصبحوا رجالاً مشهورين سياسياً وثقافياً وعسكرياً واجتماعياً وتاريخياً، وتعشم حزني بأن تحذو المناطق الأخرى حذو السليمانية في إنشاء المدارس العلمية للكبار والصغار للتعليم في كافة المراحل[٥].

---

(١) حسين موكريانى، تربيت و نەزانين ، مجلة زاركرمانجى، العدد٤، ساڵى يەكەم، ١٩٢٦م، ص.ص٢-٤.

(٢) حسێن حزنى، محتاجى عيلمين ، مجلة زاركرمانجى، العدد٥، ساڵى يەكەم، ١٩٢٦م، ص.ص٢-٣.

(٣) حسێن حزنى، كوردبەچى سەردەكەوێ ، مجلة زاركرمانجى، العدد١٩، ساڵى چوارەم، فى ٢٦ مارس ١٩٢٦م، ص.ص٢-٣.

(٤) حسێن حزنى، چەند پيتێكى راست ، مجلة زارى كرمانجى، العدد ٢٠، ساڵى چوارەم، ١٩٢٩م، ص.ص٦-٧.

(٥) حسێن حزنى، مەكتەبەكانى سلێمانى دوێنەو ئەمرۆكە ، مجلة زار كرمانجى، العدد٢٢، ساڵى پێنجەم، إبريل ١٩٣٠م، ص.ص١-٣.

وفي أحد كتاباته يتحدث عن عدم تدريس اللغة الكردية في تلك المدارس، وكيف يدرس الكرد باللغة العربية، ولهذا إنتقد موكريانى بشدة الممثلين الكرد في الوزارات والبرلمان ودعاهم لأن تكون الدراسة فى المدارس باللغة الكردية[١].

واستمر في محاولاته للتوسع فى فتح المدارس في كردستان لتربية الأطفال وتعليمهم باللغة الكردية، وكان يفرح عند افتتاح أي مدرسة في المناطق الكردية[٢]، وشهدت المقالات المنشورة في مجلة (اللهجة الكرمانجية) مناقشة قضية التربية والتعليم وإنشاء المدارس الجديدة، وذكر أن سبب تأخر كردستان هو عدم وجود المدارس والدارسين[٣].

كما إهتم في مجلة الشعلة بالتربية والتعليم في كتاباته، وكان ينبه ويشجع الناس إلى إدخال أبنائهم في المدارس لغرض التربية والتعليم، كما قاد حملة لمكافحة الأمية في المدن العراقية، وطالب موكريانى بأن تشمل الحملة مدينة أربيل[٤].

كما دعا ألى تعاون الآباء والأمهات مع الطلبة لتشجيعهم على البعد عن الأعمال السيئة وإيذاء الآخرين ونشر ثقافة الاحترام بين أفراد المجتمع[٥].

خلاصة القول أنه علاوة على براعة موكريانى فى اللغات الأجنبية، وتفوقه فى مجال الصحافة والطباعة كان حزنى تربويًا من الطراز الأول فدعا إلى الإهتمام بقطاعى التربية والتعليم والتوسع فى إنشاء المدارس ومكافحة الأمية.

---

[١] حسێن حزنى، مكتبى كوردستان لەبرى سەركەوتن بەئاوەژوودەچێت، مجلة زاركرمانجى، العدد٢٢، ساڵى پێنجەم، إبريل١٩٣٠م، ص.ص٣-٤.

[٢] عوسمان محمد هەورامى، گۆڤارى زارى كرمانجى گەنجینەیەكى بەنرخى زمانى كوردییە، مجلة رامان، العدد١٦٦، ساڵى پازده، مارس ٢٠١١م، ص١٠٧.

[٣] مستەفا ساڵح مستەفا، مرجع سابق، ص١٢٤.

[٤] فاروق عەلى عومەر، مرجع سابق، ص١٦٠.

[٥] ئیدریس عەبدوڵلاّ مستەفا، مرجع سابق، ص.ص٢٤-٢٥.

رابعًا: مؤلفاته

(أ) – مؤلفاته في التاريخ السياسى

١- زهور الربيع[١].

يتناول الكتاب منشأ الكرد، اللغة والعنصر، القومية والملة، العادات والتقاليد الكردية، والدين والعقيدة[٢]، تناول موكريانى في بداية هذا الكتاب حب الوطن وربطه بالعقيدة والدين مؤكدًا على حب الكرد وطنهم ودافعهم عنه، ويُعد كتابته باللغة الكردية نقلة هامة لغفلة الكرد عن كتابة تاريخهم بلغتهم، ويذكر أن الغرض من كتابة تاريخ الكرد وكردستان أن المؤلفات الأجنبية تناولت تاريخ كرد وكردستان أكثر من الكرد أنفسهم ولهذا السبب إتجه موكريانى إلى البحث عن كتابة التاريخ، حيث كان للكرد دور في التاريخ فهناك صلاح الدين الأيوبي محرر القدس و كريم خان زند قائد السلطة في بلاد فارس، ولكن لم يذكر أحد شيء عنهم باللغة الكردية من الكرد، ولهذا إنتقد المؤرخين الكرد لكونهم لم يكتبوا تاريخ الكرد باللغة الكردية وكتبوه بلغات غير كردية[٣].

ووصف حزني التاريخ وأهمية قراءته وكتابته وتحدث عن هوية التاريخ الذى يصف ظروف الإنسان في الماضى وكيف كانت الشعوب تعيش ويسجل الحوادث

---

[١] أول كتاب نشره حزني بعنوان (غونچەی بهارستان) فى ١٩٢٥م في حلب في سوريا ٩٤ صفحة.

[٢] عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، مرجع سابق، ص٤٦٦.

[٣]حسێن حوزنى حەسەنى، غونچەی بهارستان ، مطبعة العصر الجديد، حلب، ١٩٢٥م، ص.ص٢-٧.

الماضية وأن كتابة التاريخ ليست قصة التى يجب أن تكون دقيقة في تشخيص الحوادث في وقتها وكيفية وقوعها ويسجل بصورة دقيقة وعلمية، ويركز موكريانى على أن كتابة التاريخ لها أهمية خاصة في مجالات متنوعة في الحياة حتى يكون الشعب على علم بماضيهم للإستفادة منها في حاضرهم، وقسم كتابة تاريخ الإنسانية إلى ثلاث مراحل التاريخ القديم والوسيط والتاريخ الحديث، ويبدأ التاريخ القديم بظهور البشر حتى الإمبراطورية الرومانية في ٣٩٥م، ليبدأ التاريخ الوسيط حتى سقوط الإمبراطورية الرومانية في ١٤٥٣م ليبدأ التاريخ الحديث حتى عصره[١].

كما تناول موكريانى جزء مختصر عن أصل الكرد و لغتهم وكلمة الكرد وكيفية نشأتها والتقلبات والتغييرات الذى حدثت فى القديم[٢]، وتحدث عن وجود شعراء وكتاب عند الكرد مما كان يؤشر بأن الكرد كانوا يحبون القراءة والكتابة[٣].

وتعرض لتقاليد الكرد قبل الإسلام وكيفية تعايشهم مع بعضهم البعض وطبيعة سكنهم وتجارتهم وعاداتهم الاجتماعية كالزواج حتى ظهور الإسلام، وحياة قدماء الكرد وكيفية تعامل الإقطاعيين مع تابعيهم بالعنف ولم يكن لهم حق الدفاع، وكان نساء الكرد في القدم ربات بيوت ومربيات للأطفال وفي بعض الأحيان يشتركن في المعارك القبلية مع الرجال مع أنهم كانوا شعب مسالم عبر التاريخ، وتحدث عن دين الكرد قبل إعتناق الإسلام حيث كانوا يعبدون الشمس والنجوم والقمر وغيرها، ثم عبدوا الأصنام وفى أعقاب ذلك دخلوا ديانة

---

[١] نفس المرجع، ص.ص١٠-١٤.

[٢] نفس المرجع، ص.ص١٥-٣٥.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٣٦-٣٨.

زرادشت والمزدكية وبعضهم إعتنق المسيحية حتى أعتناقهم للإسلام، فخدموا الإسلام والمسلمين وأحد رموزهم(صلاح الدين الأيوبي) الكردى[١]

٢- تاريخ التقدم[٢].

ويتناول هذا الكتاب تاريخ الإمارة الدوستكية في دياربكر والهذبانية في أذربيجان[٣]، إمارة (دوستكي) في دياربكر و أركيتس وتبليس والجزيرة والموصل، وثانيهما الإمارة الهذبانية في أردويل وتبريز ومراغه وكانت المناطق الأخرى في أذربيجان تحت إمرتهم[٤].

ويتكون الكتاب من فصلين؛ الفصل الأول مخصص لإمارة دوستكي، والفصل الثاني يتحدث عن الإمارة الهذبانية، دوستكي حكمت تلك المنطقة ما بين (٣٥٦–٤٨٩ه) ومؤسسها اسمه (حسين ابن دوستك) الذى كان حاكماً في أركيش ودياربكر والجزيرة، وأكثر حزني من مدحه ووصفه وصفاً جيداً لإدارة إمارته، وهذا الأمير كان تابعاً لعشيرة (هموودي) وُلد في (٣٢٤هـ) في دياربكر، وفي (٣٤٦هـ) حصل على لقب الأمير واشترك في عدد فى المعارك، هذا الأمير كما يذكر حزني في (٢٠/ جمادي / ٣٨٠هـ) وقع من على ظهر حصانه وتوفي أثناء أحد المعارك[٥].

---

[١]نفس المرجع، ص.ص٥٤-٧٨.

[٢]طُبع هذا الكتاب(دێريكى پێشكەوتن) في مدينة رواندز في مطبعة اللهجة الكرمانجية في١٩٢٧م، فى ٥٣ صفحة، وطُبع للمرة الثانية بواسطة شقيقة كيوموكريانى لنفاذ الطبعة الأولى من الأسواق لكثرة الطلب عليها في١٩٦٢م في أربيل ٦٢ صفحة، لأن شقيقه أضاف جزءًا مختصرًا عن حياة حزنيحسێن حوزنى، سەرجەمى بەرهەمى حوسێن حوزنى، ج١، مرجع سابق، ص.ص٣٣١-٣٣٦.

[٣] عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، ص٤٦٦.

[٤] حسێن حوزنى، سەرجەمى بەرهەمى حوسێن حوزنى، ج١، مرجع سابق، ص٣٣٣.

[٥] حسين حزنى موكريانى، دێريكى پێشكەوتن، چاپخانەى زارى كرمانجى، رواندز، ١٩٢٧م، ص.ص٦-٢٦.

وبعد وفاة هذا الأمير سلم إدارة الحكم لشقيقه علي (٣٨١– ٤٠٣هـ) الذى وصفه حزني بأنه كان قائداً بارعًا، قُتل هذا الأمير أيضًا (٤٠٣هـ) دون توضيح أسباب وكيفية قتله ومن هو قاتله، فتسلم الحكم شقيقه أحمد(٤٠٣– ٤٥٣هـ)، الذى خدم الإسلام والمسلمين لتكليفه رجال الدين بتوعية الناس واهتم بتعمير المنطقة وقام ببناء القصور والأبنية الضخمة وتوفي في(٤٥٣هـ) فورثه ابنه الأمير سليمان (٤٥٣ – ٤٧٥هـ) الذى تُوفى فى (٤٧٥هـ) فورث إدارة المنطقة شخص يُدعى (منصور) وهو آخر أمراء المنطقة، وإستمر حزنى فى كتابة تاريخ تلك الإمارة حتى(٤٨٩هـ) ليتوقف بعدها[1].

بينما تناول الفصل الثاني الإمارة الهذبانية (٣١٠– ٥١١هـ) ومؤسسها (ديسم)، الذى إشتهر بعدالته ومقاومته الظلم والقهر، ولقب نفسه بـ(الملك)، وإستمر حكمه٢١ عامًا، وأسس بعد ذلك إمارة مسافير في(٣٣١– ٥١٠هـ)، فأعقب ذلك ضم الإمارة الهذبانية، التى كان قد أسسها مرزبان الأول (٣٣١– ٣٤٦هـ)، ويقول حزني في كتابه بأن الأمير (مرزبان) كان حاكمًا للإمارة بدون مشاكل حتى سنة (٣٤٦هـ) وبعد وفاته وحسب وصيته حكم ابنه(جستان) الذى كان مشغولاً في نزواته الشخصية ولم يهتم بالحكم فبدأ الصراع العائلي من أجل السلطة، فتخلي (جستان) عن السلطة لشقيقه (إبراهيم) الذى تخلى عنها لابنه(راويد) الذى تركها لابنه (كلاس)، وأشار موكريانى في كتابه إلى تطور أوضاع الإمارة مابين سنوات (٣٨٠– ٤٨٠هـ) حتى انتهى الأمر بحكم هسووزان الثاني(٤١٥ه).

[1] نفس المرجع، ص.ص٢٧-٣٧.

و يوضح موكرياني كيفية هجرة التركمانيين والسلجوقيين إلى المناطق الكردية وكيفية انتشارهم في المنطقة، وختم بانتهاء حكم تلك الإمارة في عهد الأمراء (إبراهيم ابن هسووزان الثاني و إبنه أحمد حتى(٥١٠هـ)[١].

٣ - تاريخ مشاهير الكرد في القرن الثالث عشر الهجري١٢٠٠-١٣٠٠ه[٢].

ويتكون الكتاب من مقدمة يليها عرض ٢٩ من مشاهير الكرد في إيران[٣]، وهؤلاء (خان أبدال، صادقخان، ممشخان، مصطفي خان، أمير حسن، إبراهيم خليل، مهدي قوليخان، جعفر خان، علي خسة، حسين قوليخان، جعفر قوليخان، سليمان خان، مصطفي خان، أمير نسير، أمير كونه، رضا قوليخان، إبراهيم خان، نجف على، جعفر نجف، علي خان، خان أبدال بختياري، محمد قاسم خان، أسد بختياري، حاج هاشم خان، محمد تقيخان، وليخان، ئسير خان، بوداقخان موكري، سردار عزيز)، وقام موكرياني بشرح أعمال كل منهم في تلك العصور من خلال كل الأحداث المعارك والصراعات أثناء فترة حكمهم[٤].

---

[١] حسين حزني موكرياني، دێريكی پێشكه‌وتن، مرجع سابق، ص.ص٣٨-٦٠.

[٢](مێژووی ناودارانی كورد هی عصری سیزده‌مینی هجری له‌ساڵی ١٢٠٠-١٣٠٠ه) طبع وصدر في رواندز في مطبعة (اللهجة الكرمانجية) ٢٢٤ صفحة في١٩٣١م.

[٣] حسێن حزنی موكريانی، مێژووی ناودارانی كورد هی عصری سیزده‌مینی هجری له‌ساڵی ١٢٠٠ هه‌تا ١٣٠٠ه ، چاپخانه‌ی زاری كرمانجی، رواندز، ١٩٣١م، ص٢.

[٤]حسێن حزنی موكريانی، مێژووی ناودارانی كورد هی عصری، مرجع سابق، ص.ص٣-٢٢٤.

٤ ـ تاريخ الكرد ونادرشاه في أرض إيران[١]

ويتكون من مقدمة وعدد من الدراسات، تناول في البداية الأوضاع الإجتماعية وحكم نادر شاه الإيراني وسلطات عائلته واصفاً حياته، وعلاقاته الجيدة بالكرد وفي بعض الأحيان كانت سيئة فى النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادى، وساعد (نادرشاه) الكرد في إيران لمحاربة الشاه طهماسب الصفوي قبل تسلم نادر شاه الحكم في إيران، وفي بعض الأحيان كانت العلاقات تتوتر بين نادرشاه والكرد في إيران بسبب طهماسب وأتباعه، الذى كان يحرض المواطنين الكرد البسطاء ضد نادر شاه مما دفعهم للتعاون مع طهماسب ضد نادر شاه الذى أصبح شاه إيران فأظهر عدائه للكرد انتقاماً منهم لتعاونهم مع طهماسب وقتل الكثيرين منهم مابين كرد بختياريين وكرد فيليين من كردستان إيران وبشكل عام كان موقفه سيئاً تجاه الكرد انتقاماً من أفعالهم.

وفي تلك الفترة ظهر تيمور باشا ميللي الكردى يؤيده أكثرية الكرد في تلك المنطقة، الذى إختلف مع نادرشاه حيث دارت المعارك بينهما، خاصة (موارد ته به)، التى استمرت ٣ أيام انتصر تيمور باشا وأحتل بعض المناطق ومنها (فارس، إيروان ، كنجه)، وبعد ذلك إحتل نادر شاه وقواته تلك المناطق.

وفي نهاية كتابه يتحدث حزني عن أسباب سقوط حكومة نادر شاه منها كبره في السن واستخدام العنف مع الناس وجمع ثروات هائلة بطريقة غير شرعية وإستخدام العنف ضد المذهب الشيعي، وأخيراً قام أحد القادة

---

[١](مێژووی کوردونادرشاه لەخاکی ئێرانا) طُبع هذا الكتاب فى رواندز في مطبعة اللهجة الكرمانجية في ١٩٣٤م، فى ٩٠ صفحة.

العسكريين وهو صالح بك بقتل نادر شاه وبعد فترة من الفوضى تولى كريم خان زند كردى حكم إيران، وبهذا انتهي حكم الأسرة الإفشارية المتمثلة بـ (نادر شاه) وعائلته[1]

٥ - موجزتاريخ أمراء سوران[2].

تناول فيه نشأة إمارة سوران والأمراء الأوائل وسنوات حكمهم، ثم الأمير محمد باشا وأحداث عصره حتى سقوطه، الأمير أحمد بن مصطفى بك، ثم المتصرفين والقا ئمقاميين الذين كانوا فى رواندز، في عهد الاحتلال البريطاني وفي عُهد الحكومة العراقية، كما ذكر الميجور هاي في كتابه(سنتان في كردستان) حول رواندز[3].

يتكون هذا الكتاب من ستة فصول، يتحدث الفصل الأول عن بداية تأسيس إمارة(سوران) وأسماء الأمراء من مؤسسها حتى الأمير(علي بك) وذكر مختصر عن(كلوس، عيسا، علي بك، مير عيسي، بيربوداغ، مير سيف الدين، مير حسين، مير سيد، مير سيف الدين ابن مير حسين، قولي بك، مير بوداغ، سليمان بك، علي بك).

---

[1] حسێن حزنى موكريانى، مێژووى كوردونادرشاه لەخاكى ئێرانا ، چاپخانەى زارى كرمانجى، رواندز، ١٩٣٤م، ص.ص٢-٩٠.

[2] (**بەكورتى مێژووى میرانى سۆران**) هذا الكتاب طُبع في١٩٣٥م فى رواندز فى مطبعة (اللهجة الكرمانجية)،١٢٢ صفح، وهو عبارة عن عدة مقالات سبق نشرها في مجلة (اللهجة الكرمانجية) وطبعه ثانياً شقيقه(كيوموكرياني) في (أربيل) في مطبعة كردستان في ١٩٦٢م،١٢٦صفحة.

[3] حسام الدين غالب النقشبندى، مؤلف عن تاريخ الكرد وكردستان باللغة العربية والمعربة حتى عام ٢٠٠٧م، مؤسسة ژين،، السليمانية، ٢٠١١م، ص٤٥٥ ؛ عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، مرجع سابق، ص٤٦٨.

وتناول في الفصل الثاني الأمراء ما بين سنوات (١٠٣٢ – ١٢٢٩هـ) وهم (مصطفي بك، أوغز، أحمد ابن أوغز ، مصطفي ابن أوغز) وأشار إلى المعارك والصراعات التى أدت إلى مقتل عدد منهم.

كما خصص الفصل الثالث لأكثر المشهورين وهو مير محمد (١٢٢٩ – ١٢٥٤هـ)، وصراعاته الداخلية مع أمراء المنطقة والدولة العثمانية.

وتناول الفصل الرابع (مير أحمد وأخوته(سليمان ورسول) وأحفاد رسول وهم (أسعد، فتاح، رشيد، بارام، إحسان، عبد الله مخلص ابن أسعد ابن رسول، يحيي)، كما تناول حزنى حادثين مهمين، الأول صناعة الأسلحة الحربية والثانى الصدام مع اليزيدين والمسيحيين.

وفي الفصل الخامس تحدث موكريانى عن كيفية حكم وإدارة مدينة رواندز ومدن أخرى بواسطة قائمقاميين ومتصرفين ترك في منطقة كردستان أثناء حكم الدولة إمبراطورية العثمانية، كما تناول إمارة سوران، حيث حكم إمارة سوران ومدينة رواندز أربعة متصرفون و واحد وعشرين قائمقام.

وتناول في الفصل السادس مدينة رواندز وتاريخها قبل الحرب العالمية الأولي وأثنائها معتمدًا على كتاب (ميجر هاي) (سنتان في كردستان) وتحدث عن قائمقام رواندز السيد طه أفندي الذى عينته السلطات البريطانية في١٩٢٣م حتى ١٩٢٨م وتناول موكريانى الأعمال الإدارية لقائمقام رواندز الذى قام بتعمير مدينة رواندز وبناء عدد من الدوائر الحكومية، وبتشجيع منه نقل موكريانى مطبعته إلي رواندز لإصدار مجلة اللهجة الكرمانجية[1].

---

[1] حسێن حزنى موكريانى، مێژووى ميرانى سۆران ، ط٢، چاپخانەى كوردستان، هەولێر، ١٩٦٢م، ص.ص٣-١٢١.

٦ـ كردستان موكريان او اتروباتين "اذربيجان" من بداية التاريخ حتى سيف الدين موكرى٥٨٧١/١٤٦٦م[١].

يتناول الكتاب جغرافية كردستان موكريان وعشائرها، والأقوام القديمة في جبال زاجروس[٢]، ويتكون الكتاب من مقدمة وأربعة فصول، ويتحدث حزني في هذا الكتاب عن كيفية جمع المعلومات لمدة ١٥ عامًا لإستكمال مضمون كتابه وطباعته، وشرح كيفية حصوله على المعلومات من الكتب الشرقية والغربية[٣].

ويتناول حزني في الفصل الأول الموقع الجغرافي والتاريخي لـ (كردستان موكرياني) تقاليدها الثقافية والاجتماعية وكيفية إدارة شئون القبائل، والطبيعة الجغرافية التى تتكون من جبال ووديان، ومن الناحية الاقتصادية منطقة خصبة زراعية والحياة النباتية والحيوانية وشهرتها بالماء العذب وأنواع الورود والأشجار المثمرة وحيوانات النقل واللغة الكردية، كما تناول فى هذا الفصل مدينة مهاباد من حيث إعمار الشوارع والساحات والمحلات وكيفية بناء المساكن وبناء المدارس والجوامع والآثار القديمة، والعشائر والقبائل (كردي راوند، شوول، شاهين، كردي بانوكي، روژكى، شنوي، بكزاده، يبوركي، حسن خالي)، وأكد أن منطقة كردستان موكريانى تتكون من ثمانى عشر ناحية وثمانية مدن [٤].

---

[١]كوردستانى موكريان يااتروپاتين" اذربايجان" لەسەرەتاى تاريخەوە هەتا سيف الدين موكرى سالآنى٨٧١هـ/١٤٦٦م) طُبع هذا الكتاب في ١٩٣٨م في رواندز في مطبعة (اللهجة الكرمانجية) فى٤٧٢ صفحة نشرت.

[٢] عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، مرجع سابق، ص٤٦٨.

[٣]حسێن حزنى، كوردستانى موكريان يااتروپاتين" اذربايجان" لەسەرەتاى تاريخەوە هەتا سيف الدين موكرى سالآنى٨٧١هـ/١٤٦٦م)، چاپخانەى زارى كرمانجى، رەواندز، ١٩٣٨م، ص.ص أ-ج.

[٤]حسێن حزنى، كوردستانى موكريان، مرجع سابق، ص.ص١-٥٠.

وتضمن الفصل الثاني شعوب الكرد القديمة قبل الميلاد مثل (لوللو ، كوتي ، كاسي) وسكنهم في جبال زاجروس، وأشهر دولة في التاريخ الكردي وهي دولة(ماد) التى أُسست في ٧٠٠ قبل الميلاد وكيف سقطت على يد إمبراطورية هاخامنيشي سنة ٥٥٠ قبل الميلاد ثم تحدث عن الكوارث التى سببتها إمبراطورية هاخامنيشى لدولة (ماد) الكردية وذكر معارك الاسكندر المقدونى مع إمبراطورية هاخامنيشى ومع داريوش شاه هاخامنيشى قرب مدينة أربيل ومعاركه مع (أكراد كاسى) في٣٢٥ ق.م وفي نهاية الفصل تناول شعوب وقبائل الكرد في المنطقة قبل الميلاد مثل (كاردوخى، خالدي، سيرتي ، ئازارتيا ، كرجخ ، كارتاوي)[1].

وتكون الفصل الثالث من ثلاث مباحث مختلفة، أولهما يتحدث عن كردستان موكريان في عصر الإمبراطورية الساسانية والرومانية، وثانيها يتحدث عن سلطات الملك(أردشير شاه إمبراطور الدولة الساسانية)، وثالثها يتحدث عن دخول الإسلام وفتوحاته ومعارك(دوقار، بر،بويب ،القادسية، جلولاء، الأهواز، نهاوند)، وبعد أن كان هؤلاء على ديانة زرادشت أصبحوا مسلمين بعد الفتوحات الإسلامية[2].

وتناول الفصل الرابع القادة والأمراء والحكام الكرد في العصر الإسلامي مثل إمارة (راوندي، هذباني، روادي، أحمد يليان، فضلوي)، هذا الفصل يتضمن ستة مباحث، تناول فى الأول صلاح الدين الأيوبي الكردى، والثاني إمارة الهذبانية الكردية وكانت مجموعة من الأشخاص كانت لهم سلطة أمثال (ديسم

---

[1] نفس المرجع، ص.ص٥١-١٠٧.

[2] نفس المرجع، ص.ص١٠٨-١٤٧.

ابن إبراهيم، جعفر ابن شكويه، وكذلك سلطات أولاد سالار ديلمي، سالار إبراهيم ابن مرزبان ابن إسماعيل ابن وهسودان).

والمبحث الثالث يتحدث عن إمارة روادي الكردية وأسماء الأمراء (أبولهيجا، مملان، أبو منصور، أمير أبو نصر، أبو لهيجا منوجهر)، وتحدث في المبحث الرابع عن أسرة (أحمد يليان) وقادة هذه الأسرة وسلطان المغول والخوارزميين في المناطق الكردية بعد حكم عائلة أحمد يليان.

وتحدث المبحث الخامس عن قيادة وإمارة (شدادى) ومؤسس تلك الإمارة محمد ابن شداد، وفي المبحث السادس تناول عائلة صلاح الدين الأيوبي وإنتمائه لكرد (روادي) وكيفية بروزه ووصوله إلى السلطة وذهاب صلاح الدين الأيوبي إلى مصر سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٤م، وكيف حكم كرد المناطق المختلفة (كرد الأيوبي في مصر، كرد الايوبي في دمشق، كرد الأيوبي في حلب، كرد الأيوبي في بعلبك، كرد الأيوبي في حما، كرد الأيوبي في حمص، كرد الأيوبي فى ميافارقين (الجزيرة)، كرد الأيوبي حسن كليف، كرد الأيوبي الكرك، كرد الأيوبي فى اليمن)[1].

وهكذا برع موكريانى فى مجال التاريخ السياسى من خلال ستة مؤلفات تاريخية على جانب كبير من الأهمية أولها كتابه(زهور الربيع) والذى تناول نشأة الكرد وأهمية علم التاريخ، وثانيها(تاريخ التقدم) الذى عالج الإمارة الدوستكية فى دياربكر، والإمارة الهذبانية فى أذربيجان، وثالثها كتاب(مشاهير الكرد فى القرن الثالث عشر الهجرى) الذى تضمن عرضًا لـ ٢٩ من مشاهير الكرد فى إيران، ورابعها(تاريخ الكرد ونادرشاه فى أرض إيران) من مقدمة وعدد من الدراسات التاريخية، وخامسها(موجز تاريخ أمراء سوران) من ستة

[1] حسێن حزنى، كوردستانى موكريان، مرجع سابق، ص.ص١٤٨-٤٦٦.

فصول، وسادسها(كردستان موكريان) الذى تناول البنية الجغرافية والاثنوغرافية والديموجرافية لكردستان من خلال مقدمة وأربعة فصول.

(ب)– مؤلفاته في تاريخ الأسر الحاكمة

١- نظره الى الخلف، وهوفي أربعة مجلدات:

– المجلد الأول باسم (نظره إلى الخلف / الحكومة البرزكانية)[١].

هذا الكتاب يتناول الإمارة البرزكانية العنازية والامارة الحسنويهية الشاذنجانية في الدينور وشهرزور[٢]، يتحدث حزني فى هذا الكتاب عن القرون الوسطي من تاريخ شهرزور ومدينتى حلوان و دينور في الحضارة الإسلامية وكانت حلوان من المدن المشهورة في منطقة شهرزور التى تبعد عن شرق مدينة بغداد ١٩٠كم، وكانت أكبر من مدن البصرة والكوفة وسامراء وبغداد[٣].

ويتحدث حزنى في هذا الكتاب عن سلطات الحاكم في منطقة دينور وشهرزور في (٣٣٠ – ٤٦٠هـ)، وهو الأمير حسين الذى يحكم منطقة شهرزور(٣٣٠هـ) وإصطدم مع العباسيين حيث نشبت عدة معارك بينهما، كما تحدث حزنى عن الأمراء الذين جاءوا بعد الأمير حسين الذى تُوفى فى (٣٤٨هـ) ليحكم مكانه ابنه (حسنوى) الذى لم تكن علاقته جيدة مثل والده مع الخلافة العباسية، حكم (حسنوى) حتى (٣٦٩هـ) عندما تسلم الحكم ابنه أبو نجم ناسر (٣٦٩

---

[١] (ئاورێكى پاشەوە) طُبع هذا الكتاب في ١٩٢٩م، في مطبعة اللهجة الكرمانجية في رواندز فى٣٧صفحة.

[٢] عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، ص٤٦٦.

[٣] حسێن حوزنى موكريانى، ئاورێكى پاشەوە حكومەتى بەرزەكانى ، ج١، چاپخانەى زارى كرمانجى، رواندز، ١٩٢٩م، مرجع سابق، ص.ص٢-٣.

– ٤٠٥هـ) الذى تُوفي فى (٤٠٥هـ) ليرثه إبنه هلال الذى قتل فى إحدى معاركه ليخلفه إبنه طاهر[١].

الذى شهد عصره صراعات عائلية مهدت لضعف إمارتهم، الصراعات العائلية بينهم داخلياً وكل منهم يريد أن يحكم أحد المناطق ويصبح حاكما فيها واندلعت الصراعات والمشاكل فيما بينهم و (حزني) يتحدث عن المعارك والمشاكل التي وقعت فيما بينهم أو مع أطراف أخرى[٢].

– المجلد الثاني (نظرة الى الخلف/ إمارة سلالة على صغير وبعض الامراء الآخرين في أربيل٥٠٠–٦٣٠ه)[٣].

ويتكون من مقدمة وأربعة فصول، حزني يتحدث في مقدمته، عن مدينة أربيل من الناحية الجغرافية والتاريخية ويتحدث عن (قلعة أربيل)، وأن أربيل مركز للحضارة يزورها العلماء ورجال الدين وتناول اندلاع الحرب بين الاسكندر المقدوني و دارا الثالث ملك هاخامنيشى[٤].

والفصل الأول يتحدث عن(علي گچـــكه أبن بكتكين ٥٠٠ – ٥٦٣هـ) الذى ينتمى لإحدى العائلات المعروفة في (أربيل) الذى ارتبط بعلاقات قوية بعائلة (زنكي) في الموصل، وفي (٥٥٩هـ) أصبح (علي گچـــكه) قائداً للجيش في تلك المنطقة ووالياً على مدينة الموصل، وبعد أن تعدى مائة عام تخلى من السلطة في أربيل وشهرزور ويصف حزني علي گچكه بأنه كان مسلماً ومؤمناً بديانته،

---

[١] حسێن حوزنی موکریانی، ئاورێکی پاشەوە حکومەتی بەرزەکانی، مرجع سابق، ص.ص٤-١٣.

[٢] نفس المرجع، ص.ص١٤-٣٦.

[٣] (ئاورێکی پاشەوە/پادشایەتی بنەماڵەی عەلی گچکەو چەند ئەمیرێکی دیکە لەهەولێر ٥٠٠-٦٣٠ك) وهذا المجلد في سنة١٩٣٠م في رواندز في مطبعة اللهجة الكرمانجية، (٦٩) صفحة

[٤] حسێن حوزنی موکریانی، ئاورێکی پاشەوە پادشایەتی بنەماڵەی عەلی گچکەو چەند ئەمیرێکی دیکە لەهەولێر٥٠٠-٦٣٠ه) ، ج٢، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٣٠م، ص.ص١-٣.

إهتم بتعمير وتطوير المنطقة وسهر على راحة الشعب والمواطنين، وعندما تنازل عن السلطة عاد إلي أربيل ليبدأ فى تعمير قلعة أربيل وبناء الجوامع والمدارس، وفي سنة (٥٦٣هـ) تُوفي ودُفن فى أربيل[١].

وتناول فى الفصل الثانى عن حكم زين الدين يوسف أبى مظفر بن زين الدين على گچكه (الصغير) فى أربيل سنوات(٥٦٣-٥٨٦ه) وعلاقته مع اتابكية الموصل والسلطان صلاح الدين الأيوبى[٢].

وتحدث فى الفصل الثالث عن مظفرالدين الذى شيد في أربيل منارة موجودة حتى الآن، وقد وصف حزنى مظفرالدين بأنه شخص مسلم يحب العلم صديق للعلماء والمثقفين وعادلاً فى إدارته خادماً لشعبه ومنتصراً لأعماله ، ظهرت لأول مرة في عهده مجالس الذكري النبوية الشريفة، توفى مظفرالدين فى (٦٣٠ه)[٣].

وتحدث فى الفصل الرابع عن مدينة أربيل بعد مظفرالدين والأفراد الذين حكموا المدينة والصراعات التى جرت للسيطرة عليها[٤].

- المجلد الثالث (نظرة الى الخلف/ أمراء بعض الاسر الكردية في كردستان)[٥]

يتكون الكتاب من مقدمة وفصلين، في مقدمته يتحدث عن (جزيرة ابن عمر) في كردستان تركيا[٦]، بينما تناول فى الفصل الأول الحاكم الكردى شمس

---

[١]نفس المرج ، ص.ص٤-١٦.

[٢]نفس المرجع، ص.ص١٧-٢٢.

[٣]حسێن حوزنی موكريانی، ئاورێكی پاشەوە پادشایەتی بنەماڵەی عەلی گچكە، مرجع سابق، ص.ص٢٣-٦٠.

[٤]نفس المرجع، ص.ص٦١-٦٨.

[٥] (پادشايەتی چەند بنەماڵەيەكی كورد لەكوردستاندا) وهذا المجلد في١٩٣٠م طبع في رواندز في مطبعة (اللهجة الكرمانجية)، ٤٢ صفحة.

[٦]حسێن حوزنی حوسەينی موكريانی، ئاورێكی پاشەوە پادشايەتی چەند بنەماڵەيەكی كورد لەكوردستاندا ، ج٣، چاپخانەی زاری كرمانجی، رواندز، ١٩٣٠م، ص.ص١-٢.

الدولة (٤٧٨– ٥٠٢هـ) في جزيرة ابن عمر في كردستان تركيا، وقد قضى القائد الكردى حكمه فى صراعات مع أطراف كثيرة، والذى استمر حكمه حتى (٥٠٢هـ)[١].

وفى الفصل الثاني تحدث حول (إدارة أتابكيين في كردستان ٥٠٨ — ٦١٩هـ) (أقسنقر برسقى) وهو من الكرد(لورى) وأصبح والياً لمدينة الموصل كما حكم أحفاده (أقسنقر) حتى سنة (٥٢٠هـ) وفيما بعد تسلم أحفاده الحكم حتى (٦١٩هـ)[٢]، وانتقل الحكم إلى عائلة (لولو) (٦١٩ — ٦٩٩هـ) التى لم يتحدث عنها كثيرًا، ومؤسس هذه العائلة (بدرالدين لوو لوو) حتى سنة (٦٥٧هـ) كان له نفوذ في مدينة الموصل وأطرافها، تسلم إدارة الحكم بدلاً منه الملك الصالح[٣].

– المجلد الرابع (أمراء وحكام كردستان شهرزور من سنة ٦٥–٦٥٦ه)[٤]

وهذا الكتاب يحتوى على (١٤) أميراً وقائداً كرد مشهورين في مناطق شهرزور و دينور ما بين سنوات (٦٥ — ٦٥٦هـ) وهم (فارس جزيرى، أفشين، أسحاب، موساوير، هارون، أمير جعفر، أمير تورون، أمير سالار، أمير شادي، أمير أيوب نجم الدين، أمير أحمد، أبو لهه يجاسمين، أمير ابن كورار، داويتدار)[٥].

[١] حسێن حوزنى حوسەینى موكریانى، ئاورێكى پاشەوە پادشایەتى چەند بنەماڵەیەكى كورد لەكوردستاندا، مرجع سابق، ص.ص٣-٣٠.

[٢] نفس المرجع، مرجع سابق، ص.ص٣١-٣٧.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٣٨-٤٠.

[٤] (ئاوریچكى پاشەوە/ ئومەراوحوكمدارانى كوردستانى شارەزوور لەساڵى ٦٥- ٦٥٦ه) وهذا مجد طبع في مدينة رواندز في١٩٣١م، في مطبعة (اللهجة الكرمانجية)، ٤٧ صفحة.

[٥] حسێن حوزنى موكریانى، ئاورێكى پاشەوە ئومەراو حوكمدارانى كوردستانى شارەزوور ٦٥-٦٥٦ه ، ج٤، چاپخانەى زارى كرمانجى، رواندز، ١٩٣١م، ص.ص١-٤٧.

٢- تاريخ حكام بابان في كردستان شهرزور وأردلان (٦٣٦-١٢٧٤ه)[١].

تحدث عن تاريخ حكم سلالة بابان في أردلان وشهرزور وكيفية تأسيس هذه السلالة ٦٣٦–١٢٧٤ه[٢]، ويتكون من مقدمة وخمسة فصول، تحدث فى مقدمة الكتاب فى جزء مختصر عن تاريخ وجغرافية منطقة شهرزور.[٣].

تناول الفصل الأول أمراء إمارة أردلان في منطقة شهرزور ومنهم (بابا أردلان، كلول، خدر، مئمون الثانى، سورخاب، أمير محمد، سلطان على، أمير هلوخان)[٤].

وخصص الفصل الثاني والثالث لأمراء وقادة (بابان) في منطقة شهرزور منهم (مير أبدال ، مير بوداق، مير بوداق الثاني، بيرنزري ابن بيربيرام، مير سليمان ومير إبراهيم كانا شقيقان يحكمان معاً ولكن بعد فترة ظهر بينهم خلاف وهذا الخلاف أدي إلى قيام مير سليمان بقتل شقيقه مير إبراهيم، مير حاج شيخ، أمير بوداق، مير خدر، مير بك ابن شيخ حيدر)[٥].

والفصل الرابع يتحدث عن الصراع بين الإمبراطورية الصفوية (الشيعية) والإمبراطورية العثمانية (السنية) وتأثيره على المناطق الكردية وكردستان بشكل عام[٦].

---

[١] (تاريخى حوكمدارانى بابان لەكوردستانى شارەزوورو ئەردەلاًندا لەسالًى ٦٣٦ هجرييەوە هەتاسالًى ١٢٧٤ه) هذا الكتاب طبع في رواندز في مطبعة اللهجة الكرمانجية في١٩٣١م، ١٧٣ صفحة.

[٢] عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، مرجع سابق، ص٤٦٧.

[٣] حسێن حوزنى موكريانى، تاريخى حكمدارانى بابان لەكوردستانى شارەزورو ئەردەلاًندا لەسالًى ٦٣٦-١٢٧٤ه ، چاپخانەى زارى كرمانجى، رواندز،١٩٣١م، ص.ص٢-٣.

[٤] حسێن حوزنى موكريانى، تاريخى حكمدارانى بابان، مرجع سابق، ص.ص٤-٢٩.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٣٠-٥٩.

[٦] حسێن حوزنى موكريانى، تاريخى حكمدارانى بابان، مرجع سابق، ص.ص٦٠-٨٣.

وتناول الفصل الخامس إمارة (بابان) في منطقة شهرزور ما بين سنوات (١٠٥٥– ١٢٧٤هـ)، وأمراء (بابانيين) مثل (فقي أحمد، سليمان، أمير بكرسور، خانك باشا، خالد باشا، سليم خان، سليمان الثاني، محمد باشا، أحمد باشا، محمود باشا، إبراهيم باشا، أورحمان باشا، محمود باشا الثانى، أحمد باشا الثانى)[١].

٣- تاريخ ملوك الكرد الزند في أرض إيران ١٧٤٩-١٧٩٦م[٢]

يتكون هذا الكتاب من مقدمة وسبعة فصول تحدث حزني في المقدمة عن تجميع المصادر[٣].

وتناول الفصل الأول أول ملوك الكرد في إيران كريم خان زند شاه فارسى، ووصفه موكريانى بأنه شخص عادل وخلوق حكم البلاد بين ١٧٤٩–١٧٧٩م، شهدعصره إعماراً واسعاً، أثناء تسلمه السلطة في إيران واجه عددًا من الصراعات مع كل من (الأفغان والقاجاريين والعثمانيين).

وتحدث فى الفصل الثاني عن وفاة كريم خان زند وتسليم السلطة لشقيقه زكي خان، ثم فتح خان الذى لم يكن له علم بالسياسة وإدارة السلطة فلم يطل حكمه إلا إلى ثلاثة أشهر، وبعد ذلك أصبح صادق خان شاه على إيران ليصطدم مع القاجاريين، و جاء الفصل الثالث ليوضح كيفية الحكم في إيران في ظل صادق خان ونوعية وشكل إدارة حكمه.

---

(١) نفس المرجع، ص.ص٨٤-١٧٢.

(٢)مێژووی شاهەنشاهانی کوردی زەند لەخاکی ئێرانا لەسالأنی١١٦٣-١٢١٠ه/١٧٤٩-١٧٩٦م)هذا الكتاب طُبع في ١٩٣٤م في رواندز فى مطبعة (اللهجة الكرمانجية)، ٩١ صفحة.

(٣)حسێن حزنی موکریانی، مێژووی شاهەنشاهانی کوردی زەند لەخاکی ئێرانا لەسالأنی١١٦٣-١٢١٠ه/١٧٤٩-١٧٩٦م ، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٣٤م، ص١.

والفصل الرابع من كتابه يتحدث عن كيفية الحكم وإدارة السلطة في إيران بعد سلطة صادق خان، وهو تسلم السلطة من قبل علي مراد خان في (١١٩٦- ١١٩٩هـ / ١٧٨٢ – ١٧٨٥م)

ويتناول الفصل الخامس تطور السلطة بعد وفاة علي مراد خان وحكم جعفر خان، الذى شهد عصره الصراع الداخلى بين أفراد الأسرة الزندية من أجل السلطة، ففقأ جعفر خان عيون اثنين من أبناء شقيقه، كما شهد عهد جعفر خان الصراع مع القاجاريين.

وتناول الفصل السادس كيفية إدارة الحكم في إيران بعد قتل جعفر خان وحكم ابنه لطف علي خان (١٧٨٩- ١٧٩٦م)، وعمره ثمانية عشر سنة، والذى تخلص من الذين لهم صلة بقتل والده واستمرت المعارك مع القاجاريين، وشهد عصره انتصار القاجاريين وسقوط الدولة الزندية، وتضمن الفصل السابع محاولة الزنديين استعادة سلطاتهم[1].

ولايقل إنتاج موكريانى فى مجال تاريخ الأسرة الحاكمة أهمية عن إنتاجه فى التاريخ السياسى بل يرتبط به ارتباطاً وثيقًا وهى ثلاثة مؤلفات أولها(نظرة إلى الخلف) من أربعة مجلدات جات على التوالى(الحكومة البرزكانية- إمارة أربيل- الأسر الكردية- شهرزور) ثانيها (تاريخ حكام بابان) فى مقدمة وخمسة فصول وأخرها تاريخ ملوك الكرد الزند فى إيران.

---

[1] حسێن حزنى موكريانى، مێژووى شاهەنشاهانى كوردى زەند، مرجع سابق، ص.ص٤-٨٨.

(ج)– مخطوطات موكرياني

١– (الوقائع التاريخية في كردستان)[١]

إستكمل موكرياني هذا الكتاب في أول سبتمبر ١٩٤٧م[٢]، وتناول فيه الحوادث التى عاصرها كما حصل علي بعض وقائعها من خلال الصحافة وروايات المعمرين[٣]، وهذا الكتاب يتكون من ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول كردستان إيران قبل قيام جمهورية كردستان برئاسة قاضى محمد وقدوم البارزانيين لمساعدته وكيف سقطت هذه الجمهورية فى ١٩٤٧م[٤].

وتناول الفصل الثاني بصورة عامة الأوضاع السياسية في كردستان إيران وكيفية طرد البارزانيين من إيران، واستمرار المعارك في المناطق الكردية فيها، وموقف إيران من العشائر الكردية ورؤسائها، والمفاوضات التى دارت بين حكومة إيران والمُلا مصطفي البارزاني وكيفية إعدام رئيس تلك الجمهورية (قاضي محمد) واثنين من أصدقائه في ٣٠ مارس ١٩٤٧، و محاولات عودة البارزانيين إلى العراق[٥]، وتحدث موكرياني فى الفصل الثالث عن الشيخ أحمد البارزاني والملا مصطفي البارزاني وعائلاتهما[٦].

---

[١](هەڵكەوتی دیریكی لەكوردستاندا) نشر لأول مرة ١٩٩٩م.

[٢] حسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج٢، مرجع سابق، ص٣٤٣.

[٣] نفس المرجع، ص٣٤٥.

[٤]نفس المرجع، ص.ص٣٤٦-٣٧٦.

[٥]حسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٣٧٦-٣٩٨.

[٦]نفس المرجع، ص.ص٣٩٩-٤١٤.

٢- (مدينة السليمانية في سنة١٩٣٤م) [١]

كتب حزني عن مدينة السليمانية من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية، وسافر إليها وظل بها لمدة أربعة أشهر من ٢٣ يوليو إلى ١١ نوفمبر ١٩٣٤م حيث سجل وجهة نظره وملاحظاته حولها[٢].

٣- (مدينة كويسنجق في خريف عام ١٩٣٥م)[٣]

زار حزني مدينة كويه، في ١٩٣٥م وشرح كيفية تعمير المدينة وطبيعتها، والعادات والتقاليد يها[٤].

٤ (ذهابى إلى أربيل وقيامى بتأسيس المطب عة وا صدارمجلة ال نور (روناكى) فيها)[٥]

تناول حزنى فى هذه المخطوطة دعوة بيره ميرد له لزيارة السليمانية لتصليح مطبعته وللإتفاق لإصدار صحيفة حياة(ژيان)، كما تناول شخصية أحمد توفيق بك الذى وصفه بأنه شخصية وطنية تقلدت وظيفة متصرف السليمانية، ثم انتقل بعد ذلك ليتولى متصرفية أربيل وهو الذى طلب منه نقل المطبعة من رواندز إلى أربيل، وشرح كما إستعان بأسعد جلبى من أبناء

---

[١](شارى سليْمانى لەساڵى١٩٣٤م) مخطوط مكون من ٢٣ صفحة، نشر كمقال فى مجلة الثقافة الجديدة(ڕۆشنبیری نوێ) العدد ١٢٠ فى عام ١٩٨٩م.

[٢] حسێن حوزنى، سەرجەمى بەرهەمى حوسێن حوزنى، ج٢، مرجع سابق، ص١.

[٣]شارى كۆيە لەپایزى ساڵى ١٩٣٥م) يتكون من (٧) صفحة، نشر كمقال فى مجلة الثقافة الجديدة (ڕۆشنبیری نوێ)العدد١٢١ فى عام ١٩٨٩م.

[٤]حسێن حوزنى، سەرجەمى بەرهەمى حوسێن حوزنى، ج٢، مرجع سابق، ص٥٨٩.

[٥](چوونە هەولێرم و مەتبەعە دامەزراندنم و جەریدەی ڕووناكی دەرخستنم لەهەولێر) مكون من ١٢ صفحة نشر فى مجلة أربيل(هه ولير) ٢٠٠١م.

المدينة للمساعدة فى إصدار العدد الأول من مجلة النور، ويشير موكريانى فى مخطوطته إلى سفره إلى الموصل فى ١٩ سبتمبر١٩٣٥م لشراء مطبعة جديدة.[١].

٥ -(**كيفية سيرة اسماعيل خان سمكوالشكاك**)[٢].

يذكر موكريانى أن (سمكو الشكاك) أحد القيادات الكردية في كردستان إيران في النصف الأول من القرن العشرين قام بثورة ضد السلطات الإيرانية، وقام سمكو بثورة لتحرير المناطق الكردية، وبأن سمكو الشكاك زار كردستان العراق، واستقبل استقبالاً جماهيرياً وزار ملك كردستان في وقتها الشيخ محمود الحفيد كما إتصل سمكو بالمسئولين البريطانيين وبالشيخ أحمد البارزانى وأن السلطات العراقية حاولت إعتقاله[٣].

وتحدث حزني عن أصل والحياة العائلية لـ سمكو الشكاك وأنه تابع لعشيرة (شكاك) في كردستان إيران وكتب حزني عن هذه العشيرة وعاداتها وتقاليدها[٤].

وخلف موكريانى عدة مخطوطات، ثم نشرها تباعًا بعد وفاته، وعلى رأسها الوقائع التاريخية فى كردستان التى تناول فيها قيام وسقوط جمهورية كردستان، ومخطوطة(مدينة السليمانية) التى سجل فيها وقائع زيارته لها فى عام ١٩٣٤م، ومخطوطات(كويسنجق)، و(ذهابى إلى أربيل) و(سمكو الشكاك).

[١] حسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٦٠٣-٦٢٠.

[٢](چلۆنی سەربهوردی ئیسماعیل خان□سمکۆی شکاك) ٣٠ صفحة نشر لأول مرة ٢٠٠٧م.

[٣]حسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج٢، مرجع سابق، ص٥٠٧.

[٤] نفس المرجع، ص.ص٥٠٨-٥٥٨.

(د) – مقالات وبحوث فى الدوريات

تعددت المقالات المتنوعة التى نشرها موكريانى فى الدوريات المختلفة وأهمها:

١- مقالات فى مجال اتاريخ:

تناول حزني في مقالاته كتابة التاريخ وأهميته و أهمية قراءة التاريخ وطلب من الكرد الإهتمام بكتابة التاريخ الذى يُعد التاريخ علماً مهمًا[١]، وتناول الحكام المشهورين في منطقة (دينور وشهرزور)[٢]، وكتب مقالاً تاريخيًا حول تاريخ أربيل، إنطلاقاً من التاريخ القديم لمدينة أربيل حتى عصر الاسكندر المقدوني والمعارك التي دارت في أطراف أربيل وتطور أربيل في العصر الساساني والعباسي والمغولى، كما ذكر أسماء الشعراء والعلماء والأدباء في أربيل في مراحلها التاريخية المتعاقبة[٣]، وتناول المشهورين الكرد في مجال العلم والعلوم والثقافة[٤]، وتعرض لأحد الحكام الكرد باسم (هلال ابن بدر ناصر الدولة) في منطقة شهرزور[٥].

---

[١] حسێن حوزنى موكريانى، لێوردبوەنەوەیەكی مێژوویی(تاریخی) ، مجلة زارى كرمانجى، العدد١٧، ساڵی سێ یەم، ١٩٢٩م، ص.ص٢-٣.

[٢] حسين حوزنى موكريانى، حوكمدارانى دينەورو شارەزوور٣٣٠-٤٦٠ھ ، مجلة زارى كرمانجى، العدد (١٩،١٧)، ساڵی سێ یەم، فبراير ومارس١٩٢٩م، ص.ص٥-٨، ٥-٦.

[٣] حوسێن حوزنى موكريانى، هەولێرى تازەومێژوویی هەولێر شارێكی زۆرمێژوویيەو كۆنە لەرۆژێكی تاریخ ناسيوبە كوردبوون و لەژێر حوكمی كورداندابوون ، مجلة زارى كرمانجى، العدد٢٢، ساڵی پێنجەم، ١٩٣٠م، ص.ص١٢-١٣.

[٤] حسين حوزنى، ئاورێكی پاشەوە(بزانە چیت هەبوەو چەندە گەورەبوون) ، مجلة زارى كرمانجى، العدد١٩، ساڵی سێ یەم، ١٩٢٩م، ص.ص٢-٤.

[٥] حسين حوزنى، هلال كورى بدر ناصر الدوله ، مجلة زارى كرمانجى، العدد١٩، ساڵی سێ یەم، ١٩٢٩م، ص.ص٥-٦.

وتناولت مقالاته الكرد المشهورين فى القرن الثالث عشر الهجرى وخاصة الأمير الكردى خان أبدال خان[1]، وله مقالات حول التاريخ القديم لكردستان قبل ٣٠٠٠ ق.م[2]، ومقال أخرى عن مدينة رواندز وأهميتها التاريخية والجغرافية[3].

وعن تاريخ منطقة شهرزور فى عصر الامبراطورية الساسانية[4]، وآخر عن الإمارة الدوستكية [5]، كما تحدث عن أمراء الكرد خاصة(جاندار) فى عصر السلاجقة[6].

علاوة على العشائر الكردية فى إيران خاصة(سيامنسور) ودولة يارخان فى عصر الشاه عباس الصفوى[7] ومقال آخر حول كرد خراسان فى العصر الصفوى[8]، علاوة على مقالات حول العلاقات بين الكرد والأسرة القاجارية والحروب التى دارت بينهما[9]، وتناول الأسرة الهذبانية في منطقة أربيل[10]،

---

(١) حسين حوزنى موكريانى، سەربهوردیا کوردایەتی هی عصری سیزدەمینی هجری ، مجلة زارى كرمانجى، العدد٢٤، سالی حەوتەم، ١٩٣٢م، ص.ص٥-٧.

(٢) حسێن حوزنى موكريانى، گەوهەریەکانه ، مجلة زارى كرمانجى، العدد(٥،٦،٧،٨)، سنوات(١٩٢٧،١٩٢٦م)، ص.ص١٧-١٩، ص.ص١٠-١١، ص.ص٤-١٢، ص.ص٦-٨.

(٣) حسێن حوزنى موكريانى، شاری رەواندزی ئەمرۆودوێنێ و سبەینێ ، مجلة زارى كرمانجى، العدد(٢)،١٩٢٦م، ص.ص٢-٣.

(٤) حسێن حوزنى موكريانى، شهرزور، مجلة زارى كرمانجى، العدد(٢)،١٩٢٦م، ص٢٤.

(٥) حسێن حزنى موكريانى، دەوری سلطنت دەولەتی دوشتیك باز ، مجلة زارى كرمانجى، العداد(٩،١٠،١١)، أغسطس و سبتمبر ١٩٢٧م، ص.ص٦-٩، ١٠-١١، ٥-٩.

(٦) حسێن حوزنى موكريانى، دەولەتی جاندار کورد، مجلة دەنگی گێتی تازە، العدد١٩، سالی سێیەم، مايو ١٩٤٦م، ص.ص٣٩٢-٣٩٤.

(٧) حسێن حوزنى موكريانى، کوردی سیامەنسور، مجلة دەنگی گێتی تازە، العدد(١٤،١٢)، سالی سێیەم، ٢١/ يناير و فبراير ١٩٤٦م، ص.ص٢٤٦-٢٤٩، ٣٠١-٣٠٢.

(٨) حسێن حوزنى موكريانى، کوردەکانی خوراسان ، مجلة دەنگی گێتی تازە، العدد(٢٤، ٢٥)سالی سێیەم، فى ٨/ مايس/ ١٩٤٦م، ص.ص٤٧١-٤٧٤.

(٩) حسێن حزنى موكريانى، دەوری استعباد ، مجلة زارى كرمانجى، العداد(٥،١٦)، نوفبر و يناير ١٩٢٨م و١٩٢٩م، ص.ص٩-١٠، ٥.

(١٠) حسێن حوزنى، سەربهوردیا کوردایەتی ، مجلة زارى كرمانجى، العدد٢٣، سالی پێنجەم، ١٩٣٠م، ص.ص١٠-١١.

وأصل الكرد الذى يعود إلى أصل آرى ويعود إلى (كاردوخى) وإليهم ينسب الكرد الحاليين[١].

وحلل موكريانى مسألة أن التاريخ يعيد نفسه[٢]، وتعرض فى مقالاته لأحوال الأكراد فى روسيا قبل الحرب العالمية الأولى ومابعدها[٣]، ولم يتجاهل موكريانى فى مقالاته الشعوب الأوربية المعاصرة وعلى رأسها الشعب الألمانى والفرنسى والإيطالى[٤].

٢-مقالات اجتماعية

وتناول فى مقالاته الاجتماعية قيم الصدق، والعدل، وحُسن تصرف، الإنسان معتمدًا على آيات القرآن الكريم[٥]، وأهمية القضاء على التخلف والسعى نحو التقدم[٦].

وحاول تحليل مسألة عدم تقدم الشعب الكردى مثل شعوب العالم ودعا الكرد إلى ضرورة الوحدة والسعى إلى التقدم[٧]، كما طلب من الكرد الرحل الإستقرار[٨].

---

[١] حسێن حوزنى موكريانى، كۆمەڵەی نەژادو بنەچەكەی كورد ، مجلة رووناكى، العدد١، فى ٣١ ديسمبر ١٩٣٥م، ص٧ ؛ حسێن حوزنى موكريانى، كۆمەڵەی نەژادو بنەچەكەی كورد ، مجلة رووناكى، العدد٢، فى ٣١ اكتوبر ١٩٣٥م، ص.ص١-٥ ؛ حسێن حوزنى موكريانى، كۆمەڵەی نەژادو بنەچەكەی كورد ، مجلة رووناكى، العدد٣، فى ٢٩ نوفمبر ١٩٣٥م، ص.ص١-٢.

[٢] حسێن حوزنى، دێريك برياربيه لەدووبارەبوونەوه ، مجلة دەنگى گێتى تازه، ج٦، العدد٢٩، فى ٢٩ يوليو ١٩٤٦م، ص٥٧٣.

[٣] حسێن حوزنى، كورد لەروسيه ، مجلة گەلاوێژ، العدد٦، ساڵى پێنجەم، ١٩٤٤م، ص.ص٢٥-٢٩.

[٤] رمزيه صابر، مرجع سابق، ص.ص٥٢-٥٣.

[٥] حسين حوزنى، راست رۆيشتن(استقامت) ، مجلة زاركرمانجى، العدد٢٠، ساڵى چوارەم، أبريل ١٩٢٩م، ص.ص٤-٥.

[٦] حسين حوزنى ، ملەتى كەوتوو بەچى سەركەوتوون و كورد دەبێ چۆن سەركەوێ ، مجلة زاركرمانجى، العدد٢٠، ساڵى چوارەم، إبريل ١٩٢٩م، ص.ص٣-٤.

[٧] حسێن حوزنى، پێشكەوتن ، مجلة زاركرمانجى، العدد١٠، ساڵى دووەم، ١٩٢٧م، ص.ص٨-٩.

[٨] حسێن حوزنى ، عەشايەرى رەوەندى كورد ئيسكان بن چاكتره يان بەرەوەندى بمێننەوه ، مجلة رووناكى، العدد٩، فى ١١/ إبريل/ ١٩٣٦م، ص.ص١-٢.

٣-المقالات العلمية

في أحد المقالات تحدث عن كيفية حماية البيئة بالمحافظة علي الورود والأشجار المثمرة والخضروات[١]، كما ركز علي أهمية العلم وهو العماد الأساسي لتقدم أي مجتمع، وحزني ينتقد الشعب الكردي لأنه كان له علماء في التاريخ القديم، لكنهم أهملوا العلم والدراسات العلمية بعد ذلك[٢].

وشرح كيفية تقدم الأوربين في مجال العلوم والتكنولوجيا وكيفية التنافس من أجل الاختراع مثل إختراعات الضوء والكهرباء، والراديو واالتلفزيون، وهذا المقال ملئ بالنقد للشعب الكردي الذي كان تخلف عن تطورات العلم والتكنولوجيا والاختراعات والدراسات لأن الأوربيون ينهضون بينما يظل الشعب الكردي لا يمتلك شيئاً من التكنولوجيا[٣].

وفي أحد مقالاته العلمية تحدث عن اكتشاف الراديو بواسطة (مدام كوري)، موضحًا أهمية هذا الجهاز، وكذلك صناعة الطائرات في أمريكا، وينتقد بأن الذين يدرسون في الولايات المتحدة يتعلمون ويبدعون، كما أبدى أسفه لأن الشعب الكردي عندما يتعلم لايخترع ويبدع[٤]، وفي أحد مقالاته كتب مقالاً علمياً حول القنبلة والأسلحة النووية والجانب العلمي لهذه الأسلحة[٥].

---

[١] حسێن حزنی موکریانی، بۆراگرتنی گوڵ و میوه تازەمانێك ، مجلة زارکرمانجی، العدد٧، ساڵی یەکەم، ١٩٢٧م، ص٢٦.

[٢] حسێن حزنی موکریانی، علم تاکو ئێستا لەنێو ئێمە قەدری پەیدا نەکردووە، مجلة زارکرمانجی، العدد٢٣، ساڵی ییپێنجەم، ١٩٣٠م، ص٢.

[٣] حسێن حزنی موکریانی، کانی و سەرچاوەی کەهرەبایان ، مجلة زارکرمانجی، العدد٢٣، ساڵی ییپێنجەم، ١٩٣٠م، ص.ص٧-٨.

[٤] حسێن حزنی موکریانی، داخستنی زانین، مجلة زارکرمانجی، العدد٢٣، ساڵی ییپێنجەم، ١٩٣٠م، ص٨.

[٥] حسێن حوزنی، بۆمبای ئاستەم ، مجلة دەنگی گێتی تازە، ج٤، العدد٥، ١٩٤٥م، ص.ص٤٦٥-٤٦٧.

٤-مقالات فى مجال الشعر والأدب والقصة

كما كتب حزني الشعر، وفي أحد أشعاره تحدث عن انتباه الناس وانتباه المثقفين بهدف توعية الناس لحل مشكلة الشعب الكردي مؤكدًا أن مشاكل الكرد ترجع إلي عدم التعليم وطلب من الشعب الكردي الوحدة وحب وطنهم[١]، وأشار إلى أهمية الدراسة والثقافة[٢].

وكتب حزني شعراً فى شخصية كردية هى (معروف جياووك)[٣]، وأهتم حزني بكتابة الشعر الوطني[٤]، كما انتقد فى شعره الشعب الكردي بأنه خامل ولايحاول أن يتقدم[٥]، وكتب عدة مقالات حول الأدب، والشعراء الكرد أمثال أحمدي خاني ومولوي وعلي بردشاني وعبد الله بك وحاج قادر كوبي وجميل صدقي الزهاوي[٦]، وأمين فيضي[٧].

وتحدث حزني حول (الكرد روژبيـــانى) وأدبائها، (ورژبيـــانيين) هو أحد العشائر المعروفة الكردية وفي مقاله هذا يتحدث عن شعراء وأدباء وكتاب تلك العشيرة[٨].

---

[١] حسين حوزنى ، حب الوطن من الايمان، مجلة زاركرمانجى، العدد١٠، سالى دووەم، ١٩٢٧م، ص.ص١٦-١٧.

[٢] حسێن حوزنى، وەلآمى زارى كرمانجى، مجلة زاركرمانجى، العدد٩، سالى يەكەم، ١٩٢٧م، ص١٣.

[٣] حسين حوزنى، هەربژى جياووك ، مجلة زاركرمانجى، العدد١٥، سالى يەكەم، ١٩٢٨م، ص٢٠.

[٤] حسێن حوزنى، جيبا روحى شيرين لىٚ وطن بۆتۆيه هاوارم ، مجلة زاركرمانجى، العدد٢٠، سالى چوارەم، ١٩٢٩م، ص٨.

[٥] حسێن حوزنى، بىٚ ناونيشان ، مجلة زاركرمانجى، العدد٢٠، سالى چوارەم، ١٩٢٩م، ص٩ ؛ حسێن حوزنى، بىٚ ناونيشان ، مجلة زاركرمانجى، العدد٢٠، سالى چوارەم، ١٩٢٩م، ص١٨.

[٦] رمزيه صابر، مرجع سابق، ص.ص٦٠-٦٤.

[٧] حسێن حوزنى، ئەمين فەيزى بەگ شاعيرو زاناو پرمێشكى كورد ، مجلة دەنگى گێتى تازە، ج٤، العدد٢٠، مايسى ١٩٤٥م، ص.ص١٨-٢٠.

[٨] حسێن حوزنى، كوردى رۆژبەيانى و ئەديبەكانى ، مجلة دەنگى گێتى تازە، سالى چوارەم، العدد ١، فى ٧ اكتوبر ١٩٤٦م، ص.ص٤-٥.

وبرع حزنى فى فن القصص وعبرت قصصه عن ظواهر الحياة الواقعية فى المجتمع الكردى[١]، تناول فى بعضها الفقر والخوف[٢]، والنصيحة والعظة[٣]، والتصرفات المشينة وصراعات الشعوب[٤]، وانتقد غرور وتعالى أصحاب السلطة والمناصب الذين يعتبرون أنفسهم أقوياء لايحترمون الأخرين [٥]، ورفض فى قصصه عدم التمسك بالتقاليد الأصيلة والاتجاه إلى التقليد الأعمى[٦]، وانتقد هؤلاء الذين يتصرفون على أهوائهم دون التفكير فى مجتمعاتهم[٧].

واعترض موكريانى فى قصصه على إضطهاد كبار الملاك والأغاوات للفلاحين، تأييد الشيوخ وعلماءالدين للإقطاعيين فى ظلمهم للفلاحين والفقراء[٨]، واهتم حزنى بقصص الأطفال[٩]، والقصص التى تعكس الحياة الاجتماعية والسياسية فى مجتمع الأكراد[١٠].

وقد نشر كل مايتعلق بالشعر والقصص والمقالات العلمية والتاريخية وغيرها فى مجلات الشعلة، اللهجة الكرمانجية، وصوت العالم الجديد.

---

[١] حسێن حوزنى موكريانى، بێ ناونيشان ، مجلة زارى كرمانجى، العدد٣، ساڵى يەكەم، ١٩٢٦م، ص.ص٢١-٢٣.

[٢] حسێن حوزنى موكريانى، خۆبەخۆ(حسب حاڵ)، مجلة زارى كرمانجى، العدد١، ساڵى يەكەم، ١٩٢٦م، ص.ص١٣-٢٥ ؛ حوسێن حوزنى موكريانى، خۆبەخۆ(حسب حاڵ)، مجلة زارى كرمانجى، العدد٢، ساڵى يەكەم، ١٩٢٦م، ص.ص٢٢-٢٣.

[٣] حسێن حوزنى موكريانى، بێ ناونيشان ، مجلة زارى كرمانجى، العدد٧، ساڵى يەكەم، ١٩٢٦م، ص٢٤.

[٤] حسێن حوزنى موكريانى، بێ ناونيشان ، مجلة زارى كرمانجى، العدد٦، ساڵى يەكەم، ١٩٢٦م، ص.ص١٩-٢٠.

[٥] حسێن حوزنى موكريانى، بێ ناونيشان ، مجلة زارى كرمانجى، العدد٩، ساڵى يەكەم، ١٩٢٧م، ص٩.

[٦] حسێن حوزنى، جەوانى پابەنده ، مجلة رووناكى، العدد١٠، ١٩٣٦م، ص.ص١٣-١٥.

[٧] حسێن حوزنى موكريانى، بێ ناونيشان ، مجلة زارى كرمانجى، العدد٨، ساڵى يەكەم، ١٩٢٧م، ص١٦.

[٨] حسێن حوزنى، سەپان و جوتيار ، مجلة دەنگى گێتى تازه، ج١، العدد٢، فى نوفمبر ١٩٤٣م، ص٢١ ؛ حسێن حوزنى، خاوەند زەوى و وريا ، مجلة دەنگى گێتى تازه، ج٤، العدد٦، فى سبتمبر ١٩٤٥م، ص.ص٥١٩-٥٢٠.

[٩] شوكريه رەسوڵ، مرجع سابق، ص.ص١٤٦-١٤٨.

[١٠] حسەين عارف، چیرۆکی هونەریی کوردی ١٩٢٥-١٩٦٠م ، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م، ص٦١ ؛ رمزيەصابر، مرجع سابق، ص٧٠.

وهكذا جمع موكريانى من خلال مقالاته المتعددة بين رؤية المؤرخ وعقلية رجل العلم وحساسية الأديب والشاعر والقصاص والسوسيولوجى الذى يفهم المجتمع الذى يعيش فيه ويحلل وقائعه، علاوة على مؤلفاته فى التاريخ السياسى، وتاريخ الشعوب ومخطوطاته القيمة، ومن خلال كل ذلك عكس موكريانى موسوعيته ومنهجه العلمى كما سيلى.

خامسًا: فنون الكتابة التاريخية عند موكريانى

١- **تحليله للأحداث التاريخية**

تناول موكريانى موضوعات تاريخية مؤثرة جاء على رأسها ارتباط الكرد بالإسلام وتقديمهم له خدمات جليلة خاصة صلاح الدين الأيوبى[١]، فمن وجهة نظر حزنى أن العاطفة الإسلامية قد سيطرت على الكرد، فكتبوا باللغة العربية لغة القرآن الكريم ولإعتناقهم الإسلام السنى أيدوا سليم الأول فى مواجهة الشاه إسماعيل الصفوى[٢].

وهكذا أكد حزني إخلاص الكرد للدين الإسلامي، لكن قادتهم خدعوا الشعب الكردي والأمة الكردية باسم الدين الإسلامي لمصالحهم الخاصة، مما يُعد جهل بالسياسة وجهل في مفهوم الوطنية والقومية[٣]، وامتدح في بعض الأحيان في كتاباته رؤساء الإمارات الكردية وبشكل أقل تناول سلبياتهم أثناء حكمهم الوراثي، والصراعات الداخلية فيما بينهم وعدم تطبيقهم لمفهوم العدالة الإجتماعية.

وفي بعض الأحيان في كتاباته التاريخية كان موكريانى يتحدث عن الحوادث التاريخية دون التركيز على كيفية وقوعها وسبب وقوعها[٤]، وهكذا تفتقد كتاباته للتحليل فاكتفى بالمنهج الوصفى(الإستردادى) دون الإهتمام بالتفسير والتحليل.

---

[١] نەوشیروان مستەفائەمین، بەدەم ڕێگاوە گوڵچنین ، کتێبی سێیەم، ج١، الدار العربيه للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٤م، ص٣٤ ؛ حسێن حوزنی حەسەنی، غونچەی بهارستان، مرجع سابق، ص٧٩.

[٢] حوسێن حوزنی حەسەنی، غونچەی بهارستان، مرجع سابق، ص.ص٨٠-٨١.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٨٥-٨٨.

[٤] حسێن حزنی موکریانی، دێرێکی پێشکەوتن، مرجع سابق، ص.ص٣-٣٧.

ومما يوجه من انتقاد لمؤلفات حزنى أنه لم يذكر مصادره التى اعتمد عليها فى بعض الأحيان فى كتاباته التاريخية المهمة[١]، فيشير إلى قلعة أربيل ويقوم بوصفها دون ذكر سنة تشييدها وكيفيته[٢]، ولهذا لم يهتم موكريانى بعملية التوثيق التاريخى لمؤلفاته مما أفقدها المصداقية.

ولم يذكر (حزني) مصادر المعلومات التى إعتمد عليها مثل رقم الطبع وتاريخ إصدار هذه المؤلفات ومكان الطبع وتاريخ الطبع وإجازة الطبع، ولكنه اقتصر فقط على اسم الكتاب واسم كاتبه، علي سبيل المثال كتب أحد المرات بهذا الشكل، المسعودى صاحب كتاب (مروج الذهب) وأبو اسحق الفارسي صاحب كتاب (برهان قاطع)[٣]، وفى بعض الأحيان يشير إلى المصادر التى استفاد منها وفى أحيان أخرى يمتنع عن ذلك.

ولم ينجح موكريانى فى بعض الأحيان فى رسم صورة الحدث التاريخى كاملة فعند تناوله المعارك العسكرية التى خاضها الكرد يذكر خسائر خصومهم ولايذكر تلك الخسائر التى تكبدها الكرد، ولكن هل تعمد موكريانى ذلك فافتقد للموضوعية وإنجاز لبنى جلدته، وكان من المفروض أن يتحدث عن طرف الصراع بسلبياتهما وأيجابياتهما معًا[٤].

---

[١] حسێن حزنى موكرياني، حكومەتى بەرزەكاني، مرجع سابق، ص.ص٢-١٣.

[٢] حسێن حزنى موكرياني، پادشايەتى بنەماڵەى عەلى گچكە، مرجع سابق، ص٤.

[٣] حوسێن حوزنى حەسەنى، غونچەى بهارستان، مرجع سابق، ص١٧.

[٤] حسێن حزنى موكرياني، پادشايەتى بنەماڵەى عەلى گچكە، مرجع سابق، ص.ص١٢-١٤.

(٢) أسلوبه في الصياغة والكتابة التاريخية

لم يلتزم موكريانى بنسق ثابت في منهجه فاعتمد فى أسلوبه على الكتابة التقليدية القائمة على السرد، دون الإلتزام بالتسلسل الزمني للأحداث، فلا يشير في كثير من الأحيان إلى سني وقوع الحدث، بل يكتفي بذكر الأحداث وفق هذا النمط بدون تواريخ[١]

ويخلط موكرياني في كتابة التاريخ الأحداث، ويستند إلي قسم من المصطلحات اللغوية لعلماء الجغرافيا والتاريخ دون الإشارة إلى المستشرقين والجغرافيين والمؤرخين والباحثين الذين استعان بأرائهم وأفكارهم[٢].

ولم يهتم موكريانى بنظرية السببية فى تفسير الأحداث التاريخية التى تناولها، وسيطر عليه فى بعض الأحيان التخبط فى سرد الوقائع وعدم الدقة والخلط بين التقديم والتأخير فى صياغته لتطور الأحداث التاريخية[٣].

وفي بعض الأحيان اعتمد حزنى أثناء إشارته وشرحه لبعض الحوادث على أكثر من مصدر، وعند قراءة تلك الحوادث يُلاحظ فيها التناقض، ويستمر دون التأكيد أيهما الصحيح فيما أورده[٤].

لم يلتزم موكريانى بأسلوب واحد عند ترجمته للشخصيات التاريخية الحاكمة ففى بعض الأحيان يلتزم بذكر عام ميلاد تلك الشخصية ووفاته وتوليه السلطة وتخليه أو عزله منها وفى أحيان أخرى لايلتزم بذلك[٥]،

---

[١] جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص١٦٢.

[٢] حوسێن حوزنی حەسەنی، غونچەی بهارستان، مرجع سابق، ص٢٠.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٥٢-٥٦.

[٤] حسێن حوزنی موکریانی، تاریخی حوکمدارانی بابان، مرجع سابق، ص٧.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٤-٢٩ ؛حسێن حوزنی موکریانی، ئومەراو حوکمدارانی بەناوبانگی، مرجع سابق، ص.ص٣٥-٣٦ ؛ حسێن حوزنی موکریانی، مێژووی میرانی سۆران، مرجع سابق، ص٣.

وتأرجحت عملية التأريخ لديه مابين ذكر السنوات بالأرقام والحروف[١]، كما استعان بالتاريخ الهجرى دون إشارة إلى المقابل فى التاريخ الميلادى[٢].

ويؤخذ عليه عند تناول أكثر من شخصية تاريخية الخلط بينها وعدم تناول كل شخصية فيها على حدة،علاوة على عدم إستكمال الفترة التى يتناولها فكان يقفز بين موضوع إلى أخر دون إستكمال أى منهما فافتقد إلى الالتزام بالترتيب المنطقى عند عرض الأحداث [٣]، والتزم حزنى فى بعض الأحيان فى كتاباته التاريخية بالأسلوب القصصى والأدبى[٤]، مستعينًا بالصور فى الكتابه التاريخية[٥].

ولم يلتزم بأسلوب ثابت فى الإسناد والتوثيق فكان يكتب المصدر كاملاً وأحيان أخر بيانات ناقصة مختصرة، وبأكثر من شكل... وفى بعض الأحيان إكتفى بحرف واحد فقط من بيانات المصدر ولم يكن فى معظم الأحيان يكتب الصفحات التى إقتبس منها المعلومات الواردة فى كتاباته التاريخية[٦].

---

(١) حسێن حوزنى موكريانى، مێژووى ناودارانى كورد، مرجع سابق، ص٣.

(٢) حسێن حزنى موكريانى، دێرێكى پێشكەوتن، مرجع سابق، ص٥٥.

(٣) حسێن حوزنى موكريانى، پادشايەتى چەند بنەماڵەيەكى كورد لەكوردستاندا، مرجع سابق، ص٣،٣٧ ؛ حسێن حوزنى موكريانى، حكومەتى بەرزەكانى، مرجع سابق، ص١٣.

(٤) حسێن حوزنى موكريانى، ئومەراو حوكمدارانى بەناوبانگى، مرجع سابق، ص.ص٤-٥.

(٥) حسێن حوزنى موكريانى، تاريخى حوكمدارانى بابان، مرجع سابق، ص١٥٠ ؛ حسێن حوزنى موكريانى، مێژووى ميرانى سۆران، مرجع سابق، ص.ص٤٩-٥٠، ١٠٠.

(٦) حسێن حوزنى موكريانى، مێژووى شاهەنشاهانى كوردى زەند، مرجع سابق، ص.ص٤-٩٠.

(٣) الاستفادة من اللغات الأجنبية:

وقد استفاد موكرياني من كافة اللغات والمؤلفات الواردة بها فقد استند إلى كتاب طبقات الأمم لمؤلفه جورجي زيدان، والكامل في التاريخ لابن لأثير، وتاريخ سوريا لمؤلفه مطران يوسف دبس، والفتوحات الإسلامية لمؤلفه الشيخ أحمد دحلان[١]، معجم البلدان لمؤلفه ياقوت الحموي، دائرة المعارف لبطرس البستاني[٢]، وكذلك سيرة صلاح الدين لمؤلفه ابن شداد، وحرق العين لحافظ أبا خطاب والبرق الشامي لمؤلفه عماد الكاتب، وحياة صلاح الدين لـ أحمد بيلي[٣]، واستفاد من كتاب فتوح البلدان لـ البلاذري[٤]، ومن تاريخ بغداد و تاريخ البصرة لمؤلفهما الظريف الأعظمي[٥]، وكتاب (الروضتين في أخبار الدولتين) دون أن يذكر صاحب هذا الكتاب[٦]، وفى بعض الأحيان كان حزني يذكر أسم الكتاب دون ذكر مؤلفه(دائرة المعارف الإسلامية) وفى أحيان أخرى يذكر أسم المؤلف دون ذكر الكتاب(ابن حوقل، ابن مسكويه)[٧].

كما استفاد من الكتب الفارسية مثل شاه نامه لمؤلفه الفردوسي[٨] وكتاب ناسخ التواريخ ولكن لم يشر لأسم مؤلفه[٩]، والتاريخ النادر لمؤلفه ميرزا مهدي، و(تاريخ قاجار، أجمل التواريخ) لميرزا تقيخان المستوفي، وشهر ياراني

---

[١] حسێن حوزنی حەسەنی، غونچەی بهارستان، مرجع سابق، ص.ص٣٠، ٥٦، ٦٨ ؛ حسێن حزنی موکریانی، پادشایەتی بنەماڵەی عەلی گچکە، مرجع سابق، ص٦

[٢] حسێن حزنی موکریانی، دێرێکی پێشکەوتن، مرجع سابق، ص٦٠.

[٣] حسێن حزنی موکریانی، پادشایەتی بنەماڵەی عەلی گچکە، مرجع سابق، ص.ص١٥، ٢٢، ٣٥ ؛ حسێن حوزنی موکریانی، ئومەراو حوکمدارانی بەناوبانگی، مرجع سابق، ص٤٧.

[٤] حسێن حزنی کوردستانی موکریان، مرجع سابق، ص٩٨.

[٥] حسێن حزنی موکریانی، مێژووی شاهەنشاهانی کوردی زەند، مرجع سابق، ص٩١.

[٦] حوسێن حوزنی موکریانی، پادشایەتی چەند بنەماڵەیەکی کورد لەکوردستاندا، مرجع سابق، ص٤٢.

[٧] حسێن حزنی کوردستانی موکریان، مرجع سابق، ص.ص١٥٤، ١٦٦، ١٧٨.

[٨] حسێن حوزنی حەسەنی، غونچەی بهارستان، مرجع سابق، ص٤١ ؛ حسێن حوزنی موکریانی، حکومەتی بەرزەکانی، مرجع سابق، ص٣٧.

[٩] حسێن حوزنی موکریانی، پادشایەتی چەند بنەماڵەیەکی کورد لەکوردستاندا، مرجع سابق، ص٤٢.

كمنام لمؤلفه أحمد كسروي، تاريخ إيران القديم، إيران باستان لحسن بيرنيا، والأغاني لمؤلفه أبو الفرج الأصفهانى[١].

علاوة على الكتب التركية مثل قاموس الأعلام لمؤلفه شمس الدين سامي[٢]، ومرأة العبر (التاريخ العمودي) لمؤلفه سعيد باشا ياربكر[٣]، وكردلر لمؤلفه دكتور سيج[٤]، ويذكر أحد المؤرخين (نعيما) دون ذكر كتابه[٥]، (تاريخ الجودت، تاريخ أبو الفاروق، داود — طب) ولم يذكر تفاصيل تلك الكتب التي أشار إليها[٦].

واستفاد من الكتاب الإنجليزى سنتان في كردستان لمؤلفه ميجر هاي، وتاريخ إيران لساكيس، و تاريخ إيران لمؤلفه سيرجان مالكم[٧]، كما أشار إلى (براشيك، أوبيرت، وينكلير، نولدكه، ويسباخ، ميجر أدمونس، ميجر سون، سبايزر، كيتزياس، هيرودوت، ويكتور لانكوا، دارمس تيتر، بوولى بيوس)[٨]، و(استرابول، ملته بدون، سير مالقولم ها ممر، فريج)[٩].

---

[١] حسێن حزنی موکریانی، مێژووی کوردو نادرشا، مرجع سابق، ص.ص٢-٣ ؛ حسێن حزنی موکریانی، مێژووی شاهەنشاهانی کوردی زەند، مرجع سابق، ص٩١ ؛ حسێن حزنی، کوردستانی موکریان، مرجع سابق، ص.ص٨٨،٩١، ١٤٣، ١٥١.

[٢] حسێن حوزنی حەسەنی، غونچەی بهارستان، مرجع سابق، مرجع سابق، ص١٨.

[٣] حسێن حزنی موکریانی، دێرێکی پێشکەوتن، مرجع سابق، ص٦٠.

[٤] حوسێن حوزنی موکریانی، حکومەتی بەرزەکانی، مرجع سابق، ص٣٧.

[٥] حسێن حزنی موکریانی، مێژووی میرانی سۆران، مرجع سابق، ص١٥.

[٦] حسێن حزنی موکریانی، مێژووی کوردو نادرشا، مرجع سابق، ص٩١.

[٧] حسێن حزنی موکریانی، مێژووی میرانی سۆران، مرجع سابق، ص١١٩ ؛ حسێن حزنی موکریانی، مێژووی کوردو نادرشا، مرجع سابق، ص٩٠.

[٨] حسێن حزنی موکریانی، مێژووی شاهەنشاهانی کوردی زەند، مرجع سابق، ص.٢٠ ؛ حسێن حزنی، کوردستانی موکریان، مرجع سابق، ص٧٨، ١٣١، ٢٢، ٢٤، ٥٣، ٦٥-٧٨.

[٩] حسێن حوزنی حەسەنی، غونچەی بهارستان، مرجع سابق، ص.ص٢٩-٣٠، ٤١-٤٣، ٨٥، ٨٨.

وكذلك استند حزني لكتابات (زينفون) المؤرخ اليوناني المشهور باسم (أناباسيس) مستفيد منها ولم يؤشر إلى كيفية استفادته من هذا الكتاب وبأي لغة[1].

واستند أيضا موكريانى إلى مؤلفاته باللغة (آسورية أو سريانية) مثل كريكوريس وكتابه (برابريش)[2]، واستفاد من عدد من المؤرخين الأرمن ومنهم (أسوغيك ، جامجيان)[3].

وهكذا استفاد موكريانى من مؤلفات باللغة العربية والفارسية والتركية والإنجليزية واليونانية والأثورية والسريانية والأرمنية مما يعكس إتقانه لهذه اللغات.

(٤)الموسوعية

تميز حزنى بغزارة الانتاج التاريخي وتنوعه فقد كتب فى التاريخ الإسلامي والتاريخ الحديث والمعاصر، وله مصنفات فى التراجم والتاريخ العام والجغرافية التاريخية فهو بذلك مؤرخ موسوعى، علاوة على أن معظم مصنفاته صدرت بصفحات قليلة، وإعتمد فى الكتابة على اللغة الكردية بخلاف العديد من المصنفين الذين سبقوة والذين اعتمدوا على اللغة العربية او الفارسية او التركية[4].

وإلى جانب نشاطه الصحفي ألف العديد من الكتب التاريخية والأدبية، التى تعد مصادر مهمة وأساسية في التاريخ والأدب الكردي، وعشرات الكتب التي

---

[1] حسێن حزنى، كوردستانى موكريان، مرجع سابق، ص.ص٩١-٩٢ ؛ حسێن حزنى موكريانى، مێژووى شاهەنشاهانى كوردى زەند، مرجع سابق، ص٩١.

[2] حسێن حزنى موكريانى، پادشايەتى بنەماڵەى عەلى گچكە، مرجع سابق، ص٦٩.

[3] حسێن حزنى، كوردستانى موكريان، مرجع سابق، ص.ص٢٤١، ٢٦٤.

[4] جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص.ص١٦٠-١٦١.

طبعها على نفقته الخاصة علاوة على دواوين الشعراء الكلاسيكيين والكتاب الأكراد[١].

ويقف البعض حائرًا بين موكريانى ومحمد أمين زكى اللذين كانا أول من كتب تاريخ الكرد بعد الملا محمود البايزيدى، وإذا كان موكريانى أول من كتب فإن زكى أول من اعتمد على التنظيم والدقة فى إثبات الوثائق والأدلة فكان أكاديميًا مخضرمًا كتب التاريخ بشكل منظم ودقيق[٢].

ولايوجد من بين الكرد من أصدر هذا العدد الهائل من الصحف والمجلات التى أشرف عليها شخصيًا، كما كتب المقالات المتنوعة بها فى كافة الموضوعات[٣]، التاريخ والقصص والشعر والأدب والترجمة، كما برع فى مجال الطباعة مما ساعد على نشر الثقافة بين الكرد[٤].

كما يرجع الفضل لحزنى فى تطور اللغة الكردية وتبسيطها وتخليصها من إختلاطها مع اللغات التركية والفارسية والعربية من خلال النهضة التى أحدثها باصداره مجلة اللهجة الكرمانجية والشعلة، وذلك بلغة مبسطة يفهمها جميع الكرد[٥].

و(حزني) كذلك أول شخص حفر كلمات وحفر كالختم لتعليم الحروف الكردية مثل(پ، چ، ژ، ڤ، گ)[٦].

---

[١] نزار جرجيس علي، مرجع سابق، ص١٩٨.

[٢] گيو موكرياني، وەلأمەكان ، مجله هەتاو، العدد ٣٧، ساڵی دووەم، ٣٠تەمووزی ١٩٥٥م، ص.ص١٧-١٨.

[٣] شاكر فەتاح، داماوی موكريانی، مرجع سابق، ص٤ ؛ هەرێم حسێن، مرجع سابق، ص.ص٤١-٤٢.

[٤] عەبدوڵلاٚ عەلياوەيی و ئەوانيتر، ئينسكلۆپيديای هەولێر ، چاپخانەی گرين گالۆری، لبنان، ٢٠٠٩م، ص٤٦٦٦.

[٥] حوسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج١، مرجع سابق، ص٦.

[٦] گيو موكريانی، تەمەنی چاپخانەی كوردستان ئەمرۆ بووبە چل ساڵی تەواو ، مجلة هەتاو، العدد، ١٩، ساڵی يەكەم، فی ١٠ يناير ١٩٥٥م، ص١ ؛ زەكی ئەحمەد هەناری، مرجع سابق، ص٤.

وحزني كما يذكر في مقالات عدة بانه أول شخص ألف كتابا حول فنون التصوير والحفر على الخشب كذلك على الحجر في سنة ١٩٣٤م) ونشر تلك الكتب باسم (التصوير والحفر) وفي هذا الكتاب أوضح حزني بصورة دقيقة وبسيطة وسهلة التعليم بكافة مستوياته الثقافية والمواد الطبيعية وظهور التصوير، وكذلك يوجد في تلك الكتب مرفقة بعدة صور لاسناد أعمالها وبحوثها[١].

ويُعد موكريانى من الرحالة فقد إهتم بزيارة المدن والتقى بجميع طوائف الكرد وإعتمد على الإخباريين والروايات الشفوية مما أدى إلى إنتقاد البعض لكتاباته لإفتقادها للتوثيق والوثائق الرسمية ولكن هذا لايقلل على الإطلاق من قيمة المعلومات التى وردت فى مؤلفاته لأن الإخباريين والمعمرين من أهم مصادر التاريخ[٢].

ويعتبر (حسين حزني) أول مؤرخ وكاتب كردي في العصر الحديث الذي كتب باللغة الكردية كلمة (مێژوو) اللغة الكردية مقابل (التاريخ) باللغة العربية، وهو أول شخص باللغة الكردية استعمل الكلمة الكردية (ولاتي نيوان دورووباران) مقابل الكلمة ميسو بوتاميا وباللغة العربية (بلاد ما بين النهرين) ويعني بهذه الكلمة إشارة إلى العراق (دجلة والفرات)[٣]. وهو أول شخص اخترع اسماً (گۆڤار) بالكردي مقابل (مجلة) بالعربي [٤]، وكذلك أول شخص استعمل كلمة (رۆژهەلاٚتیەوان) بالكردي مقابل (الاستشراق) بالعربي[٥].

---

[١] حسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٤١٩-٤٧٣.

[٢] ت.ب. مەریوانی، زاری کرمانجی کورد فیلەتەنی دەویٚ، مجلة هەتاو، العدد٥٢، فی ١٠ يناير ١٩٥٥م، ص٧.

[٣] کەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص.ص١٤١-١٤٢.

[٤] عبدالجبار محمد جباری، مێژووی رۆژنامەگەری کوردی ، چاپخانەی ژین، سلێمانی، ١٩٧٠م، ص١١ ؛ مستەفا ساڵح مستەفا، مرجع سابق، ص٣٢.

[٥] فەرهاد پیربالٚ، کورد لەدیدی رۆژهەلاٚتناسەکانەوە ، دەزگای چاپ وبلاٚوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٦م، ص٩.

وبعيدًا عن الأدب والتاريخ فقد جلب موكريانى عدة أنواع من الورود والأزهار وكيفية تجميل الحدائق[١]، كما أهتم بالخط وحفر الأختام[٢].

وهكذا تميز منهج الموكريانى بقدرته على تحليل الأحداث التاريخية وبراعته فى أسلوب صياغة الكتابة التاريخية، وتمكنه من اللغات الأجنبية المختلفه وموسوعيته، ولهذا يُعد من أهم مؤرخى الكرد.

سادساً: وفاته في بغداد

من الجدير بالذكر أن علاقات حسين حزنى موكريانى كانت سيئة مع رجال الدين فى رواندز لانتقادهم ولأن نشاطه لم يروق لهم، فأشاعوا عنه بالعمالة مع الإنجليز فى الخفاء[٣]، ودبروا له بعض المؤامرات التى ترتب عليها اتهامه بالسرقة، وشهدوا عليه زورًا مما أدى إلى تعرضه لعقوبة السجن ظلمًا[٤]، وبالرغم من إعتراف الشهود بأنهم أجبروا على ذلك الإ أنه صمم على الرحيل عن المدينته التى ظُلم فيها فى ١٨ نوفمبر ١٩٤٣م، فرافقه الألم حتى مات غريبًا بعيدًا عن الأرض التى وُلد فيها[٥]. ففى٢٠سبتمبر١٩٤٧م، توقف قلب الصحفي والأديب والمؤرخ الكردي حسين حزنى موكرياني فى مدينة بغداد، بعد حياة حافلة بالعطاء الفكري والأدبي، حتى قال عنه المستشرق مينورسكى في معرض تقييمه له(أن الجهود التي تبذلونها لايمكن نسيانها أبدا، وفي الحقيقة

---

[١] حسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج١، مرجع سابق، ص١٤.

[٢] گيوموكريانى، داماو ، مجلة هەتاو، العدد١٨٦، فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٠م، ص٢٢.

[٣] شاكر فەتاح، داماوى موكريانى، مرجع سابق، ص.ص٢٢،٢٧.

[٤] نفس المرجع، ص.ص٢٧.

[٥] جواد كاظم البضانى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص.ص١٦١-١٦٢ ؛ جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص١٨٢.

أن الوطنيين من أمثالكم عماد تقدم شعبكم)[١]. وبناءً على وصيته نقل جثمانه من بغداد إلى أربيل ودفن في مقبرة (إمام محمد)[٢].

ويذكر (كيو) عن أسباب وفاة حزني بأن امرأة حزني ارتبطت بعلاقة مع طبيب هندى بالسفارة البريطانية في بغداد وقاما بتسميمه أثناء الغذاء،،ويضيف (كيو) في كتاباته بأن امرأة حزني لم تكن سعيدة في حياتها الزوجية مع حزني لكونه ليس له أطفال، ويتحدث (كيو موكرياني) عن وفاة حزني ويقول عند سؤالي لزوجته كيف مات شقيقي، أجابت بأن سبب وفاته هو مرض الكوليرا بينما أكثرية الجيران أكدوا عكس ذلك[٣].

ومما يؤكد تعاسة موكريانى الزوجية أنه عند وجوده في سوريا تزوج فاطمة الكردية من العائلة (الأيوبية) إلا أنها لم تنجب هى الأخرى منه أطفال[٤].

خلاصة القول أن الذى أثرى الكتابة التاريخية عند الكرد انتقل إلى بارئه تعيسًا ولهذا صدُق من لقبه بحزنى.

---

[١] ئومێد شێرکۆ شاکر مەجروم، رواندز لەلاپەرەکانی مێژوودا ، ج١، سەنتەری لێکۆڵینەوەی فیکری و ئەدەبی نما، هەولێر، ٢٠١١م، ص٣٢ ؛ گیو موکریانی، بەبۆنەی پێپەرینی ١٠ ساڵ بەسەرکۆچی دوایی حسێن حزنی موکریانی برام دا ، مجلة هەتاو، العدد١٠٨، ساڵی چوارەم، فی ٢٠ سبتمبر ١٩٥٧م، ص٢٤.

[٢] رمزيه صابر، مرجع سابق، ص.ص٢٩-٣٠.

[٣] گیوموکریانی، بەسەرهاتی مێژوەوان حوزنی موکریانی ، مجله هەتاو، العدد ١٨٧، ١٩٦٠م، ص.ص١-٢، ٣.

[٤] حسێن حوزنی، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی، ج١، مرجع سابق، ص١٤.

الفصل الرابع

رفيق حلمي(١٨٩٨-١٩٦٠م)

أولًا: نشأته

- مولده في كركوك ونشأته فيها:

رفيق حلمي بن صالح أفندى أمان بن عبدالله أفندي بن الحاج غفور[1]، وُلد فى كركوك عام ١٨٩٨م[2]، يُنسب إلي عائلة باسم حمزة آغا[3]، والدته حلاوة خان بنت مارف أغا ابن عزيز أغا ابن بابكي أغا، له ثلاثة أشقاء وأختان، وزوجة رفيق حلمي جميلة بنت مصطفي عبد الله ابن عزيز أغا ابن حمزة أغا المصرف[4]، تزوج حلمي قبل وفاة والديه وكان عمره عشرون عاماً[5]، له عشرة أطفال أربعة أولاد وست بنات، وكان اسم حلمي لقب مستعار من أستاذ له في تركيا (عبد الله حلمي باشا)، الذى معجبا بذكائه وأدبه وأخلاقه فمنحه لقبه (حلمي)[6].

---

[1] مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب رفيق حلمي في الذكرى المئوية لميلاده، مجلة كولان العربي، السنة الثالثة، العدد،٧٢، أربيل، فى٢٥أغسطس ١٩٩٨م، ص٦٦.

[2] عومەر عەلی شەریف، ٧٠ ناوداری کەرکوك و گەرمیان، چاپخانەی ئاراپخا، کەرکوك، ٢٠٠٧م، ص١٩٢.

[3] مەحمود نەجمەدین، ئەوەی نەگوتراوە دەگوترێ گێرانەوەی رووداوەکان لەزاری راوێژکارەکەی شێخ مەحمودەوە، پاشکۆی(کاکێشان)، رۆژنامەی کوردستانی نوێ، ژمارە١٤٣، ٢٠١٣/٨/٢٨م، ص٤.

[4] ناهده رەفیق حلمی، بەبۆنەی یادی ٢٥ ساڵەی کۆچی دوایی رەفیق حلمی باوکمان ، مجلة رۆشنبیری نوێ، العدد ١٠٨، کانونی یەکەمی ١٩٨٥م، ص١٨٠.

[5] سنکۆ بەهرۆز، بیبلیۆگرافیای رۆشنبیران و ناودارانی کەرکوك، چاپخانەی شەهید ئازاد هەورامی، کەرکوك، ٢٠١٢م، ص١٦٦.

[6] ناهده رەفیق حلمی، بەبۆنەی یادی، مرجع سابق، ص.ص١٨٤-١٨٥.

بدأ بالدراسة الابتدائية والمتوسطة في كفري وكركوك والسليمانية وأكمل دراسة الإعدادية في بغداد[1]، تلقى دراسته الدينية فى مساجد كركوك[2]، التحق بالمدرسة الابتدائية في مدينة كفري وإستكملها فى ١٩٠٩م[3]، ليلتحق بالمدرسة الرشدية العسكرية فى السليمانية ليتخرج منها فى ١٩١١م، وأنهى دراسته فى ١٩١٣م في الإعدادية العسكرية ببغداد، ثم سافر إلى إسطنبول حيث تم قبوله في المدرسة العسكرية فيها[4]، غير أن نشوب الحرب العالمية الأولى وما رافقها من معارك وقلاقل أضطرته للعودة للسليمانية حتى وضعت الحرب أوزارها فى ١٩١٨م[5]، فعاد مرة أخرى الى إسطنبول ليلتحق هذه المرة بمعهد الهندسة الذى تخرج منه فى ١٩٢٠م، بعد أن حصل منه على شهادة لتدريس مادة الرياضيات والهندسة فى المدارس الإعدادية، وبعد الانتهاء من دراسته في مجال الهندسة فى تركيا عاد الى العراق فى ١٩٢٠م ليعيش فى السليمانية[6].

---

[1] هوشيار بكر عزيز، رفيق حلمي، مجلة سردم العربي، السنة السابعة، العدد٢٦، السليمانية، خريف ٢٠٠٩م، ص١٦١.

[2] ناهيده رەفيق حلمى، بەسەرهاتى رەفيق حلمى، ج١، چاپخانەی روون، سلێمانی، ٢٠٠٥م، ص٢٣.

[3] عەبدوڵلا مەردۆخ، رەفيق حلمى "روناكبيرو بيركارو سەرۆكى سياسى، مجلة رابوون، العدد٢٦، ١٩٩٩م، ص٤٦.

[4] محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٢١٠.

[5] گيو موكريانى، بەسەرهاتى گەورەترين زاناو كورد پەروەر مامۆستا رەفيق حيلمى بگى خۆشى نەديتو، مجلة هەتاو، العدد ١٨٤، ساڵى حەوتەم، ٣١ى ئابى ١٩٦٠م، ص٣٤ ؛ جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص١٦٧

[6] كەريم شارەزا، رەفيق حلمى رەخنەگرو لێكۆڵەرەوەی ئەدەبی كوردی، گۆڤاری رامان، العدد ٣٥، ساڵی سێيەم مايسی ١٩٩٩م، ص٢١.

- ترأسه لحزب هيوا ونشاطاته السياسية

كان للحياة الحزبية والحركة الوطنية في العراق وكردستان تأثيراتها على حلمى حيث تطورت الحركة الوطنية الكردية قدمًا، بتأسيس حزب الأمل (هيوا)[1]، لأن الأحزاب السياسية تمثل إطارًا يجتمع فيها عدة أشخاص على توجه سياسى وفكري واحد[2].

وتألف حزب الأمل (هيوا) في ظل الصراعات الفكرية والسياسية في العراق، أثر فشل الثورات الكردية وسحقها في كل من تركيا وإيران والعراق، وسط ظروف الصراع القائم بين الأفكار الإشتراكية والماركسية، والأفكار القومية البورجوازية، التى عبرت عن نفسها بالأفكار النازية في بعض الأحيان[3].

وقد تأسس حزب الأمل على أنقاض جمعية الفحام(دار كه ر)[4]، فى سبتمبر ١٩٣٧م[5]، وهى جمعية سياسية وإجتماعية سرية بإسم(الفحام/داركەر)

(١) شوان محەمەد ئەمین تەها خۆشناو، هەولێر لەنێوان سالآنی ١٩٥٨-١٩٦٣م، چاپخانەی رۆژهەلآت، هەولێر، ٢٠١٢م، ص٤٦ ؛ عەتا قەرەداخی، گوتاری ناسیونالیزمی کوردی، ج٢، چاپخانەی چوارچرا، سلێمانی، ٢٠١٤م، ص٢٩.

(٢) مسعود عبدالخالق، ناسنامەی حزبە کوردستا نیەکان رەوتیان- ئایدۆلۆژیایان- هەلسەنگتندنیان، چاپخانەی هێڤی، هەولێر، ٢٠١٢م، ص٣٤ ؛ حەسەن بارام، کوردو پارتە سیاسییەکانی عێراق ١٩١٣-١٩٦٨م، چاپخانەی رەهەند، سلێمانی، ٢٠١١م، ص١٨.

(٣) مكرم طالبانى، مراحل تطور الحركة القومية الكردية، ج٢، مؤسسة حمدي، السليمانية، ٢٠١٠م، ص.ص١٧٥-١٧٦.

(٤) هلبين محمد أمين المزورى، حزب هيوا(الأمل) ١٩٣٩-١٩٤٦م، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٨م، ص٥١.

(٥) فەیسەڵ دەباغ، حزبی هیواو شۆرشی ١٩٤٣-١٩٤٥ ی بارزان، دەزگای راگەیاندنی گولآن، هەولێر، ١٩٩٧م، ص.ص٩-١٠.

إنتشرت بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية المركزية فى كركوك[١]، تيمنًا بجمعية (كاربونارى/Carbonari) الإيطالية[٢].

وكان الشعار الرئيسي للجمعية تحرير كردستان في دولة مستقلة[٣]، ولم يكن لجمعية الفحام أي منهاج داخلي أو منشورات مكتوبة، خوفا من إطلاع الحكومة العراقية عليها[٤]، وانتشرت تنظيمات جمعية الفحام في مدن وقرى كردستان خاصة بين الطلاب والمعلمين مما دفع إلى التفكير بتحويل الجمعية إلى حزب سياسي والاستعانة بالشخصيات الكردية لقيادته وعقدت جمعية الفحام مؤتمرها في ١٩٣٩م بكركوك، حيث تجمع طلاب الصفوف النهائية للمدارس المتوسطة والابتدائية، حضر هذا المؤتمر ستون ممثلاً عن المدن الكردية، حيث تقرر تحويل الجمعية إلى حزب سياسي، وأُختير شخصية سياسية لها ماضي

---

[١] مستەفا نەریمان، چەردەیەك لەبیرەوەریەكانی مامۆستا رەشید باجەلان، مجلة رەنگین، العدد٦٠، ١٩٩٣م، ص٦.

[٢] (الكاربونارى/ مُشعلو الفحم)(Carbonari) جمعية سياسية سرية إيطالية يكتنف الغموض أصولها وبرنامجها السياسي، والواقع أن محافل جمعية الكاربونارى الأولى ظهرت عند مطلع القرن التاسع عشر في إيطاليا الجنوبية، وكانت أشبه بالمحافل الماسونية من حيث رموزها وهياكلها الهَرَمية، نادى أعضاء هذه الجمعية بتحرير إيطاليا من الحكم الأحنبى، ودعوا إلى إقامة الحكم الدستوري فيها، من غير أن يكون لهم برنامج سياسي موحد، وأدى (مشعلو الفحم) دورًا بارزًا في التمهيد للوحدة الإيطالية أنظر إريك هوبزباوم، عصر رأس المال ١٨٤٨-١٨٧٥م، ترجمة فايز، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٥٧٤ ؛ خليل على مراد وأخرون، دراسات في التاريخ الأوربى الحديث المعاصر، الموصل، ١٩٨٨م، ص١٧٩.

[٣] حەسەن بارام، مەوسوعەی پارتە سیاسییەكانی كوردستان و عێراق١٩٠٨-٢٠٠٥م، چاپخانەی رەهەند، سلێمانی، ٢٠١٢م، ص١٢٣ ؛ ئیسماعیل ئیبراهیم سەعید، رووداوەكانی كوردستان لەئاوێنەی ئەدەب دا، دەزگای توێژینەوەو بلاْوكردنەوەی موكریانی، هەولێر، ٢٠١٠م، ص٩١ ؛ نورى شاويس، من مذكراتى، منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكردستانى، د.م،د.ت، ص١٩.

[٤] محەمەد فاتیح، حزب و رێكخراوە سیاسییە عێراقییەكان ١٩١٠- ٢٠١٠م، ئەكادیمیای هوشیاری و پێگەیاندنی كادیران، سلێمانی، ٢٠١٢م، ص٩٩.

وطني نظيف هو رفيق حلمى الذى كان مديرًا للإعدادية المركزية بكركوك رئيسًا للحزب، فقبله وتيمنًا باسم جمعية(هيفى) السابقة، سُمى الحزب الجديد باسم(هيوا/الأمل)[1].

وكان عام ١٩١٢م قد شهد في إسطنبول تأسيس جمعية هيفي التى كان معظم أعضائها من للمثقفين والطلاب الكرد وكان رفيق حلمي أحد الأعضاء، ولإحياء نضال تلك الجمعية تم إختيار اسم حزب(هيوا/ الأمل)[2].

وكان للانضمام لحزب الأمل ١٩٣٩–١٩٤٥م مراسم ينبغي الالتزام بها منها القَسَم بالقرأن الكريم وبرموز قومية معهودة، وبدستور الحزب والاخلاص لرئيس الحزب ويقول(سەرۆکی باڵا) (أديتُ هذه المراسم بعد سلسلة من المهمات، وكُنت متلهفًا للالتقاء برئيس الحزب رفيق حلمى)[3]، ودفعت الروح الوطنية والقومية حلمي للانضمام إلي حزب سياسي وقومي[4].

---

[1] ئاكۆ عەبدولكەريم شوانی، شاری سلێمانی ١٩٣٢-١٩٤٥م، مەڵبەندی كوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠٠٨م، ص١٧٤.

[2] ناهيده رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج٢، چاپخانەی روون، سلێمانی، ٢٠٠٧م، ص١١٤ ؛ حسن ظاظا، عێراق لێكۆڵینەوەیەك لەمێژووە ساسيەكەی ١٩٠٨-٢٠٠٨م، ترجمة ئامانج نيعمەت، چاپخانەی چوارچرا، سلێمانی، ٢٠٠٩م، ص٥٠. موكەرەم تاڵەبانی، كۆمەڵەی داركەرو پارتی هيوا چۆن دامەزران، مجلة رەنگین، العدد٥٢، ١٩٩٣م. ص١٨.

[3] مصطفى نريمان، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠م(المناضل، الأديب، المربي)، مجلة رۆژی كوردستان، العدد٦٦، اذار١٩٨٤م، ص٦.

[4] مصطفى صالح كريم، رفيق حلمی تێكۆشەرو نووسەرو مامۆستا، مجلة دەنگی مامۆستا، العدد٨، ساڵی دووەم، شوباتی، ١٩٧٣م، ص٢٥.

ويُعد رفيق حلمي مؤسس حزب الأمل، وبناءً على اقتراحه كما سبق أصبح اسم الحزب (هيوا/ الأمل)[1]، الذى كان أحد أقوى الأحزاب السياسية في تاريخ الحركة التحررية الكردية[2].

ولم يكن لحزب الأمل برنامج مكتوب، انضم إلى صفوفه كافة طبقات المجتمع[3]، أما عن شعار وعلم حزب الأمل فيتكون من جبل باللون الأخضر وشمس مشرقة داخل سماء زرقاء وتحت الشعار كان مكتوباً (جمعية الأمل، يعيش الكرد وكردستان)[4]، وكان هدف حزب الأمل اتحاد وتنظيم كل أجزاء كردستان وتأسيس دولة مستقلة للكرد[5].

وكان من الأعضاء المعروفين أمين رواندزي، عزت عبد العزيز، مصطفي خوشناو، شيخ قادر السليماني، سيد عبد العزيز الكيلاني، إسماعيل حقي شاويس، إسماعيل دانش وآخرين، وكان له فروع فى معظم المدن العراقية وكردستان في بغداد والسليمانية وأربيل وخانقين، وأكثرية المثقفين المعروفين من الكرد في تلك الفترة كانوا أعضاء في حزب الأمل، وكان للحزب علاقات مع بعض الجمعيات والمنظمات الكردية مثل جمعية (ژ .ك /الأنبعاث

---

[1] سمكۆ بەهرۆز، مێژووی ئەوكۆمەڵەو رێكخراو وحيزبانەی لەناوچەی كەركوكدا سەريان هەڵداوە، لەبڵاوكراوەكانی كۆمەڵەی روناكبيری، كەركوك، ٢٠٠٦م، ص.ص٨-٩ ؛ عومەر عەلی شەريف، ٧٠ ناوداری كەركوك و گەرميان، مرجع سابق، ص٩٤.

[2] عەبدوڵلا عەلياوەيی و ئەوانيتر، ئينسكلۆپيديای هەولێر، چاپخانەی گرين گالۆری، لبنان، ٢٠٠٩م، ص١٦٠٩.

[3] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی كوردی، ج٦، ط٢، دەزگای چاپ وبڵاوكردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م، ص٤٤٧.

[4] محەمەد فاتيح، مرجع سابق، ص١٠٠.

[5] وليم ايغلتن، جمهورية مهاباد، ترجمة جرجيس فتح الله، ط٢، دار أراس للطباعة والنشر، اربيل، ١٩٩٩م، ص٦٨ ؛ نورى شاويس، مرجع سابق، ص.ص٢٠-٢١.

كردستان)[1]، ويقسم أعضاء الحزب (بالسيف وسمبل الحنطة وبتراب وعلم كردستان)، أن يكونوا مخلصين للوطن على استعداد للتضحية والفداء من أجله[2].

وقد أستندت عضوية الحزب على شريحة واسعة نسبيًا من المثقفين الكرد العاملين في مختلف المجالات والطلبة ومدرسي الابتدائية والثانوية والمحامين والأطباء، والعسكريين والمستخدمين والموظفين، وهم في الغالب من أبناء البورجوازية الصغيرة أو من أبناء العائلات الميسورة وشيوخ العشائر والأغوات[3]، وكان لحزب الأمل علاقة بالقائد الكردي مصطفي البارزاني حيث ساند ثورته أثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٣– ١٩٤٥م ضد الحكومة العراقية[4].

وقد تميز حلمى بثقافته ومكانته السياسية[5]، حيث كان أستاذًا فى مجال التربية والتعليم له معرفة بعدد من الطلاب والمثقفين مما أهله ليكون رئيسًا لحزب هيوا(الأمل)، كما كان لعلاقات حلمى الواسعة أثره فى تكوين قاعدة

---

(١) هيوا عەزيز سەعيد، کۆمەڵەی خۆيبون و پارتی هيواو کۆمەڵەی ژێکاف، لەبڵاوکراوەکانی مەکتەبی بيروهوشياری(ی.ن.ك)، سلێمانی، ٢٠٠٦م، ص.ص٤٨-٥٤، ٩٥ ؛ ئازاد وەلەد بەگی، فەرهەنگی سياسی نيگا، ط٢، چاپخانەی ڕۆژهەڵات، هەولێر، ٢٠١١م، ص.ص٢١١-٢١٢.

(٢) تاريق جامباز، حزبی هيوا لەليوای هەولێر، لەچاپکراوەکانی گۆڤاری ياساپارێزی، هەولێر، ٢٠٠٥م، ص٣٣ ؛ ناهيدەی شێخ سەلام، ئەوەی لەبيرمە، هەولێر، ١٩٩٩م، ص١٧.

(٣) هادى حسن عليوى، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، دمشق، ٢٠٠١م، ص٨١ ؛ عادل تقى البلداوى، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨م، بغداد٢٠٠٣م، ص.ص٧٢-٧٣ ؛ مكرم الطالبانى، حزب هيوا، مرجع سابق، ص٥٧

(٤) وەديع جوەيدە، جولأنەوەی نەتەوەی کورد بنەماو پەرەسەندنی، ترجمە ياسين سەردەشتی، چاپخانەی سيما، سلێمانی، ٢٠٠٨م، ص.ص٥٠٨-٥١٠ ؛ مكرم الطالباني، حزب هيوا، مرجع سابق، ص.ص١٣٨-١٤٥.

(٥) نەجاتی عەبدوڵڵا، حزبی هيوا ١٩٣٩-١٩٤٥دوورەوت يەك كۆتايی، مجلة واتە، العدد٢٨، ئادار٢٠١٣م، ص٥٩.

جماهيرية واسعة[١]، إلا أن ذلك لم يمنع من تعرض الحزب لانتقادات متعددة لأن حلمى إنفرد باتخاذ القرارات دون مشاركة أعضاء الحزب ولجانه[٢].

وقد ظل حزب هيوا حتى نهاية ١٩٤٣م أقوى الأحزاب السياسية التقدمية الكردية[٣]، ثم أخذ الحزب يتعرض للانشقاق بسبب الخلاف حول القضايا الحزبية والخطط والشعارات والتوجهات السياسية داخليًا وخارجيًا فيما يخصص القضايا الحيوية مما أدى إلى ضعف الحزب وإنشطاره إلى جناحين الأول الجناح اليمينى وهو الأقوى والذى كان ينحاز إلى السعى إلى إستقلال كردستان بمساعدة بريطانيا ويرأس هذا الجناح رفيق حلمى، بينما أيد الجناح الثانى وهو الجناح اليسارى الشيوعية واعتمد على مساندة الإتحاد السوفيتى وعدم الثقة فى بريطانيا وإلى جانب الجناحين الرئيسيين كان هناك جناح أصغر مؤيد للفكرة النازية الألمانية [٤].

ونتيجة القلق الذى ساد داخل حزب الأمل في ١٩٤٤م[٥]، عندما شهدت مدينة كركوك أخر مؤتمر للحزب مع ملاحظة أن الجناح اليساري قد إنضم إلي

---

(١) هێرش عەبدوڵڵا حەمە کەریم، سلێمانی لەجەنگی جیهانی دووەمدا، مجلة هەزارمێرد، العدد ١٨، ساڵی پێنجەم، کانوونی یەکەمی ٢٠٠١م ؛ ئاکۆ عەبدولکەریم شوانی، مرجع سابق، ص١٧٦.

(٢) ئاکۆ عەبدولکەریم شوانی، مرجع سابق، ص.ص١٧٩-١٨٠.

(٣) حامد محمود عيسى، القضية الكردية فى العراق من الإحتلال البريطانى إلى الغزو الأمريكى١٩١٤-٢٠٠٤م، مكتبه مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٤٣؛ دڵشاد مەحموود عەبدوڕەحمان، ئیسماعیل حەققی شاوەیس ١٨٩٤-١٩٧٦م، بەڕێوەبەرایەتی گشتی رۆشنبیری و هونەر، هەولێر، ٢٠٠٤م، ص٩٤.

(٤) هیوا عەزیز، ڕەگدانەوەی بیری لیبراڵی لەکوردستانی باشوور، ١٩٠٠-١٩٥٨م، بەڕێوەبەرێنی گشتی چاپ و بلاْوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠٠٦م، ص.ص١٨٦-١٨٧ ؛ حامد محمود عيسى، مرجع سابق، ص.ص١٤٤-١٤٥ ؛ گۆتفرێد یۆهانز میولەر، لەرۆژهەڵاتی گڕگرتوودا، ترجمة بەدران ئەحمەد حەبیب، ط٢، دەزگای چاپ وبلاْوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٣م، ص.ص١٠-١١ ؛ عەبدولخالید سابیر، مرجع سابق، ص.ص٢٩٦-٢٩٧.

(٥) جەمال بابان و ئەوانیتر، سلێمانی شارەگەشاوەکەم، ج٣، مرجع سابق، ص٣١٩.

(یەکێتی تێکۆشین/ وحدة النضال) والذين إعتبروا أنفسهم أعضاء في الحزب الشيوعي وشكل قسم آخر الحزب الشيوعى الكردي بينما إنضم الجناح اليميني إلى جمعية(ژ.ك) وشكل قسم منهم جمعية (رێی راست/ الطريق المستقيم)، وظل قسم من الجناح اليميني في حزب الأمل.

واستقال رفيق من رئاسة حزب الأمل ليحل محله (يونس عبد القادر)[1]، لقد استمر حزب هيوا في نضاله حتى ١٩٤٥م حيث تم حله وتشكلت أحزاب أخرى على أثره[2]، وكان حزب الأمل مدرسة للنضال الكردي، تحمل مسئولية نشر مفهوم وطنى نضالى كردى[3].

---

[1] فوئاد حەمە خورشيد، هەندێ تێبینی دەربارەی پارتی هیواو چوونە ناوباسەکەو پرسیار لەئەندامەکان، مجلة رەنگین، العدد٨٨، ١٩٩٦م، ص٩ ؛ غەفور میرزا کەریم، سەرەتایێ لەکلاًفەی مێژووی پڕهەڵبەزو دابەزی ژیانم، سلێمانی، ١٩٩٨م، ص٦٤ ؛ جەمال نەبەز، نیشتیمان تەموزی ١٩٤٣م مایسی ١٩٤٤م، سوید، ١٩٨٥م، ص٦٧.

[2] سروه أسعد صابر، مرجع سابق، ص٣٧٢.

[3] مارف خەزنەدار، دجلەی هزرم(کۆمەڵە وتارێکی رۆشنبیرییە)، ج٢، دەزگای توێژینەوەو بلاًوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠٩م، ص١٤١.

ثانيًا: العوامل التى أثرت فى كتاباته

- النشر في الدوريات:

نشر حلمى فى صحيفة (الحوادث) التى تُعد أول صحيفة باللغة التركية في كركوك[١]، التى تأسست في ٢٤فبراير١٩١١م[٢]، لنشر الشعر والنثر باللغة التركية [٣].

كما نشر في صحيفة (نجمة)، وهى صحيفة سياسية واجتماعية وأدبية بمدينة كركوك بعض مقاطع الشعر ومقالات باللغة التركية حملت عناوين (كيف تحدث الثورة الإجتماعية، العراق والمعارف، اليونان حسب رؤية رئيس الوزراء التركي، الاتجاه إلي الإنسانية، الوطن، محادثات فلسفية في شهر رمضان، انتفاضة بعد الموت، بداية حرب الأناضول مرة أخرى، ملوك العراق)[٤]، وكان ينشر فى تلك الجريدة باللغتين التركية والعربية[٥]

كما كان لإنتاجه نصيب فى صحيفة شمس كردستان(رۆژی کوردستان) التى صدرت بين(١٥نوفمبر ١٩٢٢م[٦]، و٣ مارس ١٩٢٣م)[٧]، وكانت لسان

---

[١] سمكۆ بەهرۆز محەمەد، مێژووی زمانەوانی و گۆڕانە ڕۆشنبیری یەکانی ناوچەی کەرکوك هەرلەسەردەمەکانی پێش مێژووەوە تائەم سەردەمەی ئێستامان، مجله کەرکوك، العدد٤، ساڵی پێنجەم، بەهاری ٢٠٠٤م، ص١٢٦

[٢] پشکۆ حەمە تاهر عەبدولرەحمان ئاغجە لەری، شاری کەرکوك لەنێوان ساڵانی ١٩١٧-١٩٢٦م، مەکتەبی بیرو هوشیاری(ی.ن.ك)، سلێمانی، ٢٠٠٧م، ص١١٥.

[٣] مصطفى نه ريمان، توژینەوەییێك دەربارەی، مرجع سابق، ص.ص١٦٣-١٦٤.

[٤] مصطفى نه ريمان، توژینەوەییێك دەربارەی، مرجع سابق، ص.ص١٦٥-١٦٦.

[٥] پشکۆ حەمە تاهر عەبدولرەحمان ئاغجە لەری، مرجع سابق، ص.ص١١٦-١١٧.

[٦] مومتاز رۆژنامەی بانگی کوردستان، مجلة رۆژنامەنووس، العدد ٣، ٢٠٠٥م، ص٤٦.

[٧] جەمال خەزنەدار، رۆژی کوردستان ١٩٢٢-١٩٢٣م، بەغداد، ١٩٧٣م، ص١.

حال حكومة الشيخ محمود)[1]، وهي صحيفة أدبية واجتماعية وسياسية[2]، وقد صدرت صحيفة (شمس كردستان) باللغة الكردية واللغة التركية وفي بعض الأوقات باللغة الفارسية وطبع منها ستة عشر عددًا، وكان حلمي يشرف على القسم التركي بها، حيث إهتم بنشر الشعر الوطني[3].

كما نشر حلمي في صحيفة نداء كردستان(بانگی کوردستان) الأسبوعية [4]، وكان رفيق حلمي محررًا للقسم التركي[5]، التي صدر أول أعدادها في ٢أغسطس١٩٢٢م[6]، وكانت هذا الصحيفة سياسية وعلمية وأدبية وإجتماعية، تنشر مقالاتها باللغات الكردية والتركية والفارسية، وكان لها دور في انتشار الثقافة القومية الكردية، وتثقيف الشعب الكردي، ونشر فيها حلمي عدة موضوعات عن أخبار الحرب والأوضاع الاجتماعية والسياسية في كردستان والأخبار العالمية المرتبطة بالقوى العظمي والإقليمية علاوة على القصائد الشعرية والاجتماعية والعاطفية[7]، كما نشر بها أول مقاطع من شعره باللغة الكردية واللغة التركية علاوة على موضوعات متنوعة حملت عناوين (إلي الكرد المثقفين الذين يعيشون خارج كردستان) (صنايع ومعارف) (أهمية العلم) و(أهمية الصناعات) كما نشر حلمي في تلك الصحيفة شعراً بعنوان (أخلاق)

---

[1] فەرهاد عەونی، کورتە باسێك دەربارەی مێژووی ڕۆژنامەگەری لەکوردستانی عێراق دا، مجلە ڕۆژنامەڤانی، العدد١، ٢٠٠٠، ص٣٠.

[2] یاسین قادر بەرزنجی، ژین یەکەمین ڕۆژنامەی تایبەتمەندی ئەدەبی و روناکبیری شاری سلێمانی، کۆمپانیای پیرەمێرد بۆچاپ و بلاوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠١٠م، ص١٨.

[3] رەفیق سالح ئەحمەد، ڕۆژنامەکانی سەردەمی حوکمی شێخ مەحمود، چاپ و ئۆفسێتی تیشك، سلێمانی، ٢٠٠٢م، ص٣٣.

[4] محەمەد دلێر ئەمین میسری، ڕۆژنامەنووسی کوردی و بزووتنەوەی ئەدەبی لەسایەی یەکەمین دەسەلاتی ساسیی کورددا لەمێژووی هاوچەرخدا ١٩٢٢-١٩٢٤م، بۆفسێتی ژیر، سلێمانی، ٢٠٠٤م، ص١٦.

[5] رەفیق سالح، سێ ڕۆژنامەی ڕۆژگاری شێخی نەمر ١٩٢٣-١٩٢٤م، چاپخانەی بەدرخان، سلێمانی، ٢٠٠١م، ص٣٨.

[6] رەفیق سالح ئەحمەد، بیبلیۆگرافیای ڕۆژنامەنووسی کوردی لەشاری سلێمانی ١٩٢٠-١٩٩٠م، سلێمانی، ٢٠٠٢م، ص.ص١٧-١٨.

[7] فاروق عەلی عومەر، مرجع سابق، ص٨٦.

حيث تحدث عن الأخلاق والسلوك المنظم والأسلوب الجميل في التعامل في شتي المجالات[١]، ونشر في هذه الجريدة سبعة عشر عددًا[٢]، ولعب حلمى دورًا في إصدار جريدة نداء كردستان[٣].

علاوة على صحيفة أمل الاستقلال (ئوميد استقلال) وهو جريدة أسبوعية، سياسية، أدبية، اقتصادية، اجتماعية[٤]، تعبر عن رأي حكومة الشيخ محمود[٥]، وفي السليمانية صدر العدد الاول منها فى ٢٠سبتمبر١٩٢٣م[٦]. وقد أشرف عليها رفيق حلمى من العدد ٤حتى العدد١٤[٧]، وقد بلغ إجمالى الأعداد التى نشرتها هذه الصحيفة ٢٥ عددًا كان أخرها في ١٥ مايو ١٩٢٥م[٨]، وكانت لغة صحيفة (أمل الاستقلال) اللغة الكردية، وفي بعض الأحيان باللغة التركية والفارسية[٩].

وهكذا شارك رفيق حلمى فى إصدار بعض الصحف والإشراف عليها، كما نشر فيها مقالات وأشعاره وأعماله المتعددة بلغات مختلفة منها الحوادث، نجمة، شمس كردستان، نداء كردستان، وأمل الإستقلال.

---

(١) مصطفى نه ريمان، توژينەوەيێك دەربارەى، مرجع سابق، ص.ص١٦٧-١٦٨

(٢) عەبدولخاليد سابير، مرجع سابق، ص٣٥٤.

(٣) عبدالرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، ج١، ط٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٧١م، ص.ص١٠٤-١٠٥.

(٤) جمال خزنەدار، رابەرى رۆژنامەگەرى، مرجع سابق، ص٢٩.

(٥) محمد رسول هاوار، شێخ مەحمودى قارەمان و دەوڵەتەكەى خوارووى كوردستان ، ج٢، لندن، ١٩٩٩م، ص٢٩٣.

(٦) ئەحمەد خواجە، چيم دى، ط٢، دەزگاى چاپ و بلأوكردنەوەى ئاراس، هەولێر، ٢٠١٣م، ص١٤٨.

(٧) نەوزاد عەلى ئەحمەد، كێشەى ويلايەتى موسڵ لەدوو رۆژنامەى سلێمانيدا، ئۆفسێتى ژير، سلێمانى، ٢٠٠٤م، ص٢٧ ؛ جبار محمد جبارى، تأريخ الصحافة الكردية في العراق، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٧٥م، ص٣٧ ؛ محەمەد دلێر ئەمين ميسرى، مرجع سابق، ص٥٥.

(٨) وريا جاف، مرجع سابق، ص٤٠.

(٩) فاروق عەلى عومەر، مرجع سابق، ص٩٩.

- **العمل فى مجال التربية والتعليم:**

احتل حقل التربية والتعليم موقعاً متميزًا في حياة حلمى، اقتناعًا منه أن الاهتمام بالتعليم غدا من أهم وسائل ترقية الوطن، وانطلاقًا من هذه القناعة أصبح حلمى مربيًا ناجحًا خدم المجال التعليمى فى حياته الوظيفية، وتقلد وظائف مرموقة في هذا السلك منها مفتشًا ومديرًا للمعارف فى عدد من الألوية العراقية[1]

فكان بين عامى١٩٢١– ١٩٢٣م مسئولاً إدارياً لمدرسة ابتدائية في كركوك، وفي ٢١أغسطس١٩٢١ – ١٤ سبتمبر ١٩٢٤م في السليمانية شغل إدارة المدرسة النموذجية سعادت والمدرسة الإعدادية المحمودية، ثم تم نقله إلي كركوك وأربيل وقرية (المجر الكبير) في العمارة جنوب العراق وظل بها لمدة سنتين حتى ١٩٢٦م[2].

وفي أول سبتمبر١٩٢٦ حتى أول سبتمبر ١٩٢٨م عُين استاذًا في المدرسة العلمية في كركوك، وفي أول سبتمبر ١٩٢٨–١٩٣٠م استاذًا لمدرسة متوسطة في السليمانية، ومن أول اكتوبر١٩٣٠ حتى أول اكتوبر ١٩٣١م أصبح أستاذًا في الإعدادية بمدينة أربيل، وبأمر من السلطات المختصة أُبعد من أربيل إلي الناصرية من أول اكنوبر ١٩٣١ حتى أول اكتوبر ١٩٣٢م ثم انتقل إلي الموصل في أول اكتوبر ١٩٣٢ حتى أول اكتوبر ١٩٣٤م، وظل يُدرس في تلك المدرسة رياضيات ولغة فرنسية ولغة إنجليزية عند الحاجة، ثم نُقل إلي البصرة في جنوب العراق في أول اكتوبر ١٩٣٤ وحتى ٨فبراير ١٩٣٥م[3]

---

[1] شاخوان عبدالله صابر، رفيق حلمى دراسة تاريخية في نشاطه السياسى والثقافى، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٧م، ص١٧٠.

[2] جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص٢٣١.

[3] ناهده رەفيق حلمى، بەسەرهاتى رەفيق حلمى، ج١، مرجع سابق، ص.ص٤٧-٥٣.

كما عمل في مدينة الناصرية في أول إبريل ١٩٣٦ حتى أول نوفمبر ١٩٣٦م ثم أصبح مديراً للمدرسة المتوسطة، وفي أول نوفمبر١٩٣٦حتى أول مايو ١٩٣٧م أصبح أستاذًا لمتوسطة كركوك، ومرة ثانية أُبعد إلي البصرة في أول مايو ١٩٣٧ حتى ٢١نوفمبر ١٩٣٩م حيث عمل أستاذًا، وفي أول سبتمبر١٩٤٢ وحتى أول يوليو ١٩٤٣م أصبح مفتشا تربوياً لمدينة أربيل وكركوك، وبين عامى ١٩٤٣ – ١٩٤٥م أصبح مديراً لتربية كركوك وثم أُبعد إلي البصرة، ثم أصبح مديراً لمديرية تربية ديالى في ١١سبتمبر١٩٤٥ وحتى١٩٥١م، وفي ١٩٥١ – ١٩٥٢م عمل إستاذًا في إعدادية تفيض في بغداد، وكذلك في ١٩٥٢ – ١٩٥٤م أصبح مديراً لتربية العمارة لغاية ١٩٥٨م[1].

ومما يسجل له فى هذا المجال أنه من أوائل المثقفين الكرد الذين اهتموا بتأليف وترجمة الكتب المنهجية للمدارس، وقام بترجمه كتاب(الجغرافية الأولية) للصف الرابع الإبتدائى عام ١٩٢٩م[2]، وألف كتابًا للصفين الخامس والسادس الإبتدائي في علم الرياضيات عام١٩٣٦ باسم (سه ره تاى علمى ژماره / مبادىء علم الحساب)[3].

وكان رفيق حلمي أستاذ لكل العراقيين الكرد والعرب وعمل أُستاذًا فى معظم أنحاء العراق من الموصل إلي البصرة، درس لمئات الطلاب، ولتبنيه

---

[1] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی كوردی، ج٦، مرجع سابق، ص.ص٤٤٤-٤٤٥ ؛ ناهده رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج١، مرجع سابق، ص.ص ٥٩-٨٦ ؛ مضطفى صالح كريم، رفيق حلمی، مرجع سابق، ص٢٦.

[2] مصطفى نه ريمان، كتێبی كوردی قوتابخانەكانمان لەساڵی ١٩٢٠ەوە تاساڵی ١٩٨٤م، مجلة رۆشنبيری نوێ، العدد١١٠، حوزه يرانی ١٩٨٦م، ص٩٠.

[3] عيزەدين مستەفا رەسووڵ، گەشتی رەفيق حلمی و قەڵەم، مجلة رۆشنبيری نوێ، العدد١٠٨، كانونی يه كه می ١٩٨٥م، ص١٤٦.

نضال الشعب الكردي كان يُبعد من مدينة إلي أخرى[1]، لم يميز أثناء تدريسه بين طالب وأخر حسب الانتماءات الدينية والقومية والمذهبية، واحترمه للطلاب العرب كالطلاب الكرد[2]، وفي ١٩٥٦م أثناء العدوان الثلاثي على مصر كان حلمي مدير مدرسة (الشرقية) في بغداد وتأييدًا لمصر قام هو والطلاب حلمي بالتظاهر إلى أمام السفارة المصرية في بغداد وكان حلمي محمولاً على الأعناق أثناء المظاهرة، كما أرسل حلمي برقية تأييد إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر(٣).

- العمل الحزبى والسياسى:

كان حلمي عضوًا في جمعية (هيفي) التى أُسست في إسطنبول في١٩١٢م[4]، وهى أدبية طلابية، أسسها الطلاب الكرد الذين كانوا يدرسون دراسات عليا في إسطنبول، إهتمت باللغة والأدب الكردي، بواسطة (عبد الرحمن بدرخان وفؤاد تمو وأحمد رامز زاده بك وأكرم جميل)[5]، وأصدرت الجمعية فى ١٩١٣م مجلة باللغة الكردية والتركية باسم (رۆژى كورد) تغير اسمها إلي مجلة(ژين)[6].

---

[1] پاكيزه رەفيق حلمى، من و مامۆستا رەفيق حلمى و يادداشت، مجلة كاروان، العدد٦٧، ئابى ١٩٨٨م، ص.ص٦-٧ ؛ جواد كاظم البيضانى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص١٦٨.

[2] پاكيزه رەفيق حلمى، پەروەردەكارى هێژا مامۆستا رەفيق حلمى، مجلة رەنگين، العدد١٢٧، ئابى ١٩٩٩م، ص١٠.

[3] ناهده رەفيق حلمى، بەسەرهاتى رەفيق حلمى، ج١، مرجع سابق، ص٩٢.

[4] قدرى جميل باشا(زنار سلوبى)، مسألة كوردستان، ط٢، بيروت، ١٩٩٧م، ص.ص٣٨-٣٩.

[5] نەجاتى عەبدوڵلا، كۆمەڵەو رێكخراوە كورديیەكان ١٩١٨-١٩٣٢م، مرجع سابق، ص١٩ ؛ گيو موكريانى، بەسەرهاتى گەورەترين، مرجع سابق، ص٣٧.

[6] ئيسماعيل ئيبراهيم سەعيد، مرجع سابق، ص.ص٧٨-٧٩.

وجاءت عودة الشيخ محمود الحفيد من منفاه في الهند إلى كردستان في ١٩٢٢م، وتشكيل حكومة كردستان الجنوبية التي أصبح الشيخ محمود ملكًا عليها باسم(الملك محمود الأول) دفع حلمى لتأييد هذه الحكومة الكردية التي كانت أمل الحركة القومية التحررية الكردية، فأصبح حلمى من المقربين إلى الشيخ محمود الحفيد ومن مستشاريه السياسيين الأوائل، فشارك في العديد من المحادثات والمفاوضات واللقاءات السياسية بينه وبين السياسيين الإنجليز، لذلك كان على إطلاع على الكثير من تطورات وخفايا تلك الحقبة التاريخية من تاريخ الكرد الحديث[١]، ففي١٩٢٣م زار تركيا ممثلاً عن الشيخ محمود الحفيد لإجراء محادثات من أجل حقوق الشعب الكردي مع السلطات التركية حول القضايا الكردية[٢].

وكلفه الشيخ محمود بإجراء مفاوضات سرية مع الضابط التركي (علي شفيق بك)[٣]، رفيق حلمي كممثل للشيخ محمود الحفيد إجتمع مع كل من (أحمد تقي وفتاح أمين عتار)، كما زار (أوزدمير) قائد القوات التركية في منطقة رواندز في ١٩٢٢م، ومن هناك مع (رمزي بك وفوزي بك) سافر إلي تركيا للتباحث حول القضية الكردية[٤]، وهكذا كان رفيق حلمي أحد المثقفين المقربين من الشيخ محمود وكان محل ثقته[٥].

[١] مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص٦٦؛ عيزەدين مستەفا رەسووڵ، گەشتی رەفیق حلمی و قەڵەم، مرجع سابق، ص١٤٣ ؛ مەحمود نەجمەدین، مرجع سابق، ص٤.

[٢] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٥.

[٣] محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى، ج٢، مرجع سابق، ص٢١١.

[٤] ناهدە رەفیق حلمی، بەسەرهاتی رەفیق حلمی، ج١، مرجع سابق، ص.ص١٩٠-١٩١.

[٥] مستەفا نەریمان، شۆرشی ئیبراهیم خانی دەلۆ ١٩٢٠م، ط٢، چاپخانەی رۆژ، کەرکوك، ٢٠٠٧م، ص.ص٦-٧.

ساهم رفيق حلمى في جمعيات واحزاب قومية ووطنية عديدة وشغل مراكز قيادية بها، (جمعية كردستان) فى ١٩٢٢م التي نشطت في السليمانية برئاسة الحاج مصطفى باشا ياملكى وهي جمعية ثقافية اجتماعية[١]، كما شارك فى ٢١يوليو ١٩٢٢م في السليمانية في جامع سيد حسن مفتي) فى انتخابات تلك الجمعية، وكان إجتماعًا سرياً حصل في هذه الانتخابات مصطفي باشا ياملكي على المرتبة الأولي وبعده رفيق حلمي حصل على المرتبة الثانية، وفي أول الإجتماع الذي عُقد في دار مصطفي باشا يا ملكي تقرر إصدار صحيفة باسم (بانكي كوردستان / نداء كردستان) باللغات الكردية والفارسية والتركية[٢].

في ٢٤فبراير ١٩٢٦م تأسست جمعية في السليمانية باسم (كۆمەڵەی زانستی كوردان/ الجمعية العلمية الكردية) يُشرف عليها رفيق حلمي وفايق معروف ورمزي فتاح[٣]، وهى جمعية ثقافية وإجتماعية، لها أنشطة أدبية وثقافية[٤]، شعارها الرئيسي نشر العلم والمعرفة مع تثقيف الجماهير[٥]، أشارت هذه الجمعية في برامجها إلي عدم الدخول فى مهاترات سياسية وحزبية وقصر نشاطهم على نشر الثقافة والعلم في كردستان عن طريق نشر الصحف والمجلات والندوات الجماهيرية وترجمة الكتب وتأسيس المدارس وتثقيف الجماهير[٦]،

---

[١] شاكر فتاح، يادداشتەكانی رەفيق حلمی، گۆڤاری رۆشنبيری نوێ، العدد ١٠٨، كانوونی يەكەمی ١٩٨٥م، ص١٦٢ ؛ كەيوان ئازاد ئەنوەر، چەردەيەك لەمێژووی كورد، بەرێوەبەرێتی گشتی چاپ و بڵاوكردنەوە، سلێمانی، ٢٠٠٦م، ص٢٠٠٦م.

[٢] ناهدە رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج١، مرجع سابق، ص.ص١٦٨-١٦٩.

[٣] عەلی كەندی، ئينسكلۆپيديای مێژوونامە، ج٤، ط٢، بيروت، ٢٠١١م، ص٣٦؛

[٤] ئيسماعيل ئيبراهيم سەعيد، مرجع سابق، ص.ص٨٨-٩٠.

[٥] غەفور ميرزا كەريم، كۆمەڵەی زانستی، چاپخانەی دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٥م، ص.ص١١١-١٢٠.

[٦] ئاكۆ عەبدولكەريم شوانی، شاری سلێمانی ١٩١٨-١٩٣٢م، چاپخانەی زانست، سلێمانی، ٢٠٠٢م، ص٢٢٠.

وإرسال الطلاب إلي الدول المتقدمة، وكان لهذه الجمعية فروع في مدن كركوك والموصل وأربيل[١].

كما إُنتخب حلمى عضوًا في نادي الإرتقاء الكردي في ٢٠ مايو ١٩٣٠م[٢]، وشارك فى انتفاضة السادس من أيلول سنة ١٩٣٠م، أمام سراي السليمانية ضد المحتلين الإنجليز وضد حكومة نورى السعيد التي أهملت الحقوق القومية للشعب الكردي[٣]، وكان حلمى أحد منظمى الانتفاضة وألقى حلمي خطابًا سياسيًا حماسياً للجماهير في (ساحة سراي) وعلى أثر ذلك قامت الحكومة بحبسه لمدة شهر[٤].

وعندما كان حلمي أستاذًا في المدرسة الإعدادية في مدينة الموصل كان عضوًا في جمعية عالي الموصل في ١٩٣٤م وكان حلمي مع ابنته ناهدة أعضاء في جمعية مكافحة التشرد و جمعية معونة الشتاء في بغداد[٥]، وجمعية النشر والترجمة والتأليف[٦]

وفي١٩٥٤م رشح نفسه كشخصية مستقلة لعضوية البرلمان العراقي، ثم إنسحب وكان قصده الوحيد من ترشيح نفسه التأكد من أن الانتخابات التي

---

[١] نەهرۆ محەمەد عەبدولقادر، هەولێر لەنێوان سالآنی ١٩١٨-١٩٢٦م، خانەی موکریانی بۆچاپ و بلأوکردنەوە، هەولێر، ٢٠١٢م، ص١٩٩.

[٢] جواد كاظم البيضانى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص١٦٩.

[٣] پاكيزە رەفيق حلمی، كوردو ژيانێکی پڕ ئەندێشە، چاپخانەی وەزارەتی رۆشنبيری، هەولێر، ٢٠٠٠م، ص٣٦ ؛ مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص٦٧.

[٤] شۆرش ئەحمەد گەميانی، گوڵبژێرێك لەناودارانی كورد، چاپخانەی چوارچرا، سلێمانی، ٢٠١٣م، ص٤٤؛ ناهدە رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج٢، مرجع سابق، ص٤٥.

[٥] ناهدە رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٤٧-٤٨.

[٦] محەمەد ڕەسووڵ هاوار، الذكريات، ج١، بنكەی ژين، سلێمانی، ٢٠٠٧م، ص٥٣٦.

تُجري في البلد ليس فيها تلاعب، وأكد فيما بعد أنها ليست نزيهة وحقيقية فانسحب من تلقاء نفسه من الترشيح[١].

كما قدم مع مجموعة من المناضلين الوطنيين المؤمنين بالفكر الاشتراكى في أواخر عام ١٩٥٩م، طلبًا لاجازة حزب سياسي باسم(الحزب الجمهوري) وكان على رأس القائمة عبدالفتاح إبراهيم إلا أن السلطات رفضت منحه الاجازة[٢].

وبعد ثورة ١٤ من تموز ١٩٥٨م تم تعيينه ملحقًا ثقافيًا في سفارة العراق فى إسطنبول[٣]، وتذكر ناهدة أسباب عودته إلي العراق وتركه لتلك الوظيفة بعدم رغبة تركيا فى وجود حلمي لأنه يقوم بأنشطة سياسية قد تشجع الكرد في تركيا ضد حكومتهم وتدفعهم للمطالبة بحقوقهم لذا طلبت تركيا من الحكومة العراقية سحبه لأنه شخص ليس مرغوبًا بة لدي الحكومة التركية وتبديله بشخص آخر، ووافقت الحكومة العراقية على ذلت الطلب وأُبعد حلمي من تلك الوظيفة[٤].

- اتقان اللغات الاجنبية:

إلى جانب اللغة الكردية، كان لرفيق حلمى إلمامًا واسعًا باللغة العربية وإطلاع على اللغات الفارسية والتركية والإنجليزية والفرنسية والألمانية[٥]، ولهذا كان قريبًا من الشيخ محمود الحفيد، لإجادته اللغات الأجنبية ومعرفته بالسياسة

---

(١) ناهده ڕەفیق حلمی، بەسەرهاتی ڕەفیق حلمی، ج١، مرجع سابق، ص.ص٨٣-٨٤..

(٢) مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٨.

(٣) ياسين صابر صالح، ئینسایکلۆ پیدیای گشتی، ج٢، ط٢، مرجع سابق، ص٢٥١؛ مير بەسری، مرجع سابق، ص١٢٥.

(٤) ناهده ڕەفیق حلمی، بەسەرهاتی ڕەفیق حلمی، ج١، مرجع سابق، ص٩٨.

(٥) هوشيار بكر عزيز، رفيق حلمى، مرجع سابق، ص ١٦١ ؛ عومەر عەلی شەریف، ٧٠ ناوداری، مرجع سابق، ص٩٤ ؛ مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٦.

فكان يرسله إلى (ميجر نوئيل) و (كابتن بيل) ممثلاً عنه إليهم[١]، كما عمل مترجماً عند نوئيل الحاكم السياسى فى منطقة كركوك في أول نوفمبر ١٩١٨م، وكما عمل مترجماً لـ كابتن بيل فكان يحضر معه عند مقابلة المسئولين الكرد ورؤساء العشائر ويقوم بأعمال الترجمة فيما بينهم من اللغات الفرنسية والانجليزية إلي اللغة الكردية وبالعكس[٢]

وقام حلمى بترجمة عدة كتب منها (خلاصة القضية الكردية) من اللغة الفرنسية إلي اللغة الكردية في ١٩٣٤م، كما ترجم كتابا من اللغة التركية إلي اللغة الكردية بعنوان (الكراس الاجتماعية)[٣]، ورواية من اللغة التركية إلي اللغة الكردية بعنوان (رستم)، ومقالات متعددة في مجلة (گلاوێژ) من اللغات الأخرى إلي اللغة الكردية[٤].

ترجم كتاب (دراسة في الشعر الكردي المعاصر) لمؤلفين وهما (لوسي بوت ماركريت و كامران بدرخان) من اللغة الفرنسية إلي اللغة العربية[٥]، وقد تعلم رفيق حلمي ترجمة الكتب والمقالات بسبب اختلاطه مع الأجانب ومحاولاته تعلم وإتقان اللغات التى كان يستعملها في محادثاته[٦].

[١] مەحمود نەجمەدین، مرجع سابق، ص٣.

[٢] ناهده رەفیق حلمی، بەسەرهاتی رەفیق حلمی، ج١، مرجع سابق، ص١٢٦-١٣٠.

[٣] ناهده رەفیق حلمی، بەسەرهاتی رەفیق حلمی، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٣٢٣-٣٢٥.

[٤] عیزەدین مستەفا رەسووڵ، گەشتی رەفیق حلمی و قەڵەم، مرجع سابق، ص١٥١.

[٥] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٨.

[٦] ناهده رەفیق حلمی، بەبۆنەی یادی ٢٥، مرجع سابق، ص١٨٤.

- العمل الادبى والعلمى:

اهتم رفيق حلمي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م في العراق وبعد عودته من تركيا إهتمامًا بالغًا بالأنشطة الأدبية والإجتماعية[١]، فكان نائبًا ثانيًا لرئيس نقابة المعلمين العراقين، ونائبًا لرئيس إتحاد الأدباء العراقيين[٢].

- جولاته الخارجية المختلفة:

زار حلمي عدد من الدول القريبة والبعيدة، وكان لهذه الجولات تأثير مباشراً وغير مباشر على أفكاره ووجهة نظره، فأثناء زيارته لبيروت كتب في أحد رسائله يقارن بين بغداد وبيروت من ناحية الخدمات والحضارة وتصرفات الناس وطبيعة الحياة فيهما والإشارة إلى طبيعة السكن والنقل والنظافة والخدمات وأكد في هذه الرسالة على أن بيروت كانت متقدمه في هذه النواحي على بغداد، فيشير إلى أن بغداد شوارعها غير نظيفة والطرق الخارجية والداخلية غير منظمة وإدارة أسواقها عشوائية ومواردها غالية وشوارعها مزدحمة[٣].

وخلال زيارته في ٩أغسطس ١٩٥٥م لسوريا يذكر في أحد رسائله المشاهد التى كانت محل أعجابه وخاصة نظافة مدن سوريا وتصميم ودقة بناء الجوامع[٤]، كما سجل ملاحظاته عند زيارة إيران في دفتر ملاحظاته ثم سجلها فيما بعد فى كتاباته[٥].

---

[١] مصطفى صالح كريم، رفيق حلمى، مرجع سابق، ص٢٧..

[٢] جواد كاظم البضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص١٩٦ ؛ مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی كوردی، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٨.

[٣] ناهده رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٣٠١-٣٠٥.

[٤] ناهده رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٣٠٥-٣٠٦.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٣١٦.

وفي ٢٠ديسمبر ١٩٥٨ سافر إلي الكويت مع عدد من الكتاب العراقيين، حيث سجل ملاحظات عن أحوال وطبيعة حياة العراقيين في الكويت واختلاف التعامل معهم أثناء الوظيفة في أجرهم وروابطهم[١].

كما سجل عند زيارته لإسطنبول كل الملاحظات التي أعجبته في دفتره مثل عادات وتقاليد وتصرفات الشعب التركى ونوعية ملابسهم وطعامهم وتراث المدن التركية التى شاهدها أثناء سفره وتقاليدهم وعاداتهم الاجتماعية[٢]، وخلال زيارته لمدينة إسطنبول ممثلا عن الشيخ محمود الحفيد في ١٩٢٢م مر على عدد من المدن ومنها (ورمي وشرفخان تبريز في إيران ومدينة جولفا الواقعة على حدود إيران و أرمينيا، وكذلك مدينة تفليس عاصمة(كورجستان) ومدينة باتوم في جورجيا ومدينة أزمير[٣].

وقد دون رفيق حلمي في مذكراته بشكل تفصيلي كافة السفريات التي قام بها وركز فى مذكراته على الأحوال الاجتماعية الثقافية والحضارية للمدن الذي زارها[٤]، وفى طريق عودته من إسطنبول إلي السليمانية سجل ملاحظاته السياسية والاجتماعية والإقتصادية في المدن التى مر بها ومنها(قونية وعنتاب وأدنة أورفة ودياربكر وبتليس وتتوان وأرجيشن واون)[٥].

---

[١] ناهده رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج١، مرجع سابق، ص.ص٩٤-٩٥.

[٢] نفس المرجع، ص.ص٢٠٨-٢٠٩.

[٣]رەفيق حلمی، يادداشت "كوردستانی عيراق و شۆڕشەكانی شێخ محود"، ج٣، دەزگای رۆشنبيری و بلاْوكردنەوەی كوردی، بغداد، ١٩٩٢م، ص.ص٦٦-١٣٨ ؛

ناهده رەفيق حلمی، بەسەرهاتی رەفيق حلمی، ج١، مرجع سابق، ص.ص٢١٦-٢٣٤؛

[٤] فەرها شاكەلی، كەبازنەو لاكێشەكان هەڵدەوەشێنەوە، بلاْوكراوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م، ص١٦٣.

[٥] رەفيق حلمی، يادداشت، ج٣، مرجع سابق، ص.ص١٣٩-١٧٢.

ثالثاً: الانتاج التاريخى والادبى

أ - مذكرات (كردستان العراق وثورات الشيخ محمود)

دار إنتاج حلمى حول التاريخ والأدب خاصة كتابه (مذكرات كردستان العراق وثورات الشيخ محمود، و(الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة ١٩٢٠م)، وكتاب صفحات من القضية الكردية) وأخيرًا إنتاجه الشعرى، علاوة على مقالاته المتعددة التى تم الإشارة إليها كما سيلى.

صدر الأصل الكردى لمذكرات حلمى فى ستة أجزاء فى٦٥٠ صفحة، طُبع المجلد الأول والثانى والثالث فى ١٩٥٦م، والمجلد الرابع والخامس عام ١٩٥٧م، والمجلد السادس ١٩٥٨م، وأعادت الأمانة العامة للثقافة والشباب فى أربيل، طبع المجلدات الستة فى مجلدين[١]، في بغداد في مطبعة المعارف في ٢٥يوليو١٩٥٦م[٢].

وقد نشر حلمي مجلداته الستة لمذكراته فى حياته بينما نُشر، المجلد السابع بعد وفاته[٣]، فى ١٩٩٢م في كتاب مستقل طبعته كريمته (باكيزه) تناول فيها ثورة الشيخ محمود الحفيد وقضية كردستان العراق[٤]، وفي ٢٠٠٧م تم نشر قسم من مذكرات حلمي المخطوطة من ثلاثين صفحة بواسطة كريمته ناهدة وتناول فيها إنتفاضة١٩٣٠م في السليمانية وعلى أثرها أُعتقل وسُجن

---

[١] حسام الدين على غالب النقشبندى، المؤلف عن تاريخ الكرد وكردستان، مرجع سابق، ص٢١٢.

[٢] شاكر فتاح، يادداشتەكانی رەفيق حلمی، مجلة رۆشنبيرى نوێ، العدد ١٠٨، كانونی يەكەمی ١٩٨٥م، ص١٥٩.

[٣] پاكيزە رەفيق حلمی، من و ماموستا، مرجع سابق، ص١٠.

[٤] رەفيق حلمی، يادداشت، مرجع سابق، ج٣، ص٣.

وأبعد إلي الناصرية[١]، ترجمها من الكردية إلى العربية جميل بندي الروزبياني[٢].

وتذكر ناهدة بنت رفيق حلمي بأن والدها كان في نيته نشر مذكراته في ١٨ مجلد، تناولت حزب (الأمل)، وأدت التغيرات التى طرأت على الحزب إلى قيام أحد المقربين من رفيق حلمي واسمه (فائق هوشيار) بحرق مخطوطات رفيق حلمي[٣].

بدأ رفيق حلمى كتابة مذكراته بين عامى ١٩٣٣–١٩٣٤م، حينما كان مدرساً فى الموصل بتأثير كتاب(المسألة السورية) لمجيد خورى الذى كان زميلاً له فى الموصل، وقد أدرك حلمى بعد قراءته لهذا الكتاب أن هناك نوعًا من التشابه والتقارب بين ماحدث فى سوريا، من تنصيب فيصل ملكاً عليها والأحداث التى شهدتها كردستان العراق بعد الحرب العالمية الأولى، المتمثلة بحركات الشيخ محمود وتنصيبه ملكاً على كردستان، وقد مدت الفئة المثقفة فى الموصل يد المساعدة له، حيث زودته بالمصادر اللازمة، إلى جانب المساعدة التى نالها من لدن عدد من الشخصيات الكردية[٤].

وقد جاءت فكرة تدوين مذكراته من خلال متابعته لحركات الشيخ محمود والتي نتج عنها إنشاء حكومة كردستان الجنوبية ومارافقها من أحداث وتطورات، وتقول كريمته الدكتورة (پاكيزه رفيق حلمى) في مقدمة إعادة طبع

---

(١) ناهده ره‌فيق حلمى، به‌سه‌رهاتى ره‌فيق حلمى، ج٢، مرجع سابق، ص٥-٢٤.

(٢) محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى، ج٢، مرجع سابق، ص٢١١ ؛ مصطفى نريمان، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠م، مرجع سابق، ص٨.

(٣) ناهده ره‌فيق حلمى، به‌سه‌رهاتى ره‌فيق حلمى، ج٢، مرجع سابق، ص٣٩٦.

(٤) رفيق حلمى، يادداشت "كوردستانى عێراق و شۆرشه‌كانى شێخ محمود"، ج١، مطبعة معارف، بغداد، ١٩٥٦م، ص٣.

كتابة (يادداشت/ المذكرات) الجزء الأول بأنه كان يعشق الكتابة حول التاريخ النضالي للأمة الكردية، فشغل نفسه بالبحث والتفكير والتحليل، ويذكر في مقدمة مذكراته بأنه كان يفكر في تدوين تاريخ مدون له جوانب علمية، بعيدًا عن الشك والتردد، كما عمد إلى كتابة مذكراته حول الأحداث التى شاهدها وعاصرها[1].

تتضمن مذكرات رفيق حلمى مجمل نشاطاته وتجربته السياسية منذ عودته من إسطنبول بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى، وانخراطه فى مجال العمل السياسى بشكل فعال فى الأحداث والتطورات السياسية التى تلت إعلان حكومة الشيخ محمود الأولى فى نوفمبر١٩١٨م، وما رافق ذلك من تطورات سياسية شهدتها المنطقة، خاصة الأحداث التى واكبت ظهور تركيا الحديثة، بالتطرق إلى بروز مصطفى كمال على الساحة السياسية فى تركيا ودوره فى حرب الإستقلال التركية، كما تحدث عن الحركة الوطنية فى العراق فى الفترة التى أعقبت الحرب العالمية الأولى والأسباب التى ادت إلى اندلاع ثورة ١٩٢٠م، ومسألة تنصيب فيصل ملكًا على سوريا ثم على العراق، وإنتهت مذكراته بذكر أحداث يوليو ١٩٢٣م[2]

وهكذا غطت مذكرات رفيق حلمي النصف الأول من القرن العشرين[3]، واعتمدت مادتها على حوادث تاريخية عاش معظمها بنفسه، معززاً جميعها بالوثائق الدامغة والصور التي كانت تنطق جميعها بالواقع، رصد ببراعة الصفحات البطولية للزعيم الكردى الشيخ محمود الحفيد وطموحه لتحقيقه

---

[1] مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص٦٧.

[2] شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص١٩٩.

[3] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٨.

أمنيات شعبه ووطنه[١]، وعرض لموجز لأوضاع الحرب العالمية الأولى وانتقدها لكونها سبب في قتل وفقدان وتشرد الناس والخسائر المادية والمعنوية[٢].

وتناول كيفية انهيار الإمبراطورية العثمانية وخسائرها ودحرها في الحرب من قبل قوات التحالف المشتركة في ١٩١٨م حيث كان وضع الترك العثمانيين سيئًا للغاية وقام التحالف باذلالهم جيشًا وشعبًا مما دفعهم لتنظيم الحركة بعد خسارة الحرب ضد دول التحالف بقيادة (مصطفي كمال أتاتورك) ويتحدث حلمي عن التحولات المختلفة الذي ظهرت بعد الحرب من الناحية السياسية ومن ناحية الحدود الجغرافية ومن ناحية توزيع الدولة العثمانية وتقسيمها إلي دويلات بعد أن كانت أمبراطورية ذات سيادة مستقلة قبل الحرب[٣].

ويتحدث (حلمي) عن كيفية تحالف القوى العظمى ضد تركيا وفى نفس الوقت بدأت محادثات مع شخصيات كردية وسياسية حول القضايا المتعلقة بالقضية الكردية في المنطقة بهدف حصولهم علي حقوقهم[٤].

وانتقد حلمي في مذكراته الشعب الكردي بساسته ومثقفيه لعدم إهتمامهم بالكرد وعندما إنهارت الدولة العثمانية لم يكونوا على مستوي المسئولية فتعامل مع الوضع القائم الجديد بعد الحرب العالمية الأولي[٥]، وخصص المقدمة لشرح التاريخ الكردي من العصر العثماني في القرن السادس عشر الميلادي الذى شهد تعاون الكرد مع الإمبراطورية العثمانية ضد الحكومة الفارسية وقوى أخرى معارضة للدول العثمانية وأوضح أن الكرد كانوا يخدمون

---

[١] محمد رسول هاوار، الاثار الكاملة، ج٣، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٨م، ص٣٧.

[٢] رفيق حلمى، يادداشت، ج١، مرجع سابق، ص.ص٥-٦.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٦-١٥.

[٤] نفس المرجع، ص.ص١٨-٢٢.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٢٢-٢٣.

الإمبراطورية العثمانية على أساس ديني وبلا وعي سياسي، وبدلاً من إحترام الدولة العثمانية الكرد وقضاياهم وأن تتعاون معهم في الأوقات الصعبة، قامت الدولة العثمانية بمحاربة الكرد والهجوم عليهم عسكرياً ومعاداتهم سياسيا[١].

وشرح حلمي كيف وقفت السلطات ضد كل تطلعات الشعب الكردي وأهدافه ومحاوله تركيا حذف الكرد من خارطة المنطقة وتحدث عن استبداد (الاتحاد والترقي ١٩٠٨م) لمحاولتها إخراج الشعوب غير التركية من الساحة ومسحهم من التاريخ ثقافياً وجغرافيا وسيطر على الأتراك التطرف السياسى والعسكرى[٢].

وتعرض لإنتصار الحلفاء ودخول (البريطانيين) إلي العراق وأوضاع ذلك العصر المعيشية غير الجيدة وأوضاع الحياة غير المستقرة وغير الأمنة وكان الفقر على أشده والحياة ثقيلة[٣].

وتحدث حلمى عن عائلة الشيخ محمود الحفيد ووالده الشيخ سعيد ودورهما وثقلهما فى الإمبراطورية العثمانية[٤]، مركزًا على بداية الشيخ محمود ودوره فى الساحة السياسية وارتباطاته بالإمبراطورية العثمانية وأنه في ١٩١٨م خابت أماله فى الترك فوسع علاقاته مع الإنجليز وطلب منهم تشكيل حكومة كردية مستقلة تحت حمايتهم[٥].

كما تناول إدارة الشيخ محمود الحفيد لكردستان بموضوعية فانتقد إعتماده علي العشائر والشيوخ والمقربين منه وإبعاد من لهم العلم والمعرفة والدبلوماسية عن إدارات الدولة وأشار حلمي إلى علاقته بـ (ميجر نوئيل) وتعليمه إياه

---

[١] رفيق حلمى، يادداشت، ج١، مرجع سابق، ص.ص٢٤-٢٧.

[٢] نفس المرجع، ص.ص٢٧-٢٨.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٢٩-٣٠.

[٤] نفس المرجع، ص.ص٣٣-٤٤.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٤٩-٥٨.

الكتابة والقراءة باللغة الكردية وكيف أصبح مترجمًا له، ورصد إتصالات وعلاقات الشيخ محمود مع كل من مصطفي كمال والمسئولين الأتراك والحكومة البريطانية[١].

وشرح حلمي كيفية تعرفه على معاون الحاكم الإنجليزي (كابتن بيل) الذى طلب منه أن يعلمه اللغة الفارسية وعرج على أوضاع السليمانية بعد رحيل (نوئيل)[٢]، وتابع سفريات وسياحة (كابتن بيل) في ١٩١٩م حتى أصبح (بيل) حاكماً سياسيًا لمدينة (كويه) حيث كان يرافقه فى جولاته بين مدينة السليمانية والمدن الأخرى وتحدث عن مدينة كوية وتصرفات بيل فيها حيث اتسم بالشدة في التعامل مع الناس[٣]، وشرح كيفية وقوع الشيخ محمود أسيرًا في أحد المعارك في ١٩١٩م ومحاكمته بواسطة الإنجليز في بغداد[٤]، كما تناولت المذكرات ثورات مصطفي كمال أتاتورك ونشاطاته وأعماله[٥].

ورصد حلمى نفى الشيخ محمود الحفيد إلي الهند وسياسة الحكومة البريطانية تجاه القضية الكردية في كردستان العراق والتى اتسمت بعدم الوضوح، علاوة على انتفاضات كردستان في ١٩١٩م ضد الإنجليز[٦]، كما رصد حلمي في مذكراته بعض القيادات الكردية مثل (سيد طه شمزيني) الذى تفاوض حول حقوق الكرد والمدن التى كانت تحت سيطرة البريطانيين، وأشار إلى مناورات البريطانيين لإقناع (حمدي بكي بابان) ليكون بديلاً للشيخ محمود إلا

---

[١] نفس المرجع، ص.ص٦٧-٧٧.

[٢] رفيق حلمى، يادداشت، ج١، مرجع سابق، ص.ص٧٧-٨٣.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٧٧-٨٣.

[٤] نفس المرجع، ص.ص١٠٢-١٨٣.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٢١٦-٢٢٠.

[٦] نفس المرجع، ص.ص٢٣١-٢٦٣.

أنه لم يكن شخصية قادرة ومعروفة يستطيع أن يدير أمور المنطقة، ويذكر حلمي بأن الشيخ محمود كان مشهورًا وله مكانة خاصة عند الشعب على عكس حمدي[١].

وتحدث عن الاوضاع السياسية في كردستان وقيادة الشيخ محمود لها وأوضاع عصره وكيفية التعاون مع القيادات الكردية الأخرى فى كردستان مثل سمكوشكاك القيادي الكردي في كردستان إيران[٢].

كما تناول حلمي في مذكراته المنظمات والجمعيات الكردية التى كان حلمى عضوًا فيها وشارك فى أنشطتها وأعمالها[٣]، كما تناول حلمى ذكرياته أثناء عمله فى المدارس المختلفة، والصحف التى أدارها أو أشرف عليها ونشر فيها أعماله[٤].

وخصص حلمي جزء من مذاكرته لثورة ١٩٢٠م في العراق ضد الإنجليز، وكيفية دخول الإنجليز إلي العراق، وتحدث عن الملك فيصل الأول، الذي جاء من سوريا ليكون ملكاً عليها[٥]، كما خصص قسمًا آخر من مذكراته لقضية الكرد في المؤتمرات الدولية والمواقف البريطانية، الفرنسية والإيطالية وتركيا في تلك المؤتمرات خاصة مؤتمر لندن فى ١٩٢١م[٦].

---

[١] نفس المرجع، ص.ص٢٦٤-٣١٥، ٣١٩-٣٢١.

[٢] نفس المرجع ص.ص٣١٦-٣١٨؛ رەفيق حلمى، يادداشت، ج٣، مرجع سابق، ص.ص ١٨-٢٠، ٤٧-٦٤ ؛ رفيق حلمى، يادداشت "كوردستانى عێراق و شۆرشەكانى شێخ محمود"، ج٢، مطبعة معارف، بغداد، ١٩٥٧-١٩٥٨م، ص.ص٥٦٢-٦٤٨.

[٣] رفيق حلمى، يادداشت،ج٢، مرجع سابق، ص.ص٣٣١-٣٥٥؛ ٥٠٦-٥١٢؛ رەفيق حلمى، يادداشت، ج٣، مرجع سابق، ص.ص١٤-١٨.

[٤] رفيق حلمى، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص٣٥٧.

[٥] نفس المرجع، ص٣٨٥-٤٢٩.

[٦] نفس المرجع، ص٤٣٠-٤٣٨.

وطرح في مذكراته حكومة عبد الرحمن النقيب في العراق، وقضية الموصل، ومعاهدة السلام في باريس ١٩١٩م[١]، ولم يتجاهل حلمى الثورة العربية في الحجاز ضد الإمبراطورية العثمانية فى أثناء الحرب العالمية الأولى، وإتفاقية (سايكس بيكو) في ١٩١٦م[٢]، وكانت مذكرات حلمي سياسية وثقافية فى نفس الوقت[٣].

ب - الأكراد منذ فجر التاريخ الى سنة١٩٢٠م

اهتم رفيق حلمى بالدراسات التاريخية فكتب عن تاريخ شعبه منذ أقدم الأزمنة، من خلال كتابه (الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة١٩٢٠)[٤]، الذى بدأ فيه فى ١٩٣٣م وهو عبارة عن دراسة تاريخية لتاريخ الكرد القديم نشرها باللغة العربية، لتعريف الشعب العربي بتاريخ الكرد فى ٦٥ صفحة[٥]

وكان (نادي المعلمين بالموصل) قد طلب من حلمى أن يُلقى محاضرة عن تاريخ القضية الكردية في ندوة باللغة العربية، تحدث خلالها عن تاريخ الكرد منذ القدم حتى القرن العشرين[٦].

وقد قسم رفيق حلمى كتابه إلى خمسة فصول، تحدث فى الفصل الأول عن (منشأ الأكراد وتاريخهم)، منذ التاريخ القديم للكرد وأصلهم، وشعوبهم القديمة

---

[١] نفس المرجع، ص٤٤٣-٤٩٠.

[٢] نفس المرجع، ص٤٩٠-٥٠٥.

[٣] نفس المرجع، ص٥٥٦-٥٦٢.

[٤] جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص٢٣٠.

[٥] مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص٦٧.

[٦] سەيید عەزیز شەمزینی، بیرەوەرییەکانی سەیید عەزیزی شەمزینی "زیندەگی من"، لەبلاوکراوەکانی بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠١١م، ص.ص٣١-٣٢ ؛ مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٨.

مثل (لولو، كوتي، كاشي، سوباري، نايري) وتأسيس حكومة ماد في (٧٠٠) قبل الميلاد، وتاريخ الكرد في عصر إمبراطورية هاخامنيشي والعصر الساساني، والكرد في العصر الإسلامي وعهد الإمبراطورية العثمانية[١].

وتطرق فى الفصل الثاني لموضوع (جغرافية كردستان) والحدود الجغرافية لكردستان الكبرى قديمًا والإنتاج الزراعي والمعادن وتربية المواشي وعدد سكان الكرد في الدول المتفرقة مثل (تركيا وإيران والعراق وسوريا وروسيا وبلجوستان والهند وأرمينيا)[٢]، بينما درس فى الفصل الثالث(لغة الأكراد وأدابهم) وتطور اللغة الكردية وتاريخها[٣]، وخصص الفصل الرابع لـ(المدنية الكردية)، ورصد تطور الحضارة الكردية عبر التاريخ[٤].

وفى الفصل الأخير تناول حلمى (تاريخ الثورات الكردية) بداية من ظهور الفكر القومي للكرد والثورات والانتفاضات الكردية أثناء عصر الإمبراطورية العثمانية، وتطور الثورات الكردية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حتى ١٩٢٥م، منها ثورة الأمير بدرخان باشا البوتانى وثورة ابنيه(حسين وعوسمان) عام ١٨٧٩م وثورة الشيخ عبيدالله النهرى عام ١٨٨١م، وثورة الملا سليم البتليسى عام ١٩١٣م، ورصد عدة صحف ومنشورات ومنظمات وجمعيات كردية في العصر العثماني، كما أشار إلي مؤتمر باريس في ١٩١٩م ومعاهدة سيفر في١٩٢٠م ومدى ارتباط علاقات تلك المعاهدات بالقضية الكردية[٥].

---

[١] رفيق حلمى، الأكراد منذ فجر التاريخ الى سنة ١٩٢٠م، د.ن، الموصل، ١٩٣٤م، ص.ص٣-٢٢.

[٢] نفس المرجع، ص.ص٢٢-٣٢.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٣٢-٣٩.

[٤] نفس المرجع، ص.ص٣٩-٤٥.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٤٥-٦٥.

ج - صفحات من القضية الكردية

كتب حلمي كتابا باللغة التركية بعنوان (كورد مسئله سي صفحا تنده ن / صفحات من القضية الكردية) في١٩٣٥م، وترجم حلمي ذلك الكتاب إلي اللغة العربية بحلقات على شكل مقالات في صحيفة (الأيام) التي كانت تصدر في بغداد باللغة العربية، ثم جمعها وطبعها ككتاب تحت عنوان (مقالات) ونشرها علي ٨٠ صفحة[١]، وبناء علي طلب عدد من أصدقائه العرب في ١٩٥٦م طبعها في مطبعة (أسعد) في بغداد[٢].

ولما كان عنوان الكتاب بعد ترجمته من التركية إلي العربية يكون بعنوان (صفحات من القضية الكردية) مما كان يشكل خطرًا عليه فى تلك المرحلة نشر ذلك الكتاب باسم (مقالات)[٣]، وكما ترجم كتاب (مقالات) من التركية إلي الكردية، أشار المترجم إلي حياة (شكري محمد سكبان)[٤].

وفضح حلمى في كتابه(مقالات) ماقام به الدكتور(شكرى محمد سكبان) من تحريف لتاريخ الشعب الكردي ومسيرته تحريفًا واضحًا مدفوعًا بعوامل الحقد واكتساب المال وبيع الضمير كما هو ديدن المحرفين دائمًا وابدًا[٥].

وجاء كتاب مقالات ردًا شديداً على كتاب (شكري محمد سكبان) الذي نُشر في ١٩٣٣م باللغة الفرنسية تحت عنوان (La question Kurd)، وكان سكبان

---

[١] رفيق حلمى، مقالات، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٦م، ص.ص٣-٥.

[٢] ناهده رەفيق حلمى، بەسەرهاتى رەفيق حلمى، ج٢، مرجع سابق، ص٣٩٩.

[٣] مارف خەزنەدار، رەفيق حلمى لەدەفتەرى بيرەوەريدا، مجلة رامان، العدد ٣٣، سالّى سێيەم، ئازارى ١٩٩٩م، ص١٤.

[٤] رەفيق حلمى، لەلاپەرەكانى دۆزى كوردەوە، ترجمة ئەحمەد تاقانە، چلپخانەى كارۆ، لەبلاْوكراوەكانى كۆمەڵەى رووناكبيرى و كۆمەلاْيەتى، كەركووك، ٢٠١٣م، ص.ص٥-١١.

[٥] محمد رسول هاوار، الاثار الكاملة، ج٣، مرجع سابق، ص٣٧.

من أصل كردي عاش في تركيا لمدة ٣٧ سنة من أجل الشعب الكردي والقضية الكردية، وفجاءة انقلب على الكرد وفي كتابة يعتبر الكرد تركًا، ولهذا رد عليه رفيق حلمي في مقالة وقدم الدليل والوثائق الصادرة من المؤرخين والمستشرقين الغربيين بأن الشعب الكردي له خصائص وعادات وتقاليد ولغة خاصة تختلف عن الشعب التركي وبهذا يكون الكرد أمة مستقلة، مستنكرًا رؤية سكبان للكرد على أنهم لاساميين ولا أريين بل بالأصل هم أتراك[١].

الكتاب الذي كتبه شكري محمد سكبان تحت عنوان (المسألة الكردية من مشاكل الأقليات) بالفرنسية تُرجم إلي العربية من قبل شخص يدعي (توماس منسي) بأمر الملك فيصل الأول[٢]

كما تُرجم كتاب سكبان في٢٠١٣م من اللغة الفرنسية إلي اللغة الكردية بعنوان (القضية الكردية" وقضية الأقليات ") وكتب مترجمه مقدمة هذا الكتاب أشار فيها إلي هوامش عن تاريخ حياة الكاتب شكري محمد سكبان[٣].

وتحدث حلمي في مقدمة كتابة عن حصوله على الكتاب الذي ألفه شكري سكبان وإستغرب جداً عندما رأي هذا الكتاب لشخص كردي، ويؤكد أن شكري محمد سكبان أساء لتاريخ الكرد بشكل متعمد[٤].

ويُرجع حلمي في كتابه أصل الكرد إلي حكومة دولة (ماد) (٧٠٠) قبل الميلاد مما يُعد أول حضارة للحكم الكردي ويرجع كرد اليوم إلي تلك الحضارة الميدية ودولتهم، وإذا كان شكرى يرى أن (ماد) ليس كرديا رد عليه حلمي بأن

---

[١] پاكيزه رەفيق حلمی، من و مامۆستا، مرجع سابق، ص.ص٩-١٠.

[٢] مجموعة من المؤلفين، كتابات في المسألة الكردية، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٨م، ص٩.

[٣] شوكرى محەمەد سەگبان، پرسى كورد" كێشەگەلى كەمينە نەتەوەكان"، ترجمة نەجاتى عەبدوڵڵا، خانەى موكريانى بۆچاپ و بلأوكردنەوە، هەولێر، ٢٠١٣م، ص.ص٤١-٦٩.

[٤] رفيق حلمى، مقالات، مرجع سابق، ص.ص٥-٨.

أصل الكرد هو الدولة (الميدية) ولهذا أصدر حلمى حكمًا على سكبان على أنه خائناً لشعبه وتاريخه، كما انتقده لعدم أسناده كتابه إلي أي مصادر تاريخية بغرض إثبات إدعائه ويقول بأنه ألف ذلك الكتاب بدون أي دليل مرتكبًا أخطاء كبيرة ضد الكرد بدون أي وثائق تاريخية[١].

ويعود حلمي ليؤكد أن الكرد ليسوا أتراكًا، معتمدًا في ذلك المجال على عدة مصادر تاريخية لإثبات أن الكرد ليسوا تركًا من الناحية السيكولوجية، وأن الكرد أمة مستقلةعن كافة الأمم بما في ذلك الترك، ولايوجد أي مشترك بين القومية الكردية والتركية ماعدا الجيرة والتعايش التاريخى وينتهى حلمى بأن تاريخ الكرد والترك شيئان مختلفان[٢].

د - الشعر والادب الكردى:

كان رفيق حلمي مثل معظم مثقفى عصره شاعراً[٣]، نشر شعره باللغة التركية في جريدتي (النجمة) و (ايلري) وغيرهما من الصحف[٤]، وكذلك طُبع كتابا شعرياً باللغة التركية تحت بعنوان (شعر لرم) في ١٩٢٤م[٥]، وكُتب كتاب (شعر لرم) باللغة التركية جمع فيه من الشعر البدائى والشعر الرومانسى

---

[١] نفس المرجع، ص.ص٨-١١.

[٢] رفيق حلمى، مقالات، مرجع سابق، ص.ص١٢-٢٥.

[٣] كەمال مەمەند ميراودەلى، چەند وتارێك دەربارەى ئەدەب و رەخنەى ئەدەبى كوردى، چاپخانەى الحوادث، بغداد، ١٩٨١م، ص٧١.

[٤] مصطفى نريمان، رفيق حلمي، مرجع سابق، ص٧.

[٥] ياسين صابر صالح، ئينسايكلۆ پيدياى گشتى، ج٢، ط٢، مرجع سابق، ص٢٥١.

والسياسى، ونتيجة إختلاط بعض أشعاره بالسياسة لم يتم طبعها خوفًا من الملاحقة الأمنية[1].

وقد كتب حلمي الشعر باللغة التركية والكردية والفارسية، وكان حلمي منذ طفولته يكتب الأشعار الوطنية باللغة التركية، واستمر فى نشر أشعاره باللغة التركية، لكونها السائدة، وفي بعض الأحيان يكتب الشعر باللغة الكردية من أجل الكرد وكردستان[2].

كما كان حلمي مؤرخاً وناقدًا، تُعد كتاباته حول تاريخ الأدب الكردي مصادر مهمة، حيث أصدر فى ١٩٤١م الجزء الأول وعام١٩٥٦م الجزء الثاني(شيعرو ئەدەبياتى كوردى/ الشعر والأدب الكردي) بعد طباعته في بغداد[3].

وينظر حلمى إلى كتابه على أنه مصدر إلهامة الشعرى[4]، وجاء كتاب (الشعر والأدب الكردى) فى مجلدين باللغة الكردية، ضم عددًا من الشعراء وحياتهم في كردستان العراق[5].

فى المجلد الأول رتب حلمى أسماء ١٤ شاعرًا تحدث عنهم وفق التسلسل الأبجدى، من خلال سيرة موجزة لحياة الشعراء الذين قام بدراستهم، ثم تحث عن مضمون قصائدهم، ويبدو أنه كان صاحب رسالة وطنية وقومية فى دراسته، اذ أكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الوطنى، وفى رؤيته عد الاهتمام

---

[1] ناهده رەفيق حلمى، بەسەرهاتى رەفيق حلمى، ج٢، مرجع سابق، ص٢١٠.

[2] پاكيزە رەفيق حلمى، من و مامۆستا، مرجع سابق، ص.ص٧-٩.

[3] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٨ ؛ مصطفى نريمان، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠م، مرجع سابق، ص٧.

[4] فەرهاد شاكەلى، مرجع سابق، ص٢٦.

[5] رەفيق حلمى، شعرو ادبيانى كوردى، ج١، مطبعة تفيض، بغداد، ١٩٤١م، ص١.

بهذا الجانب مقياسًا للتقييم الايجابى للشاعر وقصيدته، وفى المجلد الثانى تحدث عن ٨ شعراء[١].

وأشار حلمي في مقدمة المجلد الثاني لكتاب (الشعر والأدب الكردى) إلى نيته أن يصدر المجلد الثالث، وأنه سيخصصه للشعراء الذين ليس لهم ديوان شعرى مطبوع، أو الشعراء الذين لم يكتب عنهم شىء، إلا أن وفاته حالت دون ذلك [٢]

ويبدو أن اللغة التركية طغت على كتاباته الاولى ويعود السبب في ذلك لمراحل تعلمه الأولى، ففي مقدمة كتابه الشعري (ما بعد تموز) يذكر حلمي عندما كان عمره خمسة عشر سنة خلال دراسته في المتوسطة كان ينقل الشعر باللغة التركية ويرجع أسباب كتاباته الشعرية باللغة التركية لكونها لغة المخاطبات في مؤسسات ومدارس الدولة العثمانية[٣]، وجاء كتاب (باش تموز/ ما بعد تموز) فى ٦٤ صفحة ويذكر أحد أصدقائه القريبين من حلمي واسمه (مارف خزندار) في مذاكراته بأن حلمي طلب منه أن يكتب عنوان ذلك الكتاب ومقدمته فوافق مارف وكتب له ما يريده ويقول مارف في مذكراته بأن حلمي كان معجب بـ (عبد الكريم قاسم) وأحبه كثيراً وطلب حلمي من مارف أن يكتب في مقدمة كتابه وصفا جيداً لـ (عبد الكريم قاسم) ويذكر اسمه في تلك المقدمة ويثمن مكانته عاليا ويقدرها لقيادته ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م[٤].

---

[١] شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص.ص٢٠٩-٢١٠.

[٢] رەفيق حلمى، شعرو ادبيانى كوردى، ج٢، مطبعة تفيض، بغداد، ١٩٥٦م، ص٦.

[٣] رەفيق حلمى، پاش تەمووز، مطبعة الرأى العام، بەغداد، ١٩٦٠م، ص.ص٩-١٠.

[٤] مارف خەزنەدار، رۆژگاری تەمەنم، ج٢، چاپخانەی حاجی هاشم، هەولێر، ٢٠٠٩م، ص.ص٢٩٥-٢٩٦..

وكان حلمي قدم نسخة من كتاب الشعري (ما بعد تموز) إلي رئيس الجمهورية عبدالكريم قاسم، الذى رد عليه برسالة رسمية عن طريق سكرتيره عبر فيها عن شكره وتقديره لـ حلمي[1]

قدم حلمى قصائده (مابعد تموز) إلى الجيل الجديد وهي قصائد تعبر بصدق عن التحول الذي طرأ على مفاهيمه في السنوات الأخيرة من تاريخ نضاله السياسي والفكري[2]، كما عبرت عن فكره وعن شعوره وعن آراء حلمي تجاه ثورة ١٤ تموز التى عبر عن إعجابه بها عن طريق الشعر[3].

وهكذا تفوق حلمى فى مجال الشعر الذى وظفه فى مجال التاريخ ببراعة من خلال كتبه(شعر لرم) و (الشعر والأدب الكردى) الذى درس فيه ٢٢ شاعرًا وأخيرًا كتاب (مابعد تموز).

---

(١) ناهده رەفيق حلمى، بەسەرهاتى رەفيق حلمى، ج١، مرجع سابق، ص٩٩.

(٢) محمد رسول هاوار، الاثار الكاملة، ج٣، مرجع سابق، ص٣٧.

(٣) مارف خەزنەدار، رەفيق حلمى لەدەفتەرى بيرەوەريدا، مرجع سابق، ص١٥.

رابعًا: مناهج الكتابة التاريخية

أ - تدوينه لمذكراته اليومية:

يعنى مصطلح Autobiography (السيرة الذاتية) في اللغة الإنجليزية كتابة السيرة الذاتية لشخص ما، وهى كلمة يونانية الأصل مكونة من عدة مقاطع، المقطع الأول (Auto) ويعنى شخص، والثانى (Bios) وىعنى الحىاة، والثالث (Graphein) وىعنى الكتابة [1]، وفى اللغه العربىه يُطلق عليها اسم (مذكرات)، وفى اللغة الكردية (ياداشت)، وقد ابتكر هذا المصطلح فيليب ليجين الفرنسى عام ١٨٥٠م، والمقصود بهذه الكلمة أن يقوم الأشخاص بكتابة سيرتهم الذاتية ومذكراتهم بأنفسهم وليس بيد شخص آخر، أما (Biography) فيعنى أن يقوم أخرون بكتابة حياة كتاب أو سياسيين أو علماء أو مؤرخين[2] وقد استخدم درايدن هذا المصطلح فى اللغة الإنجليزية لأول مرة فى ١٦٨٣م [3].

وقد ظهر فن تسجيل المذكرات واليوميات منذ عهد الإغريق والرومان القدماء، على يد الفيلسوف والقائد العسكري زينفون في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد حين سجل في كتابه الشهير(أناباسيس) كل ما لاحظه فى طريق عودة

---

[1] مؤيد عبدالستار، السيرة الذاتية، دارالمنفى، بيروت، ١٩٩٦م، ص٢٩.

[2] نەوزاد ئەحمەد ئەسوەد، فەرهەنگی زاراوەی ئەدەبی و رەخنەیی، بەڕێوەبەرێتی چاپ و بلاْوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠١١م، ص.ص٢٦٩-٢٧٠.

[3] نعمه قەرەنی ئیسماعیل، هونەری ژیاننامەی خودی لەئەدەبی کوردیدا مەسعود محەمەد ود-پاکیزە رەفیق حلمی وەك نمونە، ماستەری بلاْونەکراوە، کۆلێژی پەروەردە بۆزانستە مرۆڤایەتییەکان، زانکۆی سەلاْحەدین، ٢٠١٠م، ص٣.

العشرة آلاف يوناني إلى بلادهم من الشرق، أو كما فعل يوليوس قيصر حين سجل يومياته عن حملته الكبيرة في بلاد الغال أواسط القرن الأول قبل الميلاد، التي وضعته في عداد أعظم القادة العسكريين في التاريخ، إلا أن المذكرات لم تتبلور بمفهومها الحديث إلا في عصر النهضة حين أصبح للإنسان وكل مايتعلق به وزنه وقدره الحقيقيان، ومنذ ذلك الوقت لجأ العديد من قادة الفكر، والعلم، والسياسة، والحرب إلى تسجيل مذكراتهم التي تُعد اليوم من أندر، وأخطر أدوات البحث الجاد بيد المؤرخين، ووفق ضوابط منهج البحث التاريخى.

وتُعد المذكرات من أهم المصادر الأصيلة لدراسة وقائع التاريخ، والتى لا غنى عنها في بعض الحالات، خصوصًا حين يتعذر التوصل الى الحقيقة المقنعة بالاعتماد على المراجع والمصادر المتاحة، أو تتضارب المعلومات في هذه وتلك[1]، كما ترتبط المذكرات الشخصية، تاريخيًا بظهور أولى الحضارات البشرية، فقد أراد أقدم الملوك والحكام تخليد أنفسهم، وعهودهم، وأعمالهم كافة عن طريق تسجيل مآثرهم بالحروف المسمارية والهيروغليفية القديمة وبغيرهما، مع نقوش فريدة عن مأثرهم لتخليد ذكراهم وتسجيل أعمالهم[2]

وللمذكرات التاريخية أهمية كبيرة يمكن إجمالها فيمايلي:

١- إن معظم المذكرات المتاحة قام بتدوينها شخصيات شغلت مناصب قيادية كحكام ووزراء وسفراء وممثلين وسياسيين وقادة جيوش وزعماء ورؤساء أحزاب وأعضاء في المجالس النيابية، وكل هؤلاء أسهموا بطريقة أو بأخرى في صنع تاريخ بلادهم بأنصبة متفاوته، أي أن كلا منهم قد أنجز في

[1] فؤاد عارف، مذكرات فؤاد عارف، ط٢، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١١م، ص١١.

[2] نفس المرجع، ص٢٣٨.

تاريخ بلاده في الفترة التي تقلدوا فيها مناصبهم، وفي الأوضاع التي مكنتهم من التأثير في مجريات الأمور، سواء أكانوا في مقاعد الحكم أو في صفوف المعارضة، فالزعماء السياسيون، ورؤساء الأحزاب قد يؤثرون في أحداث بلادهم وهم خارج الحكم وبعيدًا عن المناصب الرسمية أكثر مما يؤثرون فيها وهم بداخله.

٢- إن أصحاب المذكرات بحكم ظروف عملهم، ومالديهم من سلطات، وبحكم اطلاعهم على الوثائق والمستندات الرسمية للدولة، أقدر على كتابة المذكرات الموثوق بها إلى حد كبير، فمعلوماتهم مستقاة من وثائق رسمية ليست متاحة للكثير من الباحثين، فإذا أخلص هؤلاء في الكتابة جاءت مذكراتهم على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك لأنهم ليسوا من المعاصرين للأحداث فحسب، وإنما شاهدوها وشاركوا في صنعها.

٣- يُعد كتاب المذكرات شهود عيان لأحداث عصرهم، وتمتاز كتابات شاهد العيان بكثرة التفصيلات، وبدقة الوصف، بعكس كتابات من جاء بعدهم، ليكتبوا عن فترة لم يعايشوها ولم يتأثروا بها أو يؤثروا فيها.

٤- إن الوثائق التاريخية تعطينا معلومات جافة إذا مااعتمدنا عليها وحدها في تدوين التاريخ، ولكن المذكرات تعطي الكتابات التاريخية الألوان والظلال، بحيث تبدو أقرب إلى الحقيقة والواقع[1].

كتابة المذكرات من تلك الكتابات الذي يكتبوها شخصا عن حياته من بداية علي الجهة كتابة تلك المذكرات وبصورة دقيقة ويسجل كافة الحوادث لغرض

---

[1] إسماعيل أحمد محمد ياغي، مرجع سابق، ص.ص٣٩-٤٠.

بقائها حية، وكذلك يسجل تأثيراته ومضاعفاته في تلك المذكرات بهدف استفادة الأجيال القادمة منها[١]

ويجب على المؤرخ أن يكون متنبهاً ودقيقا عند تعامله مع المذكرات، لأن المؤرخون والسياسيون في مذكراتهم يؤشرون إلي أعمالهم الإيجابية متجاهلين أعمالهم السلبية وأخطائهم[٢].

تلي المذكرات التي يكتبها رجال الدولة من السياسة، والعلماء، والكتاب، وكبار القادة العسكريين، وفنان وشاعر، وفيلسوف، والقضاء، والمشهورين[٣]، الوثائق في الأهمية، وهي بطبيعتها تلقي الضوء على الجوانب التي لم تتعرض لها الوثائق التاريخية، لأنها لاتدخل ضمن اهتماماتها، كما تزود المذكرات المؤرخين بتفصيلات كثيرة عن الخلفيات والظروف التي يتم فيها حادث ما، وهي أمور قد تغفلها الوثائق الرسمية إغفالًا يكاد يكون تامًا هذا بالإضافة إلى أن العامل الإنساني أو الشخصي يظهر بوضوح أكثر في المذكرات، بينما يختفى ذلك في الوثائق، لأن في المذكرات مجالًا واسعًا لبيان مجهودات كاتب المذكرات في تشكيل الأحداث التاريخية وتوجيهها الوجهة التي يريدها، والعكس صحيح، فربما يكون ضعف الكاتب سببًا في أن تسيطر عليه مجريات الأحداث، فيفقد القدرة على توجيهها كما ينبغي، وتكون النتيجة حدوث مالم يكن يتوقعه، أو مالم يكن يخطط له من قبل[٤].

---

[١] محمد عبدالغنى حسن، التراجم والسير، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٢٣.

[٢] کەمال مەزهەر، بستێکی خاکی کوردستان بەهەموو دونیا ناگۆرمەوە دیمانەو گفتوگۆ لەگەڵ د. کەمال مەزهەر، چاپخانەی گرین گالۆری، بیروت، هەولێر، ٢٠٠٩م، ص٢٥١.

[٣] موحسین ئەحمەد عومەر، رۆژانە یاداشت یان یاداشتی رۆژانە، مجلة رامان، العدد١٥٣، ساڵی چوارده، شوباتی ٢٠١٠م، ص١٥٦.

[٤] إسماعيل أحمد محمد ياغي، مرجع سابق، ص٣٨.

ألف العديد من المؤلفين القدامى منهم والمحدثين كتبًا في سيرهم الشخصية أو سير أسرهم وقد اصطلح على تلك المؤلفات اسم(السيرة الذاتية) حملت عناوين مختلفة مثل(يوميات، مذكرات، ذكريات، سيرتى، حياتي في نصف قرن)، هذه المؤلفات تعد مصادر أولية، تتفاوت أهميتها بين كتاب وأخر، فالمذكرات قد تُكتب يوميًا أو اسبوعيًا فهي معلومات مكتوبة عن قرب من الناحية الزمنية والمكانية، أما الذكريات فهي معلومات كتبها مؤلفها عن أحداث بطريقة التذكر او استرجاع المعلومات وهي قطعًا تتعرض للنسيان من حيث المضمون على اعتبار أن الأخيرة تهتم بأكملها بأخبار كاتبها، أما الأولى فإنها تشمل معلومات عن أحداث عاصرها وقسم من تلك المعلومات تخص كاتبها.

لايمكن اعتماد المعلومات المقدمة فى السير الذاتية عن أخبار مؤلفها الا بعد نقد وتدقيق، لأن البعض يتوقع أن يكتب المؤلف إنجازاته ويحرص على إغفال مايسىء له، لذا فمن الناحية المنهجية لايمكن الأخذ بجميع المعلومات الواردة فيها[١].

وتُعد المذكرات الصحيحة هى التى يكتبها الشخص نفسه بقلمه وليس بقلم الآخرين [٢]، الذي يكتب مذكراته لايتحدث فقط عن نفسه، ولكن يتحدث عما حدث في منطقته أو رأها أو نقل له جزء من الحادث طيبة كانت أو سيئة[٣]، وكتابة المذكرات عرض لحياة الإنسان في إطار صورة صادقة لحياته وحياة

---

(١) فاضل جابر ضاحي، مرجع سابق، ص٣٩.

(٢) هاشم ئەحمەد زادە، زمان ئەدەب و ناسنامە، دەزگای چاپ و بلاْوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م، ص١١.

(٣) سەدرەدین نوورەدین ئەبوبەکر، هونەری یادەوەریی تۆمارکردن، دەزگای توێژینەوەو بلاْوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠١٢م، ص١١.

مجتمعه[١]، وكتابة المذكرات شيء مهم وضروري يجب على المؤرخين الإهتمام بها لكون الحوادث والمعلومات داخل الكتب أسهل من الحصول عليها[٢].

وقد شجع حلمي على كتابة التاريخ والروايات والإهتمام بالمذكرات وكتابتها ونصح من يشغلون مواقع هامة بكتابة مذكراتهم، واتصل بشخصية كردية معروفة وهى (أحمد تقي) لكونه على إطلاع على ثورات (الشيخ محمود) وطلب منه معلومات حول ثورة الشيخ محمود بأن يبدأ بتسجيل وكتابة الحوادث التى ذكرها له أولاً بأول[٣].

وأشار رفيق حلمي في مذكراته إلي الحوادث التى رأها وإشترك فيها أو نُقلت له شفهياً أو علي شكل وثائق ونصح الباحث بأن يبحث عن الوقائع التاريخية عن طريق الأشخاص المعمرين بحثًا عن الدقة حتى لا يقع كاتب المذكرات في الخطأ[٤]، وجدير بالذكر بأن حلمي كتب مذكراته بصورة مبسطة لكي يفهمها الإنسان فى كافة مستوياته الدراسية والثقافية[٥].

وحاول حلمي في تأريخه لثورة الشيخ محمود، التأكيد على إيجابياته وسلبياته على السواء، وإعترف في بعض الأحيان في مذكراته بالأخطاء الذي وقع فيها وأبدى ندمه عن بعض الأعمال الذي قام بها في حياته[٦]، كما أقر أنه

---

[١] هەڤاڵ ئەبوبەکر حسەین، چەشنە ئەدەبی و رۆژنامەنوسییەکان و رەنگدانەوەیان لە(ژیان و ژین)دا ١٩٣٢-١٩٥٠م، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٧م، ص٩٣، ٩٦؛ نعمە قەرەنی ئیسماعیل، مرجع سابق، ص٩ ؛ سەمەد ئەحمەد، هونەری یاداشت نووسین، مجلة رامان، العدد١٢٥، خولی سێیەم، ساڵی دوازدە، تشرینی یەکەمی ٢٠٠٧م، ص٢٠٠.

[٢] مجموعة من الباحثين، المذكرات الشخصية مصدرًا لكتابة التاريخ، بغداد، ٢٠٠١م، ص١٠٥.

[٣] جەلال تەقی، خەباتی گەلی کورد لەیاداشتەکانی ئەحمەد تەقیدا، ط٢، مەڵبەندی کوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠١١م، ص١١.

[٤] کەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص١٤٨.

[٥] شاكر فتاح، یادداشتەکانی رەفیق حلمی، مرجع سابق، ص١٥٩.

[٦] شاكر فتاح، یادداشتەکانی رەفیق حلمی، مرجع سابق، ص١٦٠.

أخطأ في بعض مواقفه السياسية، لاسيما ماتعلق باظهار ميله للكماليين فى حرب الاستقلال التركية والدفاع عنهم[١]، وأنه لم يبرر الأخطاء الذي وقع فيها الشيخ محمود الحفيد لكي يستفيد منها الأجيال القادمة لأهمية تلك الفترة من التاريخ الكردي لعدم إهتمام الشيخ بالمثقفين والسياسيين بينما إهتم بالانتهازيين وغير المخلصين للشعب الكردي[٢]

وقد إهتم حلمى في مذكراته التي تُعد مصدرًا مهمًا لتاريخ الكرد وكردستان وخاصة ثورات الشيخ محمود الحفيد، وتحدث عن مؤازرته للثورة الكردية مؤكدًا أن أعدائها كانوا يسيئون لها ويصفونها بأنها مؤامرة اندلعت بتحريض من الأجانب، وأتهم هؤلاء رؤسائها بالخيانة والعمالة للأجنبي، لكن رفيق حلمى أثبت بالشواهد والحقائق التاريخية بأن الثورات الكردية اندلعت ردًا على ظلم وجور الحكام المحتلين سواء كانوا فرس أو ترك علاوة على العثمانيين والإنجليز، واندلعت هذه الثورات للحصول على الاستقلال وتحرير الأرض من المحتلين وتحرير المجتمع الكردي من الفقر والجهالة، وأن مذكراته كشفت للكرد الصديق من العدو[٣].

رفيق حلمى فى مذكراته بين أسلوب كتابة المذكرات والأسلوب التاريخي في العودة إلى المصادر والنصوص، هذه المذكرات التي جاءت باللغة الكردية هي ثمرة من ثمرات نشاطه الأدبي ونموذج من نماذج أعماله الوطنية، دون فيها ماواجهه في حياته الخاصة والعامة من معاناة في سبيل أداء واجباته الوطنية، سجل فيها مامر بشعبه وبلاده من الأحداث والكوارث المفجعة المؤلمة.

---

[١] رفيق حلمى، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٣٧٧-٣٧٩.

[٢] شاكر فتاح، يادداشتەكانى رەفيق حلمى، مرجع سابق، ص١٦١.

[٣] هوشيار بكر عزيز، رفيق حلمى، مرجع سابق، ص١٦٢.

وقد نشر المؤرخ مذكراته في ستة اجزاء، تحمل صور زعماء الأكراد وصور أخرى نادرة لشخصيات كردية وعربية وعالمية وبناء على تقربه من الزعيم الكردي الشيخ محمود والمنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بها تجاه بعض الانجليز الذين تولوا إدارة السليمانية والمنطقة الكردية في عهده بسبب ثقافته واتقانه بعض اللغات الاجنبية فقد تمكن من الحصول على معلومات كثيرة ومفيدة سجلها في هذه المذكرات وقد تطرق في أحد أجزائها بصورة مسهبة إلى ثورة العشرين في العراق والاجتماعات التي كانت تعقد في جامع الحيدرخانه والخطب الحماسية التي كانت تلقي من قبل السيد مهدي البصير وسامي خوندة وغيرهم أثناء هذه الثورة(1).

وهكذا يُعد رفيق حلمي أول من تناول كتابة المذكرات باللغة الكردية متبعًا أسلوبًا ملحميًا حيث جعل من الشيخ محود الحفيد بطلًا ومحورًا لتلك الأحداث وكان دوره هو المساهم والمحلل والمتعمق في أغوار تلك الأحداث وكان لايدع أي حدث إلا ويقوم بتحليله وإبداء موقفه منه فهو يثني على بطولة الشيخ ويطري على جرأته من جهة وينتقد جانبًا من ممارساته اليومية من جهة أخرى ويفضح الذين استغلوا تلك الأحداث لمآربهم الشخصية وألقى التبعة في انتكاسة ثورة الشيخ على الاستعمار البريطاني الذي أراد استغلال الشيخ لمأربه الاستعمارية ولما لم يجد ضالته فيه نفض يده عنه وعن شعبه، وفى موضع يؤيد الكماليين وعندما يتلقى أنباء اضطهاد أتاتورك لبني جلدته الأكراد في تركيا يعترف بخطئه السابق ولا يتورع أن يصب جام غضبه على كمال والكماليين ناعتًا إياه بالذئب الأغبر(2).

---

(1) جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص٢٣٠.

(2) مصطفى نريمان، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠م، مرجع سابق، ص٨.

كما كان رفيق حريصًا على الحصول علي المصادر الموثوقة من الرحالة وقد عاونه فى ذلك عدد من العرب والكرد لتزويده بالمعلومات حول الكرد[١].

وقد لجأ حلمي في كتابة مذكراته لتوضيح أية معلومة إذا كانت بحاجة إلي توضيح في هوامش الكتاب[٢]، وفى أسلوب توثيقه للمعلومات كان يكتفى بالإشارة إلى اسم الكتاب، دون ذكر رقم الصفحة وسنة الطبع ومكانه والمطبعة التى طُبع بها[٣].

وحاول حلمي تجنب الأخطاء التى وقعت فيها السلطات الكردية فتناول الأسباب التى أدت إلى إنهيار إمارة سوران وإمارة بوتان في القرن التاسع عشر الميلادى أثناء الحكم العثمانى ويفسر ذلك فى ضوء الخيانة العظمي بين القيادات الكردية[٤].

وتأكيدًا لأمانته العلمية فإذا خانته الذاكرة بشأن أحد الوقائع التاريخية كان يقول بصراحة بأنه ليس له علم بها ولم يذكرها[٥]، كما استند إلي مصادر مختلفة عربية كانت أو أجنبية[٦].

ولم يقف فى مذكراته عند حدود الكرد وكردستان والعراق وإنما امتد إلى العلاقات بين تركيا وكل من انجلترا وفرنسا واليونان وإيطاليا[٧]، علاوة على حركة سمكو شكاك فى إيران.

---

[١] رفيق حلمى، يادداشت، ج١، مرجع سابق، ص.ص٣-٤.

[٢] نفس المرجع، ص.ص٦-١٧.

[٣] نفس المرجع، ص١٢.

[٤] نفس المرجع، ص٢٧.

[٥] نفس المرجع، ص٦٥.

[٦] نفس المرجع، ص١٠٦.

[٧] رفيق حلمى، يادداشت، ج١، مرجع سابق، ص.ص١٨٣-٢٣٠.

كما يلاحظ مايلى:

١- كان حلمى يقسم مذكراته إلى فروع وحدد لموضوعاتها عناوين واضحة[١].

٢- اعتمد فى كتابة مذكراته على وضع مقدمات لموضوعاتها قبل الخوض فى تفاصيلها[٢].

٣- لم يضيق بالانتقادات التى وجُهت له فكان يعترف بأخطائه التى وقع فيها[٣].

٤- لم يقف عند حدود التاريخ السياسى ولكنه تناول أيضا التاريخ الإجتماعى والاقتصادى بل كان يهتم بأحوال الطقس والثقافة[٤].

٥- كان يعتمد فى بعض الأحيان إلى كتابة مقدمات قديمة قد تكون على حساب أحداث عصره فعندما كتب عن ثورة ١٩٢٠م في العراق يرجع إلي تاريخ العراق ودخول الانجليز إلي المنطقة من القرن السابع عشر[٥].

٦- في بعض الأحيان يكتب مذكراته بصورة متقطعة دون مراعاة التسلسل الزمنى لبعض الأحداث[٦]، كما ان مذكراته لاتخلو من الأخطاء المطبعية والتاريخية والخلط فى الأحداث[٧]

---

[١] نفس المرجع، ص.ص٢٢١-٢٢٢.

[٢] نفس المرجع، ص.ص٣-٤.

[٣] رفيق حلمى، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص.ص٣٢٩-٣٣٠.

[٤] نفس المرجع، ص٣٦٢

[٥] نفس المرجع، ص٤٣٠-٤٢٧

[٦] نفس المرجع، ص.ص٤٨٠-٤٨٦.

[٧] شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص٢٠١.

وهكذا يمكن اعتبار مذكرات حلمى مصدرًا أساسيًا للباحثين الذين يتصدون لدراسة تاريخ الكرد في بداية القرن العشرين، ومرحلة مابعد الحرب العالمية الأولى بوجه العموم، والتعرف على حركات الشيخ محمود بوجه الخصوص[1].

ب - اسلوبه كتابة التاريخ:

كتب حلمى مقدمة لكتاب (الأكراد منذ فجر التاريخ إلي سنة ١٩٢٠م) أوضح فيها أسباب تصديه لهذا الكتاب لتوضيح تاريخ الكرد الذى يتعمد البعض تشويهه عن عمد بواسطة بعض الكتاب والمؤرخين[2]، ولم تكن كتاباته عشوائية بل قام بكتابتها بدقة ومنطقية معتمدًا على التسلسل والبساطة والتفصيل[3].

ومع أن عنوان كتابه يقف عند عام ١٩٢٠م لكنه يتحدث عن ثورة ١٩٢٥م الكردية ضد الكماليين مما يُعد مخالفًا لعنوان الكتاب[4]، وكتاب(الأكراد منذ فجر التاريخ إلي سنة ١٩٢٠م) ليس له قائمة مصادر وفهرست.

اعتمد حلمى في كتابه(مقالات) على ذكر أرقام الصفحات التى أقتبس منها معلوماته وفى بعض أحيان أخرى لم يفعل ذلك ولم يضع عناوين[5]، لتاريخ الكرد القديم والعصر الإسلامي وعصر العثماني وقائد المشهور والكرد إدريس البدليسى في القرن السادس عشر الميلادى والقائد صلاح الدين الأيوبي وكريم

---

[1] نفس المرجع، ص٢١٣.

[2] رفيق حلمى، الأكراد، مرجع سابق، ص.ص١-٣.

[3] نفس المرجع، ص.ص٣-٤٥.

[4] نفس المرجع، ص٦١.

[5] رفيق حلمى، مقالات، مرجع سابق، ص.ص٧-٨، ٩، ١٢.

خان الزندي والتاريخ السياسي للكرد والكردستان بعد القرن العشرين إلي سنة ١٩٣٠م بدون عنوان[(١)].

وبالنسبة لكتابه الشعر والأدب الكردى فلم يكن لهذا النوع من الكتابات وجود مطبعى قبل حلمى يضم كل الشعراء يحلل ويفسر مضمونها[(٢)]، ولم يتبع حلمى مناهج نقدية محددة، ولم يمتلك رؤيا شاملة حول الشعر، وانما استدل على إبراز جانب معين للشاعر وقصيدته، ويكيل له المديح أو ينقده، والمجلد الثانى أكثر تقدمًا وتطوراً مقارنة بالجزء الأول، إذ أن تقييمه النقدى ظهر بصورة علمية وموضوعية[(٣)]

وكان كتاب الشعر والأدب الكردي محل رضي الأدباء والقائمين والمطلعين على الأدب الكردي، وأصبح مصدراً لهذه الكتابات[(٤)]، فأول مرة في تاريخ اللغة الكردية تُكتب مؤلفات من هذا النوع بدقة، وبدون انحياز ويُعد هذا أول كتاب في علم النقد[(٥)]، وقد خطى خطوة جديدة في مجال نقد الأدب الكردي وتقييم شعر شعراء كرد مشهورين[(٦)].

كما يُعد كتاب الشعر والأدب الكردى أول كتاب نقد موضوعى خاصة عند تطرقه لعبدالله كوران والشيخ سلام ورمزي[(٧)].

[(١)] نفس المرجع، ص٥-٧٩.

[(٢)] ئومێد ئاشنا، رەفیق حیلمی و سەرەتای رەخنەی زانستی لەئەدەبی کوردیدا، د.ن، د.م، ١٩٩٧م، ص١.

[(٣)] شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص٢١٠.

[(٤)] ئومێد ئاشنا، مرجع سابق، ص٤.

[(٥)] پاكیزە رەفیق حلمی، من و مامۆستا، مرجع سابق، ص٨ ؛ كەریم شارەزا، رەفیق حلمی، مرجع سابق، ص٢٧.

[(٦)] كەمال غەمبار چنینەوە چەند وتارێكی رەخنەیی، دەزگای توێژینەوەو بڵاوكردنەوەی موكریانی، هەولێر، ٢٠١٢م، ص١٦.

[(٧)] مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص٦٧.

وهكذا أسهم رفيق حلمى في وضع حجر الأساس لبناء النقد الادبى الكردى على أساس المنهج العلمى، ومهدت معرفته للغات عديدة وثقافته الواسعة له السبيل لمتابعة الادب الكردى، وكتابة النقد الادبى وخاصة النقد الشعرى[١]، كما كتب حلمي مثل شعراء عصره بخط يده بعض من شعر الوطنية والقومية بلغة سهلة ومبسطة، وتأثر بالشعر الرومانسي للإمبراطورية العثمانية[٢].

---

[١] شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص١٧٨..

[٢] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص.ص٤٤٨-٤٤٩.

خامسًا: مكانته وتقيمه

يُعد رفيق حلمي في مجال السياسة والثقافة وكتابة التاريخ والأدب أحد المشهورين الكرد في القرن العشرين، ومذكراته لها مكانة خاصة في كتابة التاريخ الكردي[١]، كما كان شاعرًا ومؤرخاً ومعلماً وأديباً، وله قدرة عالية في العمل السياسي، كما كان له مكانة خاصة لدى المثقفين والشباب والطلبة[٢].

كما يتميز حلمى بأنه مربى فاضل، وأديب بارز، وناقد تشهد له مؤلفاته، وهو مناضل قومي صلب، ووطني بارز متعدد المواهب والقدرات، وتُعد مؤلفاته وآثاره المطبوعة على سعة اطلاعه وثقافته الموسوعية وقدرته الذاتية، وكان رفيق حلمى من أوائل المثقفين الذين اشادوا بحل المسألة القومية في النظام الاشتراكي وذلك في سنة ١٩٣٠م فى يوم لم يكن أحدًا يجرؤ فيه على ذكر هذا النظام بخير، كما أمن بالأخوة العربية الكردية إيمانًا عمقيًا، نابعًا عن قناعة وعلم بضرورة هذه الاخوة لتحقيق أمال الشعبين الشقيقين والوقوف بوجه المؤامرات والأطماع الإستعمارية[٣].

وكان حلمى من ألمع وأذكى الشخصيات الكردية المثقفة وأكثرهم مرحًا ولطفًا وطيبة وأحبهم للنكات المليحة والنوادر اللطيفة، كريمًا وفيًا مخلصًا مؤمنًا زاهدًا في المناصب والمال والجاه ملتزمًا بالقول والفعل ولكنه كان حاد الطبع سريع الإنفعال لايستطيع هضم الشر وسوء الخلق أبدا[٤].

---

[١] خورشيد سيامەنسوری، بەهۆی چلەی مامۆستا رەفیق حلمی بەگەوە، مجلة هە تاو، العدد ١٨٦، ٣٠ ئەیلول ١٩٦٠م، ص.ص٤١-٤٢.

[٢] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، مرجع سابق، ص.ص٤٤٥-٤٤٦

[٣] جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص.ص٢٢٩-٢٣٠.

[٤]نفس المرجع، ص٢٣١.

وسخر حلمي عقله وفكرة وقلمه وعلمه لخدمة شعبه وكان يتمني أن يكون شعبه عالياً في قمة الأخلاق والتربية والدقة في تنظيم الحياة بعيدًا عن الجهل والأمية، وكان حلمي مؤرخاً وأديبًا محنكاً وكان يُقدر كتابات غيره من مقالات وكتابات في كافة النواحي[١].

ويُنظر لحلمى على أنه من الشخصيات الكردية الفاعلة، وصفه مكرم الطالباني(بالمثقف الكردي)[٢]، وحلمي أول شخص كردي كتب مذكراته حول الكرد وثورات الشيخ محمود الحفيد[٣]، وكان رفيق حلمي من رواد النهضة الثقافية الكردية، ومن المؤمنين بحق شعبه في الحياة الديمقراطية الكريمة، ومن المناضلين في سبيل ذلك[٤].

ولكونه قريبًا من الشيخ محمود تُعد كتاباته وثائق تاريخية مهمة لتوضيح حوادث تلك المرحلة التي عاش فيها[٥]، وقد تناولت مذكرات حلمي الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية للكرد فيما بعد الحرب العالمية الأولي وفي عصر إدارة الشيخ محمود[٦].

---

[١] محەمەدی خاڵ، مرجع سابق، ص.ص٢١١-٢١٢.

[٢] مكرم الطالباني، حزب هيوا، مركز خاك للنشر والاعلام، السليمانية، ٢٠٠٢م، ص٥٤.

[٣] مصطفى نه ريمان، بيرەوەرييەكانى ژيانم، مرجع سابق، ص٤.

[٤] مير بەسرى، مرجع سابق، ص١٢٥.

[٥] ڕەمزی قەزاز، بزوتنەوەی سیاسی و ڕۆشنبیری کورد لەکۆتایی چەرخی نۆزدەهەمەوە تاناوەراستی چەرخی بیست، چاپخانەی وەزارەتی ڕۆشنبیری، هەولێر، ٢٠٠٨م، ص.ص١٦٣-١٦٤ ؛ مصطفى صالح كريم، رفيق حلمى، مرجع سابق، ص٢٧.

[٦] مەریوان وریا قانیع، کتێب و دونیا، ئەندێشە بۆچاپ و بلأوكردنەوە، سلێمانی، ٢٠١١م، ص٨٣.

لم يمنع الشعور القومي حلمى من انتقاده الشديد لمسئولين وقادة سياسيين وإداريين في العصر متناولاً كافة السلبيات المتعلقة بهم، كما انتقد بشدة عدة إجراءات وأعمال قام بها الشيخ محمود شخصيا وحاشيته[1]

ويحاول أحد أصدقائه مارف حزندار تقييم شخصية حلمي، بأنه كان مغروراً لم يتبع أثناء وظيفته الحكومية الدبلوماسية في عمله ولم يتنازل لأحد، وكان له بعض التصرفات غير الصحيحة فلم يكن يقدر أي شخص أكبر سناً منه، وبالعكس يعطف على الأصغر منه، إنحاز بشدة لمصلحة الكرد لكونها قضية أساسية بالنسبة له، كما كان قريبًا من الشباب الطلبة الفقراء الذين كانوا يدرسون في بغداد[2].

المفكر والسياسي والأديب الكردي رفيق حلمي، كان أحد المناضلين والقوميين الرواد، الذي ولد وترعرع في كنف هذه الأمة المضطهدة والذي فتح عينيه وهو يرى اضطهاد شعبه وأمته على يد الذين أغمطوا حقه سياسيًا وثقافيًا وإجتماعيًا وتاريخيًا، فدخل حلبة الصراع لكشف حقيقة تاريخ شعبه وأمته، ويشارك أبناء أمته، في التعبير عن الدور الريادي والحضاري لأمته وشعبه، في صنع الحضارة[3].

---

[1] نفس المرجع، ص.ص٨٣-٨٦.

[2] مارف خەزنەدار، رەفيق حلمى لەدەفتەرى بيرەوەريدا، مرجع سابق، ص١٥-١٦.

[3] مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص٦٦.

وكان لحلمي تقدير بين الناس اختلط مع شيوخ ورجال كبار المدن الذين كانوا يحبونه، لكونه إنسانًا مخلصًا لمعارفيه واصدقائه وقد تجنب العنصرية فى تعامله مع الطلاب الكرد والعرب وغيرهم[1]، كما كان يؤدي واجبه الأبوي بكل دقة وحاول أن ينظم حياته وحياة أسرته بصورة جيدة وكان دقيقاً في عمله[2].

---

[1] پاكيزه رەفيق حلمى، پەروەردەكارى هێژا، مرجع سابق، ص١٠.

[2] ناهده رەفيق حلمى، بەبۆنەی يادی ٢٥، مرجع سابق، ص.ص١٨٥-١٨٦.

سادسًا: وفاته في بغداد

قبل وفاة حلمى بسنتين ظهرت عليه أعراض الشيخوخة والمرض[1]، وتوفي حلمى بتاريخ ٤أغسطس١٩٦٠م[2]، في مستشفى السلام في بغداد ونقل جثمانه في ٥أغسطس ١٩٦٠م الى السليمانية وشيع في مقبرة سيوان[3]، بعد أن تعرض لجلطة دماغية وبقي عدة أيام بالمستشفى[4]، حيث زاره عبد الكريم قاسم وعدد من الوزراء، كما إتصل به مصطفى البارزانى بوساطة ممثل عنه، وزاره أصدقائه، كما زاره الشاعر المشهور العراقي محمد مهدي الجواهري وكان حزيناً له وبكي من أجله، وكذلك عدد من الشعراء الكرد والعرب، وبعد رجوع جثمانه من بغداد إلي السليمانية[5]، وقد رثاه العديد من الشعراء بقصائدهم من بينهم الشاعر عبدالسلام حلمي[6].

---

(١) حيلمى رەسولْ رەزا، رەفيق حلمى "رۆڵی سیاسی و رۆشنبیری لەبزاڤی رزگاریخوازی گەلی کورددا، مجلة كه ركوك، العدد١، ساڵی سێیەم، هاوینی ٢٠٠١م، ص٩٠.

(٢) عەلی کەندی، ئینسکلوپیدیای مێژوونامە، ج٥، ط٢، هەولێر، ٢٠١١م، ص٩٨.

(٣) ناهده رەفیق حلمی، بەبۆنەی یادی ٢٥، مرجع سابق، ص١٨٨.

(٤) مصطفى صالح كريم، رفيق حلمى، مرجع سابق، ص٢٨ ؛ جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص٢٣١.

(٥) حيلمى رەسولْ رەزا، مرجع سابق، ص٩١.

(٦) هوشيار بكر عزيز، رفيق حلمى، مرجع سابق، ص١٦١.

الفصل الخامس:

نماذج أخرى للمؤرخين الكرد (١٩٢١-١٩٥٨م)

لم يقف الأمر عند دراسة المؤرخين الأكراد عند(محمد أمين زكى) و(حسين موكريانى) و(رفيق حلمى) وإنما كان هناك عددًا أخر من هؤلاء المؤرخين الذين أثروا الكتابة التاريخية بشكل واضح ومن هؤلاء توفيق وهبى، عبدالعزيز يامولكى، إبراهيم أحمد وأخيرًا علاءالدين سجادى والذين كان لكل واحد منهم إسهامًا إيجابيا فى هذا المجال كما سيلى.

أولاً: توفيق وهبى (١٨٩١-١٩٨٤م)

توفيق بن معروف بن محمد، (وهبى) هو لقب لكونه كان متفوقًا في دراسته وذكياً في نشاطاته[١]، ولُد في٣١ ديسمبر١٨٩١م في السليمانية درس فى طفولته بالمساجد، وأكمل دراسته الإبتدائية والمتوسطة في السليمانية، سافر فى١٩٠٥م إلي بغداد ليدخل المدرسة العسكرية لغاية١٩٠٨م وبعد تخرجه سافر إلى إسطنبول ليلتحق بالكلية العسكرية ثم كلية أركان الحرب ليصبح ضابطاً في الجيش العثماني[٢]، وفي١٩١١ – ١٩١٢ شارك في الحروب العثمانية – الإيطالية والحرب البلقانية[٣].

---

[١] شهاب شێخ طيب، توفيق وەهبى ، مجلة به يان، العدد ١٨٨، ٢٠٠١م، ص٣٥.

[٢] ڕۆژگار عبدالرحمن محمد، ڕۆڵی وەزیرە کوردەکان لە حکومەتە عێراقییەکانی سەردەمی پاشایەتی دا ١٩٤٥-١٩٥٨، نامە یەکی ماستەری بلاۆونەکراوەیە، کۆلێژی ئەدەبیات، زانکۆی سەلاحەدین، هەولێر، ٢٠١٤م، ص.ص٣٢-٣٣..

[٣] مصطفى نريمان، نظرة سريعة لبعض مؤلفات العلامة المرحوم توفيق وهبي باللغة العربية، جريدة العراق، العدد ٢٤٣٧، في ٦فيبراير١٩٨٤م.

وبعد اشتراكه في الحرب العالمية الأولي عاد إلى العراق ليلعب دورًا مشهودًا في تأسيس الجيش العراقي[1]، ثم عُين معاونًا للضابط السياسي بـمدينة(رانية)، وفي ١٧إبريل١٩٢٠م أُنتخب عضوًا في مجلس إدارة البلدية حتى ١٩٢١م، وعُين ضابطًا لتحركات الجيش، وفي ٢٠سبتمبر١٩٢٢م كان أحد الضباط الكرد الذين جاءوا مع الشيخ محمود الحفيد من بغداد إلى كفرى، ومن ثم وصلوا إلى السليمانية في ٢٥سبتمبر١٩٢٢م، وفي الدورة الثانية لحكومة كردستان عُين معاونًا لجلالة الملك محمود، وفي عام ١٩٢٢م قُبل في الجيش العراقي بمرتبة(رئيس أول/رائد)، وكان واحدًا من مؤسسي المدرسة العسكرية وفي(١٩٢٥-١٩٣٠م) أصبح مديرًا لهذه المدرسة، وفي ٢٣أغسطس١٩٢٩م ترقى إلى رتبة العقيد[2].

وفي ١٩٢٩م تم إيفاده إلى كلية الضباط الأقدمين في مدينة(كنت) بلندن، وفي ٣٠إبريل١٩٣٠م عُين متصرفًا للسليمانية، وفي ٢٢أغسطس١٩٣٠م أُقيل من منصبه، ثم عُين فى ١٩٣٦م مديرًا للأشعال[3] وفي الوزارة الأولى ٢يونيو١٩٤٤-٢٨أغسطس١٩٤٤م والثانية ٢٩أغسطس١٩٤٤-٢٠ديسمبر١٩٤٦م لحمدى الباچەچى كان وزيرًا للإقتصاد، وفي الثالثة لحكومة توفيق السويدي ٢٥فبراير١٩٥٠-١٥سبتمبر١٩٥٠م كان وزيرًا للشئون الاجتماعية، وفي حكومة صالح جبر ٢٩مارس١٩٤٧-٢٧يناير١٩٤٨م كان وزيرًا للمعارف[4]، وعندما

---

[1] کەمال مەزهەر ئەحمەد، دووچیرۆکی نایابی تۆفیق وەهبی ، مجلة به یان، العدد١٨٢، ١٩٩٨م، ص٢.

[2] کەمال رەئوف محەمەد، گوتوبێژێکی دەگمەنی تۆفیق وەهبی و خوێندنەوەیەکی رەخنەگرانە ، چاپخانەی شڤان، سلێمانی، ٢٠١١م، ص.ص٢٠-٢٢.

[3] نوری تاڵەبانی، لەبیرەوەرییەکانم لەگەڵ زانای گەورەی کورد توفیق وەهبی بەگ ، مجلة زانکۆی کۆیە، العدد ٥، ٢٠٠٦م، ص٢٣٦.

[4] توفيق وهبى، الآثار الكاملة، ج١، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٦م، ص.ص٦-٧.

أندلعت ثورة ١٤نموز عام ١٩٥٨م كان توفيق وهبي موجودًا في تركيا ولم يعد إلى العراق، بل سافر إلى لندن[١].

كما كان وهبى برلمانيًا ففى الفترة ما بين ٢يناير١٩٤٤ – ٣١مايو ١٩٤٦م كان ممثلاً عن الموصل في البرلمان العراقي، ما بين٣١ أغسطس١٩٤٧–٢٣يناير ١٩٤٨م كان ممثلاً عن السليمانية، كما شغل مرتين منصب عضو مجلس الأعيان الأولى بين ٢٧سبتمبر ١٩٤٨ – سبتمبر ١٩٥٦م وفى المرة الثانية أصبح النائب الثاني لرئيس مجلس الأعيان في٣١سبتمبر١٩٥٧م لغاية ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م[٢].

كما اشترك وهبى فى الجمعيات والنوادى المختلفة، مثل نادى الإرتقاء الكردى فى١٩٣٠م، وفي١٩٣٥م إشترك في تأسيس نادي القلم، وعام ١٩٤٨م عُين نائب أول لجمعية (المجمع العلمي العراقي)، وكان عضوًا في المجمع الجغرافي البريطانى، في١٩٥٨م أصبح رئيساً لجمعية (التأليف والترجمة والنشر) في بغداد، في ١٩٧١م أصبح عضوا في(المجمع العلمي الكردي)[٣] وحزبيًا كان وهبى نائبًا لرئيس حزب(الأمة الإشتراكى) عام ١٩٥١م[٤] وتوفي في ٥ يناير١٩٨٤م في لندن، ودُفن جثمانه بجبل پيرەمەگروون في السليمانية تنفيذًا لوصيته[٥]

---

[١] کەمال فوئاد، زمان و مێژوو ، بلاّوکراوەی ئەکادیمیای کوردی، هەولێر، ٢٠١٣م، ص١٨٨.

[٢] کەمال ڕەئوف محەمەد، مرجع سابق، ص٢٤.

[٣] شەهاب تەیب تاهیر، ڕۆڵی تۆفیق وەهبی لەبواری زمانەوانیدا ، نامەیەکی ماستەری بلاّونەکراوەیە، پێشکەشی کۆلێجی پەروەردە(ئیبن روشد) لەزانکۆی بەغداد کراوە، ٢٠٠١م، ص.ص٦-٨.

[٤] کەمال میراودەلی، لەگەڵ مامۆستا تۆفیق وەهبی دا ، چاپخانەی شه هید ئازاد هەورامی، کەرکوك، ٢٠٠٧م، ص.ص٥٦-٥٧.

[٥] دیاری جلال، تۆفیق وەهبی بەگ ژیان و بەرهەم و چالاکییەکانی ، مجلة رۆڤار، العدد ٧٢، کانونی دووەم ٢٠١٣م، ص١٠.

وقد برع وهبى فى كتابة التاريخ والأثار فله عدة مقالات حول تاريخ دولة (ماد) والتاريخ القديم للكرد في مجلة (گلاويژ) أرجع فيه أصل الكرد إلي دولة ماد(٧٠٠ق.م)[١]، كما نشر (المنحوتات الصخرية في كهف گوندوك) باللغة الإنجليزية بعنوان(The Rock Sculpture In Cunduk Gave) في مجلة سومر تصدرها مديرية الأثار القديمة العراقية في عددها الثانى فى ١٩٤٨م، نقله إلى الكردية(بكر دلير) وطبعه في بغداد بمطبعة المعارف فى ١٩٥١م ويقع الكتاب في ترجمته الكردية فى ٣١ صفحة، تناول فيه تحليل لصورتين محفورتين على جدران كهف كوندك الأثرية، التي تقع في منطقة(ئاكرى/عقرة)[٢]، وله فى هذا المجال أيضًا كتاب(أبعاد معنى اليحمور عن أسم الملك بهرام گور) ألفه باللغة العربية وطبعه بمطبعة أسعد في بغداد فى ١٩٥٧م، ويقع في ٥٢ صفحة، وهو دراسة حول أصل كلمة(گور) ومعناها، حيث كان لقبًا للملك بهرام الخامس أبن يزدجر في عصر الإمبراطورية الساسانية[٣].

كما اهتم وهبى بأصول أسماء المدن والمواقع ومنها (التون كوپرو/ الجسر الذهبي) كتبه باللغة العربية، ونشرته مجلة(المجمع العلمي العراقي) المجلد الرابع– الجزء الثانى، فى ١٩٥٦م، وتحدث فيه عن اسم(التون كوپرى/ الجسر الذهبي) عبر المراحل التاريخية، وأشار أيضًا إلى عدد من الحوادث التاريخية

---

[١] تۆفيق وەهبی، كورد عەشيرەتێكی مادبوو ، مجلة گەلاوێژ، العدد ٣، ساڵی يەكەم، ١٩٤٠م، ص.ص٣٨-٤٠.

[٢] هيوا حميد شريف، توفيق وهبي حياته ودوره السياسي والثقافي، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٦م، ص١٤٧ ؛ تۆفيق وەهبی، ئەشكەوتەكەی گوندوك ، ترجمة بكر دلێر، چاپخانەی معارف، بغداد، ١٩٥١م، ص.ص٢-٣١.

[٣] توفيق وهبي، إبعاد معنى اليحمور عن أسم الملك بهرام گور، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٧م، ص.ص٥-٥٠

التي وقعت في المنطقة المذكورة[1]، كما نشر (أصل أسم كركوك) في مجلة (الكتاب) العدد الأول باللغة العربية فى ١٩٥٨م، تناول فيه تاريخ مدينة كركوك منذ عصور ماقبل الميلاد، كما أشار إلى أسم كركوك في أيام(سرجون الأكدى ٣٥٣٠–٢٤٧٣ق.م) علاوة على الأسماء المختلفة التي أُطلقت على كركوك عبر مراحل التاريخ المختلفة، وقام ايضًا بمناقشة ماورد عن كركوك من عصور ماقبل الميلاد إلى أواسط القرن الخامس عشر الميلادى[2]

كما نشر عن (قلعة كيانية في شمال السليمانية) فى مجلة (الكتاب) العدد الثاني باللغة العربية فى ١٩٥٨م تناول فيه حضارة وادى(چەرمەگا) وقلعة(جولوندى) اللتان تقعان في منطقة السليمانية، ثم قصر كيانى وأهمية موقعه[3]، علاوة على (ملاحظات عن تكوين سهل السليمانية) وهو مقال نشره في مجلة (سومر) باللغة العربية المجلد الثالث عشر فى ١٩٥٧م، وتناول فيه كيفية تكوين سهل السليمانية في عصور ماقبل التاريخ، ثم تحدث عن طبيعة الموقع الجغرافي لهذا السهل[4].

ويتميز وهبى فى علم اللغة فله دور كبير في خدمة اللغة الكردية، وتمكن من إنجاز كثير من المشروعات للإرتقاء باللغة الكردية، وأول نشاطه في هذا المجال

---

[1] سۆزان کەریم مستەفا، تۆفیق وەهبی ژیاننامەو ڕۆڵی لەبزوتنەوەی ڕزگاریخوازی کوردی دا ، لەکتێبە چاپکراوەکانی شارەوانی، سلێمانی، ٢٠٠٤م، ص,ص٦١-٦٢.

[2] توفيق وهبى، أصل اسم كركوك، مجلة الكتاب، العدد الأول، السنة الأولى، بغداد، ١٩٥٨م، ص.ص١-١٦.

[3] توفيق وهبي، قلعة كيانية في شمال السليمانية، مجلة الكتاب، العدد الثاني، السنة الأولى، بغداد، تموز ١٩٥٨م، ص.ص٣-٢٥.

[4] توفيق وهبي، ملاحظات عن تكون سهل السليمانية، مجلة سومر، مجلد ١٣، ١٩٥٧م، ص.ص١٨٨-١٩٠.

هو ماكتبه في مجلة(ديارى كوردستان–هديةكردستان١٩٢٥–١٩٢٦م)[١]، علاوة على قيامه بتأليف كتاب بعنوان(دەستورى زمانى كوردى/ قواعد اللغة الكردية) فى ١٩٢٩م الذي يتكون من ١١٤ صفحة، متناولاً الحروف وحركاتها، فضلًا عن الجملة والفعل، والإسم، والصفة في اللغة الكردية، وقد توقف وهبى عن العمل بهذا المشروع دون أن يلحظ أحد[٢]، كما قام وهبي بترجمة الكتاب المذكور إلى اللغة العربية في جزئين فى ١٩٥٦م[٣].

كما كتب وهبى (خوێندەوارى باو/ القراءة المتداولة) الذي أنجزه في ١٩٣٣م يتكون من ٤٤ صفحة كتبها بالحروف اللاتينية وهى محاولة لكيفية إستعمال الحروف اللاتينية في كتابة اللغة الكردية، (وهبي) نشر عدة موضوعات، على الأساس العلمي والوثائق التاريخية، وخدمت كتاباته اللغة الكردية[٤].

ونشر في ١٩٣٩م و١٩٤٠م و١٩٤١م و١٩٤٣م في مجلة (كلاوێژ) عدة حلقات على شكل مقالات حول (أصل اللغة الكردية)، أراد بها وهبي أن يوضح من أين يبدأ تاريخ اللغة الكردية والتحولات التي ظهرت في اللغة الكردية، مع تقديم الوثائق التاريخية العلمية وتصدي لأفكار من يقولون بأن اللغة الكردية غير مستقلة وأنها مرادفة لللغة الفارسية القديمة أو البهلوية أو الفارسية الجديدة[٥].

كما نشر قاموسًا(عربيًا– كرديًا) بأسم(فەرهەنگى گەلاوێژ– قاموس گەلاوێژ) ويحتوى على ٣٦٢ كلمة نشرها على شكل حلقات أسبوعية في

---

[١] هيوا حميد شريف، مرجع سابق، ص١٣٧.

[٢] هيوا حميد شريف، مرجع سابق، ص١٤٣.

[٣] توفيق وهبي، قواعد اللغة الكردية، ج١(الباب الأول والثاني)، مطبعة البيان، بيروت، ١٩٥٦م، ص.ص٥-١١٢.

[٤] شەهاب تەيب تاهير، مرجع سابق، ص١٤٠.

[٥] نفس المرجع، ص.ص١٤١-١٤٥، ١٥٣-١٥٤.

مجلة(گەلاوێژ) في أعدادها من ٧–٨ فى ١٩٤٢م إلى العدد ٢ عام ١٩٤٣م[1]، وفي مجلة(دەنگی گێتی تازە/ صوت العالم الجديد١٩٤٣م) ومجلة(پێشکەوتن/ التقدم ١٩٥٨م) ومجلة(پەیام/ الرسالة١٩٥٥م) نشر مقالات حول اللغة الكردية[2].

ولوهبى دراسة هامة حول مدينة بغداد هى (القصد والإستطراد في أصول معنى بغداد) كتبه باللغة العربية ونشرته مجلة(المجمع العلمى العراقي) الجزء الأول، فى ١٩٥٠م، تناول بشكل مطول أصل كلمة بغداد، ووضع في نهاية بحثه ملحقًا بأسماء قام بدراستها للوصول ألى أصلها[3].

كما تجدر الإشارة إلى تناول وهبى لمقالات تاريخية منها (رجعية ألمانيا وعبادة القوة" لماذا تنحدر ألمانيا النازية") كتبه باللغة العربية وطُبع في بغداد بمطبعة الجزيرة فى ١٩٤٢م، فى ٣٦ صفحة، وهو يتعلق بالحرب العالمية الثانية والصراع بين جبهتين(الديمقراطية والنازية) ويتبين من مضمونه مساندته للجبهة الديمقراطية ومناهضته للنازية، وإيمانه بحتمية إنتصار الجبهة الديمقراطية في هذا الصراع، واستند في ذلك إلى العديد من الأسباب والعوامل[4]، وله مقالة أخرى وهى (مامه ياره/ يار ئحمه د) نشرت في مجلة(هاوار) العدد٢٦ فى ١٩٣٥م، تحدث فيه عن الدور الشجاع لـ(مامه ياره) خلال المعركة التي

---

[1] هيوا حميد شريف، توفيق وهبي حياته ودوره السياسي، مرجع سابق، ص١٢٥.

[2] نفس المرجع، ص.ص١٥٤-١٥٥.

[3] توفيق وهبي، القصد والاستطراد في أصول معنى بغداد، مجلة المجمع العلمى العراقي، ج١، السنة الأولى، أيلول ١٩٥٠م، ص.ص٤٦-٩٤.

[4] توفيق وهبي، رجعية ألمانيا وعبادة القوة لماذا تنحدر ألمانيا النازية" عنصر القوة فى الجبهة الدمقراطية"، مطبعة الجزيرة، بغداد، ١٩٤٢م، ص.ص٦-٣٦.

دارت بين الدولة العثمانية والإمارة البابانية في ١٨٤٧م[١]، ومقالة (كوردستان نيشتيمانى كورد/ كردستان وطن الأكراد) نشره في مجلة(پێشكەوتن) العدد٧ فى ١٩٥٨م، يتحدث عن طبيعة و جغرافية كردستان[٢]، ومقاله عن (پیرەمەگروون) في مجلة(پێشكەوتن/ التقدم) تناول جبل(پیرەمەگروون) في السليمانية، موقعه و أهميته في التاريخ[٣].

---

[١] توفيق وهبى، مامه ياره ، مجلة هاوار، العدد٢٦، ١٩٣٥م، ص.ص١-٣.

[٢] تۆفيق وەهبى، كوردستان نيشتيمانى كورد ، مجلة پێشكەوتن، العدد٧، ١٩٥٨م، ص.ص١-٢.

[٣] توفيق وەهبى، پیرەمەگروون ، مجلة پێشكەوتن، العدد ٨، نيسان ١٩٥٨م، ص.ص١-٤.

ثانيًا: عبد العزيز ياملكى (١٨٩٠-١٩٨١م)

عبد العزيز يامولكي وُلد فى١٨٩٠م في مكة مصاحباً لوالده الذى كان يعمل ضمن الإمبراطورية العثمانية في فرقة أركان الحرب في الحجار، يُنسب ياملكى إلى أسرة كردية معروفة وعريقة وشهيرة من عشيرة بلباس الموجودة فى شرق وجنوب كردستان، بدأ دراسته في السليمانية، وفى١٨٩٨ التحق بالصف الأول في مدرسة الرشدية الملكية في بغداد، ثم الإعدادية العسكرية فى إسطنبول وتخرج منها فى ١٩٠٣م، ومن الكلية الحربية فى ١٩١٠م[1]، وعُين ضابطًا في الجيش العثماني، شارك في الحرب العالمية الأولى في جبهات البلقان والدردنيل والعراق وفارس وفلسطين، التحق بالجيش العراقى فى ١٩٢٤م[2]، وفي١٩٣٦م أصبح مديراً (للنقيات الآلية) في وزارة الدفاع العراقية، وبعد وفاة الملك غازى أصبح رئيس المجلس العرفي، وفي ١٩٤٣م أصبح قنصل العراق في مدينة كراجي، وفى ١٩٤٤م أصبح سكرتيرًا أول في سفارة العراق في طهران، وفي١٩٥١م أسس فى بغداد مع عدة أشخاص جمعية (هواة الطوابع العراقية)[3]، وتُوفى فى بغداد فى ١٩٨١م[4].

دون عبدالعزيز يامولكى مذكراته، صدر الجزء الأول منها فى ١٩٥٧م في بغداد بأسم(كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية)، تحدث فيها عن جانب

---

(١) ستار شيخ حسن، مصطفى باشا ياملكى١٨٦٦-١٩٣٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٩م، ص٩.

(٢) جمال بابان، أعلام الكرد، ج٢، مرجع سابق، ص٢٩٥

(٣) عبدولعەزیز یامولّکی، کوردستان و راپەرینەکانی کورد ، ترجمة شێرزاد کەریم، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ١٩٩٩م، ص٥-٦.

(٤) ستار شيخ حسن، مرجع سابق، ص٩.

من حياته العسكرية والمعارك التي أشترك بها، كما دون مصنفات عن تاريخ كردستان والكرد[1].

تتكون مذكراته من (٥٧) صفحة(تشكيل الجيش العراقي وحركات السليمانية، نظرات فى تشكيل الجيش) يتحدث عن كيفية بداية تشكيل القوات العسكرية والجيش العراقى في١٩٢١م، وكذلك تحدث عن تكوينات وأقسام الجيش العراقي في بداية تأسيسه ويتحدث عن دور الضباط الكرد والعرب في الجيش علاوة على التحركات الكردية، ومعاهدة سيفر والقائد الكردي الشيخ محمود الحفيد، ودور الإنجليز والحكومة العراقية في تلك الفترة وتحدث عن المعارك التي حدثت في كردستان العراق، وتلك التى دارت بين الشيخ محمود الحفيد والإنجليز في١٩٢٤م، وتحدث بصورة مفصلة عن الأوضاع السياسية والإدارية في العراق ما بين١٩٢١– ١٩٣٤م، وتحدث عن بعض الحوادث في جنوب العراق في١٩٣٥م وثورات بارزان في ١٩٣٢م، وفي نهاية مذكراته تحدث ياmولكي عن الأوضاع السياسية والعسكرية قبل إنقلاب بكر صدقي[2]

وتجدر الإشارة إلى كتاب حول تاريخ الكرد مكتوب باللغة التركية، يحمل إسم (كورد وكردستان احتلا للرى/ كردستان والإنتفاضات الكردية) نُشر في١٩٤٦م في طهران على أنه الجزء الأول على أساس أنه كان ينوى نشر الجزء الثاني ولكن ذلك لم يحدث[3] تناول فيه تاريخ الكرد وحدود كردستان الجغرافية والإنتفاضات الكردية في عصر الإمبراطورية العثمانية وعلاقات الكرد والأرمن

---

(١) جواد كاظم البيضانى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص١٨١.

(٢) عبدالعزيز ياملكى، كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٧م، ص.ص٤-٥٧.

(٣) جەبار قادر، مرجع سابق، ص١١٨.

والسلطات العثمانية والسلطان عبد الحميد وجمعية الإتحاد والترقى، والكردأثناء الحرب العالمية الأولي، وإنتفاضة الشيخ سعيد بيران في ١٩٢٥م فى كردستان تركيا ويتحدث عن معاهدة سيفر [١]، وهذا الكتاب الذي منشور باللغة التركية يتكون من ٩٥ صفحة[٢]

كما كتب يامولكى عدة مقالات في مجلة حياة (ژين) ومجلة (كردستان) التى كانت تصدر في إسطنبول باللغة التركية وعدة مقالات على شكل حلقات حول تاريخ العائلة البابانية[٣].

وبعد وفاة يا مولكي جُمعت عدة مقالات تاريخية كان قد كتبها، ولم تُنشر جُمعت بعد وفاته ونُشرت في أحد الكتب بواسطة (صديق صالح) مدير مؤسسة حياة (ژين) في السليمانية تحت عنوان (الذي رأيتها تحت راية سبعة حكام وثلاثة جمهورية، عائلة خندان، تاريخ عائلة یاملكي وحياة مصطفي باشا يا مولكي)[٤].

---

[١] عبدولعەزیز یامولْکی، کوردستان، مرجع سابق، ص٣.

[٢] کەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص١٩٢.

[٣] سدیق سالْح، بنەماڵەی یامولْکی و ژیاننامەی مستەفا پاشا یامولْکی ، مجلة هەزار مێرد، العدد ٤، ساڵی یەکەم، حوزەیرانی ١٩٩٨م، ص٢٧ ؛ کەمال مەزهەر ئەحمەد، مێژوو، مرجع سابق، ص١١١.

[٤] عەبدولعەزیز یامولکی، سەرجەمی بەرهەمی عەبدولعەزیز یامولکی ، ج١، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٥م، ص.ص٧-١٢.

ثالثًا: إبراهيم أحمد (١٩١٤-٢٠٠٠م)

إبراهيم أحمد ابن أحمد ابن فتاح ابن مصطفى، وُلد في السليمانية عام ١٩١٤م،أكمل دراسته الإبتدائية والثانوية في السليمانية[١]، ثم المدرسة الأعدادية المركزية في بغداد، وتخرج من كلية الحقوق بجامعة بغداد في ١٩٣٧م[٢]

وأصبح حاكما لمدينتي أربيل وحلبجة بين ١٩٤٢–١٩٤٤م، وكان صاحب إمتياز ورئيس تحرير مجلة(گەلاوێژ/ السهيل) من بين ١٩٣٩–١٩٤٩م[٣]، وبين١٩٥٣– ١٩٦٤م أصبح السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردستاني[٤]، وبعد١٩٧٥م عاش في لندن حتى ٨ أبريل٢٠٠٠م حيث توفي ودفُن جثمانه في تل سليم بك في السليمانية[٥].

إبراهيم أحمد كان صحفي وأديب وكاتب وسياسي كردي، له عدة مؤلفات تاريخية منها (الأكراد والعرب) باللغة العربية فى ١٩٣٧م، فى٣٠ صفحة[٦]، تناول العلاقة بين الشعبين العربي والكردي وآفاق تعاونهما، ويُعد الكتاب لبنة أساسية في تمتين أواصر الصداقة بين القوميتين العربية والكردية[٧]، برصد العلاقات الأخوية بين الكرد والعرب عبر التاريخ وأنه عند إعتناق الكرد الدين

---

[١] عەبدوڵڵا مەردۆخ، چەند یادگارێکی مامۆستا برایم ئەحمەد ، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠١٠م، ص٢٩-٣٠.

[٢] ئەحمەد شەریف عەلی، برایم ئەحمەد ژیان و بەهرەو داهێنانی، چاپخانەی بەدرخان، سلێمانی، ٢٠٠٢م، ص.ص١٣-١٤.

[٣] باقر أمين الورد، اعلام العراق الحديث، ج١، مطبعة الميناء، بغداد، ١٩٧٨م، ص٣٠.

[٤] مایکڵ گەنتەر، فەرهەنگی مێژووی کورد ، ترجمة مامكاك، بلاوكراوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م، ص٥٥.

[٥] ئامانج حەسەن ئەحمەد، برایم ئەحمەد رۆڵی لەبزاڤی رزگاریخوازی و رووناکبیری گەلی کورددا ، مەڵبەندی کوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠٠٩م، ص٢٠.

[٦] عەبدوڵڵا مەردۆخ، مرجع سابق، ص٦٨.

[٧] باقر أمين الورد، مرجع سابق، ص.ص٣٠-٣١.

الإسلامي وُجد ارتباط أخوي بين الكرد والعرب الإسلاميين ومن الكرد من خدم حضارة الإسلاميين في هذا المجال (صلاح الدين الأيوبي)[1].

كما تحدث عن الكرد في عصر الإمبراطورية العثمانية في القرن التاسع عشر الميلادي والتى كانت تعانى من حالة ضعف وكان الرعايا غير راضين عن سياستها تجاه الكرد، وتناول انقلاب١٩٠٨م في تركيا وتحدث عن نضال الشعب الكردي والأرمني والعربي والألباني وشرح موقف الكرد والعرب في الحرب العالمية الأولي فى مواجهة الأتراك[2].

ورصد الثورات الكردية بعد الحرب العالمية الأولي ضد الأتراك وعن الصعوبات التي واجهت الشعب الكردي والمناطق الكردية وماحدث للشيخ سعيد بيران في ١٩٢٥م من قبل الأتراك وانتقد الترك لأنهم وصفوا الثورة الكردية بالتمرد والعصيان والرجعية والمخططات الاستعمارية الأجنبية، بينما كانت ثورة تحريرية[3].

وفي ختام كراس إبراهيم أحمد تحدث عن العلاقات الكردية — العربية بعد الحرب العالمية الأولي والنضال المشترك للشعبين لهدف الحصول علي حقوقهم فى مواجهة الدولة العثمانية كما أكد على الأخوة المشتركة والتعاون وتحسين العلاقات بين الشعب الكردي والعربى[4].

---

[1] ئيبراهيم ئەحمەد، كوردو عەرەب ، ترجمة ڕێبەر، د.ن، د.م، ١٩٣٧م، ص.ص١٦-١٧.

[2] ئيبراهيم ئه حمەد، مرجع سابق، ص.ص١٨-٢٧.

[3] نفس المرجع، ص.ص٢٨-٣٧.

[4] نفس المرجع، ص.ص٣٨-٤٧.

رابعًا: علاءالدين سجادي (١٩٠٧-١٩٨٤م)

علاءالدين ابن نجم الدين ابن عصام الدين[١]، وُلد فى قرية (باراو) التابعة لناحية(سروجك) قضاء (شاربازێر) محافظة السليمانية في ١٩٠٧م[٢]، أكمل تعلم مبادىء القراءة والكتابة والمرحلة الأولى من الدراسة الدينية في قريته، وبعدها إنتقل إلى مدينة السليمانية حيث واصل دراسته في مدارسها الدينية، وحصل سجادي على الإجازة العلمية من الشيخ بابا على القرداغي فى ١٩٣٨م، ثم إنتقل إلى بغداد حيث أصبح إمامًا وخطيبًا في جامع(نعيمة خاتون) وفي ١٩٣٩م في مجال الصحافة وتحديدًا في مجلة(گەلاوێژ) باللغة الكردية حيث أصبح مدير إدارتها في عام ١٩٤١م ثم أصبح رئيسًا لتحريرها حتى توقفها عن الصدور في ١٩٤٩م، وأصدر علاء الدين سجادي مجلة سياسية ناطقة باللغتين العربية والكردية فى ١٩٤٨م سماها(نزار) حيث كان صاحب الأمتياز ومديرها، وبعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨م عُين أستاذًا لتدريس مادتى الأدب وتاريخ الأدب الكردي في كلية الأداب بجامعة بغداد وإستمر عمله حتى ١٩٧٤م، حيث عين أمينًا عامًا للأوقاف في منطقة كردستان للحكم الذاتي حتى ١٩٧٨م ليحال بعد ذلك إلى التقاعد، كما أُختير علاءالدين سجادي عضوًا في (المجمع العلمي الكردي) فى ١٩٧٠م[٣] وفي ١٣ديسمبر ١٩٨٤م توفي حيث دفن في بغداد بمقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلانى[٤].

---

[١] دلێر علاوالدين سجادى، يادى سجادى ، چاپخانەی ئیشبیلیە، بغداد، ١٩٨٧م، ص٥.

[٢] جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص٣٥٨.

[٣] فاروق نەقشەبەندی، عەلائەدین سەجادی ژیان و بەرهەمە ئەدەبییەکانی ، لەبلاوکراوەکانی یەکێتی نووسەرانی کورد، سلێمانی، ٢٠١٣م، ص.ص١٤-١٨.

[٤] مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی ، ج٧، ط٢، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م، ص٦٤.

ومن أهم مؤلفات سجادى كتاب (تاريخ الأدب الكردي) باللغة الكردية صدرت الطبعة الأولى منه فى ١٩٥٢م، والطبعة الثانية فى ١٩٧١م[١]، إلى جانب تاريخ الأدب الكردي وتاريخ شعراء الكرد، خصص سجادي عدة صفحات لكتابة تاريخ الكرد متناولاً سلسلة ومكونات الكرد وأصلهم[٢]، وبداية ظهور مفهوم ومصطلح كلمة (الكرد) في التاريخ مع الإشارة إلى الحدود الجغرافية والسكان الكرد في عصور التاريخ المختلفة، كما تناول الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد وعلاقات العشائر والقبائل الاجتماعية في المجتمع الكردي، وعدد الكرد ونفوسهم وإحصائهم في إيران وتركيا وروسيا وبلوجيستان والهند وأفغانستان وسوريا[٣].

وبعد حديث قصير عن التاريخ الكردى تناول الأدب الكردى وبداية ظهور أنواعه مثل الملحمة والأساطير وصولاً إلى القصص والشعر، وظهور أنواع الأدب الكردى[٤]، وذكر أسماء وتواريخ ولادة ووفاة مائتين واثنى عشر شاعرًا[٥]، منهم حياة وأشعار (٢٤) شاعر كردي وتقييمهم من الناحية الأدبية[٦].

كما تحدث سجادى في هذا الكتاب عن تاريخ الصحافة الكردية والمجلات والصحف من البداية إلي١٩٥٠م وعن أول صحيفة كردية واسمها (كردستان) التى نُشرت في القاهرة في ٢٢إبريل١٨٩٨م[٧]، وخصص نهاية الكتاب للتحدث عن الأدب الكردي ومقارنته بأدب عدة شعوب مثل (مصر، فارس، الصين، الهند، العرب، اليونان، والرومان فى العصور القديمة)[٨]، وكان لهذا الكتاب

---

[١] جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص٣٣٥.

[٢] علاوالدين سجادى، مێژووی ئەدەبی کوردی ، چاپخانەی معارف، بەغداد، ١٩٥٢م، ص.ص٩-٤٦.

[٣] نفس المرجع، ص.ص٤٧-٦٨.

[٤] نفس المرجع، ص.ص٦٩-١٤٦.

[٥] نفس المرجع، ص.ص٥٣٥- ٥٥٠.

[٦] نفس المرجع، ص.ص١٤٧-٥٣٤.

[٧] علاوالدين سجادى، مێژووی ئەدەبی کوردی، مرجع سابق، ص.ص٥٥١-٥٥٨.

[٨] نفس المرجع، ص.ص٥٥٩-٦٢٤.

القيم أصداء طيبة في الأوساط الثقافية والأدبية الكردية داخل وخارج العراق[1]، كتاب (تاريخ الأدب الكردي) أول كتاب تناول أدق المعلومات حول الشعراء والأدباء الكرد[2].

ولايقل كتابه (گەشتێك لەكوردستانا/ رحلة في كردستان) الذى طُبع سنة ١٩٥٦م، أهمية وفى هذا يقول سجادى أن أهمية هذا الكتب ستتضح فى المستقبل خاصة من الناحية الجغرافية[3].

ويعنى الكتاب بالأدب الجغرافي وهو من المصنفات المهمة، لأنه أعتنى بأسماء المدن وتاريخها وموقعها، خاصة كردستان العراق[4]، إنطلاقاً من بغداد إلي الموصل وأربيل وكركوك والسليمانية ودهوك وئاكرى وئاميدى وزاخو وقلادزى ودوكان ومنطقة بامرني[5]، وقد إستغرق رحلاته أربعين يوماً بدأت في ٢٢أغسطس١٩٥٥م وكان يحمل معه كاميرا لتصوير المناطق التي زارها كما إلتقى بعدد من المسئولين والمشهورين متناولاً الوضع الاجتماعي والمدارس التربوية والدراسات وسجل عدد السكان في تلك المناطق التي زارها[6].

وفسر سجادي أسباب جولته وكتابه لكونه لم يمتلك معلومات مفصلة حول التصرفات والعادات والتقاليد الاجتماعية وطرق العيش والحياة فى تلك

---

[1] إبراهيم باجلان، ربع قرن على رحيل علاءالدين السجادي عاشق التراث الكردي، مجلة سردم العربي، العدد ٢٨، صيف وخريف ٢٠١٠م، ص١٧٣.

[2] فاروق نەقشەبەندی، مرجع سابق، ص٥٤.

[3] عیزەدین مستەفا رەسوولْ، لێکۆڵینەوەی ئەدەبی فۆلکلۆری کوردی ، بلأوکراوەی ئاراس، ط٣، هەولێر، ٢٠١٠م، ص١٦٤.

[4] جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص٣٣٦.

[5] جەمیل رۆژبەیانی، گەشتێك لەكوردستانا ، ، مجلة هە تاو، العدد ٦٨، ٢٠ تموز ١٩٥٦م، ص١٦ ؛ بوار نورەدین، عەلائەدین سەجادی بیبلۆگرافیاو پێرستی لەکتێبی کوردیدا١٩٢٩-٢٠١٢م ، لەبلأوکراوەکانی یەکێتی نووسەرانی کورد، سلێمانی، ٢٠١٣م، ص.ص١٣-١٤.

[6] فاروق نەقشەبەندی، مرجع سابق، ص٣٠٨.

المناطق، وأنه أراد أن يكتب شيئاً عن التاريخ للأجيال القادمة[1]، وأشار سجادى في كتاباته بالأرقام عن عدد سكان تلك المناطق وطرق المواصلات والخدمات فيها[2].

ولم يكتف سجادي في بعض الأحيان في كتابه بالذي شاهده وكتبه بنفسه بل رجع إلي تاريخ المدن التى زارها حول أسماء والمعارك والاصطدامات التي حدثت في حينها في تلك المنطقة وحول تأسيس تلك المدن والمناطق من خلال المصادر المختلفة[3].

كما سجل سجادي حياته الخاصة، وتحدث عن كيفية بقائه في تلك المدن في الفنادق وغذائه في المدن التي زارها[4]، وكيفية ونوعية الأسواق والمكتبات والمساجد وإدارات تلك المدن التي زارها ويتحدث عن أسماء بعض الأشخاص التي إلتقى بهم في سفره[5]، والمناطق والأماكن السياحية في كردستان، وأنهار وجسور وجبال وسهول المدن، ويتحدث عن كيفية ونوعية بناء المساكن وموادها[6].

---

[1] علاو الدين سجادى، گەشتێك لەكوردستان ، چاپخانەی مەعارف، بغداد، ١٩٥٦م، ص.ص ٣-٤ ؛ فاروق نەقشەبەندی، مرجع سابق، ص٣٠٩.

[2] فاروق نەقشەبەندی، مرجع سابق، ص.ص٣١٢-٣١٤.

[3] علاو الدين سجادى، گەشتێك لەكوردستان، مرجع سابق، ص.ص ١٠-١١ ، ١٩ ؛ فاروق نەقشەبەندی، مرجع سابق، ص.ص٣١٥-٣١٦.

[4] علاو الدين سجادى، گەشتێك لەكوردستان، مرجع سابق، ص٥.

[5] نفس المرجع، ص.ص٦-٩.

[6] نفس المرجع، ص.ص١٥-٥٥.

المؤرخ	إنتاجه التاريخي
توفيق وهبي	(مقالات في دولة ماد)، (المنحوتات الصخرية في كهف كوندوك)، (أبعاد معنى اليحمور عن إسم الملك بهرام كور)، (الجسر الذهبي)، (أصل إسم كركوك)، (قلعة كيانية)، (هدية كُردستان)، (قواعد اللغة الكردية)، (القاموس العربي- الكردي) (القصد والإستطراد في أصول معنى بغداد)، (رجعية ألمانيا وعبادة القوة)، (كردستان وطن الأكراد).
يامولكى	مذكرات (كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية)، (كردستان والإنتفاضات الكردية) مقالات متعددة.
إبراهيم أحمد	الأكراد والعرب
علاءالدين سجادي	(تاريخ الأدب الكردى) (رحلة في كردستان).

وخلاصة القول تميز توفيق وهبى فى كتاباته التاريخية والأثرية وتاريخ المدن خاصة بغداد، بينما برع يامولكى فى المذكرات التاريخية، وأجاد إبراهيم أحمد فى مجال العلاقات الكردية العربية والكردية العثمانية، ونجح سجادى فى تغطية تطور تاريخ الأدب الكردى وإرتباطه بالتطور التاريخى بصفة عامة مما يصب فى ثراء الكتابة التاريخية عند الأكراد.

الخاتمة

وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج ومنها

– لكل شعب من الشعوب سمات معينة فى كتابة تاريخه حسب ظروف عصره والأحداث التى مرت به عبر مراحل تاريخه المختلفة.

– شغل المؤرخين الكرد قبل القرن العشرين سلطات سياسية، كما كان لهم وضعهم الاجتماعى المميز، وانتمى هؤلاء إلى عائلات مشهورة مثل(شرفخان البدليسى و ماه شرفخانم... الخ).

– تميزت كتابة التاريخ في العراق في عهد الخلافة الأموية والعباسية بالتقدم، وتغير الوضع بعد سيطرة المغول وما صاحبها من انخفاض للمستوى الثقافي في العراق و أصبحت كتابة التاريخ ضعيفة، وظلت على ضعفها فى عهد العثمانيين لعدم إهتمامهم بكتابة التاريخ بصورة منظمة.

– كان معظم الذين كتبوا تاريخ الكرد من الفرس والعرب والأوربيين وقليل من المؤرخين الكرد الذين كتبوا تاريخ بلادهم وفسر هؤلاء ذلك فى ضوء عدم وجود كيان سياسى لهم، ولهذا جاءت كتابات الكرد عن تاريخهم قليلة، وبلغة غير كردية.

– حاول المؤرخون الكرد فى العهد الملكى كتابة تاريخهم بلغتهم القوميه ومنهم محمد أمين زكى الذين يُعد أكبر مؤرخ كردى تمكن من كتابة تاريخ الكرد وكردستان بصورة تفصيلية من البداية للنهاية خاصة(مدينة السليمانية) وتاريخ مشاهير الكرد.

– شارك محمد أمين زكى فى تأسيس بعض الجمعيات والنوادى الثقافية التى لعبت أدوارًا سياسية إلى جانب الدور الثقافى والفكرى والتى استوعبت النشاط الكردى خلال هذه الفترة، ومن هذه الجمعيات(جمعية تعالى كردستان)، والتى كان زكى عضوًا بارزًا فيها، علاوة على(نادى إرتقاء الكرد)، والذى كان زكى عضوًا فى مجلس إدارته، وكان دوره فيه أكثر تأثيرًا من جمعية تعالى الكرد.

– تأثر محمد أمين زكى فى كتاباته التاريخية بعلاقاته القوية مع العرب والكرد والأتراك وسائر القوميات، وعضويته فى المنظمات الكردية الجماهيرية علاوة على شغله عدة مناصب هامة فى السلطة فكُلف بحقائب وزارية عشر مرات وتم انتخابه سبع مرات فى البرلمان، مما كان له دوره فى خروج انتاجه العلمى بهذا الشكل من الجودة.

– كان محمد أمين زكى برلمانيًا رائعًا، مثل دائرتى السليمانية وأربيل سبع مرات فى مجلس النواب، ومرة فى مجلس الأعيان فوظف معرفته وثقافته الواسعة لخدمة دائرته الضيقة وأهله الكرد ووطنه العراق، فكان إيجابيًا فى كل المناقشات التى دارت تحت قبة البرلمان، وقد ساعده فى نجاحه فى المناصب الوزارية أنه فى ترقى الجهاز الادارى فى هذه الوزارات حيث سبق له العمل مديرًا عامًا فى وزارة الإقتصاد ومديرًا عامًا فى الرى فاكتسب خبرة كبيرة فيهما.

– كل هذه المآثر التى تمتع بها محمد أمين زكى لاتحول دون وجود بعض السلبيات وعلى رآسها أنه كان إداريًا وسياسيًا مما أثر فى بعض أرائه وأفكاره، كما أثر فى كتاباته كونه أديبًا ومثقفاً، علاوة على كرديته المفرطة.

– تميزت كتابات محمد أمين زكى بالتنوع حيث شملت كافة فنون الكتابة التاريخية وميادينها المختلفة ونالت مؤلفاته إعجاب الكافة، ولعب زكى دورًا متميزًا فى تجديد كتابة التاريخ الكردى، وتميز بإحساسه بالمسئولية ولم يكن متعصبًا فى أعماله لمذهبه ودينه وقوميته، وكان يميل للحلول السياسية والدبلوماسية ويتجنب العنف والحروب، الإ أن هذا لم يمنع من وقوعه فى بعض الأخطاء المنهجية.

– كما برع محمد أمين زكى فى مجال كتابة التاريخ المحلى من خلال كتابه تاريخ السليمانية وإنحائها، كما إهتم بكتابة التراجم ومثال ذلك كتاب مشاهير الكرد وكردستان وركز أيضًا على المذكرات الميدانية، علاوة على إلتزامه بالمنهج الموضوعى فى الكتابة التاريحية.

– نشأ موكريانى فى بيئة صعبة ظلت تعانى من السيطرة الأجنبية والظلم الإقطاعى، وقد عاش تعيسًا لشظف العيش وتعرضه لليتم كما كان لزواج والدته بعد وفاة والده أثرًا سلبيًا على تكوين شخصيته، ومن العوامل التى ساعدت فى بلورة شخصية كثرة سفرياته وسعيه للحصول على مؤلفات تاريخية تتناول تاريخ الشعب الكردى.

– لم يكن موكريانى ذلك المثقف المشهور من خريجى الجامعة واكتفى بالتعليم التقليدى، ولكنه عوض ذلك بإجادته اللغات الأجنبية؛ فبرع فى مجال الترجمة، كما تفوق فى مجال التصوير والنقش والزنكوجراف وغيرها.

– ويُضاف إلى إنجازات موكريانى براعته فى العمل الصحفى فقد أصدر وأشرف على إصدار عدد من الصحف والمجلات من أهمها كردستان، وأرارات واللهجة الكرمانجية والنور ، وصوت العالم الجديد، كما أسس مطبعتين ساهمتا فى إثراء الحركة الفكرية والصحفية فى كردستان العراق.

– علاوة على براعة موكريانى فى اللغات الأجنبية، وتفوقه فى مجال الصحافة والطباعة كان حزنى تربويًا من الطراز الأول فدعا إلى الإهتمام بقطاعى التربية والتعليم والتوسع فى إنشاء المدارس ومكافحة الأمية.

– ولايقل إنتاج موكريانى فى مجال تاريخ الأسرة الحاكمة أهمية عن إنتاجه فى التاريخ السياسى بل يرتبط به ارتباطاً وثيقًا وهى ثلاثة مؤلفات أولها(نظرة إلى الخلف) من أربعة مجلدات جات على التوالى(الحكومة البرزكانية– إمارة أربيل– الأسر الكردية– شهرزور) ثانيها (تاريخ حكام بابان) فى مقدمة وخمسة فصول وأخرها تاريخ ملوك الكرد الزند فى إيران.

– وخلف موكريانى عدة مخطوطات، ثم نشرها تباعًا بعد وفاته، وعلى رأسها الوقائع التاريخية فى كردستان التى تناول فيها قيام وسقوط جمهورية كردستان، ومخطوطة(مدينة السليمانية) التى سجل فيها وقائع زيارته لها فى عام ١٩٣٤م، ومخطوطات(كويسنجق)، و(ذهابى إلى أربيل) و(سمكو الشكاك).

– وقد نشر كل مايتعلق بالشعر والقصص والمقالات العلمية والتاريخية وغيرها فى مجلات النور ، اللهجة الكرمانجية، وصوت العالم الجديد، وهكذا جمع موكريانى من خلال مقالاته المتعددة بين رؤية المؤرخ وعقلية رجل العلم وحساسية الأديب والشاعر والقصاص والسوسيولوجى الذى يفهم المجتمع الذى يعيش فيه ويحلل وقائعه، علاوة على مؤلفاته فى التاريخ السياسى، وتاريخ الشعوب ومخطوطاته القيمة، ومن خلال كل ذلك عكس موكريانى موسوعيته

ومنهجه العلمى كما سيلى.

– وهكذا تميز منهج الموكريانى بقدرته على تحليل الأحداث التاريخية وبراعته فى أسلوب صياغة الكتابة التاريخية، وتمكنه من اللغات الأجنبية المختلفه وموسوعيته، ولهذا يُعد من أهم مؤرخى الكرد، وهذا أن الذى أثرى الكتابة التاريخية عند الكرد انتقل إلى بارئه تعيسًا ولهذا صدُق من لقبه بحزنى.

– بينما حاول حزنى (موكريانى) سد النقص الذى كانت تعانى منه الكتابات التاريخية الكردية بالرغم من عدم تلقيه التعليم المناسب لتأهيله ليكون مؤرخًا متميزًا علاوة على معاناة من ضيق ذات اليه وصدامه مع رجال الدين، بالإضافه إلى عدم شغله أى منصب حكومى أو نيابى على عكس محمد أمين زكى، وقد إستفاد موكريانى من تمكنه وإتقانه للغات الأجنبية كما كان شاعرًا وتفوق فى كتابة المقالات المتنوعة، ودوره فى إنشاء المطابع مما ساهم فى تكوينه الفكرى.

– تأثر حلمى فى كتاباته التاريخية بإنجازاته السياسية والحزبية فقد كان رئيسًا لحزب الأمل الكردى، كما تأثر بعمله فى مجال التعليم.

– شارك رفيق حلمى فى إصدار بعض الصحف والإشراف عليها، كما نشر فيها مقالات وأشعاره وأعماله المتعددة بلغات مختلفة منها الحوادث، نجمة، شمس كردستان، نداء كردستان، وأمل الإستقلال.

– تميزت كتابة مذكرات حلمى بالبساطة وتغطية كافة جوانب الحياة فى كردستان علاوة على تغطيته لأعمال الشعراء والأدباء الكرد، وأزالت مؤلفات حلمى الغموض الذى كان يحيط ببعض الأحداث التاريخية الكردية الهامة.

– يتفوق حلمى على أقرانه من مؤرخى الكرد فى معاصرته للأحداث ومشاركته فيها فجاءت مؤلفاته بمثابه مصادر أساسية للتاريخ الكردى، كما

تفوق حلمى فى مجال الشعر الذى وظفه فى مجال التاريخ ببراعة من خلال كتبه(شعر لرم) و (الشعر والأدب الكردى) الذى درس فيه ٢٢ شاعرًا وأخيرًا كتاب (مابعد تموز).

– تميز توفيق وهبى فى كتاباته التاريخية والأثرية وتاريخ المدن خاصة بغداد، بينما برع يامولكى فى المذكرات التاريخية، وأجاد إبراهيم أحمد فى مجال العلاقات الكردية العربية والكردية العثمانية، ونجح سجادى فى تغطية تطور تاريخ الأدب الكردى وإرتباطه بالتطور التاريخى بصفة عامة مما يصب فى ثراء الكتابة التاريخية عند الأكراد.

قائمة المراجع

أولًا: رسائل الماجستيروالدكتوراه العربية والكردية غير المنشورة:

أ- رسائل الدكتوراه غير المنشورة:

١- على شاكر على، ولايه الموصل فى القرن السادس العشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل،١٩٩٢م.

ب- رسائل الماجستير غير المنشورة:

١- رەمزیە صابر، حوزنی موکریانی نووسەرو رۆژنامەنووس ، نامەیەکی ماستەری بلاْونەکراوەیە لەئەدەبی کوردی پێشکەش بەکۆلێژی ئادابی زانکۆی سەلاحەدین کراوە، هەولێر، ١٩٩٣م.

٢- رزگار عبدالكريم محمد، قضية أكراد العراق في العلاقات العراقية البريطانية ١٩١٨-١٩٥٨م، ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جاميعة المنصورة، ٢٠١٤م.

٣- رۆژگار عبدالرحمن محمد، رۆڵی وەزیرە کوردەکان لە حکومەتە عێراقییەکانی سەردەمی پاشایەتی دا ١٩٤٥-١٩٥٨، نامە یەکی ماستەری بلاْونەکراوەیە، کۆلێژی ئەدەبیات، زانکۆی سەلاحەدین، هەولێر، ٢٠١٤م.

٤- ستار شيخ حسن، مصطفى باشا يامولكى١٨٦٦-١٩٣٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٩م.

٥- شەهاب تەیب تاهیر، ڕۆڵی تۆفیق وەهبی لەبواری زمانەوانیدا ، نامەیەکی ماستەری بلاّونەکراوەیە، پێشکەشی کۆلێجی پەروەردە(ئیبن روشد) لەزانکۆی بەغداد کراوە، ٢٠٠١م.
٦- نعمە قەرەنی ئیسماعیل، هونەری ژیاننامەی خودی لەئەدەبی کوردیدا مەسعود محەمەد ود. پاکیزە رەفیق حلمی وەك نمونە ، ماستەری بلاّونەکراوە، کۆلێژی پەروەردە بۆزانستە مرۆڤایەتییەکان، زانکۆی سەلاّحەدین، ٢٠١٠م.
٧- عصام كاظم عبدالرضا الفيلى، الدور السياسى للنواب الكرد فى عهد الملك فيصل الأول(١٩٢١-١٩٣٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربى والتراث العلمى للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٥م.

ثانيًا: المراجع العربية والمعربة:

١. إبراهيم الداقوقى، عشائر كوردستان، رابطة كاوا للثقافة الكردية، بيروت، ٢٠٠٢م.
٢. أحمد بن يوسف بن على الأرزقي الفارقي، تاريخ الفارقي، حققه وقدم له د.بدوي عبداللطيف عوض، دارالكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م.
٣. أحمد محمد أمين قادر، موقف مجلس النواب العراقى من القضية الكردية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٥م، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٧م.
٤. إريك هوبزباوم، عصر رأس المال ١٨٤٨-١٨٧٥م، ترجمة فايز، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٨م.
٥. أزاد عبيد صالح، الاثار الكاملة للدكتور احمد عثمان أبوبكر، ج١، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٩م.
٦. إسحق عبيد، معرفة الماضي من هيرودوت إلى توينبي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

٧. إسماعيل أحمد محمد ياغي، مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٩م.

٨. إسماعيل شكر رسول، أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكرى والسياسى١٩٣٩-١٩٥٨م، ط٢، مطبعة بينايى، السليمانية، ٢٠٠٥م.

٩. إسماعيل محمد حصاف، كوردستان والمسألة الكوردية، مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠٠٩م.

١٠. أميد إبراهيم جوزلى، الحياة العلمية في أربيل من القرن السادس حتى منتصف القرن السابع للهجرة، مؤسسة بدرخان ، أربيل، ٢٠٠٨م.

١١. باسيل نيكتين، الكرد" دراسة سوسيولوجية وتاريخية، ترجمة نوري طالباني، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل،٢٠٠٤م.

١٢. باقرامين الورد، أعلام العراق الحديث١٨٦٩-١٩٦٩م، ج١، مطبعة اوفيست الميناء، بغداد، ١٩٧٨م.

١٣. توفيق وهبي، رجعية ألمانيا وعبادة القوة لماذا تنحدر ألمانيا النازية" عنصر القوة فى الجبهة الدمقراطية"، مطبعة الجزيرة، بغداد، ١٩٤٢م.

١٤. ـــــــــــ، قواعد اللغة الكردية، ج١(الباب الأول والثاني)، مطبعة البيان، بيروت، ١٩٥٦م.

١٥. ـــــــــــ، إبعاد معنى اليحمور عن أسم الملك بهرام طور، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٧م.

١٦. ـــــــــــ، الآثار الكاملة، ج١، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٦م.

١٧. ج. هرنشو، علم التاريخ، ترجمة عبد الحميد العبادي، ط٢، دار الحداثة، بيروت، ١٩٨٢م.

١٨. جينيفرتى روبرتس، هيردودوت " مقدمة قصيرة جدًا"، ترجمة خالد غريب على، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤م

١٩. جبار محمد جبارى، تأريخ الصحافة الكردية في العراق، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٧٥م.

٢٠. جليلى جليل وأخرون، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة عبدى حاجى، ط٢، مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠١٢م.

٢١. جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، ط٢، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل،٢٠١٢م.

٢٢. جميل موسي النجار، فلسفة التاريخ، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠١١م.

٢٣. جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، دارالبصائر، بيروت،٢٠١٢م.

٢٤. حامد محمود عيسى، القضية الكردية فى العراق من الإحتلال البريطانى إلى الغزو الأمريكى١٩١٤-٢٠٠٤م، مكتبه مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢٥. حسام الدين غالب النقشبندى، مؤلف عن تاريخ الكرد وكردستان باللغة العربية والمعربة حتى عام ٢٠٠٧م، مؤسسة ژين٬، السليمانية، ٢٠١١م.

٢٦. حسان حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات ، ط٤، دار النهضة العربية ، بيروت، ٢٠٠٤ م.

٢٧. حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط١٠، دارالمعارف، القاهرة، ٢٠١٠م.

٢٨. حسين محمد جواد الجبوري وقيس حاتم هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي الأسس والمفاهيم والأسباب العلمية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣م.

٢٩. حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.

٣٠. حميد المطبعى، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دارالشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥م.

٣١. حيدر لشكري، الكرد في المعرفة التاريخية، أربيل، ٢٠٠٤م.

٣٢. **خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية١٨١٦-١٩٩١م، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠١٠م.**

٣٣. **خالد طحطح، الكتابة التاريخية، دار توبقال للنشر، المغرب، ٢٠١٢م.**

٣٤. **خليل على مراد وأخرون، دراسات في التاريخ الأوربى الحديث المعاصر، الموصل، ١٩٨٨م.**

٣٥. **خيرى أمين العمري، شخصيات عراقية من العهد الملكي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م.**

٣٦. **دارا جمال غفور، محمد أمين زكي ودوره السياسي والإداري في العراق ١٩٢٤-١٩٤٨م، مطبعة شڤان، بنكەی ژین، السليمانية، ٢٠٠٨م.**

٣٧. **ر.ج . كولنجوود، فكرة التاريخ، ترجمة محمد بكير خليل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.**

٣٨. **رجب محمود بخيت، أعلام المؤرخين، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١م.**

٣٩. **رفيق حلمى، الأكراد منذ فجر التاريخ الى سنة ١٩٢٠م، د.ن، د.م، ١٩٣٤م.**

٤٠. **ـــــــــــــــ، مقالات، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٦م.**

٤١. **سالار عبدالكريم فندي الدوسكى، دور نواب السليمانية في المجلس النيابي العراقي١٩٤٥-١٩٥٨م، من منشورات الأكاديمية الكردية، أربيل، ٢٠٠٨م.**

٤٢. **ستيفن همسلى لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، ١٩٨٥م.**

٤٣. **سحر السيد عبدالعزيز سالم و إبراهيم محمد على مرجونة، تاريخ الأكراد دراسة تاريخية حضارية فى ظل الخلافة العباسية، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، ٢٠١٠م.**

٤٤. **سروه اسعد صابر، كوردستان منذالحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة الموصل١٩١٤-١٩٢٦م، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠١م.**

٤٥. **ــــــــــ، (كوردستان الجنوبية١٩٢٦-١٩٣٩م)، دارسردم للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٦م.**

٤٦. **سگڤان محمد سعيد كوچر، الفارقي ومنهجه من خلال كتابه تاريخ ميافارقين وأمد، مطبعة سبيريز، دهوك، ٢٠١٠م.**

٤٧. **سعدى عوسمان هروتى، كوردستان والامبراطورية العثمانية، مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر، دهوك، ٢٠٠٨م.**

٤٨. **السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٩م.**

٤٩. **شاخوان عبدالله صابر، رفيق حلمى دراسة تاريخية في نشاطه السياسى والثقافى، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٧م.**

٥٠. **شاكر مصطفي، التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ج١، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣م.**

٥١. **ــــــــــ، التاريخ العربى والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ج٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٣م.**

٥٢. **شوقي عطا الله الجمل، علم التاريخ ومناهج البحث فيه ،ط٢، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٢م.**

٥٣. **صالح شيخوالهسنياني، علماء الكورد وكوردستان، مديرية الطباعة والنشر، دهوك، ٢٠١٢م.**

٥٤. **صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدويناً ونقداً وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام، بيروت، د.ت.**

٥٥. **صلاح محمد سليم هروري، الأسرة البدرخانية نشاطها السياسي**

والثقافي ١٩٠٠-١٩٥٠م، الدارالعربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ٢٠٠٦م.

٥٦. طارق نافع الحمداني، التدوين التاريخي في العراق، بيت الوراق، بغداد، ٢٠١٠م.

٥٧. طه الكردي الباليساني، رحلة طه الكردي الباليساني في العراق وبلاد شام والاناضول ومصر والحجاز ، ط٢، مؤسسة موكريانى، أربيل، ٢٠٠٧م.

٥٨. طه باقر وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، د.ن، بغداد ، ١٩٨٠م.

٥٩. عبد الرحمن حسين العزاوي، المنهجية التاريخية في العراق، دار الشئون الثقافية العامة،بغداد، ١٩٨٨م.

٦٠. ــــــــــ، التاريخ والمؤرخون في العراق ٣٣٤-٤٤٧ه/٩٤٥-١٠٥٥م، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣م.

٦١. عباس العزاوى، عشائر العراق، ج٢، د.ن، بغداد، ١٩٤٧م.

٦٢. عادل تقى البلداوى، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨م، بغداد، ٢٠٠٣م.

٦٣. عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ، د.م, د.ت.

٦٤. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، التاريخ تاريخه وتفسيره وكتابته، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، د.ت.

٦٥. عبد العليم خضر، المسلمون وكتابة التاريخ دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطون، ١٩٩٣م.

٦٦. عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.

٦٧. ــــــــــ، أصول البحث التاريخي، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤م.

٦٨. عبدالرحمن إدريس صالح البياتى، سياسة بريطانيا تجاه كرد

العراق١٩١٤-١٩٣٢م، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠١٠م.

٦٩. عبدالرزاق الحسنى، تاريخ العراق السياسى الحديث، ج٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٤٨م.

٧٠. ـــــــــ، تاريخ الصحافة العراقية، ج١، ط٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٧١م.

٧١. ـــــــــ، تاريخ الوزارات العراقية، ج٣، ط٤، مطبعة دارالكتب، بيروت، ١٩٧٤م.

٧٢. ـــــــــ، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤، ط٤، مطبعة دارالكتب، بيروت، ١٩٧٤م.

٧٣. ـــــــــ، تاريخ الوزارات العراقية،ج٢ ،ط٧، دارالشئون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨م.

٧٤. ـــــــــ، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ط٧، دارالشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.

٧٥. عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن١٩٠٨-١٩٥٨م، ط٢، دارسردم للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٧م.

٧٦. عبدالعزيز يامولكى، كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٧م.

٧٧. عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل١٩٢٦-١٩٥٨م، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠٣م.

٧٨. ـــــــــ، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، دارسبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٧م.

٧٩. عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان العراق١٩٣٩-١٩٤٥م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦م.

٨٠. على أكبركردستانى، الحديقة الناصرية في تاريخ وجغرافياكردستان، ترجمة جان دوست، منشورات دار أراس، اربيل،٢٠٠٢م.
٨١. عماد عبدالسلام رؤوف، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، مؤسسة موكريانى، أربيل، ٢٠٠٨م.
٨٢. ــــــــــ، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، دارالوراق، بيروت، ٢٠٠٩م.
٨٣. عمر على شريف، اعلام مبدعون في ذاكرة الكورد، مطبعة ارابخا، كركوك، ٢٠٠٦م.
٨٤. فاضل جابر ضاحي، محاضرات في منهج البحث التاريخي، ط٤، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٢م.
٨٥. فاضل كريم أحمد، تاريخ الفكر الكردي، ترجمة بندر علي مندلاوي، مؤسسة حمدى للنشر والطباعة، السليمانية،٢٠١١م.
٨٦. فائز عزيز أسعد، إنحراف النظام البرلمانى في العراق، ط٢، مطبعة السندباد، بغداد، ١٩٨٤م.
٨٧. فرانز روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة صالح أحمد العلي، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٦٣م.
٨٨. فريد بن سليمان، مدخل إلى دراسة التاريخ، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٠م.
٨٩. فؤاد عارف، مذكرات فؤاد عارف، تقديم وتعليق د.كمال مظهر أحمد، ط٢، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١١م.
٩٠. قاسم عبده قاسم، بين الأدب والتاريخ،دار الفكر للدراسات، القاهرة, د.ت.
٩١. ــــــــــ، فكرة التاريخ عند المسلمين قراءة في التراث التاريخي العربي، دار عين، القاهرة، ٢٠٠١م.

٩٢. ـــــــــ، في تطور الفكر التاريخي ، دار عين، القاهرة ، ٢٠٠٤م.

٩٣. ـــــــــ، قراءة التاريخ تطور الفكر والمنهج، دار عين، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٩٤. قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخى، دارالفكر اللبنانى، بيروت، ١٩٩٠م.

٩٥. قدرى جميل باشا(زنار سلوبى)، مسألة كوردستان، ط٢، بيروت، ١٩٩٧م.

٩٦. قسطنطين زريق، نحن والتاريخ، ط٦، دارالعلم للملايين، لبنان، ١٩٨٥م.

٩٧. كمال فؤاد، ملاحظات انتقادية حول كتاب خلاصة تأريخ الكرد وكردستان لمؤلفه الراحل محمد أمين زكى، د.ن، سليمانية، ٢٠٠٠م.

٩٨. كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة محمد الملا عبدالكريم، ط٣، الناشر دار أراس للطباعة والنشر، أربيل،٢٠١٣م.

٩٩. كونى ره ش، جمعية خويبون١٩٢٧م ووقائع ثورة ارارات ١٩٣٠م، مؤسسة موكريانى، أربيل، ٢٠٠٠م.

١٠٠. مجموعة من الباحثين، المذكرات الشخصية مصدرا لكتابة التاريخ، بغداد، ٢٠٠١م.

١٠١. مجموعة من المؤلفين، كتابات في المسألة الكردية، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٨م.

١٠٢. محسن محمد حسين وعبد الرحمن حسين العزاوي، منهج البحث التاريخي، جامعة بغداد، د.ت.

١٠٣. محسن محمد حسين، طبيعة المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ، مؤسسة موكريانى، أربيل، ٢٠١٢م.

١٠٤. محمد أحمد ترحيني، المؤرخون والتأريخ عند العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

١٠٥. محمد أمين زكى، تقرير بشأن الجيش العراقي، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٩م.

١٠٦. ـــــــــــ، مشاهيرالكردوكردستان في الدور الاسلامي، ج١، ترجمة كريمتة، مطبعة التفيض الاهلية، بغداد، ١٩٤٥م.

١٠٧. ـــــــــــ، مشاهيرالكرد وكردستان فى العهد الاسلامى، ج٢، ترجمة كريمتة، راجعة ونقحة وأضاف الية محمد على عونى، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٧م.

١٠٨. ـــــــــــ، تاريخ السليمانية وأنحائها، ترجمة جميل بندى الروژبيانى، ط٢، المديرية العامة، السليمانية، ٢٠٠٢م.

١٠٩. ـــــــــــ، خلاصة تأريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الأن، ترجمة محمد على عوني، ج١، ط٢، دائرة الشئون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥م.

١١٠. محمد بيومى مهران, التاريخ والتاريخ, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, د.ت.

١١١. محمد رسول هاوار، الاثار الكاملة، ج٣، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٨م.

١١٢. محمد زيان عمر، مدخل إلى علم التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

١١٣. محمد عبدالغنى حسن، التراجم والسير، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.

١١٤. محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامى والعصر الحديث فى كردستان وخارجها، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٦م.

١١٥. ـــــــــــ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج١، الدار

العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠٠٨م.

١١٦. **ــــــــــ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م.**

١١٧. **ــــــــــ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج٤، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠٠٨م.**

١١٨. **محمد فتحي عثمان، المدخل إلى التاريخ الإسلامي، ط٢، دار النغاش، بيروت، ١٩٩٢م.**

١١٩. **محمود عرفة محمود، البحث التاريخى، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ت.**

١٢٠. **مصطفي النشار، من التاريخ إلى فلسفة التاريخ قراءة في الفكر التاريخي عند اليونان، دار قباء، القاهرة، د.ت.**

١٢١. **ــــــــــ، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها وأهم مذاهبها، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢م.**

١٢٢. **مفيد حامد الزيدي، المدخل إلي فلسفة التاريخ، دارالمناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦م.**

١٢٣. **ــــــــــ، منهج البحث التاريخي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩م.**

١٢٤. **مكرم الطالباني، حزب هيوا، مركز خاك للنشر والاعلام، السليمانية، ٢٠٠٢م.**

١٢٥. **ــــــــــ، مراحل تطور الحركة القومية الكردية، ج٢، مؤسسة حمدي، السليمانية، ٢٠١٠م.**

١٢٦. **منذر الموصلى، عرب وأكراد رؤية عربية للقضية الكردية، دارالغضون، بيروت، ١٩٨٦م.**

١٢٧. مؤيد عبدالستار، السيرة الذاتية، دارالمنفى، بيروت، ١٩٩٦م.
١٢٨. نجاة سليم محمود محاسيس، مفاتيح علم التاريخ, دار زهران للنشر والتوزيع, الأردن, ٢٠١٢م.
١٢٩. نجاة ياسين النجار، نواب أربيل ودورهم في العهد الملكي، من منشورات اتحاد برلمانى كوردستان، أربيل، ٢٠١٣م.
١٣٠. نزار جرجيس علي، صحافة أربيل، دارالحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨م.
١٣١. نزار عبداللطيف الحديثي، علم التاريخ عند العرب فكرته وفلسفته، دار المسيرة، الاردن، ٢٠١٣م.
١٣٢. نورى شاويس، من مذكراتى، منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكردستانى، د.م، ١٩٨٤م.
١٣٣. هادى حسن عليوى، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، دمشق، ٢٠٠١م.
١٣٤. هاري إلمر بارنز، تاريخ الكتابة التاريخية، ترجمة محمد عبد الرحمن برج، ج١, د.م, د.ت.
١٣٥. هاشم الملاح وآخرون، دراسات في فلسفة التأريخ، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، ١٩٨٨م.
١٣٦. هاشم الملاح، المفصل في فلسفة التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٧م.
١٣٧. هاملتون جب، دراسات في الحضارة الإسلامية، ترجمة إحسان عباس وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.
١٣٨. هلبين محمد أمين المزورى، حزب هيوا(الأمل) ١٩٣٩-١٩٤٦م، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٨م.
١٣٩. هوكر طاهر توفيق، دور الصحافة الكوردية في تطوير

الوعي القومي الكوردي١٨٩٨-١٩١٨م، دارسبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٤م.

١٤٠. هيوا حميد شريف، توفيق وهبي حياته ودوره السياسي والثقافي، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٦م.

١٤١. وجيه كوثراني، تاريخ التأريخ (اتجاهات - مدارس - مناهج)، المركز العربي للأبحاث، الدوحة، ٢٠١٢م.

١٤٢. وليم ايغلتن، جمهورية مهاباد، ترجمة جرجيس فتح الله، ط٢، دار أراس للطباعة والنشر، اربيل، ١٩٩٩م.

ثالثا: المراجع الكردية والمترجمة:

١. أ.م.هاملتن، ڕێگایەك بەكوردستاندا ، ترجمه عەلی عەبدولڕحمان عەسكەری، خانەی موكریانی بۆچاپ و بلاٌوكردنەوە، هەولێر، ٢٠١٣م.

٢. ئامانج حەسەن ئەحمەد، برایم ئەحمەد ڕۆڵی لەبزاڤی رزگاریخوازی و ڕووناكبیری گەلی كورددا ، مەڵبەندی كوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠٠٩م.

٣. ئاكۆ عەبدولكەریم شوانی، شاری سلێمانی ١٩١٨-١٩٣٢م ، چاپخانەی زانست، سلێمانی، ٢٠٠٢م.

٤. ـــــــــــ، شاری سلێمانی ١٩٣٢-١٩٤٥م ، مەڵبەندی كوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠٠٨م.

٥. ئەحمەد باوەر، كوردستان و چالاكی كۆمەڵەورێكخراوە كوردییەكان لەسالآنی ئینتدابی بریتانیادا ١٩٢٠-١٩٣٢ ، د.ن، سلێمانی، ١٩٩٨م.

٦. ـــــــــــ، چەندلاپەرەیەك لەمێژووی هاوچەرخی كورد ، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٤م.

٧. ـــــــــــ، كۆمەڵی یانەی سەركەوتن ، چاپخانەو ئۆفسێتی تیشك،

سلێمانی، ٢٠٠٤م.

٨. ئەحمەد حەمەد ئەمین ئۆمەر، ڕەواندز لێکۆڵینەوەیەکی مێژوویی سیاسی یە ١٩١٨-١٩٣٩م، سەنتەری لێکۆڵینەوەی ستڕتیجی کوردستان، سلێمانی، ٢٠٠٦م.

٩. ـــــــــــ، ئەندامە کوردەکانی ئەنجومەنی نوێنەرانی عێراقی لەرۆژگاری پاشایەتیدا ١٩٢٥-١٩٥٨، کۆمەڵگای چاپەمەنی شەهاب، هەولێر، ٢٠٠٧م.

١٠. ئەحمەد خواجە، چیم دی، ط٢، دەزگای چاپ و بلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٣م.

١١. ئەحمەد شەریف عەلی، برایم ئەحمەد ژیان و بەهرەو داهێنانی ، چاپخانەی بەدرخان، سلێمانی، ٢٠٠٢م.

١٢. ئەحمەد قەرەنی، شیعری فێرکردن لەئەدبی کوردیدا لەنیوەی یەکەمی سەدەی بیستەم، دەزگای ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م.

١٣. ئەحمەد مەحمودخەلیل، مێژووی کورد لەشارستانی ئیسلامیدا، ترجمە زرار علی، چاپخانەی پەیوەند، سلێمانی، ٢٠١٠م.

١٤. ئومێد بەهرامی نیا، مێژووی کوردەکانی جزیره٤٤٧-٦٥٦ه، ترجمە عبدالرحیم معرفتی، پرۆژەی تیشك، سلێمانی، ٢٠٠٩م.

١٥. ئومێد شێرکۆ شاکر مەجروم، رواندز لەلاپەرەکانی مێژوودا، ج١، سەنتەری لێکۆڵینەوەی فیکری و ئەدەبی نما، هەولێر، ٢٠١١م.

١٦. ئومێد ئاشنا، رەفیق حیلمی و سەرەتای رەخنەی زانستی لەئەدەبی کوردیدا، د.ن، د.م، ١٩٩٧م.

١٧. ئیبراهیم ئەحمەد، کوردو عەرەب، ترجمە ڕێبەر، د.ن، د.م، ١٩٣٧م.

١٨. ئیدریس عەبدوڵلاّ مستەفا، لەبارەی رۆژنامەگەری کوردییەوە، دەزگای توێژینەوەوبلاّوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠٨م.

١٩. ئیسماعیل گۆیڵداش، جەمعیەتی تەعالی کوردستان ، ترجمە زریان ڕۆژهەلاّتی، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠١١م.

٢٠. ئیسماعیل ئیبراهیم سەعید، رووداوەکانی کوردستان لەئاوێنەی ئەدەب دا، دەزگای توێژینەوەو بلاّوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠١٠م.

٢١. ئازاد عەبدولواحید، گەشتێك بەناو مێژوو و بەڵگەنامەو شوێنەوار هەڤپەیڤینێکی فراوان لەگەڵ عەبدولرەقیب یووسف، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ٢٠٠٥م.

٢٢. ـــــــــــ، دیالۆگ، ج١، یەکێتی نووسەرانی کورد، هەولێر، ٢٠١٣م.

٢٣. ئازاد وەلەد بەگی، فەرهەنگی سیاسی نیگا، ط٢، چاپخانەی رۆژهەلاّت، هەولێر، ٢٠١١م.

٢٤. بابە شێخی مەردۆخ ڕۆخانی، مێژووی ناودارانی کورد، ترجمە ماجدی مەردۆخ رۆحانی، ج١، القسم الاول، ئەکادیمیای کوردی، هەولێر، ٢٠١١م.

٢٥. ـــــــــــ، مێژووی ناودارانی کورد، ترجمە ماجدی مەردۆخ رۆحانی، ج٢، قسم الاول، لەبلاّوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی، هەولێر، ٢٠١١م.

٢٦. باربو، یادگاری یانەی سەرکەوتن، چاپخانەی النجاح، بغداد، ١٩٤٤م.

٢٧. بلەچ شێرکۆ، کێشەی کورد مێژینەو ئێستای کورد، ترجمە محمد حەمە باقی، ط٢، چاپخانەی محمد، سەقز، ، ١٩٩٠م.

٢٨. بوار نورەدین، عەلائەدین سەجادی بیبلۆگرافیاو پێرستی لەکتێبی کوردیدا١٩٣٩-٢٠١٢م، لەبلاّوکراوەکانی یەکێتی نووسەرانی کورد، سلێمانی، ٢٠١٣م.

٢٩. بۆتۆڵ، دامەزرێنەران و سەرهەڵدانی کۆمەڵناسی، ترجمە فەرشید شەریفی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٥م.

٣٠. تاریق جامباز، حزبی هیوا لەلیوای هەولێر، لەچاپکراوەکانی گۆڤاری یاساپارێزی، هەولێر، ٢٠٠٥م.

٣١. توَفیق وەهبی، ئەشکەوتەکەی گوندوك، ترجمە بکر دلێر، چاپخانەی معارف، بغداد، ١٩٥١م.

٣٢. پاکیزە رەفیق حلمی، کوردو ژیانێکی پڕ ئەندێشە، چاپخانەی وەزارەتی رۆشنبیری، هەولێر، ٢٠٠٠م.

٣٣. پشکۆ حەمە تاهر عەبدولرەحمان ئاغجە لەری، شاری کەرکوك لەنێوان سالاّنی ١٩١٧-١٩٢٦م، مەکتەبی بیرو هوشیاری ی.ن ك، سلێمانی، ٢٠٠٧م.

٣٤. جەبار قادر، چەند بابەتێکی مێژووی کورد، دەزگای چاپ و پەخشی

سەردەم، سلێمانی، ١٩٩٩م.

٣٥. جەلال تەقی، خەباتی گەلی کورد لەیاداشتەکانی ئەحمەد تەقیدا، ط٢، مەڵبەندی کوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠١١م.

٣٦. جەلیلی جەلیل، کوردەکانی ئیمپراتۆریەتی عوسمانی، ترجمە کاوس قەفتان، بغداد، ١٩٨٧م.

٣٧. ــــــــــــ، هەندێ سیمای ژیانی کۆمەڵایەتی و سیاسی و کولتووری کورد لەکۆتایی سەدەی نۆزدەیەم و سەرەتای سەدەی بیستەم دا، ترجمە ئەنوەر قادر، ط٢، بەرێوەبەرێتی چاپ وبلاّوکردنەوەی سلێمانی، سلێمانی، ٢٠٠٦م.

٣٨. جەمال بابان، گەشتێ بەناخی تەمەندا، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٧م.

٣٩. ــــــــــــ، سلێمانی شارەگەشاوەکەم، ج١وج٢، ط٢، دەزگای چاپ و بلاّوکرنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م.

٤٠. ــــــــــــ، سلێمانی شارەگەشاوەکەم، ج٣، ط٢، دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م.

٤١. جەمال خەزنەدار، رۆژی کوردستان ١٩٢٢-١٩٢٣م، بەغداد، ١٩٧٣م.

٤٢. ــــــــــــ، رابەری رۆژنامەگەری کوردی، بغداد، ١٩٧٣م.

٤٣. جەمال نەبەز، نیشتیمان تەموزی ١٩٤٣م مایسی ١٩٤٤م، سوید، ١٩٨٥م.

٤٤. حەسەن بارام، کوردو پارتە سیاسییەکانی عێراق ١٩١٣-١٩٦٨م ، چاپخانەی رەهەند، سلێمانی، ٢٠١١م.

٤٥. ــــــــــــ، فەرهەنگی رۆژنامەگەری کوردستان و عێراق١٨١٦-٢٠٠٠م، چاپخانەی رەهەند، سلێمانی، ٢٠١٢م.

٤٦. ــــــــــ، مەوسوعەی پارتە سیاسییەکانی کوردستان و عێراق ١٩٠٨-٢٠٠٥م، چاپخانەی رەهەند، سلێمانی، ٢٠١٢م.

٤٧. حەمە ساڵح فەرهادی، چەند بابەتێکی رۆژنامەگەری، هەولێر، ١٩٩٨م.

٤٨. حەیدەر عەبدوڵلاّ، رۆشنبیران و پەیامی نەمری، چاپخانەی رۆژهەلاّت، هەولێر، ٢٠١١م.

٤٩. حسام الدين علی غالب نەقشبەندی، شارەزوور و لوڕستانی باکور لەسەدەکانی ناوەڕاستدا ، ترجمە ڕەنج ئەبوبەکر محەمەد، چاپخانەی حەمدی، سلێمانی، ٢٠٠٨م.

٥٠. حسەین عارف، چیرۆکی هونەریی کوردی ١٩٢٥-١٩٦٠م، دەزگای چاپ و بلاْوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م.

٥١. حسن ڤاڤا، عێراق لێکۆڵینەوەیەك لەمێژووە ساسیەکەی ١٩٠٨-٢٠٠٨م، ترجمە ئامانج نیعمەت، چاپخانەی چوارچرا، سلێمانی، ٢٠٠٩م.

٥٢. حسێن حوزنی حەسەنی، غونچەی بهارستان، مطبعة العصر الجديد، حلب، ١٩٢٥م.

٥٣. ــــــــــ، دێریکی پێشکەوتن، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٢٧م.

٥٤. ــــــــــ، ئاورێکی پاشەوە حکومەتی بەرزەکانی، ج١، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٢٩م.

٥٥. ــــــــــ، ئاورێکی پاشەوە پادشایەتی بنەماڵەی عەلی گچکەو چەند ئەمیرێکی دیکە لەهەولێر٥٠٠-٦٣٠ه)، ج٢، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٣٠م.

٥٦. ــــــــــ، ئاورێکی پاشەوە پادشایەتی چەند بنەماڵەیەکی کورد لەکوردستاندا، ج٣، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٣٠م.

٥٧. ــــــــــ، ئاورێکی پاشەوە ئومەراو حوکمدارانی کوردستانی شارەزوور ٦٥-٦٥٦ه، ج٤، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٣١م.

٥٨. ــــــــــ، تاریخی حکمدارانی بابان لەکوردستانی شارەزورو ئەردەلاْندا لەساڵی ٦٣٦-١٢٧٤ه، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٣١م.

٥٩. ــــــــــ، مێژووی ناودارانی کورد هی عصری سیزدەمینی هجری لەساڵی ١٢٠٠ هەتا ١٣٠٠ه، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٣١م.

٦٠. ــــــــــ، مێژووی شاهەنشاهانی کوردی زەند لەخاکی ئێرانا لەسالاْنی١١٦٣-١٢١٠ه/١٧٤٩-١٧٩٦م، چاپخانەی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٣٤م.

٦١. ــــــــــ، مێژووی کوردونادرشاه لەخاکی ئێرانا، چاپخانەی زاری

كرمانجی، رواندز، ١٩٣٤م.
٦٢. حسێن حوزنی حەسەنی، کوردستانی موکریان یاالتروپاتین" اذربایجان" لەسەرەتای تاریخەوە هەتا سیف الدین موکری سالأنی٨٧١ه/١٤٦٦م)، چاپخانەی زاری کرمانجی، رەواندز، ١٩٣٨م.
٦٣. ـــــــــــ، مێژووی میرانی سۆران، ط٢، چاپخانەی کوردستان، هەولێر, ١٩٦٢م.
٦٤. ـــــــــــ، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی موکریانی، ج١، دەزگای چاپ وبلأوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م.
٦٥. ـــــــــــ، سەرجەمی بەرهەمی حوسێن حوزنی موکریانی ، ج٢، دەزگای چاپ وبلأوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م.
٦٦. دلشاد مەحموود عەبدوڕەحمان، ئیسماعیل حەققی شاوەیس ١٨٩٤-١٩٧٦م، بەرێوەبەرایەتی گشتی رۆشنبیری و هونەر، هەولێر، ٢٠٠٤م.
٦٧. دلێر علاوالدین سجادی، یادی سجادی، چاپخانەی ئیشبیلیە، بغداد، ١٩٨٧م.
٦٨. ژمارەیەك لەنووسەران، بیرئانینی مەستورەی ئەردەلأن شاعیرومێژوونووسی ناوداری کورد، بلأوکراوەی دەزگای ئاراس، هەلێر، ٢٠٠٦م.
٦٩. ژمارەیەك لەنووسەران، ناسیۆنالیزمی کوردو روانگەی رۆژئاوا، ترجمە وریا رەحمانی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠١٢م.
٧٠. ژمارەیك لەنووسەران، چی لەبارەی محەمەد ئەمین زەکی بەگەوە نووسراوە، لەبلأوکراوەکانی بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٩م.
٧١. رەفیق حلمی، شعرو ادبیانی کوردی، ج١، مطبعة تفیچ، بغداد، ١٩٤١م.
٧٢. ـــــــــــ، شعرو ادبیانی کوردی، ج٢، مطبعة تفیچ، بغداد، ١٩٥٦م.
٧٣. ـــــــــــ، یادداشت کوردستانی عێراق و شۆرشەکانی شێخ محمود، ج١، مطبعة معارف، بغداد، ١٩٥٦م.
٧٤. ـــــــــــ، یادداشت کوردستانی عێراق و شۆرشەکانی شێخ محمود، ج٢، مطبعة معارف، بغداد، ١٩٥٧-١٩٥٨م.
٧٥. ـــــــــــ، پاش تەمووز، مطبعة الرأی العام، بەغداد، ١٩٦٠م.

٧٦. ـــــــــــــ، يادداشت كوردستانى عێراق و شۆرشەكانى شێخ محمود، ج٣، دەزگاى رۆشنبيرى و بلاْوكردنەوەى كوردى، بغداد، ١٩٩٢م.
٧٧. ـــــــــــــ، لەلاپەرەكانى دۆزى كوردەوە، ترجمە ئەحمەد تاقانە، چلپخانەى كارۆ، لەبلاْوكراوەكانى كۆمەڵەى رووناكبيرى و كۆمەلاْيەتى، كەركووك، ٢٠١٣م.
٧٨. رەفيق سابير، بەرەو مێژوو، چاپخانەى مەنسوور، سويد، ١٩٩١م.
٧٩. ـــــــــــــ، كولتوورو ناسيۆناليزم، ط٢، دەزگاى چاپ و پەخشى سەردەم، سلێمانى، ٢٠٠٢م.
٨٠. رەفيق سالْح، سێ رۆژنامەى رۆژگارى شێخى نەمر ١٩٢٣-١٩٢٤م، چاپخانەى بەدرخان، سلێمانى، ٢٠٠١م.
٨١. ـــــــــــــ، بيبليۆگرافياى رۆژنامەنووسى كوردى لەشارى سلێمانى ١٩٢٠-١٩٩٠م، سلێمانى، ٢٠٠٢م.
٨٢. ـــــــــــــ، رۆژنامەكانى سەردەمى حوكمى شێخ مەحمود، چاپ و ئۆفسێتى تيشك، سلێمانى، ٢٠٠٢م.
٨٣. ڕەمزى قەزاز، بزوتنەوەى سياسى و رۆشنبيرى كورد لەكۆتايى چەرخى نۆزدەهەمەوە تاناوەراستى چەرخى بيست، چاپخانەى وەزارەتى رۆشنبيرى، هەولێر، ٢٠٠٨م.
٨٤. زانيار سەردار ڤرگەيى، د.كەمال مەزهەر ئاور لەمێژوو دەداتەوە، چاپخامەى شڤان، سلێمانى، ٢٠١٣م.
٨٥. زرار صديق تۆفيق، هۆزو دەسەلاْتە هۆزەكييە كوردييەكانى چاخى ناوەراست، ترجمە ئيدريس عەبدوڵلاْ مستەفا، چاپخانەى هاوسەر، هەولێر، لەبلاْوكراوەكانى دەزگاى توێژينەوەو بلاْوكردنەوەى موكريانى، ٢٠١٠م.
٨٦. سەدرەدين نوورەدين ئەبوبەكر، هونەرى يادەوەريى تۆماركردن، دەزگاى توێژينەوەو بلاْوكردنەوەى موكريانى، هەولێر، ٢٠١٢م.
٨٧. سەعد بەشير ئەسكەندەر، سيستەمى ميرنشينى لەكوردستان، ترجمە جەوهەر كرمانج، چاپخانەى داناز، سلێمانى، ٢٠٠٤م.
٨٨. سەعدى عوسمان هەروتى، چەند لايەنێكى مێژووى راميارى و

کۆمەڵایەتی و ئابووریی کوردستان لەسەردەمی عوسمانیدا، بڵاوکراوەی ئەکادیمیای هەولێر، هەولێر، ٢٠١٣م.

٨٩. سەعید ناکام، بیرەوەرییەکانی سەعید ناکام ، بڵاوکراوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٣م.

٩٠. سدیق ساڵح و ئەوانیتر، گۆڤاری هەتاو ١٩٥٤-١٩٦٠م، ج١، القسم الاول، دەزگای موکریانی و بنکەی ژین، هەولێر، ٢٠١٠م.

٩١. سدیق ساڵح، سەرجەمی بەرهەمی محەمەد ئەمین زەکی بەگ، ج١، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٥م.

٩٢. ـــــــــ، ئەلبوومی محەمەد ئەمین زەکی بەگ، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠١٢م.

٩٣. سمکۆ بەهرۆز محەمەد، مێژووی ئەوکۆمەڵەو رێکخراو وحیزبانەی لەناوچەی کەرکوکدا سەریان هەڵداوە، لەبڵاوکراوەکانی کۆمەڵەی رووناکبیری، کەرکوك، ٢٠٠٦م.

٩٤. ـــــــــ، ببیلیۆگرافیای رۆشنبیران و ناودارانی کەرکووك، چاپخانەی شەهید ئازاد هەورامی، کەرکووك، ٢٠١٢م.

٩٥. سۆزان کەریم مستەفا، تۆفیق وەهبی ژیاننامەو ڕۆڵی لەبزوتنەوەی ڕزگاریخوازی کوردی دا، لەکتێبە چاپکراوەکانی شارەوانی، سلێمانی، ٢٠٠٤م.

٩٦. شادمان مەلا حەسەن، گۆڤاری زاری کرمانجی یەکەم گۆڤاری کوردی لەکوردستاندا لەرەواندز١٩٢٦-١٩٣٢م،هەولێر، ٢٠١١م.

٩٧. شاکر فەتاح، داماوی موکریانی، چاپخانەی کامەرانی، سلێمانی، ١٩٧٢م.

٩٨. ـــــــــ ، ئاوێنەی ژینم، ج١، بڵاوکراوەی ئاراس، هەولێر، ٣٠٠٣م.

٩٩. شەمسەدین سامی، کوردوکوردستان لەیەکەم ئینسکلۆپیدیای تورکی لەمێژوودا، ترجمە ئەحمەد تاقانە، ط٢، دەزگای ئاراس بۆچاپ و بڵاوکردنەوە، هەولێر، ٢٠١٠م.

١٠٠. شەمسی محمد ئیسکەندەر، مێژووی کورد لەسەدەی ١٦ هەمدا، ترجمە شوکر مستە فا، وەزارەتی رۆشنبیری، هەولێر، ١٩٩٨م.

١٠١. شوان محەمەد ئەمین تەها خۆشناو، هەولێر لەنێوان ساڵانی ١٩٥٨-١٩٦٣م،

چاپخانەی رۆژهەڵات، هەولێر، ٢٠١٢م.
١٠٢. شۆرش ئەحمەد گەمیانی، گوڵبژێرێك لەناودارانی کورد، چاپخانەی چوارچرا، سلێمانی، ٢٠١٣م.
١٠٣. شوکری محەمەد سەگبان، پرسی کورد" کێشەگەلی کەمینە نەتەوەکان"، ترجمە نەجاتی عەبدوڵڵا، خانەی موکریانی بۆچاپ و بلاّوکردنەوە، هەولێر، ٢٠١٣م.
١٠٤. شوکریە رەسوڵ، گۆڤاری دەنگی گێتی تازە سەرهەڵدان و دەوری لەپێشخستنی زمان و هونەرەکانی ئەدەب و وەرگێراندا، هەولێر، ٢٠٠٣م.
١٠٥. صدیق صفی زادە، مێژووی وێژەی کوردی، چاپخانەی چهرتبریز،انتشارات ناجی، بانە-کردستان، د.ت.
١٠٦. گۆتفرێد یۆهانز میولەر، لەرۆژهەلاّتی گڕگرتوودا، ترجمە بەدران ئەحمەد حەبیب، ط٢، دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٣م.
١٠٧. گۆران سۆران فەیزی، باری ئەدەبی کوردی لەشاری هەولێر لەنێوان سالاّنی١٩٣٥-١٩٥٨م، بلاّوکراوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٦م.
١٠٨. گیوی موکریانی، فەرهەنگی مەهاباد، گ٢، دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م.
١٠٩. عبدالجبار محمد جباری، مێژووی رۆژنامەگەری کوردی، چاپخانەی ژین، سلێمانی، ١٩٧٠م.
١١٠. عبدالرقیب یوسف، بانگەوازێك بۆرووناکبیرانی کورد لەپێناو کۆکردنەوەو زیندووکردنەوەی کەلەپووری کوردیدا، چاپخانەی کامەرانی، سلێمانی، ١٩٨٥م.
١١١. ـــــــــ، دەوڵەتی دۆستەکی لەکوردستانی ناوەراستدا، ترجمە ئەبوبەکر عەلی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ١٩٩٨م.
١١٢. ـــــــــ، تابلۆکانی شەرەفنامە، ط٣، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٥م.
١١٣. عبدالقادر کوری رۆستەمی بابان، رەوشی کوردان، ترجمە کریم حیسامی، ناوەندی چاپ و رازاندنەوەی مەنسور، سوید، ١٩٩٩م.
١١٤. عبدولعەزیز یامولکی، کوردستان و راپەرینەکانی کورد، ترجمە شێرزاد

کەریم، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ١٩٩٩م.
١١٥. ــــــــــ، سەرجەمی بەرهەمی عەبدولعەزیز یامولکی، ج١، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٥م
١١٦. عەبدورەحمان شەرەفکەندی، چێشتی مجێور، پاریس، ١٩٩٧م.
١١٧. عەبدولحسەین زەرینکوب، مێژوو لەتەرازوودا، ترجمە قادرمحمد حسن و سۆران بەهاو ئەحمەد، خانەی وەرگێران، سلێمانی، ٢٠١١م.
١١٨. عەبدولسەمەد ئیسلام تەها دۆسکی، رۆڵی بنەماڵەی بەدرخانییەکان لەگەشەپێدان و پێشخستنی هونەرەکانی رۆژنامەگەری کوردیدا١٩٣٢-١٩٤٦م، بەرێوەبەرایەتی چاپ و بلاوکردنەوەی سلێمانی، سلێمانی، ٢٠١٠م.
١١٩. عەبدولقادری بەرزنجەیی، فەرهەنگی زانیاری، ج١، چاپخانەی راپەرین، سلێمانی، ١٩٧١م.
١٢٠. عەبدوڵلاً عە لیاوەیی و ئەوانیتر، ئینسایکلۆپیدیای هەولێر، چاپخانەی گرین گالۆری، لوبنان، ٢٠٠٩م.
١٢١. عەبدوڵلاً عەلیاوەیی، کوردستان لەسەردەمی دەوڵەتی عوسمانیدا لەناوەراستی سەدەی نۆزدەهەمەوە تاجەنگی یەکەمی جیهان، ط٣، کتێبخانەی ئاوێر، هەولێر، ٢٠١١م.
١٢٢. عەبدوڵلاً مەردۆخ، چەند یادگارێکی مامۆستا برایم ئەحمەد، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠١٠م.
١٢٣. عەبولخالید سابیر کەریم، بیری نەتەوەیی لەپەیرەو ئامانجەکانی جەمعیەت و حزبە کوردییەکان ١٩١٩- ١٩٤٥م، بەریوەبەرایەتی چاپ وبلاوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠١٣م.
١٢٤. عەتا قەرەداخی، گوتاری ناسیونالیزمی کوردی، ج٢، چاپخانەی چوارچرا، سلێمانی، ٢٠١٤م.
١٢٥. عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل کوردستانێ ١٩٠٨-١٩٢٧م، دەزگای سپیرێز، دهۆك، ٢٠٠٢م.
١٢٦. ــــــــــ، کوردو مێژوو، ج٢، چاپخانەی سپیرێز، دهوك، ٢٠١٠م.
١٢٧. عەلی کەندی، ئینسکلۆپیدیای مێژوونامە، ج٤، ط٢، بنکەی رۆشنبیری،

بیروت، ٢٠١١م.

١٢٨. ـــــــــ، ئینسکلوپیدیای مێژوونامە، ج٥، ط٢، بیروت، ٢٠١١م.

١٢٩. عەلی نەقی ئەلحسەینی، مێژووی ٦٤١ ساڵەی فەرمانڕەوایی ئەردەڵانییەکان لەناوچەی کوردستانی ژێر دەسەڵاتی ئێراندا، ترجمە ئاسۆس هەردی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٢م.

١٣٠. عەزیزشەمزینی، جوڵانەوەی رزگاری نیشتیمانی کوردستان، ط٤، ترجمە فەریدئەسەسەرد، سەنتەری لێکۆڵینەوەی ستراتیجی کوردستان، سلێمانی، ٢٠٠٦م.

١٣١. ـــــــــ، بیرەوەرییەکانی سەیید عەزیزی شەمزینی "زیندەگی من"، لەبلاوکراوەکانی بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠١١م.

١٣٢. علاوالدین سجادی، محمد أمین زکی، چاپخانەی معارف، بەغداد، ١٩٤٨م.

١٣٣. ـــــــــ، مێژووی ئەدەبی کوردی، چاپخانەی معارف، بەغداد، ١٩٥٢م.

١٣٤. ـــــــــ، گەشتێك لەکوردستان، چاپخانەی مەعارف، بغداد، ١٩٥٦م.

١٣٥. عومەر پەتی، لەیادی رۆژنامەنووسی کوردیدا، چاپخانەی ماردین، هەولێر، ٢٠١٢م.

١٣٦. عومەر عەلی شەریف، ٧٠ ناوداری کەرکووك و گەرمیان، چاپخانەی ئاراپخا، کەرکووك، ٢٠٠٧م.

١٣٧. عیزەدین مستەفا رەسوولّ، لێکۆڵینەوەی ئەدەبی فۆلکلۆری کوردی، بلاوکراوەی ئاراس، ط٣، هەولێر، ٢٠١٠م.

١٣٨. غەفور میرزا کەریم، کۆمەڵەی زانستی، چاپخانەی دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٥م.

١٣٩. ـــــــــ، سەرەتایێ لەکلاڤەی مێژووی پڕهەڵبەزو دابەزی ژیانم، سلێمانی، ١٩٩٨م.

١٤٠. فاروق عەلی عومەر، رۆژنامەگەری کوردی لەعێراقدا بەراییەکان١٩١٤-١٩٣٩م، ترجمە تاریق کارێزی، دەزگای چاپ وبلاوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠١م.

١٤١. فاروق نەقشەبەندی، عەلائەدین سەجادی ژیان و بەرهەمە ئەدەبیەکانی، لەبلاوکراوەکانی یەکێتی نووسەرانی کورد، سلێمانی، ٢٠١٣م.

١٤٢. فازل کەریم ئەحمەد، شاری سلێمانی ململانێی گروپە کۆمەڵایەتییەکان١٨٢٠-١٩٢٠م ، بنکەی‌ژین، سلێمانی، ٢٠٠٦م.
١٤٣. فەرها شاکەلی، کەبازنەو لاکێشەکان هەڵدەوەشێنەوە، بلاّوکراوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م.
١٤٤. ــــــــــ، زمانی گەردەلوول و خەونی شنەبا، ط٢، چاپخانەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م.
١٤٥. فەرهاد پیربالّ، مەلامەحمودی بایەزیدی(١٧٩٩-١٨٦٧م) یەکەمین چیرۆکنووس و پەخشا ننووسی کورد، دەزگای چاپ و بلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٠م.
١٤٦. ــــــــــ، کورد لەدیدی رۆژهەلاّتناسەکانەوە، دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٦م.
١٤٧. ــــــــــ، چەندباسێك لەبارەی مێژووی رۆژنامەنووسی کوردییەوە، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٧م.
١٤٨. ــــــــــ، گەنجەکوردەکان یەکەمین پرۆژەی مەعریفی کورد لەمێژوودا، دەزگای چاپ و پەخشی حەمدی، سلێمانی، ٢٠٠٧م.
١٤٩. ــــــــــ، کرۆنۆلۆجیای کوردستان، دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م.
١٥٠. ــــــــــ، کرۆنۆلۆجیای کوردستان ٦٢٥ق.م-١٩٣٢م ، دەزگای چاپ و بلاّوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م.
١٥١. فەیسەڵ دەباغ، حزبی هیواو شۆرشی ١٩٤٣-١٩٤٥ ی بارزان، دەزگای راگەیاندنی گولاّن، هەولێر، ١٩٩٧م.
١٥٢. فوئادی تاهیر سادق،، هوشیاریی مێژوویی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠١م.
١٥٣. کەریم شارەزا، لەیادی گیوی موکریانی دا، چاپخانەی کوردستان، هەولێر، ١٩٧٨م.
١٥٤. کەریم ئەجمەد عەزیز، کەشکۆڵی مێژوو، چاپخانەی پەیوەند، سلێمانی، ٢٠١٣م.

١٥٥. كەمال رەئوف محەمەد، گوتوبێژێکی دەگمەنی تۆفیق وەهبی و خوێندنەوەیەکی رەخنەگرانە، چاپخانەی شڤان، سلێمانی، ٢٠١١م.
١٥٦. كەمال غەمبار، چنینەوە چەند وتارێکی رەخنەیی، دەزگای توێژینەوەو بلاّوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠١٢م.
١٥٧. كەمال مەزهەر ئەحمەد، نێگەیشتنی راستی شوێنی لەرۆژنامەنووسی کوردیدا، چاپخانەی کۆڕی زانیاری کورد، بغداد، ١٩٧٨م.
١٥٨. ــــــــــــــ، چەند لاپەرەیەك لەمێژووی گەلی کورد، ج٢، دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠١م.
١٥٩. ــــــــــــــ، مێژوو کورتە باسێکی زانستی مێژوو و کوردو مێژوو، ط٢، دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی هێڤی، هەولێر، ٢٠٠٧م.
١٦٠. ــــــــــــــ، کوردوکوردستان لەبەلگەنامە نهێنییەکانی حکومەتی بەریتانیادا، ج١، چاپخانەی گرین گالوری، لبنان، ٢٠٠٨م.
١٦١. ــــــــــــــ، بستێکی خاکی کوردستان بەهەموو دونیا ناگۆرمەوە دیمانەو گفتوگۆ لەگەڵ د. کەمال مەزهەر، چاپخانەی گرین گالۆری، بیروت، هەولێر، ٢٠٠٩م.
١٦٢. كەمال مەمەند میراودەلی، چەند وتارێك دەربارەی ئەدەب و رەخنەی ئەدەبی کوردی، چاپخانەی الحوادپ، بغداد، ١٩٨١م.
١٦٣. ــــــــــــــ، لەگەڵ مامۆستا تۆفیق وەهبی دا، چاپخانەی شە هید ئازاد هەورامی، کەرکوك، ٢٠٠٧م.
١٦٤. کەیوان ئازاد ئەنوەر، چەردەیەك لەمێژووی کورد، بەرێوەبەرێتی گشتی چاپ و بلاّوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠٠٦م.
١٦٥. كەمال فوئاد، زمان و مێژوو، بلاّوکراوەی ئەکادیمیای کوردی، هەولێر، ٢٠١٣م.
١٦٦. کریس کۆچیرا، کورد لەسەدەی نۆزدەو بیست دا، ترجمە حەمە کەریم عارف، گ٢، کتێبفرۆشی سۆران، هەولێر، ٢٠٠٤م.
١٦٧. کوردستان موکریانی، رووناکی یەکەمین گۆڤاری شاری هەولێر،دەزگای چاپ وبلاّوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠١م.

١٦٨. ـــــــــــ، زاری کرمانجی، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠٢م.

١٦٩. کۆمەڵێ نوسەری ڕووسی، چەند وتارێکی کوردناسی، ترجمە ئەنوەر قادر محەمەد، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٤م.

١٧٠. مارف خەزنەدار، دجلەی هزرم(کۆمەڵە وتارێکی رۆشنبیرییە)، ج٢، دەزگای توێژینەوەو بڵاوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠٩م.

١٧١. ـــــــــــ، رۆژگاری تەمەنم، ج٢، چاپخانەی حاجی هاشم، هەولێر، ٢٠٠٩م.

١٧٢. ـــــــــــ، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٥، گ٢، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م.

١٧٣. ـــــــــــ، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٦، گ٢، دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م.

١٧٤. ـــــــــــ، مێژووی ئەدەبی کوردی، ج٧، گ٢، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م.

١٧٥. مایکڵ گەنتەر، فەرهەنگی مێژووی کورد، ترجمە مامکاك، بڵاوکراوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٧م.

١٧٦. مەریوان وریا قانیع، کتێب و دونیا، ئەندێشە بۆچاپ و بڵاوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠١١م.

١٧٧. مەستورەی کوردستانی، مێژووی ئەردەڵان، ترجمە هەژار موکریانی، ط٢، بڵاوکراوەی ئاراس، ٢٠٠٥م.

١٧٨. محەمەد فاتیح، حزب و رێکخراوە سیاسییە عێراقییەکان ١٩١٠- ٢٠١٠م، ئەکادیمیای هوشیاری و پێگەیاندنی کادیران، سلێمانی، ٢٠١٢م.

١٧٩. محەمەدی خاڵ، ناڵەی دەروون، ط٢، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م.

١٨٠. محسن محمد حسێن، هەولیر لەسەردەمی ئەتابەگییاندا، ترجمە عوسمان عەلی قادر، بڵاوکراوەی ئەکادیمیای کوردی، هەولێر، ٢٠١٠م.

١٨١. محمد بایقدار، ئیدریسی بدلیسی، ترجمە شوکرمستەفا، دەزگای چاپ و

بلاۆكراوەی ئاراس، هەولێر،١٩٩٩م.
١٨٢. محمد جەمیل ڕۆژبەیانی، فەرمانڕەوایی موکریان، دارالحریه للطباعة، بەغداد، ١٩٩٢م.
١٨٣. محمد حەمە باقی، میرنشینی ئەردەڵان و بابان و سۆران لەبەڵگەنامەی قاجاریدا١٧٩٩-١٨٤٧، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، دەزگای ئاراس، هەولێر،٢٠٠٢م.
١٨٤. ـــــــــ، ئەدەب و مێژوو، خانەی موکریان بۆچاپ و بلاۆکردنەوە، هەلێر، ٢٠١٣م.
١٨٥. محمد دلێر ئەمین محەمەد، ڕۆڵی گۆڤاریگەلاوێژ لەگەشەسەندن و پێشخستنی ئەدەبی کوردیدا، سلێمانی،٢٠٠٤م.
١٨٦. ـــــــــــ، ڕۆژنامەنووسی کوردی و بزووتنەوەی ئەدەبی لەسایەی یەکەمین دەسەلاتی ساسیی کورددا لەمێژووی هاوچەرخدا ١٩٢٢-١٩٢٤م، بۆفسێتی ژیر، سلێمانی، ٢٠٠٤م.
١٨٧. محمد ڕسوڵ هاوار، شێخ مەحمودی قارەمان و دەوڵەتەکەی خوارووی کوردستان، ج١، لەندن، ١٩٩٠م.
١٨٨. ـــــــــ، شێخ مەحمودی قارەمان و دەوڵەتەکەی خوارووی کوردستان، ج٢، لندن، ١٩٩٠م.
١٨٩. ـــــــــ ، کوردو باکوری کوردستان لەسەرەتای مێژووەوە هەتا شەری دووەمی جیهان، ج١، ط٢، بەرێوەبەرایەتی چاپ و بلاۆکردنەوەو وەرگێران، هەولێر، ٢٠٠٦م.
١٩٠. محمد عبدالله کاکە سور، ڕۆڵی سیاسی و کەلتوری ئەفسەرانی کورد لەبزاڤی کوردایەتی لەکوردستانی باشوردا١٩٢١-١٩٤٥م، سەنتەری برایەتی، هەولێر، ٢٠٠٠م.
١٩١. ـــــــــــ، گەشەکردنی خوێندنی فەرمی لەلیواکانی کوردستانی عێراق(١٩٢١-١٩٥٣م)، بلاۆکراوەکانی گۆڤاری ئاسۆی پەروەردەیی، هەولێر، ٢٠٠٤م.
١٩٢. محمد ئەمین زەکی، محاسبەی نیابەت، مطبعة دارالسلام، بغداد، ١٩٢٨م.
١٩٣. ـــــــــ، خلاصەیەکی تاریخی کوردوکوردستان، ج١، چاپخانەی دارالسلام، بغداد، ١٩٣١م.

١٩٤. ـــــــــــ، خلاصەیەکی تاریخی کوردوکوردستان، ج٢، چاپخانەی العربیە، بغداد، ١٩٣٧م.

١٩٥. ـــــــــــ، دووتەقەلای بێ سوود، ساغکردنەوەی سەباحی غالب، چاپخانەی هەڵوێست، لندن، ١٩٨٤م.

١٩٦. ـــــــــــ، تاریخی سلێمانی وەولاٌتی، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٦م.

١٩٧. مستەفا سالٌح مستەفا، هونەرەکانی پەخشان لەگۆڤاری زاری کرمانجی دا١٩٢٦-١٩٣٢م، بەڕێوەبەرایەتی گشتی ڕۆژنامەنووسی و چاپ وبلاٌوکردنەوە، هەولێر، ٢٠١١م.

١٩٨. میربەسری، ناودارانی کورد، ط٢، ترجمە عەبدولخالق عەلائەدین، چاپخانەی منارە، هەولێر، ٢٠٠٩م،

١٩٩. مستەفا نەریمان، ببلیۆگرافیای کتێبی کوردی، چاپخانەوبلاٌوکردنەوەی کۆڕی زانیاری کورد، بەغداد، ١٩٧٧م.

٢٠٠. ـــــــــــ شۆرشی ئیبراهیم خانی دەلۆ ١٩٢٠م، ط٢، چاپخانەی رۆژ، کەرکوك، ٢٠٠٧م.

٢٠١. مسعود عبدالخالق، ناسنامەی حزبە کوردستا نیەکان رەوتیان- ئایدۆلۆژیایان- هەڵسەنگتندنیان، چاپخانەی هێڤی، هەولێر، ٢٠١٢م.

٢٠٢. ممدوح مزوری، مێژووی رواندز، چاپخانەی منارە، هەولێر، ٢٠٠٥م.

٢٠٣. مهدی محمد قادر، هەولێر لەنێوان سالاٌنی ١٩١٤-١٩٣٠م، چاپخانەی رۆژهەلاٌت، دەزگای چاپ و بلاٌوکردنەوەی بەدرخان، هەولێر، ٢٠٠٨م.

٢٠٤. موسا محەمەد خدر، وێنەی کورد لەسەرچاوە مێژووییە فارسییەکاندا، چاپخانەی ڕۆژهەلاٌت، هەولێر، ٢٠١١م.

٢٠٥. ناهیدە رەفیق حلمی، بەسەرهاتی رەفیق حلمی، ج١، چاپخانەی روون، سلێمانی، ٢٠٠٥م.

٢٠٦. ـــــــــــ، بەسەرهاتی رەفیق حلمی، ج٢، چاپخانەی روون، سلێمانی، ٢٠٠٧م.

٢٠٧. ناهیدەی شێخ سەلام، ئەوەی لەبیرمە، هەولێر، ١٩٩٩م.

٢٠٨. نەجاتی عەبدوڵلاٌ، کۆمەڵە و رێکخراوە کوردییەکان١٩١٨-١٩٣٣

لەبەڵگەنامەکانی هەردوو وەزارەتی دەرەوەی بریتانیاو فرانسادا، ترجمە نەجاتی عەبدوڵلا، ج١، چاپخانەی شڤان، بنکەی ژین، سلیمانی، ٢٠٠٨م.
٢٠٩. ـــــــــــــــ، راپەرینەکانی بارزان لەبەڵگەنامە نهێنییەکانی هەردوو حکوومەتی فەرەنساو بەریتانیادا١٩٣١-١٩٤٩م، ترجمە نەجاتی عەبدوڵلا، ج١، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٠م.
٢١٠. نەوزاد ئەحمەد ئەسوەد، فەرهەنگی زاراوەی ئەدەبی و رەخنەیی، بەرێوەبەرێتی چاپ و بلاوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠١١م.
٢١١. نەهرۆ محەمەد عەبدولقادر، هەولێر لەنێوان سالانی ١٩١٨-١٩٢٦م، خانەی موکریانی بۆچاپ و بلاوکردنەوە، هەولێر، ٢٠١٢م.
٢١٢. نەوزاد عەلی ئەحمەد، کێشەی ویلایەتی موسڵ لەدوو رۆژنامەی سلێمانیدا، ئۆفسێتی ژیر، سلێمانی، ٢٠٠٤م.
٢١٣. نەوشیروان مستەفا ئەمین، کوردستانی عێراق سەردەمی قەڵەم و موراجەعات ١٩٢٨- ١٩٣١م، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ١٩٩٩م.
٢١٤. ـــــــــــــــ، کوردو عەجەم، ط٢، سەنتەری لێکۆڵینەوەی ستراتیژی کوردستان، سلێمانی، ٢٠٠٥م.
٢١٥. ـــــــــــــــ، بەدەم رێگاوە گوڵچنین قوتابخانەکانی رۆژنامەوانی کوردی و سەردەمی قەڵەم و موراجەعات، الدارالعربیە للعلوم، لبنان، ٢٠١٣م.
٢١٦. ـــــــــــــــ، بەدەم رێگاوە گوڵچنین، ج١، کتێبی دووەم، الدارالعربیە للعلوم، بیروت، ٢٠١٣م.
٢١٧. ـــــــــــــــ، بەدەم رێگاوەگوڵچنین، ج٢، کتێبی دووەم، الدارالعربیە للعلوم، بیروت، ٢٠١٣م.
٢١٨. نەوشیروان مستەفا ئەمین، بەدەم رێگاوە گوڵچنین، ،ج١، کتێبی سێیەم، الدار العربیە للعلوم ناشرون، لبنان، ٢٠١٤م.
٢١٩. هاشم ئەحمەد زادە، زمان ئەدەب و ناسنامە، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠١٢م.
٢٢٠. هاوڕێ باخەوان، ئالای کورد، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠١م.

٢٢١. هەڤاڵ ئەبوبەکر حسەین، چەشنە ئەدەبی و رۆژنامەنوسییەکان و رەنگدانەوەیان لە(ژیان و ژین)دا ١٩٣٢-١٩٥٠م، بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٧م.

٢٢٢. هیمداد حوسێن، کولتورو فەرهەنگی کوردی، دەزگای توێژینەوەو بلاّوکردنەوەی موکریانی، هەولێر، ٢٠٠٩م.

٢٢٣. هیوا عەزیز سەعید، کۆمەڵەی خۆیبون و پارتی هیواو کۆمەڵەی ژێکاف، لەبلاّوکراوەکانی مەکتەبی بیروهوشیاری(ی.ن.ك)، سلێمانی، ٢٠٠٦م.

٢٢٤. ــــــــــ، ڕەگدانەوەی بیری لیبراڵی لەکوردستانی باشوور، ١٩٠٠-١٩٥٨م، بەرێوەبەرێنی گشتی چاپ و بلاّوکردنەوە، سلێمانی، ٢٠٠٦م.

٢٢٥. ــــــــــ، رۆشنبیرو گوتاری فیکری توێژینەوەیەك لەمێژووی هاوچەرخی باشوری کوردستان گۆڤاری رەهەند وەك نموونە، بەرێوەبەرێتی چاپ و بلاّوکردنەوەی سلێمانی، سلێمانی، ٢٠١٣م.

٢٢٦. وەدیع جوەیدە، جولاّنەوەی نەتەوەی کورد بنەماو پەرەسەندنی، ترجمە یاسین سەردەشتی، چاپخانەی سیما، سلێمانی، ٢٠٠٨م.

٢٢٧. وریا جاف، کاروانی رۆژنامەگەری کوردی، د.ن، د.م ١٩٩٨م.

٢٢٨. ی.ئی.ڤاسیاییڤا، شەرەفخانی بەدلیسی(سەردەم، ژیان، نەمری)، ترجمە ئارام عەلی، مەڵبەندی کوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠٠٨م.

٢٢٩. ــــــــــ، کوردستانی خوارووی رۆژهەلاّت لەسەدەی حەڤدەوە تاسەرەتای سەدەی نۆزدەکورتەیەکی مێژووی میرنشینانی ئەردەلاّن و بابان، ترجمە رەشاد میران، ط٢، هەولێر، بلاّوکراوەی ئاراس، ٢٠٠٩م.

٢٣٠. یاسین سەردەشتی، کوردستانی ئێران لێکۆڵینەوەیەکی مێژوویی لەجولاّنەوەی رزگاریخوازی نەتەوەیی گەلی کورد١٩٣٩-١٩٧٩م، گ٢، چاپخانەی سیما، سلێمانی، ٢٠١١م.

٢٣١. یاسین صابر صالّح، ئینسایکلۆپیدیای گشتی، ج١، ط٢، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٩م.

٢٣٢. ــــــــــ، ئینسایکلۆپیدیای گشتی، ج٢، ط٢، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٩م.

٢٣٣. یاسین قادر بەرزنجی، ژین یەکەمین رۆژنامەی تایبەتمەندی ئەدەبی و

روناكبيرى شارى سليمانى، كۆمپانياى پيرەمێرد بۆچاپ و بلاوكردنەوە، سليمانى، ٢٠١٠م.

٢٣٤. يوسف ئەحمەد دەرگەڵەيى، مێژووى شارى هەولێر لەكۆنەوە تاسالأنى شەست، دەزگاى چاپ و پەخشى سەردەم، سليمانى، ٢٠٠٢م.

رابعًا: المراجع الأجنبية:

أ- المراجع الفارسية:

١. أيوب گازرانى، مستورەى أردلان زندگى و معرفى أثار، إنتشارات ئاراس، أربيل، ٢٠٠٥م.

٢. ژمارەيەك لەنووسەران، فرزانگان كرد، إنتشارات صلاح الدين أيوبى، تاران، ١٩٩٩م.

ب- المراجع الانجليزية:

١- Saed Qadir ,Osman, Biographies Of The Kurdish Historians,Translated By Fazil Hosein Mohamed, Prees Dilan, Sulemani,2004.

خامسًا: بحوث ودراسات:

١- بهزاد شرفخان، حول المصادر التاريخية المؤلفة خصيصا لتاريخ الكرد وكردستان خلال العصور الوسطى، مجلة شانەدەر، العدد ٢، ساڵی یەکەم، حوزەیرانی ١٩٩٧م.

٢- حسام الدين نەقشبەندی، چەندسەرنجێکی رەخنەگرانەی مێژوویی سەبارەت بەنووسینەکانی محمد ئەمین زەکی بەگ لەبارەی مێژووی کوردوکوردستانەوە لەسەردەمی ئیسلامیدا، مجلە بنکەی ژین، العدد١، ٢٠٠٩م.

٣- حناعبد الاحد، الإمارات الكوردية خلال فترة الحكم الإسلامی والدولة العثمانية، مجلة شانەدەر، العدد١٣، ٢٠٠٠م.

٤- حيلمی رەسوڵ رەزا، رەفيق حلمی"رۆڵی سیاسی و رۆشنبیری لەبزاڤی رزگاریخوازی گەلی کورددا، مجلە کە رکوك، العدد١، ساڵی سێیەم، هاوینی ٢٠٠١م.

٥- خليل إسماعيل محمد، لورو لورستان لە(شەرەفنامە) ی بەدلیسی دا، مجلە سەنتەری برایەتی، العدد٣، هەولێر، ١٩٩٧م.

٦- زبير بلال إسماعيل، المؤرخ ابن خلكان، مجلة كاروان، العدد٤، کانوونی دووەم ١٩٨٣م.

٧- ———— ، مدخل الى مصادر تاريخ الكرد، مجله كاروان، العدد ١، تشرینی یەکەم ١٩٨٢م.

٨- سەعدی عوسمان، مێژوونووسین لای کورد لەسەردەمی نوێدا١٥٠٠-١٩٠٠م، مجله رامان، العدد٢٩، تشرینی دووەمی١٩٩٨م.

٩- ———— ، سمات سياسية كردستان في المؤلفات التأريخية العراقية خلال العهد العثماني، مجلة جامعة كركوك ، العدد ٢، المجلد ٦، السنة السادسة ، ٢٠١١م.

١٠- شوان محمد أمين خۆشناو، مێژوو جوگرافیا لەدەوڵەتی عوسمانی، مجله مێژوو، العدد٥، ساڵی دووەم، زستانی ٢٠٠٨م.

١١- شوان محمد امين طه، سوودەکانی مێژوو وسیفەتەکانی مێژوونووس، مجلە مێژوو، العدد٢، ساڵی یەکەم، بەهاری ٢٠٠٧م.

١٢- عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكي من خلال كتابه خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التأريخية حتى الأن، مجلة ژين، العدد١، ٢٠٠٩م.

١٣- عبدالفتاح علي يحي، إدريس البدليسي دوره وأثره في التاريخ الكردي، مجلة كاروان، العدد٢٤، ايلول١٩٨٤م.

١٤- عوسمان محمد هەورامی، گۆڤاری زاری کرمانجی گەنجینەیەکی بەنرخی زمانی کوردییە، مجلە رامان، العدد١٦٦، ساڵی پازدە، مارس ٢٠١١م.

١٥- عیزەددین مستەفا رەسوڵ، شەرەفخانی بەدلیسی پاش ٤٠٠ ساڵ، مجلە هەزارمێرد، العدد٤، ساڵی یەکەم، حوزەیرانی١٩٩٨م.

١٦- ــــــــــــ، ئەمین زەکی و ئەدەب، مجلە رۆشنبیری نوێ، العدد١١٩، سبتمبر ١٩٨٨م.

١٧- ــــــــــــ، گەشتی رەفیق حلمی و قەڵەم، مجلە رۆشنبیری نوێ، العدد١٠٨، کانونی یەکەم ١٩٨٥م.

١٨- کەمال مەزهەر، حوزنی موکریانی و زاراوە مێژووییەکان، مجلە رۆژنامەڤانی، العدد٩، ساڵی سێیەم، ٢٠٠٢م.

١٩- محسن محمد حسسين، الكرد وبعض مصادر تأريخهم الاسلامي، مجلة كاروان، العدد٢٤، سالَى دووةم، ئةيلوولى ١٩٨٤م.

٢٠- ــــــــــــ، ئیبنولمستەوفی مستەوفی وەزیرو مێژوونووس و وێژەوانی هەولێر، مجلة رۆشنبیری نوێ، العدد١١١، ئەیلولی١٩٨٦م.

٢١- محمد زكي حسين أحمد، المؤرخ العلامة محمد أمين زكي بك وقراءة في مؤلفه خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان، مجلة زانكۆ، العدد٣٦، ٢٠٠٨م.

٢٢- محمد عواد حسين، صناعة التاريخ، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد الأول، أبريل - مايو - يونيو ، الكويت، ١٩٧٤م.

٢٣- نەجاتی عەبدوڵلاّ، حزبی هیوا ١٩٣٩-١٩٤٥دوورەوت یەك كۆتایی، مجلة واته، العدد٢٨، ئادار٢٠١٣م.

٢٤- هەڵمەت پاییز، پەروەردەو زانست لەدیدی حوسێن حوزنی موكریانی یەوە، مجلة ئاسۆی پەروەردەیی، العدد٥٣، مارس ٢٠٠٥م.

٢٥- هۆشەنگ ساڵح نەجار، كوردو توێژینەوەی مێژوو، مجلة مێژوو، العدد١١، ساڵی سێیەم، هاوینی٢٠٠٩م.

٢٦- هێرش عەبدوڵلاّ حەمە كەریم، سلێمانی لەجەنگی جیهانی دووەمدا، مجلة هەزارمێرد، العدد ١٨، ساڵی پێنجەم، كانوونی یەكەمی ٢٠٠١م.

٢٧- هیوا عەزیز سەعید، زاراوەوچەمكی مێژوو، مجلةهەنار، العدد٩، ئۆكتۆبەری ٢٠٠٦م.

٢٨- سمكۆ بەهرۆز محەمەد، مێژووی زمانەوانی و گۆڕانە رۆشنبیری یەكانی ناوچەی كەركوك هەرلەسەردەمەكانی پێش مێژووەوە تائەم سەردەمەی ئێستامان، مجله كەركوك، العدد٤، ساڵی پێنجەم، بەهاری ٢٠٠٤م.

سادسًا: الدوريات:

١. مجلة سردم العربی، العدد(١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٨)

٢. مجلة مێژوو، العدد(٤،٣،٢،٩)

٣. مجلة سەنتەری برایەتی، العدد(٣، ١٦)

٤. مجلة كولان العربي،العدد(١٦، ٧٢)

٥. مجلة رۆڤار، العدد(٣٤، ٥٢، ٧٣، ٧٢)

٦. مجلة سروە، العدد١٣٨، ساڵی سیازدە هەم، ١٩٩٨م.

٧. مجلة رامان، العدد (١٤٩، ١٧٧، ١٣٥، ٣٣، ١٥٣،١٢٥)

٨. مجلة خاك، العدد(١٢٨)

٩. مجلة الحكم الذاتی، العدد(٣)

١٠. مجلة رۆژی نوێ،(العدد٦)

١١. مجلة رۆشنبیر نوێ، العدد (١٣٤،٢٣،١٢٦،١٠٧،١٢٠، ٩٩، ١١٠، ١٠٨)

١٢. مجلة رەنگین، العدد (١٣٨، ٥٨، ٦٠، ٥٢، ٨٨، ١٢٧)

١٣. مجلة دیاری كردستان، (العدد١٥)

١٤. مجلة بابان، العدد(٦، ١١)

١٥. مجلة هەتاو، العدد(١٦٩،٥٢، ٣، ١، ١٨٦، ٤، ٦، ٢٠، ٣٧، ١٩، ١٠٨، ١٨٧، ١٨٤، ٦٨)

١٦. مجلة كەلاوێژ، العدد(٧، ٦، ٣، ١)

١٧. مجلة شمس كردستان،(العدد٣)

١٨. مجلة شەفەق،(العدد٢)

١٩. مجلة نزار،(العدد٢)

٢٠. مجلة رۆژنامەڤانی، العدد(٩)

٢١. مجلة رۆژنامەنووس، العدد(٢٠)

٢٢. مجلة كاروان، العدد(٣٢، ٦٧)

٢٣. مجلة زاری كرمانجی، (العدد ١، ٤، ٥، ٢٢، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٦، ٧، ٨، ٢، ٩، ١٠، ١١، ١٦، ٢٠، ١٥، ٣، ٢)

٢٤. مجلة دەنگی گێتی تازە، العدد(١٢،١٤).

٢٥. مجلة دەنگی گێتی تازە، العدد(٢٤، ٢٥).

٢٦. مجلة رووناكی، العدد (١، ٢، ٣، ٩، ١٠)

٢٧. مجله دەنگی گێتی تازە، ج٦، العدد(٢٩)

٢٨. مجلة دەنگی گێتی تازە، ج٤، العدد(٥)

٢٩. مجلة دەنگی گێتی تازە، ج٤، العدد(٢٠)

٣٠. مجلة دەنگی گێتی تازە، ساڵی چوارەم، العدد(١)

٣١. مجلة دەنگی گێتی تازە، ج١، (العدد٢)

٣٢. مجلة دەنگی گێتی تازە، ج٤، العدد(٦)

٣٣. مجلة رابوون، العدد(٢٦)

٣٤. مجله رۆژی كوردستان، العدد(٦٦)

٣٥. مجلة دەنگی مامۆستا، (العدد٨)

٣٦. مجلة رۆژنامەنووس، العدد(٣)

٣٧. مجلة رۆژنامەڤانی، العدد(١)

٣٨. مجلة بەیان، العدد(١٨٨)

٣٩. مجلة بەیان، العدد(١٨٢)

٤٠. مجلة زانكۆی كۆیە، العدد (٥)

٤١. مجلة الكتاب، (العدد الأول)

٤٢. مجلة الكتاب، (العدد الثاني)

٤٣. مجلة سومر، مجلد (١٣)

٤٤. مجلة المجمع العلمی العراقی، (ج١)

٤٥. مجله هاوار، العدد(٢٦)

٤٦. مجلة پێشكەوتن، العدد(٧، ٨)

٤٧. مجلة هەزار مێرد، العدد (٤)

٤٨. جريدة ئاسۆ، العدد(٥٢)

٤٩. جريدة العراق، العدد(٢٧)

٥٠. جريدة الاتحاد، العدد(٢١٦٦)

٥١. جريدة كوردستانی نوێ، العدد(٢٠٢٤)

٥٢. ملحق جريده المدى، العدد(٢٠٧٢)

٥٣. جريدة التآخی، العدد(١٠١، ٨٧٥، ١٠٨١)

٥٤. جريدة ژیانەوە، العدد (٢٣)

٥٥. جريدة باس، العدد(١٨٥)

٥٦. جريدة ژین، العدد(٩٤٧، ١٥٣٠)

٥٧. جريدة ئاسۆ، العدد(٥٢)

٥٨. پاشكۆی(كاكێشان)، رۆژنامەی كوردستانی نوێ، العدد (١٤٣)

٥٩. جريده العراق، العدد (٢٤٣٧)